الجامع بين التسهيل والخلاصة
المانع من الحشو والخصاصة

المعروف باحمرار ابن بونا

تأليف

العلامة المتفنن المختار بن بونا الشنقيطي الجكني

(المتوفى سنة ١٢٢٠ هـ) رحمه الله

تحرير العلامة

محمد الأمين بن الحسن بن سيدي عبد القادر الأمسمي

(المتوفى سنة ١٤٤٠ هـ) رحمه الله

الجزء الرابع

اعداد

مركز المربي

للاستشارات التربوية والتعليمية

الجامع بين التسهيل والخلاصة
المانع من الحشو والخصاصة

المعروف باحمرار ابن بونا

الجامع بين التسهيل والخلاصة
المانع من الحشو والخصاصة

المعروف باحمرار ابن بونا

الجزء الرابع

رقم الطبعة	الأولى
سنة الطبع	١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م
عدد الصفحات	٢٣٢ صفحة
المقاس	١٧ × ٢٤
رقم الإيداع	٢٠٢٣/١٠٣١م
الترقيم الدولي	I.S.B.N: 978-977-6546-19-6

مركز المربي للاستشارات التربوية والتعليمية

markaz.almurabbi@gmail.com

موزع معتمد

الفردوس للطبع والنشر والتوزيع

جمهورية مصر العربية - الإسكندرية

+201220482504

+201003225280

e-mail: prdise2030@gmail.com

الجامع بين التسهيل والخلاصة المانع من الحشو والخصاصة

المعروف باحمرار ابن بونا

تأليف

العلامة المتفنن المختار بن بونا الشنقيطي الجكني

(المتوفى سنة ١٢٢٠ هـ) رحمه الله

تحرير العلامة

محمد الأمين بن الحسن بن سيدي عبد القادر الأمسمي

(المتوفى سنة ١٤٤٠ هـ) رحمه الله

الجزء الرابع

إعداد

مركز المربي

للاستشارات التربوية والتعليمية

بسم الله الرحمن الرحيم

التأنيـــــث[(١)]

أصل الاسم التذكير لأنه ما من مسمى إلا ويطلق عليه شيء وهو مذكر[(٢)] ولأنه لا يحتاج إلى علامة بخلاف التأنيث.

٧٥٩. **عـلامـةُ التأنيث تـاءٌ وأَلِـفْ   وفي أَسـامٍ قـدَّروا التا كالكَتِفْ**

(**علامة**[(٣)] **التأنيث**) في الاسم المتمكن[(٤)] (**تاء**[(٥)] **وألف وفي أسام قدروا التا كالكتف**) ونحوها من الأعضاء المزدوجة[(٦)].

٧٦٠. **ويُـعـرَف الـتـقـديرُ بالضميرِ   ونـحـوِه كـالـردِّ في التصغيرِ**

(**ويعرف**) ذلك (**التقدير بالضمير**) العائد عليها نحو: ﴿حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلۡحَرۡبُ أَوۡزَارَهَا ﴾[(٧)]

---

(١) لو قال التأنيث والتذكير كما في الكافية والتسهيل لكان أحسن؛ لأنه نظير قوله المعرفة والنكرة والمعرب والمبني والمقصور والممدود؛ سيوطي: وفيه نظر لأن المصنف لم يتكلم هنا على التذكير فكيف يذكره في الترجمة! بخلاف ما ذُكر فإنه تكلم على كل من ذلك.

(٢) بدليل: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾، ﴿وَكُلُّ شَيۡءٍ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ﴾، ﴿وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّ﴾.

(٣) بضم التاء، وفتحها مع ألف التثنية بعدها؛ كما قرئت بهما آية ﴿ٱلۡمَالُ وَٱلۡبَنُونَ زِينَةُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾.

(٤) فلا مدخل للحروف في التأنيث وأما نحو: ثم وثمت فإنهما معناهما واحد، ولا للفعل وأما نحو قامت فالتاء لتأنيث الفاعل كما مر، وأما غير المتمكن فتأنيثه باختلاف الشكل كأنت والصيغة كهو وهي.

(٥) وبدأ بها لأنها تأتي ظاهرة ومقدرة وتأتي في الفعل والاسم وتأتي ساكنة ومتحركة بخلاف الألف.

(٦) محمد سالم بن ألما:

أخا ازدواج سوى خد وحاجبه*١   أنث وفي كالذراع*٢ ذان سيانِ
وما أتى مفردًا ذكر سوى كبد*٣   وفي اللسان*٤ على ما جاء وجهانِ

*١ والصدغ واللحي والمرفق والزند والكوع والكرسوع.
*٢ من العضد والإبط والضرس وكذا العاتق كما قاله ابن السكيت وتبعه الجوهري.
*٣ والكَرِش.   *٤ والعنق والقفا والمتن والمعى.

(٧) وقوله: وأعـددتُ للحرب أوزارهـا   رماحًا طـوالًا وخيلًا ذكورا
ومـن نسج داود يجـرى بها   عـلى أَثَـر الحـيِّ عِـيرًا فعِيرا

﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلۡمِ فَٱجۡنَحۡ لَهَا﴾[(١)] ﴿ٱلنَّارُ وَعَدَهَا﴾ **(ونحوه كالرد في التصغير)** كقُدَيرة وأريضة، والجمع على مثال يخص المؤنث كطوالق وحوائض[(٢)] أو يغلب عليه كعقاب وأعقب[(٣)]، أو سقوط التاء من عدد كقوله:

أرمي عليها وهي فرع أجمع وهْي ثلاثُ أذرُعٍ وإصبع[(٤)]

---

(١) وقال:
السلم تأخذ منها ما رضيت به والحرب يكفيك من أنفاسها جرع
إن تك جلمود صخر لا أؤبِّسه أُوقِدْ عليه فأحميه فينصدعُ

(٢) صوابه عجائز؛ لأن فواعل كونها للمؤنث غالب لا لازم.

(٣) لأن كل رباعي لا يجمع على أفعل إلا إذا كان للمؤنث غالبًا، ومن غيره مكان وأمكن.

(٤) كافية:
ويعرف التقدير بالضمير وبإشارة*[١] وبالتصغير
وباطراد جمعه مقللا وهْو رباعي بوزن أفعلا
كذا بحال*[٢] أو بنعت*[٣] أو خبر*[٤] يعرف تأنيثُ شبيهٍ بذكر
وهكذا التأنيث فيه ثبتا بأن يعد باطراد دون تا

أو تأنيث فعله نحو: ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلۡعِيرُ﴾.

*١ نحو: ﴿هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ﴾. *٢ نحو: ﴿وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً﴾.

*٣ نحو: ﴿بِكَأۡسٖ مِّن مَّعِينِۭ ﴿٤٥﴾ بَيۡضَآءَ﴾. أو بتأنيث الموصوف قال:
وبيضاء زَغف نَثْلة تبّعية لها رفرف فوق الأنامل مرسلُ
وأشبرنيها الهالكي كأنها غدير جرت في متنه الريح سلسلُ

*٤ نحو: يدك بيضاء.

فصـــــل

في معاني التاء.

٨١٩. **وافصِل بتا الأوصافَ والآحادَ مِن ... أجناسها وربما بها زُكِنْ**
٨٢٠. **جَوامدٌ مؤنثاتٌ وتَلتْ ... جنسًا قليلًا وصفاتٍ لَزِمتْ**
٨٢١. **مشتركاتٍ أو مذكَّراتِ ... ووَكَّدتْ أيضًا مؤنثاتِ**

(وافصل بتا) غالبًا **(الأوصاف)** المؤنثة من المذكرة كقائمة ومضروبة وحسنة **(والآحاد)** المخلوقة[1] **(من أجناسها)** كثمرة وثمر وبقرة وبقر وشجرة وشجر وسحابة وسحاب ورمانة ورمان، والمصنوعة[2] كسفينة وسفين وقَلَنْسُوة وقلنسٍ **(وربما بها زكن)** أي: علم **(جوامد مؤنثات)** من مذكراتها كإنسانة[3] ورجلة[4] وغلامة[5] وعمة وخالة[6] **(وتلت جنسًا قليلًا)** وفارقت الواحدة ككمأة وكمءٍ وفقعة وفقعٍ وجبأة وجبءٍ[7]

(١) وهي التي لا صنع للحادث فيها.
(٢) وهي التي له فيها صنع وهذا قليل بخلاف الأول.
كافية: وفصلها واحد مصنوع البشر ... يأتي قليلًا نحو جرة وجرّ
(٣) سمع في شعر كأنه مولد:
لقد كستني في الهوى ... ملابس الصب الغزل
إنسانة فتانة ... بدر الدجا منها خجل
إذا زنت عيني بها ... فبالدموع تغتسل
(٤) كقوله: كل جار ظل مغتبطًا ... غير جيران بني جبلهْ
مزقوا جيب فتاتهم ... لم يراعوا حرمة الرجلهْ
(٥) كقوله: فلم أر عامًا عوضُ أكثر هالكًا ... ووجهَ غلامٍ يُشترى وغلامَهْ
(٦) كقوله: كم عمة لك يا جرير وخالة ... فدعاء قد حلبت عليّ عشاري
(٧) الفقعة البيضاء الرخوة من الكمء والجبء الأحمر من الكمء. كافية:
وفصلها الواحدَ من جنسٍ كَثُرْ ... والعكسُ كالكمأة والكمء نَزُرْ

(وصفات لزمت) هذه التاء **(مشتركات)** كربعة للمعتدل[(١)] **(أو مذكرات)** لتأنيث ما وصف بها في الأصل كرجل بُهمة[(٢)] أي: شجاع، أو تنبيهًا على أن المؤنث أولى بها من المذكر كالهلباجة للأحمق **(ووكدت أيضًا مؤنثات)** ملازمة كنعجة وناقة وصِبية وأرغفة، وغير ملازمة كعجوزة وحجارة وجمالة[(٣)].

٨٢٢. **وبالَغتْ وقد تجيء للنَّسَبْ وعاقبتْ وعرَّبتْ لدى العَرَبْ**

(وبالغت) ووكدتها[(٤)] كراوية ونسابة وعلامة **(وقد تجيء للنسب)** كالمهالبة والأزارقة والأشاعثة والمناذرة[(٥)] **(وعاقبت)** ياء مفاعيل كزنادقة وزناديق[(٦)] **(وعربت لدى العرب)** كموازجة وطيالسة وصوالجة وكيالجة[(٧)].

٨٢٣. **وفصلُها قُدِّر ما لم يَلزمِ فقْدُ نظيرٍ فهْو لم يُسلَّمِ**

(وفصلها قدر) لأنها تسقط في النسب ولا تغير بنية الاسم ولا تلحق البنية بما فوقها،

---

(١) ورجل دِرحاية أي: قصير سمين بطين، قال:

تحسبني لا أحسن الحُدايهْ عكوّكًا إذا مشى درحايهْ
أيا يَهٍ أيا يَهٍ أيا يَهْ

(٢) إذ الأصل نفس بهمة كما ذكِّر حائض نظرًا إلى أنه صفة لمذكر مقدر والأصل شخص وإن لم يستعملوه.

(٣) لأن انفراد المؤنث عن المذكر باسم يفيد التأنيث كعجوز وأتان، فيكفي أن يقال: نعج لأنه يفيد التأنيث بنفسه، فدخول التاء فيه للمبالغة.

(٤) قياسًا. نظم:

ملولة يقاس أما الراويه فبابه النقل كمثل الحاميه
ذكره التصريح عندما ذكرْ نحو سعيد مستقرًّا في هجرْ

(٥) فالتاء للدلالة على أن واحد هذا الجمع منسوب، وذلك أنهم لما أرادوا أن يجمعوا المنسوب جمع تكسير وجب حذف ياء النسب لأن ياء النسب والجمع لا يجتمعان فحذف ياء النسب ثم جمع وأُتي بالتاء بدلًا من الياء، وإنما أبدلت منها لتشابه التاء والياء في كونهما للواحد كتمرة وزنجي وللمبالغة كعلامة ودواري ويزادان في المعنى كطلحة وكرسي.

(٦) وعوضت من فاء كعدة ومن عين كإقامة واستقامة ومن لام كثبة وياء التفعيل كتزكية.

(٧) المُوزَج الخف، والصوالجة جمع صَوْلَجَان للعصا المعوجة الرأس، والكِيلَجة مكيال معروف.

وإنما يقدر انفصالها **(ما لم يلزم فقد نظير)** في الإعراب أو الوزن أو الاستعمال **(فهو)** حينئذ **(لم يسلم)** كشاة وعَرْقُوة وحِذْرِية(١) وهمزة(٢).

٨٢٤. **والجنسُ إن كان مُبيَّنًا بِتا ... واحدُه ففيه وجهانِ أَتى**

التذكير عند التميميين والنجديين(٣) والتأنيث عند الحجازيين(٤) نحو: ﴿إِنَّ ٱلۡبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيۡنَا﴾ وقرئ: تشابهت، ﴿وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ مِن طَلۡعِهَا﴾، ﴿وَٱلنَّخۡلُ ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ﴾، ﴿كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٖ مُّنقَعِرٖ﴾(٥).

٨٢٥. **وذكَّروا مؤنثًا حملًا على ... معناه والعكس أتى ونُقِلا**

٨٢٦. **في كل ما لِلَفظِه قد أُسنِدا ... وجهانِ والحروفُ فيها اطَّرَدا**

(وذكروا مؤنثًا حملًا على معناه) كقوله:

ترى رجلًا منهم أسيفًا كأنما ... يضم إلى كشحيه كفًّا مخضَّبا(٦)

(والعكس أتى) كقول بعضهم: أتته كتابي فمزقها، ومنه تأنيث المخبر عنه لتأنيث الخبر نحو: ﴿ثم لم تكن فتنتَهم إلا أن قالوا﴾، وقوله:

ألم يك غدرًا ما فعلتم بشمعلٍ ... وقد خاب من كانت سريرتَه الغدرُ

---

(١) لفقد فعلو وفعلي في كلامهم.

(٢) فهمز وزنه حُطَم لكنه -أي: همز- غير مستعمل.

(٣) لعله من عطف العام على الخاص.

(٤) والظاهر أن المميز واحده بالياء كروم والمميز واحده بالتاء ككمأة كذلك، وكذلك جمع التكسير إلا أن الغالب فيه التأنيث والغالب في الاسم التذكير كما سيأتي وأن كلًّا من الفريقين يجيز الوجهين كما يدل عليه ظواهر الآي، نحو: ﴿لَأٓكِلُونَ مِن شَجَرٖ مِّن زَقُّومٖ﴾ الآية.

(٥) نظم:
قد وجد اسم الجنس بالتذكير أو ... بضده أو بهما معًا رووا
فالنحل والبط بتأنيث فقط ... والموز والسدر بضده انضبط
والرطب العنب واللحم الكلم ... كذا وبالأمرين غير ما عُلم

(٦) لأنه بمعنى العضو.

(ونقل في كل ما للفظه قد أسند) كزيد ثلاثي أو ثلاثية **(وجهان)** التذكير باعتبار اللفظ والتأنيث باعتبار الكلمة **(والحروف)** الهجائية **(فيها اطرد)** باعتبار الحرف والأداة[(١)].

٨٢٧. **ولاضطرارٍ أَنَّثُوا المذكَّرا ... كطلحةٍ والضدُّ شعرًا ذُكِّرا**

(ولاضطرار أنثوا المذكر) المؤنث بالتاء حملًا على اللفظ **(كطلحة)** قائمة، وقوله:

أبوك خليفة ولدتْه أخرى ... وأنت خليفة ذاك الكمال

(والضد شعرًا ذكر) كقوله:

يمتّ بقربى الزينبين كليهما ... إليك وقربى خالد وسعيدِ

٨٢٨. **وكلُّ ما خُصِّص بالمؤنثِ ... فغالبًا بالتاء لم يُؤنَّثِ**

(وكل ما خصص بالمؤنث) كحامل وحائض وطامث **(فغالبًا بالتاء لم يؤنث)**[(٢)] إن لم يقصد فيه معنى الفعل نحو: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ﴾[(٣)]، ومن غير الغالب قوله:

---

(١) نحو: أشاقتك أطلال تعفت رسومها ... كما بينت كاف تلوح وميمها
ابن كداه: ولا تذكر لدى الفراءِ ... في الاختيار أحرف الهجاءِ

(٢) محمد لقمان: لأنه وفى بمعنى النسبِ ... وللخليل نجل أحمد انسبِ
أو لانتفاء اللبس أو تذكير ما ... وصف في الأصل به فلتعلما
كما لكوفة وعمرو نسبا ... باللف والنشر الذي قد رتبا

(٣) المرضع من شأنها الإرضاع والمرضعة الملقمة. كافية:
وما من الصفات بالأنثى يخص ... عن تاء استغنى لأن اللفظ نص
وحيث معنى الفعل ينوى التا تردِ ... كذي غدت مرضعة طفلًا ولد

الجوهري: ومنه:
ألا يا أم عمرو لا تلومي ... وأبقي إنما ذا الناس هامُ
أجدّك هل رأيت أبا قبيس ... أطال حياته النعم الركام
وكسرى إذ تقسمه بنوه ... بأسياف كما اقتسم اللحام
تمخضت المنون له بيوم ... أنى ولكل حاملة تمامُ

أيا جارتا بيني فإنك طالقه كذاك أمور الدهر غادٍ وطارقه

وقوله: كمرضعة أولاد أخرى وضيعت بني بطنها ذاك الضلال عن القصد[١]

٨٢٩. وربـما أتـى كـذاك ما اشـتـرَكْ كلا تَـزوَّجْ عاقرًا يا مَـن مَلَكْ

(وربما أتى كذاك ما اشترك) من الصفات بين المذكر والمؤنث **(كلا تزوج عاقرًا يا من ملك)** قال تعالى: ﴿وَٱمۡرَأَتِي عَاقِرٌ﴾[٢].

٧٦١. ولا تَـلي فـارقـةٌ فَـعُـولا أصـلًا ولا مِفْعالًا اوْ مِفْعِيلا

(ولا تلي) هذه التاء **(فارقة)** بين المذكر والمؤنث **(فعولًا)** إن كان **(أصلًا)** بأن كان اسم فاعل[٣] كامرأة صبور أو شكور[٤]، لا إن كان فرعًا كتمرة أكولة ودابة ركوبة وشاة حلوبة[٥]، أو التاء للمبالغة كملولة وفروقة[٦] **(ولا مفعالًا)** كامرأة منحار ومهذار[٧] **(أو مفعيلًا)** كامرأة معطير.

٧٦٢. كـذاك مِـفْـعَـلٌ ومـا تَـلـيـهِ تا الـفَـرْقِ مِـن ذي فـشُـذوذٌ فيهِ

(كذاك مفعل) كامرأة مغشم ومدعس[٨] **(وما تليه تا الفرق من ذي)** الأوزان الأربعة **(فشذوذ فيه)** كعدوة وميقانة ومسكينة، وسُمع امرأة مسكين على القياس.

---

(١) والظاهر أنه مما قصد به معنى الفعل.

(٢) نظم: كعاقر وطاهر وثيب وضامر وأيم وجنب

(٣) وإنما لم تدخله التاء لعدم جريانه على الفعل، ودخول التاء على الصفة محمول على فعلها.

(٤) ومنه: ﴿وَمَا كَانَتۡ أُمُّكِ بَغِيّٗا﴾.

(٥) وإنما لحقته وإن لم يجر على الفعل فرقًا بين المقصدين.

(٦) من الفَرَق، قال بعضهم يرثي امرأته:

أنَّى حللتِ وكنتِ جِدَّ فروقة بلدًا يحل به الشجاع فيفزع

(٧) ومهداء.

(٨) وإنما لم تدخل التاء الفارقة في هذه الصفات لأنها لا تجري على أفعالها ولأنها تشبه المصادر الميمية بزيادة الميم في أولها.

٧٦٣. ومِـن فَـعِـيلٍ كقتيلٍ إن تَـبِـعْ موصـوفَـه غـالـبًـا الـتـا تمتَنِعْ

(**ومن فعيل**) بمعنى مفعول[١] (**كقتيل**) من النساء[٢]، ولشبهه بفعيل بمعنى فاعل قد يحمل أحدهما على الآخر في لحاق التاء وعدمه كخصلة حميدة وصفة ذميمة ونعجة نطيحة و﴿مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ﴾، و﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾، وقوله:

فلو أنْكِ في يوم الرخاء سألِتِني طلاقك لم أبخل وأنتِ صديقُ

وقوله: عشية لا عفراء منك بعيدة فتدنو ولا عفراء منك قريبُ

(**إن تبع موصوفه**) كامرأة جريح، أو وصف بها يدل عليه (**غالبًا التا تمتنع**[٣]).

٧٦٤. وأَلِـفُ التأنيثِ ذاتُ قَـصْرِ وذاتُ مَـدّ نـحـوُ أُنـثـى الـغُـرِّ

(**وألف التأنيث**) نوعان (**ذات قصر**) وهي الأصل (**وذات مد**)[٤] وهي الفرع (**نحو: أنثى الغر**[٥]) أي: غراء.

٧٦٥. والاشـتـهـارُ في مَـبـاني الأُولى يُـبـدِيـه وزنُ أُرَبَـى وطُـولى

٧٦٦. ومَـرَطَـى ووزنُ فَـعْـلى جَمْعا أو مـصـدرًا أو صفةً كشَبْعى

(**والاشتهار في مباني الأولى يبديه**[٦] **وزن**) فُعَلى ولم يرد إلا اسمًا نحو: (**أُربى**) للداهية،

---

(١) فإن كان فعيل بمعنى فاعل لحقته التاء فرقًا بينه وبين فعيل بمعنى مفعول.

(٢) فإن قلت قتيلة من بني فلان ثبتت التاء خوف اللبس.

(٣) صوابه: ومن فعيلٍ كقتيل إن عُرِفْ موصوفُه غالبًا التا تنحذفْ

(٤) ابن كداه: الهمز من حمراء غير منقلب عن ألف وبصرة عنها قلب
وانـم إلى الكوفة الاول ولم يختلفا في كونه هو العلمْ
والعلم الهمز على الذي ادعى إمامنا الأخفش والمد معا
وقيل إن المد هو العلَمُ ذكره التصريح عن بعضهمُ

(٥) أي: أنثى مفرد الغر.

(٦) اثنا عشر وزنًا.

وأرنى لحَبٍّ يُجبن به اللبن وجعبى لعظام النمل وشعبى ورحبى وأدمى وجنفى لمواضع وحلكى لدويبة[١] (و) فعلى اسمًا كبهمى أو صفةً كحبلى و(طولى) أو مصدرًا كرجعى وبشرى، وأما قولهم: بُهماة فشاذ أو ألفه للتكثير[٢]، وفَعَلى اسمًا كبردى لنهر بدمشق أو صفة كحيدى للحمار الذي يحيد عن ظله نشاطًا أو مصدرًا كبشكى وجمزى (**ومرطى**) لضرب من السير فيهن يقال: بشكت الناقة وجمزت ومرطت أي: أسرعت (**ووزن فَعْلى**) بشرط أن يكون (**جمعًا**) كقتلى وأسرى وجرحى (**أو مصدرًا**) كفتوى ودعوى (**أو صفة كشبعى**) وغضبى وسيفى للطويلة[٣]، وإن كان اسمًا كأرطى وعلقى ففي ألفه وجهان.

٧٦٧. **وكـحُـبـارَى سُمَّهَى سِبَطْرى ذِكْــرى وحِثِّيثى مع الكُفُرَّى**

(و) فُعَالى (**كحبارى**) وسمانى لطائرين، وما في الصحاح من أن ألفه ليست للتأنيث وَهَم؛ فإنه وافق على أنه ممنوع من الصرف، ولم يرد صفة إلا جمعًا كسُكارى، وحكي جمل عُلادى أي: قويّ وفُعَّلى نحو (**سمهى**) للباطل وللهواء بين السماء والأرض[٤] وفِعَلَّى نحو (**سبطرى**)[٥] ودِفَقَّى لضربين من السير، وفِعْلى إما مصدرًا نحو (**ذكرى**) أو جمعًا كحِجْلى وظِرْبى، وإلا فألفه للإلحاق إن نون ككيصًى للمولع بالأكل وحده وعزهًى للذي لا يطرب[٦]، وإلا فالتأنيث كضيزى ودفلى، وسمع في ذفرى الوجهان (و) فِعِّيلى

(١) الدماميني: ينبغي أن يزاد فعيلى كأُشيّا موضع وعُجيلى مشية سريعة والحديّا للتحدي والحجيّا للُّغْز والحميّا للخمر.

(٢) بناء على قول الكوفيين: إن الأصول لا تجاوز ثلاثة، أو للإلحاق عند من أثبت بناء فُعلل.

(٣) تقدم فيما لا ينصرف أنها تؤنث بالتاء.

(٤) يقال: امتلأ السمهى سمهى.

(٥) والزبعرى لرجل.

(٦) قال: إذا كنت عزهاة عن اللهو والصبا فكن حجرًا من يابس الصخر جلمدا

كـ(**حثيثى**) ولم يرد إلا مصدرًا كخليفى للخلافة ويمد[1]، وسمع في فخيرى وخصيصى ومكينى، والكسائي يقيس هذا النوع[2] (**مع**) الفُعُلَّى كـ(**الكفرى**) لوعاء الطلع وحذرى وبذرى من الحذر والتبذير وعرضى من الاعتراض، وحكي سلحفى وسلحفاة[3].

٧٦٨. **كـذاك خُلَّيْطى مع الشُّقّارى واعـزُ لـغيرِ هـذه استِـنـدارا**

(**كذاك**) فُعَّيلى نحو: (**خليطى**) للاختلاط وقبيطى للناطف[4] ويمد كهو عالم بدُخَّيلائك (**مع**) الفُعَّالى نحو: (**الشقارى**) والخبازى لنبتين والخضارى لطائر (**واعز لغير**) هذه المباني (**استندارًا**) سواء كان مختصًّا بها[5] كفيضوضى وفَوضُوضى للمفاوضة[6] وبُرَحايا للعَجَب[7] وأربُعاوى للتربع وهَرْنَوى لنبت قَعْولَى لمشية الشيخ[8] وبادُولى وبادَوْلى[9] وإيـجَلىّ لمواضع وعُرَضيّ وعُرَضْنى للاعتراض ورَهبُوتَى للخوف ومِكْوَرّى لعظيم الأنف ومِرْقِدّى[10] للراقد في أموره وشِفْصِلّى لحمل[11] بعض الشجر ومَرَحَيّا للمرح وبَرْدَرَايا وحَوْلايا لموضعين وهَبَيّخَى للتبختر وحَندَقُوقى لنبت ودَوْدَرّى لعظيم الخصيتين، أو مشتركًا بينهما كالهِنْدِبَى لبقل والهَيْدَبى والخَيْزَلى والخَوْزَلى لمشية والحوصلى

(١) أي: هذا الوزن.

(٢) كضريبى للضرب.

(٣) فيكون كبُهمى.

(٤) ضرب من الحلوى.

(٥) أي: المقصورة.

(٦) في الأموال ويمد. صبان.

(٧) يقال: ما أبرح الأمر أي: ما أعجبه.

(٨) قال: إما تريني في الوقار والعَلَه قاربت أمشي القعولى والفنجله

(٩) قال: حل أهلي بطن الغميس فبادو لى وحلت علوية بالسخالِ

(١٠) وإذا خفف داله مد.

(١١) بكسر الحاء وسكون الميم أي: طرحه، وفسره بعضهم بنبات يلتوي على الشجر. صبان.

لحوصلة الطائر وإهجِيرى للسجية والجِرِشّى[١] للنفس وزِمِكَّى وزِمِجَّى لأصل ذنب الطائر وبَعْكُوكَى للشر وزكريا للنبي[٢].

٧٦٩. لِـمَـدِّهـا فَـعْـلاءُ أَفْـعَـلاءُ مـثـلَّـثَ الـعـيـنِ وفَـعْـلَـلَاءُ

(لمدها[٣] فعلاء) اسمًا كصحراء أو مصدرًا كرغباء أو صفةً كحمراء وهطلاء أو جمعًا في المعنى كطرفاء وشجراء (أفعلاء مثلث العين) كأربعاء، ويقصر كأجفلى للدعوة العامة (وفعللاء) ولم يرد إلا اسمًا كعقرباء وحرملاء لمكانين، ويقصر كقهقرى وفرتنى وفرفرى لموضع.

٧٧٠. ثـم فِـعَـالَا فُـعْـلُـلَا فـاعُـولا وفـاعِـلاءُ فِـعْـلِـيـا مَـفـعُـولا

(ثم فعالا) كقصاصاء للقصاص[٤] (فعللا) ولم يرد إلا اسمًا كقرفصاء وحكي القرفصى مقصورًا (فاعولا) كعاشوراء وبادولاء، وحكي القصر في عاشوراء[٥] (وفاعلاء) كقاصعاء وراهطاء ونافقاء وغابياء لأحد جِحَرة اليربوع (فعليا) ويقصر وسمع في كبرياء (مفعولا) كمشيوخاء لجماعة الشيوخ، وبالحاء المهملة للاختلاط.

٧٧١. ومُـطـلَـقَ الـعـين فَـعـالا وكـذا مُـطـلَـقَ فـاءٍ فَـعَـلاءُ أُخِـذا

(ومطلق العين فَعَالا) كبراساء بمعنى الناس وبراكاء بمعنى البروك[٦]، ويقصر كخزازى لجبل وكقريثاء وكريثاء لنوعين من البسر، ويقصر، وسمع في كريثاء وكدبوقاء

---

(١) قال: مـبـارك الاسـم أغـر اللقبْ كريم الجرشى شريف النسب

(٢) ويَهْيَرّى بزيادة الياء الأولى للباطل وللماء الكثير، الفارسي: الياء الأولى هي الأصلية، ولو كان كما قال لوجب كسرها كما في عِثْير وحِذْيم.

(٣) سبعة عشر وزنًا مشهورًا منها فعلاء...إلخ.

(٤) حكاها ابن دريد ولم يحفظ غيرها.

(٥) وفي عدّ بادولاء آنفًا من المقصورة فقط نظر.

(٦) قال: ولا ينجي من الغمرات إلا بـراكـاء الـقـتـال أو الـفـرار

للعذرة وحروراء لموضع، ويقصر، كسقوطى للرجل الذي لا لحية له وحضورى لموضع ودقوقى لقرية وقطورى لقبيلة وتنوفى لجبل **(وكذا مطلق فاءٍ فعلاء أخذ)** كجفلاء للدعوة العامة وخفقاء لموضع، وقيل: إنما هو بالجيم والنون والفاء[1] ويقصران ولا نظير لهما إلا قرماء لموضع ودأثاء للأمة وكسيراء لثوب مخلوط بحرير وكخيلاء للكبر والعجب. وندر في دِيَكساء[2] لقطعة الغنم وتِركِضاء من الركض وبَرَنساء وبَرنَساء بمعنى الناس وعُنصُلاء لبصل البر، ومَشيُخاء لجماعة الشيوخ، وبحاء مهملة للجد والعزم وبجيم للاختلاط[3]، ومرعزاء[4] لزغب تحت شعر العنز ومزيقياء. وأما فعلاء وفُعلاء كعلباء وقوباء فملحقان بقرطاس وقُرناس[5].

(١) قال: رحلت إليك من جنفاء حتى أنخت فناء بيتك بالمطال

(٢) الدماميني: بكسر الدال وسكون الياء وكسر الكاف.

(٣) وعليه فوزنه فعيلاء لأنه من مشجت بين شيئين أي: خلطت، وعلى الأولين وزنه مفعلاء، إلا أنه على الإعلال.

(٤) وفيه مرعزّى.

(٥) ومن النادر يَنابعاء لموضع وطِرمِساء لليلة المظلمة وخُنفُساء.

المقصــور والممــدود[1]

غير ما ذُكر.

٧٧٢. إذا اسمٌ استَوجبَ مِن قبل الطَّرَفْ فتحًا وكـان ذا نظيرٍ كالأَسَفْ

٧٧٣. فَـلِـنَـظـيرِه الـمُـعـلِّ الآخِـرِ ثـبـوتُ قـصرٍ بـقـيـاسٍ ظـاهِـرِ

(**إذا اسم**) صح آخره (**استوجب من قبل الطرف فتحًا**) قياسًا (**وكان ذا نظير**) معتلّ (**كالأسف**) والفرح والعوَر (**فلنظيره المعل الآخر ثبوت قصر بقياس ظاهر**) كاسم مفعول غير الثلاثي كالمعطى، والمَفعَل مرادًا به المصدر أو المكان أو الزمان كالمرمى ومصدر فَعِلَ اللازم كجوِى جوًى وعمِي عَمًى، وأما غِراء في قوله:

إذا قلت مهلًا غارت العين بالبكا غـراء ومَدّتها مدامعُ حُفَّلُ

فمصدر غارى بين الشيئين إذا والى بينهما لا مصدر غرِي شاذًّا خلافًا لابن عصفور[2].

٧٧٤. كـفِـعَـلٍ وفُـعَـلٍ في جمـعِ ما كفِعْلَةٍ وفُـعْـلـةٍ نحو الـدُّمَـى

(**كفعل وفعل في جمع ما كفعلة**) كفرية وفرًى ومرية ومرًى[3] (**وفعلة نحو**) الدمية

---

(١) ذِكر هذا الباب بعد ما قبله من ذكر العام بعد الخاص، والمقصور والممدود قسمان من أقسام الاسم وبقي المنقوص والصحيح والمعتل الذي يشبهه كدلوٍ وظبي، فالمقصور هو الاسم المتمكن الذي حرف إعرابه ألف لازمة كفتًى بخلاف أخشى وهذا وأخاك، والممدود هو الاسم المتمكن الذي آخره همزة قبلها ألف زائدة ككساء وبناء بخلاف أشاء وأولاء وماء، وقصر الأسماء ومدها ضربان: قياسيّ وهو وظيفة النحوي، وسماعي وهو وظيفة اللغوي، وإلى القياسي أشار بقوله: إذا اسم...إلخ.

(٢) قال ابن عصفور وغيره: شذ الغراء بالغين المعجمة المفتوحة والمد مصدر غري بالكسر، وأنشدوا: إذا قلت... إلخ، وفيما قالوا نظر لأن أبا عبيدة حكى: غاريت بين الشيئين غراءً أي: واليت بينهما ثم أنشد بيت كثير المتقدم.

(٣) نظيرهما قربة وقرب وعجلة وعجل. قال:

قانى له بالصيف ظل بارد ونـصيّ ناعجة ومحـض منقَع

حتى إذا نبح الظباء بـدا له عِجلٌ كأحمرة الصريمة أربع

و(**الدمى**) والمدية والمدى[1].

٧٧٥. **وما استحقّ قبل آخرٍ أَلِفْ   فالمدُّ حتمًا في نظيره أُلِفْ**

٧٧٦. **كمصدرِ الفعلِ الذي قد بُدِئا   بهمزِ وصلٍ كارعوَى وكارتأى**

(**وما استحق قبل آخر ألفًا**[2] **فالمد حتمًا في نظيره**) المعتل (**ألف كمصدر**) أفعل كأعطى إعطاءً، أو فَعَلَ دالًّا على صوت أو داء كالرغاء والمشاء[3]، وكمصدر (**الفعل الذي قد بدئ بهمز وصل كارعوى**) ارعواءً[4] (**وكارتأى**) ارتئاءً واستقصى استقصاءً، ومفرد أفعلة ككساء وأكسية وبناء وأبنية، ومن ثم قال الأخفش: إن أرحية وأقفية من كلام المولدين، وأما قوله:

في ليلة من جمادى ذاتِ أنديةٍ   لا يبصر الطرف من ظلمائها الطنبا

فشاذ، وقيل: جَمَع ندى على نداء وجمع نداء على أندية، ويبعده أنه لم يسمع نداء جمعًا[5].

٧٧٧. **والعادمُ النظيرِ ذا قصرٍ وذا   مدٍّ بنقلٍ كالحِجَا وكالحِذَا**

(و) المعتل (**العادم النظير**) من الصحيح حال كونه (**ذا قصر وذا مد**) فمأخذ قصره

(١) نظيرهما غرف وقرب وكذا أفعل صفة تفضيل كالأقصى أو لغيره كالأعمى نظيرهما الأبعد والأعور، وكذا جمع فعلى أنثى الأفعل كقصوى وقصًى نظيره كبر، وكذا اسم جنس على فَعَل كحصاة وحصًى وقطاة وقطًا نظيرهما شجرة وشجر.

(٢) كافتعال واستفعال.

(٣) نظيرهما صراخ وسعال.

(٤) وانجلى انجلاء ونظيرهما احمرار وانطلاق.

(٥) وكمصدر فاعل نحو: والى ولاءً وعادى عداءً وما صيغ من المصادر على تفعال كتعداءٍ ومن الصفات على فعّال أو مفعال لقصد المبالغة كالعدّاء والمهداء والمعطاء. كافية:

وهكذا ما كان كالتعداء   وما كتلقاء وكالمعطاءِ

كذا فعال بانضمام الفاءِ   دليل صوت أو دليل داءِ

ومده إنما يكون (**بنقل**) عن العرب (**كالحِجا**) والسَّنا والفتى والثرى[1] (**وكالحِذا**)ء والسناء والفتاء والثراء.

٧٧٨. **وقـصرُ ذي المـدّ اضـطـرارًا مُجمَعُ عليه والـعـكـسُ بخُلْف يَقعُ**

(**وقصر ذي المد اضطرارًا مجمع عليه**) كقوله:

لا بد من صنعا وإن طال السفر ولـو تحنّى كل عَـود ودَبِـرْ

وقوله: إنـك لـو بـاكـرت مشمولة صفرا كلون الفرس الأشقر

وقوله: فهم مثل الناس الذي تعرفونه وأهل الوفا من حادث وقديم[2]

(**والعكس**) عند الكوفيين (**بخلف يقع**) بينهم والبصريين، وقدروا الغناء في قوله:

سيغنيني الـذي أغناك عني فـلا فقر يــدوم ولا غِـنـاءُ

مصدرًا لغانيت[3] لا لغنيت وفيه تعسف، ومنه قوله:

والمــرء يبليه بِـلاء السربالْ تعاقب الإهلال بعد الإهلالْ

وقوله: لها كبد ملساء ذات أسرّةٍ وكشحانِ لم ينقض طَواءهما الحبَلْ

وقوله: قد علمت أخت بني السعلاء وعلمت ذاك مـع الجـدَاء

أن نعم مأكول على الخواء يا لك من تمر ومن شيشاء

يـنـشـب في المـسـعـل والـلـهـاء

(١) فهذه ونحوها وإن كان لها موازن من الصحيح كعنب وبطل هي مقصورة سماعًا لأن موازنها ليس نظيرها؛ إذ ليسا يجتمعان في مصدرية ولا آلية ونحو ذلك كما اجتمع الجوى والأسف ونحو الـمِرمى والمِغزل ونحو الدمى والغرف. صبان.

(٢) نعَم، منع الفراء قصر ما له قياس يوجب مده نحو: فعلاء أفعل ويرده صفرا ... إلخ وقوله:

والقارح العَدّا وكل طِمرّةٍ ما إن تنال يد الطويل قذالها

(٣) إذا فاخرت في الغنى.

وأما قراءة طلحة: ﴿يكاد سناء برقه﴾ فشاذة أو لغة في السنا أو أريد به العلو[1].

---

(١) عبد الودود:

ومـد مقصور خلافه اشتهر — وفصل الـفـراء تفصيلًا بهر
فـجـوز المــد لمـا لم يَـذهـب — بالمد عن نهج لسان العرب
فـمِـرمًـى الَــةً يقيس مــدّهُ — وفي اللِّحى اللحاء جاز عندهُ
إذ شابه المفتاح والرماحا — بـمـدة فـالاحـتـجـاج لاحـا
ولم يُـجِـز مــدًّا لمـا كالمرمى — مفتوحة ولا اللُّحى إن ضما
لفقد ذا الــوزن ولم يعبأ بما — قـال سـواه من فحول العلما

كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحًا[١]

٧٧٩. **آخِــرَ مقصورٍ تُثَنِّي اجعلْه يا إن كــان عــن ثــلاثــةٍ مُرتقيا**

(**آخر مقصور تثني اجعله يا إن كان عن ثلاثة**) أحرف (**مرتقيًا**) بأن كان رباعيًّا أو خماسيًّا أو سداسيًّا[٢] سواء كان منقلبًا عنها أم لا[٣].

٧٨٠. **كذا الذي اليا أصلُه نحوُ الفَتى والجــامــدُ الــذي أُمــيــلَ كمَتى**

(**كذا**) آخر الثلاثي (**الذي اليا أصله نحو الفتى**) والرحى في لغة من يقول رحيت[٤] (**والجامد**[٥] **الذي أميل كمتى**) وبلى إذا سمي بهما[٦].

٧٨١. **في غــيرِ ذا تُقلَبُ واوًا الأَلِــفْ وأَوْلِــهــا ما كــان قبلُ قد أُلِــفْ**

(**في غير ذا**) المذكور وهو الثلاثي الذي ألفه بدل عن واو (**تقلب واوًا الألف**) كعصَوانِ ومنَوان[٧] قال:

وقد أعددت للعُذّال عندي عصًا في رأسها منوَا حديدِ

والجامد الذي لم يُمَل كإلى وإذا، وابن عصفور يثنيه بالياء إن جُعلتْ آخرَه في موضعٍ ما[٨] كلدى وعلى وإلى، وبعضهم مطلقًا[٩] (**وأولها ما كان قبل قد أُلف**) في باب الإعراب من

---

(١) أي: تصحيح جمعهما أو مصدر في موضع الحال.

(٢) كحبلى ومصطفى ومستدعى.

(٣) كمرمى وملهى.

(٤) وهو الأكثر؛ لأن ما أصله ياء يرد إليها، والإمالة تقرب الألف من الياء، وفيما زاد على الثلاثة ترد الياء فيه حملًا على الفعل كما في ألهيت واستدعيت؛ لأن الإعلال في الاسم محمول عليه في الفعل.

(٥) وهو ما كانت ألفه غير منقلبة كالتي في الحرف وشبهه.

(٦) وإلا فلا يثنيان.

(٧) ورحوان في لغة من يقول: رحوت.

(٨) كافية: كــذا الــذي ألــفــه يــصــير يا في موضعٍ ما كإلى اسمًا فادريا

(٩) سواء جعلتْ آخره أم لا.

علامات التثنية.

٧٨٢. ومــا كـصـحــراءَ بـــواوٍ ثُنِّيا ونـحـوُ عِـلـبـاءٍ كـســاءٍ وحَيا
٧٨٣. بـــواوٍ او همــزٍ وغــيرَ مـا ذُكِــرْ صَحِّح وما شذّ على نقلٍ قُصِرْ

(و) كل (ما) كانت همزته بدلًا من ألف التأنيث (**كصحراء بواو ثني**)[١] وجوبًا ولو قبل ألِفِه واو كعشواء، فتقول: عشواوان خلافًا للسيرافي في إيجابه تصحيح الهمزة لئلا يجتمع واوان ليس بينهما إلا الألف فتقول: عشواءان (و) ما كانت فيه بدلًا من حرف إلحاق (**نحو علباء**) أو من أصل هو واو كـ(**كساء**) أو من أصل هو ياء كبناء (**وحياء بواو أو همز**) من غير ترجيح خلافًا لمن رجح التصحيح مطلقًا[٢] ولمن رجحه في الأخيرتين والإعلالَ في الأولى[٣] (**وغير ما ذكر**) مما همزته أصلية كقُرّاء[٤] ووُضّاء[٥] (**صحح وما شذ على نقل**) عن العرب (**قصر**) كحموين ومذروين، ويسهله أنه لم يسمع إلا مثنًّى وحكي مذرى ومذريان على القياس، وكقهقرين وخوزلين، وقاس عليه الكوفيون[٦]، وكحمرايين وحكي أنه لغة، وكقاصعين وعاشورين وكسايين[٧] وقاس

(١) لأن بقاءها على صورتها يؤدي إلى توالي شبه ثلاث ألفات. وجوّز الكوفيون في ذلك الوجهين.
(٢) وهو الأخفش والجزولي.
(٣) تشبيهًا لها بهمزة حمراء؛ لأن كلًّا منهما بدل من حرف زائد غير أصلي.
(٤) الرجل المتنسك وجمعه قراءون، قال أبو صدقة الزبيدي:

ولقد عجبت لكاعب مودوقة أطـرافـهـا بـالحـلي والحـنـاءِ
بيضاء تصطاد الغوي وتستبي بالحسن قلب المسلم القرّاءِ

(٥) بالضم والمد: الوضيء، قال أبو صدقة الزبيدي:

المــرء يلحقه بفتيان الندى خلق الكريم وليس بالوضّاءِ

(٦) وشذ رضيان وقاس عليه الكسائي نحوه من ذوات الواو المكسور الأول والمضمومه. أشموني.
(٧) انفرد بالقياس عليه الكسائي.

عليهما الكوفيون، وكثِنايين للزومه التثنية[١].

٨٣٠. وسَلِّمنّ ما سِوى النَّوعَينِ   وشذَّ الَالْيانِ مع الخِصْيَينِ

(وسلمن) من القلب والحذف (ما سوى النوعين) المذكورين (وشذ) في تثنية ألية وخصية (الأليان مع الخصيين) وقيل: هما تثنية أَلْي وخِصي[٢].

٨٣١. وما يُتَمّ في الإضافة أُتِمّ   في الباب ذا ونقصُ منقوصٍ حُتِمْ

(وما يتم) من محذوف اللام (في الإضافة أُتم في الباب ذا) كأب وأخ وحم في أفصح اللغات (ونقص منقوص[٣] حتم[٤]) كيد ودم وحِر وسنة وابن.

٨٣٢. ونَقَصوا أبًا أخًا وتَمَّموا   يدًا دمًا كدَمَوَين وفَمُ

٨٣٣. أُنِيلَ لامُه كذا إثباتا   وقيل في ذاتُ ذواتَا ذاتا

(ونقصوا أبًا أخًا) في لغة من نقصهما في الإضافة قال:

اصرف الكأس عن الجا   هِل يحيى بن حُضَين
لا يذوق اليوم كأسًا   أو يُفدّى بالأبَين

(وتمموا يدًا دمًا[٥] كدموين) ويديين ودميين قال:

فلو أنا على حجر ذُبحنا   جرى الدميان بالخبر اليقين

وقوله: يديان بيضاوان عند محلِّم   قد يمنعانك أن تضام وتُضهدا

(وفم أنيل لامه كذا إثباتًا) فيقال: فميان وفموان قال:

---

(١) يقال: عقر بعيره بثنايين والقياس ثناءين أو ثناوين لأنه تثنية ثناء ككساء تقديرًا.
(٢) كافية: وقد يثنيان أيضًا بالتا   على القياس فأطع من أفتى
(٣) في الإضافة.
(٤) هنا.
(٥) في لغة من قصرهما.

هما نفثا في فيّ من فمويهما على النابح العاوي أشدُّ رِجام

(وقيل في ذات ذواتا) على الأصل وهو الأكثر قال تعالى: ﴿ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ﴾ ﴿ذَوَاتَىٓ أُكُلٍ﴾ **(ذاتا)** على اللفظ وهو الأقيس قال:

يا دار أسما بين ذاتَي العُوجْ ليس بها من الأنيس دبِّيجْ[(١)]

---

(١) نظم:

وبعض الأسماء يتم أبدا وبعضها بالعكس والبعض بدا
متممًا في حالة الإفراد لا غير وبعضٌ عكسه ومُثِّلا
بالقاض واليد للاولَين ومع والأب للآخِرَين

فصـــــل

٧٨٤. واحذف من المقصور في جمعٍ على حـــدِّ المـثـنـى مـا بـه تَـكـمَّـلا
٧٨٥. والفتحَ أَبـقِ مُشعِرًا بما حُـذِف وإن جَـمـعـتَـه بـتـاءٍ وأَلِـــفْ
٧٨٦. فالألفَ اقلِب قلبَها في التثنيهْ وتـــاءَ ذي التا أَلـزِمـنّ تَنْحيهْ

(واحذف) لالتقاء الساكنين **(من المقصور**[1] **في جمع على حد المثنى ما به تكمل والفتح أبق مشعرًا بما حذف)** منه نحو: ﴿وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ﴾، ﴿وَإِنَّهُمۡ عِندَنَا لَمِنَ ٱلۡمُصۡطَفَيۡنَ ٱلۡأَخۡيَارِ﴾، وأجاز الكوفيون الضم والكسر مطلقًا، وقيل: مع الزائدة كحبلى عَلَمًا، ومن المنقوص يحذف غير مشعر عليه[2]، وحكم الممدود حكمه في التثنية[3] **(وإن جمعته بتاء وألف فالألف اقلب قلبها في التثنية)** وحكم المنقوص والممدود فيه كحكمهما في التثنية أيضًا **(وتاء ذي التا**[4] **ألزمن تنحية)** لئلا يجتمع علامتا تأنيث، فيعاملُ معاملة العاري منها حينئذ[5].

٧٨٧. والسالِمَ العينِ الثلاثي اسمًا أَنِل إتــبــاعَ عــينٍ فـــاءَه بـــما شُـكِـلْ
٧٨٨. إنْ ســاكِـنَ الـعـين مـؤنـثًـا بَـدا مـخـتـتَـمًـا بـالـتـاء أو مجـــرَّدا

(والسالم العين) من التضعيف ومن كونه حرف علة بخلاف جنة ودولة وديمة[6]

---

(١) صوابه: المعتل ليدخل المنقوص.
(٢) نحو: جاء القاضون ورأيت القاضين. كافية:
وحذف يا المنقوص ألزم واشكلا بالضم والكسر الذي كان تلا
(٣) كحمراوون مسمًّى به وعلباوون.
(٤) من المقصور وغيره.
(٥) ولئلا تقع تاء التأنيث حشوًا.
(٦) وتارة، فليس في جمع الكل الإتباع.

(الثلاثي) بخلاف زينب وسعاد[1] **(اسمًا[2] أنل إتباع عينٍ فاءَه[3] بما شُكِل)** من فتح أو ضم اتفاقًا أو كسر خلافًا للفراء مطلقًا ولبعض البصريين فيما لامه ياء[4] **(إن ساكن العين[5] مؤنثًا[6] بدا مختتمًا بالتاء)** كجفنة وغرفة وسدرة ولحية **(أو مجردًا[7])** كدعد وجُمل وهند.

٧٨٩. **وسَكِّن التاليَ غيرَ الفتحِ أو خَفِّفه بالفتح فكُلًّا قد رَوَوْا**

(وسكن التالي غير الفتح) كهند وغرفة أو تاليَه معتل اللام أو شبه الصفة[8] كظبية وأهل[9] **(أو خففه بالفتح فكلًّا قد رووا)** خلافًا لمن زعم أن الفتح في نحو: غرفات إنما هو على أنه جمع غرف ورد بقولهم: ثلاث غرفات[10].

٧٩٠. **ومَنعُوا إتباعَ نحوِ ذِرْوَهْ وزُبْيةٍ وشذَّ كسرُ جِرْوَهْ**

(ومنعوا إتباع) الكسرة فيما لامه واو والضمة فيما لامه ياء إجماعًا كما في نحو **(ذروة**

(١) صوابه: جعفر وخرنق وفستق أعلامًا لإناث.

(٢) بخلاف ضَخمة وجِلفة وحُلوة، فليس فيهن إلا التسكين لثقل الصفة بالاشتقاق وتحمُّل الضمير، ما لم تكن متحركة في المفرد وإلا بقيت في الجمع على حالها.

(٣) جوازًا في مكسور الفاء ومضمومها وجوبًا في مفتوحها. صبان.

(٤) ابن عصفور: وكما لم يحفلوا باجتماع ضمتين والواو لم يبالوا باجتماع كسرتين والياء.

(٥) بخلاف شجَرة ونبِقة وسمُرة فإنه لا يغيَّر عن حركته في المفرد، نعم يجوز الإسكان في نحو: نبقات وسمرات كما كان جائزًا في المفرد لا أن ذلك حكم يتجدد حالة الجمع.

(٦) بخلاف بَكر فلا يجمع هذا الجمع فلا يكون فيه الإتباع المذكور، وبقي شرط آخر وهو قوله: ومنعوا إتباع ... إلخ.

(٧) قيل: لا حاجة إليه؛ إذ الكلام في المؤنث لأنه المقسَّم لأنه مبني على ربط قوله: والسالم العين... إلخ بقوله: وتاء ذي التا ألزمن... إلخ.

(٨) في الجري على الموصوف.

(٩) وامرأة كلبة ونساء كلبات.

(١٠) لأن أقل جمع الجمع تسعة.

وزبية[1]) لاستثقال الكسرة قبل الواو والضمة قبل الياء (**وشذ كسر جروة**) فيما حكى يونس من: ثلاث جِروات.

٧٩١. **ونــادرٌ أو ذو اضـطـرارٍ غـيرُ ما قـدَّمـتُـه أو لأنـــاسٍ انـتَـمَـى**

(**ونادر**) كعِيَرات[2] وكَهَلات ويقيس عليه قطرب ولا حجة له في قولهم: لجبات جمع لجبة للشاة التي قل لبنها وربعات؛ لأن من العرب من يفتح، فاستُغني بجمع المفتوح عن جمع الساكن (**أو ذو اضطرار**) كقوله:

وحُمِّلت زَفْرات الضحى فأطقتُها وما لي بزَفْرات العشيّ يدانِ

وقوله: عل صروف الدهر أو دُوْلاتها يُـدِلـنـنـا الـلَّـمـة مـن لماتها

فتستريح النفس من زَفْـراتهـا[3]

(**غير ما قدمته أو لأناس انتمى**) من العرب يعني هذيلًا، فإنهم أجازوا الإتباع في معتل العين كقوله:

أخو بَيَضات رائـح متأوبٌ رفيق بمسح المنكبين سَبوحُ

وبلغتهم قرأ بعضهم: ﴿ثلاث عوَرات﴾[4].

---

(١) نعم يجوز الفتح والتسكين.

(٢) بكسر العين وفتح الياء جمع عير للإبل التي تحمل الميرة والعير مؤنثة، وذهب المبرد والزجاج إلى أنه عيرات بفتح العين، قال المبرد: جمع عير وهو الحمار، وقال الزجاج: إنه جمع عير للكتف أو القدم وهو مؤنث.

كافية: والزم سكون العين في صفات كضخمة من نسوة ضخمات
وكـهَـلات شـذ في كهْلات ومـن يقس فليس ذا إثبات
ولجـبـة وربـعـة قـد جمعا بالفتح إذ فتحها قد سمعا
فـكـان في جـمـعـهـمُ لفعَلهْ عـن جمـع فعْلة غنى للنقله

(٣) كافية: وبعد فتح السكونَ لا تُجز إلا اضطرارًا نحو قول المرتجزْ
يـدلـنـنـا الـلـمـة ... إلـخ

(٤) كافية: ومـا كبيضة وجــوزة فعن هذيل افتح ولغيرهم سكنْ

٨٣٤. وجمعُ ذي العقل مِن ابن وأبِ أخٍ هنٍ وذي بمعنى صاحبِ
٨٣٥. بَنُونَ معْ أَبِينَ معْ أَخِينا هَنِينَ معْ ذَوِي كذا رُوِّينا

(وجمع ذي العقل من ابن وأب أخ هن وذي بمعنى صاحب[1] بنون مع أبين) كقراءة بعض السلف: ﴿قالوا نعبد إلهك وإله أبيك﴾، وقوله:

كريم لا تغيَّره الليالي ولا اللأواء عن فعل الأبينا

(مع أخين) كقوله:

كريم طابت الأعراق منه فأشبه فعله فعل الأخينا[2]

(هنين) كقوله:

أريد هنات من هنين وتلتوي علي وأنى من هنين هنات

وإن انتفى العقل فاجمعهن بالتاء والألف مطلقًا[3] كعليَّ بنات لبون ذكورًا (مع ذوي كذا روينا).

٨٣٦. وفي مؤنثٍ بناتٌ أخواتْ وهنواتٌ وهناتٌ وذواتْ

(وفي) كل (مؤنث) من بنت وابنة وأخت وهنة وذات (بنات أخوات) بالتتميم (وهنوات) بالتتميم (وهنات) بالنقص (وذوات) بغير تتميم[4].

٨٣٧. والأمهاتُ في الأُناس أَكثرُ وغيرُهم بالعكس فما ذكَروا

---

(١) نبه على هذه الألفاظ لاختلاف حالها في التثنية والجمع إما بالتمام في التثنية والنقصان في الجمع كما في أب وإخوته أو بإثبات الزائد في التثنية وحذفه في الجمع مع تغيير شكل كما في ابن ومؤنثيه أو بالنقص في التثنية والتمام في الجمع كما في أخت وهنة وأخوات وهنوات، ولاختلاف جمعها في حال كونها للعاقل أو غيره.

(٢) وقوله: ولكن أخو المرء الذين إذا دعوا أجابوا بما يرضيه في السلم والحربِ

(٣) ذكورا أم لا. كافية:

وإن تكن لغير ذي ذكاء فجمعها بألف وتاءِ

(٤) فهي موافقة للتثنية في لغة ومخالفة في أخرى.

(والأمهات[١] في الأناس أكثر) من الأمّات وقد اجتمعا في الأناس في قوله:

إذا الأمهات قَبحن الوجوه ... فَرَجتَ الظلام بأماتكا[٢]

(وغيرهم بالعكس فيما ذكروا).

٨٣٨. ورَجِّــح الجـمـع فــالِإفــرادَ فما ... ثــنَّـوا عـلى الأصــحِّ في اثنين هُما

٨٣٩. جــزءا مثنًّى خَـفَـضـاه وجُمِــعْ ... منفصلان حيثما لـبسٌ رُفِـعْ

(ورجح الجمع فالإفراد فما ثنوا على الأصح في اثنين هما جزءا مثنى خفضاه[٣]) لفظًا ومعنًى نحو: ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾[٤] أو معنًى فقط نحو: قطعت الكبشين رؤوسًا[٥] أو منهما الرؤوس[٦]، فإن فُرّق المثنى اختير الإفراد نحو: ﴿عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ﴾ (و) ربما (جُمع منفصلان) عن المثنى المضافين إليه (حيثما لبس رفع) قياسًا وفاقًا للفراء، وفي الحديث: «ما أخرجكما من بيوتكما»[٧]، «إذا أويتما إلى مضاجعكما»، «وهذه

---

(١) بزيادة الهاء مخالفًا للتثنية في الأم أكثر من أمات بالموافقة للتثنية وهو القياس، وعن الفراء من قال أم قال أمات ومن قال أمهة قال أمهات، وعليه فلا خلاف بين تثنيته وجمعه. دماميني.

(٢) هذا على القول بأن الهاء زيدت في جمع أم للعاقل، وقيل: أصلية بدليل قوله:

إني لدى الحرب رخيّ اللببِ ... عند تـنـاديهـم لـيـالي رجـبِ

معتزم الصولة عالي النسب ... أمهتي خِـنـدف إلـيـاسُ أبي

(٣) حيث لا لبس، فإن خيف اللبس امتنع الجمع نحو: قطعت أذني الزيدين. محمد الأمين بن الحسن:

مقابل الأصـــح قـــول قـــوم ... بمنع الِإفــراد وقــول يومي

لأنـــه يــرجــح الـتـثـنـيّـةْ ... صـلى عليه بــارئ الـبريّـةْ

(٤) وقوله ﷺ: «أزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه». شرح الكافية.

(٥) أي: رؤوس الكبشين.

(٦) أي: رؤوسهما. وقوله:

رأيت ابني البكري في حومة الوغى ... كفاغِرَي الأفـواه عند عرينِ*

* فإن لم يخفضاه لا لفظًا ولا معنًى لم يجز الجمع كقطعت الرأسين من الكبشين.

(٧) يخاطب العمرين. ابن زين:

الـنـور والعتيق حـين سئلا ... عــن الخــروج مـا عليه حملا

فلانة وفلانة تسألانك عن إنفاقهما على أزواجهما ألهما فيه أجر»، «وكر علي وحمزة فضرباه بأسيافهما»[١].

٨٤٠. وما لهذا الجمعِ فيه يُعتبَرْ معناه واللّفظُ وكلٌّ اشتهَرْ

(وما لهذا الجمع) من حال أو خبر أو نعت (فيه يعتبر معناه واللفظ وكل اشتهر) فمن الأول قوله:

قلوبكما يغشاهما الأمن عادة إذا منكما الأبطال يغشاهم الذُّعْرُ

ومن الثاني قوله:

خليلي لا تهلك نفوسكما أسًى فإن لها فيما به دُهيَتْ إسَى

٨٤١. كالعَينِ جاء بدلَ المُثنّى وغيرُه عاقبَه كإنّا

(كالعين) واليد والرجل والخف والنعل من كل مفرد ملازم للنظير[٢] (جاء بدل المثنى) كقوله:

إذا ذكرت عيني الزمان الذي مضى بصحراء فلج ظلّتا تكِفانِ

والعكس كقوله:

لمن زُحلوقة زُلُّ بها العينان تنهلُّ[٣]

(وغيره) أي: المفردِ الملازم للنظير (عاقبه[٤] كـ﴿إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾، والعكس كقوله:

فأخبرا نبينا بالسبب فقال ما عراكما قد حل بي

(١) فإن خيف لبس امتنع نحو: قبضت درهميكما.

(٢) سواء كانا جزأين كالعينين أم لا كالخف والنعل.

(٣) وقوله: فكأن في العينين حبَّ قرنفل أو سنبلًا كُحلت به فانهلَّتِ

(٤) أي: المثنى.

إذا ما الغلام الأحمق الأم سافني بأطراف أنفيه استمرّ فأسرعا

٨٤٢. **وأوقَعُوا مَوقِعَ أَفْعِلْ أَفْعِلا ونحوَه كمِثْل يا زيدُ صِلا**

(وأوقعوا موقع أفعل) ونحوه كتَفْعل **(أفعلَا ونحوه)** كتفعلان **(كمثل يا زيد صلا)**

وقوله تعالى: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ﴾، وقوله: قفا نبك... إلخ، وقوله:

فإن تزجراني يا ابن عفان أنزجرْ وإن تَدَعاني أَحْمِ عِرضًا ممنَّعا(١)

٨٤٣. **وقدَّرُوا تسميةَ الجزءِ بكُلّ فالجمعُ في مكانِ غيرِه قُبِلْ**

من مفرد وتثنية نحو: شابت مَفارِقه، وقوله:

تمد للمشي أوصالًا وأصلابا

ونحو: عظيم المشافر والمناكب والحواجب والوجنات.

(١) وقوله: فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع أصوله واجدزّ شيحا

جمع التكسير[١]

وهو الاسم الدال على أكثر من اثنين بتغييرٍ[٢] ظاهر أو مقدر كفُلْك[٣] ودِلَاص وهِجان[٤] وعِفْتان[٥] للقويّ وشِمال للخليقة وكِناز للناقة الكثيرة اللحم[٦].

٨٤٤. وما على أكثرَ من إثنينِ دَلّ ... وواحدًا مِن أصلِ لفظٍ لم يَنَلْ

٨٤٥. فذاك جمعُ واحدٍ يُقدَّرُ ... إن كان ذا وزنٍ بجمعٍ يُقصَرُ

٨٤٦. أو غالبٍ فيه وإلا فهْو قد ... سُمِّيَ باسم الجمع فيما قد وَرَدْ

(وما على أكثر من اثنين دل[٧] وواحدًا من أصل لفظ لم ينل فذاك جمع واحد يقدر إن كان) ذلك الاسم الدال على أكثر من اثنين (ذا وزن بجمع) كعباديد وشماطيط[٨]، وأما مغافر[٩] وحَضاجر[١٠] فمنقولان من الجمع[١١]، وأما سراويل فأعجمي أو جمع سروالة

---

(١) مم:
يفترق التكسيرُ والتصحيحُ ... في أربعٍ ذكَرها التصريحُ
إعراب حرف وسلامة بنا ... تجريدُ فعلٍ كونه للفُطَنا

(٢) بزيادة فقط لغير تعويض وغير مقدرة الانفصال* كصنو وصنوان، أو بنقص فقط كتخمة وتخم، أو تبديل شكل فقط كأسد وأُسد، أو به وزيادة كرجل ورجال، أو به ونقص كرسول ورسل أو بهما وزيادة كغلام وغلمان. نظم:
صنوان التُّهَم والأُسْد الرجالْ ... رُسْل وغلمان لتغييرٍ مثالْ
* فخرج جمع المذكر السالم.

(٣) نظيره قفل وبدن جمع بدنة محركة.

(٤) نظيرها كتاب ورجال.

(٥) نظيره سرحان وغربان.

(٦) فالحركات في المفرد غير الحركات في الجمع تقديرًا.

(٧) وذلك صادق بأشياء سبعة ستأتي.

(٨) يقدر له فعليل أو فعلول أو فعلال.

(٩) لما ينضحه الثمام.

(١٠) للضبع.

(١١) لمغفر وحضجر لمنتفخ البطن واسعه.

(يقصر) أي: يخص **(أو غالب فيه)** كأعراب وقيل: جمع عُرْب[1]، ومن غير الغالب برمة أعشار وقيل لم يثبت في المفرد فأعشار من وصف المفرد بالجمع تنزيلًا لأجزائه منزلة الآحاد[2] **(وإلا)** يكن على وزن خاص بالجمع أو غالب فيه **(فهو قد سمي باسم الجمع فيما قد ورد)** عن النحاة كإبل ورهط وقوم.

٨٤٧. **وإن يكن واحده مُوافِقا — في اللفظ دون هيئةٍ ووافَقا**

٨٤٨. **دلالةً في عطفِ مثلَيه عليهْ — فالجمعُ إن لم يك منسوبًا إليهْ**

٨٤٩. **بلا تغيُّر بأن يكون ذا — وزنٍ يُرى في الجمع فادْرِ المأخذا**

(وإن يكن) الاسم الدال على أكثر من اثنين **(واحده موافقًا في)** أصل **(اللفظ)** أي: حروفه الأصلية[3] **(دون هيئة)** احترازًا من جنب وفلك ودلاص ونحو ذلك **(ووافق دلالة)** المفرد **(في)** حال **(عطف مثليه)** أو أمثاله **(عليه)** احترازًا من نحو قريش[4] **(فـ)**ـذلك الاسم هو **(الجمع إن لم يك منسوبًا إليه[5] بلا تغير)** بأن نسب إليه بتغير[6] **(بأن يكون ذا وزن يرى في الجمع)** احترازًا من نحو صحب وركب، ولم يغلب على بعض مدلولاته احترازًا من نحو أنصار وأبناء[7] **(فادر المأخذ)**.

(١) أو عِرب.

(٢) وقدروا تسمية ... إلخ، والصواب جعل الوزنين لازمين إن اعتد بتأويل ما سمع أو غالبين إن لم يعتد به ولا فرق بينهما.

(٣) وإلا خرج نحو كتاب وكتب؛ لأنهما لم يتفقا في جميع الحروف.

(٤) فإن مفرده لو عطف عليه أمثاله لكان ذلك دالًّا على جماعة منسوبين إلى قريش وليس ذلك مدلول قريش.

(٥) أي: ما لم يخالف الأوزان الآتي ذكرها أو يساو الواحد دون قبح في خبره ووصفه والنّسب إليه أو يميَّز من واحده بياء النّسب مع غلبة التّذكير، فإن كان كذلك فهو اسم لا جمع. دماميني.

(٦) نظم: قاعدة النفيين إن تكررا — حذفهما منطوق قول قد جرى
وحذف أول فقط مفهوم — فافهم فذا القول هو المعلوم

(٧) فهما في الأصل جمع ناصر وابن فغلبا على أنصار النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأبناء الفرس فالنسبة إليهما بلا تغيير.

٨٥٠. وهْـو إذًا في وصـفـه وفي خَـبَرْ يُـوافِـق المـفـردَ مِـن دون حَـذَرْ
٨٥١. أو مِيزَ عن فردٍ بحذفِ يا النَّسَبْ أو تـاءِ تأنيثٍ وتـذكـيرٌ غَلَبْ
٨٥٢. فـاسـمًا لجمعٍ أو لجنسٍ يُدعَى إن كــان هــكـذا ولـيــس جمعا

(وهو) أي: الاسم المنسوب إليه بلا تغير **(إذا)** كان **(في وصفه وفي خبر يوافق المفرد)** كركب وصحب، تقول: الركب سائر والراكب سائر وهذا ركب سائر وهذا راكب سائر **(من دون حذر)** أي: قبح[1] **(أو ميز عن فرد بحذف يا النسب)** كرومي وتركي وزنجي وروم وترك وزنج **(أو تاء تأنيث)** كبقرة وبقر وشجرة وشجر وسحابة وسحاب **(وتذكير غلب)** في ذي التاء احترازًا من نحو تُخَمة وتُخَم وتُهمة وتهم[2] **(فاسمًا لجمع أو لجنس يدعى إن كان هكذا)** فاسم الجمع غير المميز بما ذكر واسم الجنس المميز به **(وليس جمعًا)** خلافًا للفراء في كل ما له واحد من لفظه كتمر ونخل[3] وللأخفش في ركب ونحوه كطير وصحب، ورُدّ بتصغيره في قوله:

وأي رُكيب واضعون رحالهم لدى أهل نار من أناس بأسودا

لأن جموع القلة محصورة وليس هذا منها، وجموع الكثرة لا تصغر؛ لأن التصغير ينافي الكثرة.

٨٥٣. ومــا عــلى جمــعٍ وفـــردٍ يَـقَـعُ ولم يُـثـنُّـوه فــذاك أَجـمَـعـوا
٨٥٤. أن ليس بالجمع ومَـهـما ثُنِّيا فليُدعَ بِاسم الجمع فيما انتُقِيا

(وما على فرد وجمع يقع ولم يثنوه) كعدل إذ يقال: رجل ورجلان ورجال عدل

---

(١) احترازًا من قولهم: الرجال سائر؛ فإنه قبيح.
(٢) لتأنيثها.
(٣) ويرده وصفه بالمفرد نحو: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾، ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ﴾، ﴿وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ﴾، ﴿جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ﴾.

(فذاك أجمعوا أن ليس بالجمع[١]) في حالة دلالته على أكثر من اثنين ومن هذا النوع في الأفصح[٢] جنب (ومهما ثني فليدع باسم الجمع) كفلك ودلاص وعفتان (فيما انتقي) لا جمع مقدر التغيير خلافًا لسيبويه وأكثر النحاة.

٨٥٥. واستغنِ عن تكسيرِ ما بتًا بَدا ... وما بميمٍ ضُمَّ مفعولٍ عدا

٨٥٦. مكعَّبًا ومُطْفِلًا أو شُدِّدا ... عينًا من الصفات أو ما جُرِّدا

٨٥٧. خُماسيًا وما مُكسَّرًا جُمِعْ ... مما مضى لم يُرْضَ إلا ما سُمِعْ

(واستغن عن تكسير ما) أي: واحد (بتا) بتجريده في الكثرة وتصحيحه في القلة كتمر وتمرات وسبع بقرات وسبع سنبلات (بدا) عن جنسه (و) استغن عن تكسير (ما) جاء مصدَّرًا (بميم ضم) كمُكرم ومكرمة[٣] وكذلك الصفات الآتية على وزن (مفعول) كمضروب ومضروبة (عدا) مفَعَّلًا ومُفْعِلا مخصوصين بالمؤنث نحو: (مكعبًا ومطفلًا أو) ما (شدد عينًا من الصفات) كضرّاب وطواف وقوام (أو ما جرد) من الزوائد حال كونه (خماسيًّا) كفرزدق وفرزدقين[٤] (وما مكسرًا جمع مما مضى لم يرض إلا ما سمع) منه كرطبة وأرطاب وشجرة وأشجار وطلحة وطلوح وطلاح وملعون وملاعين ومسلوخ ومساليخ[٥].

---

(١) بل مصدر كعدل أو صفة كجنب أو اسم جنس كشمال للطبيعة.

(٢) وغير الأفصح تثنيته وجمعه إن أريدا.

(٣) بمكرمين في جمع المذكر العاقل ومكرمات في الإناث العاقلات وفي غير العقلاء مطلقًا، وإن أريد تكثير الذي لا يكسر أدخلت عليه أل الاستغراقية كـ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ وإلا جرد منها.

(٤) وسفرجل وسفرجلات، صونًا للأصل من الحذف فلذا أوثر التصحيح على التكسير، وهذا حيث أمكن التصحيح كما في المثالين، وإلا استغني عنه بغير التصحيح كسفرجل، فتقول: عندي عدة كذا من السفرجل.

(٥) ودجال ودجاجيل وجبار وجبابير وموسر ومياسير ومُبَيطر ومباطير ومُشدن ومشادين.

٨٥٨. وربما استُغنيَ عن تكسيرِ ثلاثيٍ وصفٍ لذي تذكيرِ

(وربما استغني) بالتصحيح (عن تكسير) اسم (ثلاثيٍّ) عاقل (وصف لذي تذكير) كشرسون وحُلْوون ونَدُسون وحذرون.

٨٥٩. وبعضُ غيرِ عاقلٍ مذكرِ يجي مصحَّحًا ولم يكسَّرِ

(وبعض غير عاقل مذكر يجي) سماعًا (مصححًا) تصحيح مؤنث (ولم يكسر) كحمامات في حمام وسرادقات في سرادق[١].

٨٦٠. وفي اسمِه الخُماسِ لا تَقِس وما يُحذَفُ في التكسير رُدَّ فاعلما

(وفي اسمه) أي: غير العاقل (الخماسي) فصاعدًا خلافًا للفراء بل يقصر فيه على السماع ما لم يكن مصدرًا ذا همزة وصل كانطلاقات واستخراجات[٢] (لا تقس) التصحيح (وما يحذف في التكسير رد) من الأصول في الإفراد (فاعلمنْ) كيد وأيد وشاة وشياه ما لم يبق على ثلاثة أحرف دون همزة الوصل وتاء التأنيث فيكسر على لفظه كواد وباز[٣].

٧٩٢. أَفْعِلَةٌ أَفْعُلُ ثم فِعْلَهْ ثُمّتَ أَفعالٌ جُموعُ قِلَّهْ

(أفعلة) كأرغفة (أفعل) كأفلُس (ثم فعلة) كصبية (ثمت أفعال) كأجمال (جموع قلة[٤]) وهي من ثلاثة إلى عشرة[٥]، وليس منها فُعَل كظُلَم ولا فِعَل كنِعَم وسِدَر ولا فَعَلة

(١) كقوله: وهن يُثرن بالمعزاء نقعًا ترى منه لهن سرادقاتِ
(٢) واعترض أبو حيان كونه جمع انطلاق واستخراج لإمكان أن يكون جمع انطلاقة واستخراجة، والكلام إنما هو في جمع المذكر.
(٣) ولا يخلو التمثيل بهما من الإشكال؛ لأن واد يجمع بأودية وأوداء وكلاهما رجع المحذوف فيه، وباز يجمع ببزاة ورجع فيه أيضًا؛ إذ الأصل بزية ويجمع أيضًا بأبواز، فإن كانت الواو فيه هي التي كانت لامًا في المفرد قلبت فالمحذوف رجع أيضًا وعليه فوزنه أفلاع، وإن كانت زائدة تشبيهًا بواو مال الأصلية صح التمثيل وعليه فوزنه أفواع، والمثال السليم سيِّد وأسياد فلم ترجع الواو التي هي العين.
(٤) وهي جمع كثرة وضع على قلة إما لإهمال جمع قلته أو لاعتبار الألفاظ التي تجمع بهذه الجموع وهي كثيرة.
(٥) والغاية داخلة، وجموع الكثرة من هناك إلى ما لا نهاية، وقيل: مبدؤها من ثلاثة، وعليه فافتراقهما من المختم لا من المبدإ والمختم.

كبررة ولا فِعَلة كقردة ولا أفعِلاء كأصدقاء ولا فِعْلة[1] من أسماء الجموع خلافًا لزاعمي ذلك[2]، ومنها جموع التصحيح[3] وتنصرف إلى الكثرة باقترانها بأل الاستغراقية أو بالإضافة لما يدل عليها كقوله:

لنا الجفَنات الغُرُّ يَلمعْن بالضحى وأسيافنا يقطرن من نجدة دما

٧٩٣. **وبعضُ ذي بكثرةٍ وضعًا يَفِي كأرجُلٍ والعكسُ جاء كالصُّفِيّ**

(**وبعض ذي**) الأمثلة (**بكثرة وضعًا**[4] **يفي كـ**)ـقولهم في جمع رِجل وفؤاد وعنق (**أرجل**) وأفئدة وأعناق واستعمالًا اتكالًا على قرينة[5] نحو: ﴿ وَلَوۡ أَنَّمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن شَجَرَةٍ أَقۡلَٰمٞ ﴾[6] (**والعكس جاء**) استعمالًا كثلاثة قروء لأنه سمع «أيام أقرائك» أو وضعًا كرجال وقلوب وصردان، وليس منه ما مثل به الناظم وابنه من قولهم (**كالصفي**) في جمع صفاة وهي الصخرة الملساء لقولهم أصفاء، ذكره الجوهري وغيره[7].

٧٩٤. **لفَعْلٍ اسمًا صَحَّ عينًا أَفْعُلُ وللرباعيِّ اسمًا ايضًا يُجعَلُ**

٧٩٥. **إن كان كالعَنَاق والذِّراع في مَدٍّ وتأنيثٍ وعَدِّ الأحرُفِ**

---

(١) لأنها لم تقس في شيء ولم تحفظ إلا في ستة أوزان.

(٢) محتجين ﴿بِعَشۡرِ سُوَرٖ﴾ و﴿ثَمَٰنِيَ حِجَجٖ﴾ والحديث: «ابعثوا إلى أصدقاء خديجة» والمراد قوم معينون والمندوب إليه نصف شاة.

(٣) نظم: بأفعل وبأفعال وأفعلة وفعلة يعرف الأدنى من العددِ
وسالم الجمع أيضًا داخل معها في ذلك الحكم فاحفظها ولا تزدِ*

* ذكر العلامة العلائي أن البيت الأول لبعض المتقدمين والثاني لأبي الحسن الدباج من نحاة إشبيلية. يس.

(٤) وهو أن لا تضع العرب إلا أحد البناءين استغناء عنه بالآخر.

(٥) تدل على الكثرة وهي في الآية ظاهرة.

(٦) لأنه سمع قِلام.

(٧) ويحتمل أن يكون هذا من باب الاحتباك؛ فإنه ذكر الوضع في الأول ومثاله وحذف الاستعمال وأتى بمثال الاستعمال في الثاني وحذف الوضع ومثاله، وعليه فلا رد عليه فيما قال.

(لفعل) حال كونه **(اسمًا)** ما لم يكن واوي الفاء كوقت أو همزيه كألف أو مضاعفًا كربّ **(صح عينًا)** سواء صحت لامه أم لا كأكلب وأظبٍ وأَجرٍ بخلاف ضخم وسوط وبيت، وإنما قالوا: أعبد لغلبة الاسمية، وشذ قياسًا أعين قال تعالى: ﴿وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ﴾ وقياسًا وسماعًا أثوُب وأسيُف قال:

لكل دهر قد لبست أثوُبا | حتى اكتسى الرأس قناعًا أشيبا

وقال: كأنهم أسيُف بِيض يمانية | عضب مضاربها باق بها الأثرُ[1]

(أفعل) جمع مطرد **(وللرباعي)** بخلاف دار حال كونه **(اسمًا)** لا صفة كذَراع للمرأة السريعة اليد في الغزل **(أيضًا يجعل إن كان كالعناق والذراع)** والعُقاب واليمين والقَدوم[2] **(في مد)** بألف وغيرها بخلاف خنصر **(وتأنيث)** بخلاف حمار ورغيف وعمود **(وعد الأحرف)** بخلاف سحابة، وشذ أطحُل وأغرُب وأعتُد وأمكُن وأجنُن في جمع طِحال وغراب وعتاد ومكان وجنين مذكرات.

٨٦١. ومطلقًا يُحفَظ في فِعْل فَعَلْ | فَعَلةٍ فُعْلٍ فُعَلْ فُعُلْ فِعَلْ

٨٦٢. وفَعُلٍ والكلُّ أسمَا ونُمِي | في فِعْلَةٍ كنعمة وأَنعُم

(ومطلقًا) اسمًا كذئب وأذؤب أو صفة كجلف وأجلُف **(يحفظ)** أفعل **(في فعل فعل)** كزمن وأزمن وجبل وأجبل ودار وأدؤر وعصًا وأعص وصاع وآصع **(فعلة)** كأكمة وآكُم **(فعل)** كقفل وأقفل وركن وأركن **(فعل)** كربع وأربع **(فعل)** كعنق وأعنق **(فعل)** كضلع وأضلع **(وفعل)** كضبع وأضبع **(والكل)** من هذه الأوزان[3] **(أسما ونمي)** أفعل

(١) مختص باب:

وشذ في ثوب وسيف أفعُلُ | وشذ في عين وذا مستعملُ

(٢) ونحوها من الأسماء التي ليست بأعلام بخلاف حَذام ولميس ونحوهما فلا يقاس فيه.

(٣) غير الأول منها.

بهذا الشرط[١] **(في فِعلة كنعمة وأنعم)** وليس التأنيث مصحِّحًا لاطراده[٢] في فَعل كقدم خلافًا ليونس[٣] ولا[٤] فيما عري من التاء من هذه الأوزان[٥] خلافًا للفراء.

٧٩٦. **وغــيرُ مــا أَفــعُــلُ فيه مُــطّــرِدْ　　　مِــن الثلاثي اسْــمًا بأَفعالٍ يَــرِدْ**

وقلّ في فَعَل معتلِّ العين كحال ومال، وندر في فعل كربع ورطب، ولزم في فعل كإبل، وغلب في الباقي.

٨٦٣. **واحفظه في فَعْلٍ فَعِيلٍ وانقُلَهْ　　　في كـفَـعـالٍ فَـعْـلَـةٍ وفُـعَـلَـهْ**

(واحفظه في فَعْلٍ) صحيح العين كفرخ وأفراخ وزند وأزناد وحمل وأحمال قال:

ما ذا تقول لأفراخ بذي مَرَخ　　　زُغب الحواصل لا ماء ولا شجرُ

وقال:　وجدت إذا اصطلحوا خيرهم　　　وزنــــدك أثــقــب أزنــادهــا

وشكل وسمع ولفظ ومحل ورأي ورأد وهو أصل اللحي وسطل وجفن ونحو وبرد وجلد ونجد وثلج، وأما أفنان في قوله تعالى: ﴿ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ﴾ فجمع فنن للغصن. وهو أكثر في المضاعف من أفعل كعم وجد ورب وبر وشت وفن وفذ، وليس مقيسًا فيما فاؤه همزة كألف وأهل أو واو كوهم ووعد ووقف ووقت خلافًا للفراء **(فعيل)** بمعنى فاعل كشريف وأشراف وشهيد وأشهاد ويتيم وأيتام **(وانقله في كفعال)** كجبان وأجبان وجواد وأجواد[٦] **(فعلة)** كهضبة وأهضاب وشطبة وأشطاب **(وفعلة)** كرطبة، وشَعَفة

---

(١) وهو كونه اسمًا لا صفة.

(٢) أي: أفعل.

(٣) وحجته أنه اجتمع التأنيث وتحريك الوسط الذي يقوم مقام الرابع من غير اعتداد باشتراط المد في مثل هذا.

(٤) أي: وليس التأنيث مصححًا... إلخ.

(٥) كقِدر وضلع وقدم وضبع وغول وعنق.

(٦) واسمًا كحياء الناقة وأحياء وسواء وأسواء وقيل: جمع سي.

لرأس الجبل وفِيقة لما بين الحلبتين وثَمَرة وجِلْف لغليظ الطبع ونِضْو للبعير المهزول وحُرّ وجُنُب على لغة من جمعه وقِماط لما يشد به الصبي في المهد ونكد[1] للعسر وغثاء ليابس الهشيم وخريدة وواد وجاهل وميت وذَوطة لعنكبوت صفراء الظهر وقحطانيّ وأغيَد للناعم.

٧٩٧. **وغـالـبًـا أغـنـاهـمُ فِـعْـلانُ　　في فُـعَـلٍ كـقـولهـمْ صِرْدانُ**

(**وغالبًا أغناهم فعلان**) عن أفعال (**في فعل كقولهم**) في صرد لطير عظيم الرأس يصطاد العصافير قيل: هو أول طائر صام لله (**صِردان**[2]) وخزز لذكر الأرنب وجرذ لنوع من الفأر ونغر لطائر[3].

٧٩٨. **في اســمٍ ربـاعـيٍّ مـذكَّـرٍ بمَدّ　　ثـالـثٍ افْـعِـلـةُ عنهم اطَّـرَدْ**

(**في اسم**) بخلاف شجاع (**رباعي**) بخلاف باب (**مذكر**) بخلاف عناق (**بمد**) ألف أو واو أو ياء بخلاف درهم (**ثالثٍ**) بخلاف واد (**أفعلة عنهم اطرد**) نحو طعام ونهار وحمار وغراب ورغيف وعمود، وإن كان ألفًا شذ فيه غيره كنُهُر وكتب[4].

٧٩٩. **والـزمـه في فَـعـالٍ او فِـعـالِ　　مُصاحِبَي تضعيفٍ او إعـلالِ**

(**والزمه**[5] **في فَعال أو فِعال**) حال كونهما (**مصاحبي تضعيف**) اللام لتماثلها مع

---

(١) وأنكد.

(٢) قال: كأن وحى الصردان في جوف ضالة　　تَلهجُمُ لحييه إذا ما تلهجما

(٣) وقذد وقذان قال:

يـا أبـتـا أرقـنـي الـقـذّانُ　　فـالـنـوم لا تألفه العينانُ

(٤) محمد حامد:

وشـذ الاستغناء عن أفعلةِ　　بـغـيره كالكتب في أكتبةِ

هذا صواب الطرز الذي أُلفْ　　في قـولهـن وإذا كـان ألف

(٥) أي: أفعلة.

العين كبتات وزمام **(أو إعلال)** كقباء وأقبية وإناء وآنية، ويحفظ في شحيح وظنين[(١)] وعييّ ونجيّ[(٢)] قال:

إني إذا ما القوم كانوا أنجيَهْ   واضطرب الناس اضطراب الأرشيَهْ
وشد فوق بعضهم بالأرويَهْ   هناك أوصني ولا توص بيَهْ

وقد يكون جمعًا قال تعالى: ﴿خَلَصُواْ نَجِيًّا﴾ ونجد[(٣)] ووَهْي[(٤)] وسَدّ وسُدّ[(٥)] وقِدح وقِن[(٦)] وخال وباب وقَفًا[(٧)] وجزّة[(٨)] وجائزة[(٩)] وناجية[(١٠)] وعيِّل[(١١)] ونضيضة[(١٢)] وعقاب وواد وأدحيّ ورمضان وخَوّان للربيع الأول.

٨٠٠. **فُعْلٌ لِنحْو أَحَمرٍ وحَمْرا   وفِعْلةٌ جمعًا بنَقْلٍ يُدرى**

---

(١) قال: وقد حالفوا قومًا علينا أظنة   يعضون غيظًا خلفنا بالأنامل
(٢) وهو الذي تساره.
(٣) للمكان المرتفع قال:
يغدو أمامهم في كل مربأة   طلاع أنجدة في كشحه هضم
وفي القاموس والجوهري أن جمع نجد نجود فأنجدة عليه جمع الجمع فهو مقيس لا محفوظ.
(٤) قال: حمال ألوية شهاد أندية   شداد أوهية فراج أسداد
(٥) لواحد الأسدة وهي العيوب كالعمى والصمم والبكم، ومنه: لا تجعل بجنبك الأسدة أي: لا يضق صدرك فتسكت عن الجواب كمن به صمم وبكم، قال:
وما بجنبيّ من صفح وعائدة   عند الأسدة إن العي كالعَضَبِ
(٦) قال: أبناء قوم خلقوا أقنّه
(٧) قال: لقد ظفر الزوار أقفية العدا   بما جاوز الآمال مِ الأسر والقتلِ
(٨) وهو صوف شاة تجز أو بالراء قال:
وقطعنا مشافرها وخفنا   أجرتها فما اجترّت بعودِ
(٩) لخشبة تمد على السقف.
(١٠) للناقة السريعة.
(١١) لكثير العيال.
(١٢) للمطر القليل وأنضة وهي الأمطار الضعيفة، قال:
وأخوتْ نجوم الأخذ إلا أنضة   أنضة محل ليس واكفها يثري

٨٦٤. فِي فَـعَـلٍ فَـعْـلٍ وفِي فَـعَـالِ ... وفِي فَـعِـيلٍ فِـعَـلٍ فُـعَـالِ

٨٦٥. كـوِلْـدةٍ وثِـيرةٍ وغِـزْلَـهْ ... وصِـبـيـةٍ وثِـنـيـةٍ وغِـلـمَـهْ

(فعل لـ)ـأفعل وفعلاء وصفين متقابلين (نحو أحمر وحمرا) أو منفردين[١] لمانع في الخلقة كأكمر وقرناء أو لعدم استعمال المقابل في اللفظ والمعنى كديمة هطلاء وفرس أسفى أي خفيف شَعر الناصية، وإن كان المانع عدم استعمال المقابل في اللفظ دون المعنى فهل يقاس[٢] أم لا[٣] قولان كآلى وعجزاء وسمع امرأة ألياء ورجل أعجز (وفعلة[٤] جمعًا بنقل يدرى في فعل فعل وفي فعال وفي فعيل فعل فعال[٥] كولدة) وإخوة وجيرة وفتية وقيعة (وثيرة) وشيخة (وغزلة وصبية) وخصية[٦] وجلة (وثنية[٧] وغلمة) وشجعة.

٨٦٦. وفِي فَـعُـولٍ وفَـعِـيلٍ قَـد نُمِي ... وعينَه اضـمُـمـنّ في المُنتظِمِ

(وفي فعول وفعيل) معتلي اللام[٨] صحيحي العين[٩] كثنيّ وثُنْي وعَفُوّ وعُفْو[١٠]، ويحفظ في نحو سقف وورد وخوارة ونوار ونموم وعميمة ونقوق للضفدعة الصياحة

---

(١) تجمع كلًّا منهما وحده وإياهما معًا إذا اختلطا سواء أيهما غلب فالصور أربع.

(٢) كما للناظم في الكافية.

(٣) كما له في التسهيل.

(٤) ولو قدمه على الشطر الأول لكان أنسب لتتوالى جموع القلة.

(٥) كجار وشيخ وغزال وخصيّ وثِنى وهو الذي دون السيّد وغلام.

(٦) المتنبي: وذاك أن الفحول البيض عاجزة ... عن الجميل فكيف الخصية السودُ

(٧) الأعشى: طويل اليدين رهطه غير ثنية ... كريم أشم جاره لا يرهّقُ

(٨) بخلاف جهول ونذير.

(٩) بخلاف غوي وعيي.

(١٠) ومني ومُنْي قال:

قد أسلموها فباتت غير طاهرة ... مُنْي الرجال على الفخْذين كالمُومِ

وبازل وعائذ وحاجّ[1] وأسد وأظلّ لباطن القدم وبدنة، وكثر في دار وقارَة[2]، وندر في زُعبوب للئيم القصير **(قد نمي وعينه)** السالمة من التضعيف والإعلال إن صحت لامه بخلاف غر وسود وعمي **(اضممن في المنتظم)** كقوله:

طوى الجديدان ما قد كنت أنشره وأنكرتني ذوات الأعين النُّجُلِ

٨٠١. **وفُـعُـلٌ لاسـمٍ ربـاعـيٍّ بـمَـدّ قد زِيـد قبلَ لامٍ اعْـلالًا فَقَدْ**

(وفُعُل لاسم) مذكر أو مؤنث[3] **(رباعي[4] بمد)** ألف أو واو أو ياء[5] **(قد زيد قبل لام إعلالًا فقد[6])** كقضيب وقضب وعمود وعمد وحمار وحمر وسرير وسرر[7].

٨٠٢. **ما لم يضاعَف في الأعمّ ذو الألِفْ وفُـعَـلٌ جمـعًـا لـفُـعْـلـةَ عُـرِفْ**

٨٠٣. **ونـحـوِ كُـبرَى ولـفِـعْـلـةَ فِـعَـلْ وقـد يَـجـيء جمـعُـه عـلى فُـعَـلْ**

(ما لم يضاعف) فيمنع **(في الأعم)** أي: في الغالب **(ذو الألف[8])** كما رأيت، ومن غير الغالب عنان وعنن ووطواط للرجل الضعيف ووطط وحَجَاج وحجج لعظم حول العين **(وفعل جمعًا لفعلة عرف)** اسمًا كغرفة بخلاف ضُحكة، ولفعلة كشُرُفة وجمعة بخلاف شُلُلة للمرأة الخفيفة في حاجتها **(و)** فعلى أنثى الأفعل **(نحو كبرى)** وكبر وفضلى وفضل

---

(١) قال: وكـأن عافية النسور عليهمُ حُجّ بأسفل ذي المجاز نُزولُ

(٢) قال: هل تعرف الدار بأعلى ذي القورْ قد درسـت غير رمـاد مكفورْ

مكتئب اللون مَريح ممطورْ أزمـان عيناء سرور المسرورْ

(٣) بخلاف الصفة كشجاع وصناع.

(٤) بخلاف باب ودار.

(٥) بخلاف جعفر ودرهم وبرثن.

(٦) بخلاف كساء وبناء، وأما فُعال منه نحو قباء فلم يذكروا له مقيسًا لا أفعلة ولا فُعُلًا.

(٧) وسبيل وسبل وعناق وعنق وقلوص وقلص.

(٨) وقد فهم من تخصيص ذلك بذي الألف أن المضاعف من ذي الياء نحو سرير وذي الواو نحو ذلول يجمع على فُعل نحو سرر وذلل.

(ولفعلة) اسمًا تامًّا **(فعل)** كفرقة وفرق بخلاف صِغرة وكِبرة وعِجزة[1] وزِنة وعِدة[2] **(وقد يجيء جمعه على فعل)** كحلية وحُلى ولحية ولُحى، وسمع حِلًى ولِحًى على القياس.

٨٦٧. وفُـعُـلٌ لـكـصَـبـورٍ ونُـقِـلْ　　في كفعيلةَ وفَـعْـلٍ وفَـعِـلْ

(وفعل) جمع مطرد **(لـ)**ـفعول بمعنى فاعل **(كصبور)** وصبر وشكور وشكر[3]، وشذ رسول ورسل[4] **(ونقل في كفعيلة)** اسمًا كصحيفة أو صفة كنجيبة **(وفعل)** اسمًا كرهن وسقف أو صفة كسخلٍ الرجل الضعيف **(وفعل)** اسمًا كنمر أو صفة كخشن وفرح.

٨٦٨. وصـفـةً عـلى فَـعـال وفَـعَـلْ　　وفـاعـلٍ فَـعِـلَـةٍ نـقـلًا شَـمَـلْ

(وصفة على فعال) كصناع وثقال **(وفعَل)** كنصف للعجوز **(وفاعل)** كنازل قال:

إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا　　أو تنزلون فإنا معشر نزل

(فعلة) كفرحة وفُرح وفعيل كنذير وجديد[5] **(نقلًا شمل)**[6].

٨٦٩. واســمٌ عـلى فَـعَـلَـة أو فِـعْـلِ　　ذا الجمعُ أيضًا فيه جا بالنَّقْلِ

(واسم على فعلة) كثمرة وخشبة[7] **(أو فعل)** كسِتر قال:

والمسجدان وبيت أنت عامره　　لنا وزمزم والأحواض والسُّتُرُ

(ذا الجمع أيضًا فيه جا بالنقل).

---

(١) للوصفية.

(٢) لعدم التمام.

(٣) قال: وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم　　خضع الرقاب نواكس الأبصار

وقال: ثـم زادوا أنهـم في قومهم　　غـفـر ذنـبـهـمُ غـيـرُ فُـخُـرْ

(٤) لأنه بمعنى مرسل.

(٥) ونفساء ونفس.

(٦) فُعُل.

(٧) ﴿وَأُحِيطَ بِثُمُرِهِ﴾، ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾.

٨٧٠. وعـينَ ذا الجمعِ اختيارًا سَكِّنا   وإن يكن واوًا فــذاك عُيِّنا

(وعين ذا الجمع اختيارًا[1] سكنن) كرسل وكتب، ويقل مع التضعيف كذُبّ في ذُبب جمع ذباب، فإن كان العين ياء كسرت الفاء عند التسكين كسِيل في جمع سَيَال (وإن يكن واوًا فذاك عُيِّن) كسور في سوار ونور في نوار وعون في عوان، وقد تضم في الضرورة كقوله: أغـرّ الثنايا أحـمّ اللثاتِ   تُحسِّنه سُــوُك الإسـحِـلِ

٨٧١. وإن يـكـن مـضـاعـفًـا يَـطّــرِدِ   عـنـد تميـمٍ فـتـحُـها كـجُـدَدِ

(وإن يكن مضاعفًا يطرد عند) بعض (تميم) وبعض كلاب (فتحها كجدد) وسرَر.

٨٧٢. وفُـعَــلٌ يُحْـفَـظ في كـتُـهَـمـهْ   ونُـفَـسَـا ولـغـةٍ وتُـخَـمـهْ

(وفعل يحفظ في) فُعَلة وفُعَلاء وفُعْلة ناقصة أو صفة (كتهمة ونفسا) وعشراء (ولغة) وظبة وبرة وبهمة (وتخمة).

٨٧٣. عُـجـايـةٌ وقَـرْيـةٌ فـيـه يَـرِدْ   وفي كـرؤيـا نَـوبـةٍ لم يَـطّـرِدْ

(عجاية) وعجاوة لعصبة متصلة بالحافر، قال:

وحافر صلب العجا مُدَملَقُ   وســاق هيق أنفها مُعرَّقُ

(وقرية فيه يرد وفي) فعلى اسمًا (كرؤيا) ورجعى وبهمى، وفعلة واوية العين كـ(ـنوبة) لما ينوب وتوبة وعورة وصولة (لم يطرد) خلافًا للفراء.

٨٧٤. وجـاء في هِـدْمٍ وقَـشْـعٍ فِـعَـلُ   وقـامـةٍ وصـورةٍ ويُـنـقَـلُ

٨٧٥. في عِـزَةٍ حِـدَأةٍ وهَـضْـبـهْ   وضَـيـعـةٍ فِـعْـلى عَـدُوٍّ ذِربـهْ

---

(١) وأحرى ضرورةً كقوله:

قلت لما أتت من الشام كتب   والليالي تتيح قربًا وبعدا
مرحبًا مرحبًا وأهلًا وسهلًا   بعيون رأت محاسن سعدى

(وجاء في هدم) للثوب البالي (وقشع) للجلد البالي[1] (فعل وقامة) وقيم وتارة وتير وحاجة وحوج (وصورة) وصور قال:

أشبهن مِن بقر الخلصاء أعينَها وهنّ أحسن من صيرانها صِورا

(وينقل في) المعوض من لامه هاء التأنيث كـ(ـعزة) ولثة و(حدأة) قال:

وتُبلى الألى يستلئمون على الألى تراهن يوم الروع كالحدإ القُبْلِ

(وهضبة) وهضب وقصعة وقصع (و) فعلة عينها ياء كـ(ـضيعة) وخيمة (فعلى) كذكرى وإحدى ولا يقاس عليهما[2] خلافًا للفراء (عدو) كقوله:

ألا يا اسلمي يا هند هند بني بكر وإن كان حيّانا عِدًى آخر الدهرِ

(ذربة) لحديدة اللسان قال:

يا مالك الملك وديان العربْ أشكو إليك ذربة من الذرب[3]

وصمة للشجاع.

٨٧٦. وما من الفُعل وفِعلٍ يُوجَدُ مؤنثًا قد ألحقَ المُبرِّدُ

(وما من الفعل) كجُمل (وفعل) كهند[4] (يوجد مؤنثًا قد ألحق المبرد) أيضًا بفِعْلة وفُعْلة[5].

٨٠٤. في نحو رامٍ ذو اطّرادٍ فُعَلَهْ وشاع نحوُ كامِلٍ وكَمَلَهْ

(١) قال: ولا بَرَم تُهدي النساءُ لعرسه إذا القشع من برد الشتاء تقعقعا

(٢) أي: نحو ضيعة وذكرى فإنه قاس فيهما فِعَلًا حملًا على فعلة بالكسر.

(٣) بعده: كالذئبة الغبساء في ظل السرب خرجت أبغيها الطعام في رجب
فخالفتني بنزاع وهربْ وهن شر غالب لمن غلبْ

(٤) وجُمَل وهِنَد.

(٥) ولم يذكروا من وافقه ولا من خالفه. كافية:
وهند مثل كِسرة في فِعَلِ وجمُلُ مثل برمة في فُعَلِ

(في) فاعل وصفًا لمذكر عاقل معتلّ اللام[١] **(نحو رام)** ورماة وقاض وقضاة وغاز وغزاة، وندر في كمي وغوي وعُريان[٢] وعدوّ[٣] وهادر للرجل الذي لا يعتد به ورَذِيّ للبعير المنقطع من الإعياء **(ذو اطراد فعلة وشاع)** على سبيل الاطراد فَعَلَة جمعًا لفاعل وصفًا لمذكر عاقل صحيح اللام **(نحو كامل وكملة)** وبارّ وضارب وصاحب، وندر في غير العاقل كناعق وفي خبيث وسيد وبرّ[٤] وخيِّر وخارة وأَجْوق لمائل الشدق وجاقة.

٨٠٥. **فَـعْـلَى لـوصـفٍ كقَتيلٍ وزَمِـنْ   وهـالـكٌ ومَـيِّـتٌ بـه قَـمِـنْ**

(فعلى) جمع **(لوصف)** على فعيل[٥] بمعنى مفعول دالًّا على آفة من هلاك أو توجع أو تشتيت أو نقص ما **(كقتيل)** وقتلى وجريح وجرحى وأسير وأسرى وصريع وصرعى **(و)** ما أشبهه في المعنى من فَعِل وفاعل وفيْعل وفعِيل بمعنى فاعل وأفعل وفعلان نحو: **(زمن)** وزمنى **(وهالك)** وهلكى **(وميت)** وموتى ومريض ومرضى وأحمق وحمقى وسكران وسكرى **(به قمن)** وندر في كيس وذرب[٦] وجَلد.

٨٧٧. **فِعْلى بها اجمـع ظربانًا وحَجَلْ   وليس باسم الجمع في القول الأجَلّ**

(فِعْلى بها اجمع ظربانًا) وهي دويبّة خبيثة الرائحة[٧] **(وحجل)** وهو اسم طائر

---

(١) بخلاف مشترٍ ووادٍ وحائض وأسد ضارٍ.

(٢) وقيل جمع غاو وعار استغني به عن جمع غوي وعريان، قال:

دع الخمر يشربها الغواة فإنني   رأيـت أخاها مغنيًا بمكانها

(٣) وعداة وقيل جمع عاد.

(٤) فيقال سادة وبررة، ولا يقال إنه جمع بارّ استغني به عن جمع برّ لأن بارًّا ضد العاقّ والبر ضد الفاجر. دماميني. وفيما قاله نظر؛ لأن البار تقال لضد الفاجر أيضًا، انظر القاموس والمصباح.

(٥) صوابه: على أي وزن دال على آفة أي آفة.

(٦) قال: فكن أكيس الكيسى إذا كنت فيهمُ   وإن كنت في الحمقى فكن أنت أحمقا

وقال: إني امـرؤ من عصبة سعدية   ذربـى الأسنة كلّ يـومِ تلاقِ

(٧) تشبه الهر والقرد والكلب، وسمع ظرابين.

ولا ثالث لهما[١] **(وليس باسم الجمع في القول الأجل)** خلافًا لابن السراج[٢].

٨٠٦. لـفُـعْـلٍ اسـمًا صـحَّ لامًـا فِعَلَهْ   والـوضـعَ في فَعْلٍ وفِـعْـلٍ قَلَّلَهْ

(لفُعْل) حال كونه **(اسمًا صح لامًا فعلة)** كدُرج ودِرجة وكوز وكوزة ودب ودببة بخلاف حلو[٣] وعضو ومُدي **(والوضع)** أي: السماع **(في)** اسم صحيح اللام على **(فَعل)** كغرد[٤] وغردة لنوع من الكمأة وزوج وزِوجة[٥] **(وفِعل قلله)** كقرد قردة وحسل لولد الضب وحسلة بخلاف نحي وحبر، وندر في علج وهادر وذكر[٦].

٨٠٧. وفُـعَّـلٌ لـفـاعـلٍ وفـاعِـلـهْ   وصـفَـين نحو عـاذلٍ وعـاذِلـهْ

٨٠٨. ومـثـلُـه الـفُـعّـال فـيـما ذُكِّـرا   وذانِ في الـمُـعَـلّ لامًـا نَـدَرا

(وفُعّل) جمع **(لفاعل وفاعلة[٧] وصفين)** صحيحي اللام **(نحو عاذل وعاذلة)** وضارب وصائم لا اسمين كحاجب العين وجائزة البيت[٨] **(ومثله الفعال)** قياسًا **(فيما ذكر)** كعاذل وعذال وقاتل وقتّال، وأما صداد في قوله:

أبصارهن إلى الشبان مائلة   وقد أراهـن عني غير صداد

---

(١) الدماميني: انظر لأي شيء لم يذكر المصنف في معزى أنه جمع ماعز، والجواب أن المراد فعلى غير منون.

نظم: وما لـنـا جمـع بـوزن فعلى   بكسر فـاء غير ظربى حجلى

وقال في القاموس هذان اسما   جمع وهذا القول عندي أسمى

(٢) القائل بذلك لقلة ما يجمع به.

(٣) ومُرّ.

(٤) وهو عند الفراء بفتح الفاء وعند غيره بكسرها، وظاهر الصحاح أن غِردة جمع لمكسور الفاء.

(٥) بخلاف شهم وظبي.

(٦) ضد أنثى.

(٧) كل منهما وحده أو مختلطين.

(٨) احترازًا من حاجب وجائزة بمعنى مانع ومارّة فيقاس فيهما.

فضرورة أو شاذ أو الضمير للأبصار[١] **(وذان)** الوزنان **(في)** الوصف **(المعل لامًا ندرا)** كغاز وغزًّى وغُزّاء وسار وسرًّى وسُرّاء كقوله:

تقري بيوتهم سراء ليلتهم ... ولا يبيتون دون الليل أضيافا

و[٢]سَخل[٣] وسُخّل وسُخّال ونُفساء ونُفّس ونُفّاس، وفُعَّل[٤] في أعزل كقوله:

وأفنى رجالًا سادة غير عُزّل ... مصاليت أمثال الأسود الضراغمِ

وسَروء وسُرّء وخريدة وخُرّد، وفُعّال[٥] في حكيم وحفيظ[٦].

٨٠٩. **فَـعْـلٌ وفَـعْـلَـةٌ فِـعَـالٌ لهما ... وقَـلَّ فـيهـا عـينُه اليـا منهُما**

(فعل وفعلة) اسمان أو وصفان **(فعال لهما)** باطراد كصعب وصعاب وخدلة وخدال وكعب وكعاب وقصعة وقصاع **(وقلَّ فيها عينه)** أو فاؤه **(اليا منهما)** كيعر ويعرة ويعار ضيف وضيفة وضياف.

٨١٠. **وفَـعَـلٌ أيـضًا لـه فِـعَالُ ... مـا لم يكـن في لامـه اعـتـلالُ**

٨١١. **أو يـك مُضْعَفًا ومثلُ فَعَلِ ... ذو التّا وفِعْلٌ مع فُعْلٍ فاقْبَلِ**

(وفعل أيضًا له فِعال) كجبل وجبال وجمل وجمال **(ما لم يكن في لامه اعتلال)** كفتى وهوى **(أو يك مضعفًا)** كطلل[٧] وجلل أو صفة كبطل وأما قوله:

حِسان الوجوه طيّب حُجزاتهمْ ... يحيَّوْن بالريحان يوم السباسبِ

(١) كما لابن الأعرابي.
(٢) ندر في.
(٣) للرجل الضعيف.
(٤) يحفظ فقط.
(٥) يحفظ فقط.
(٦) وقيل: حكام وحفاظ جمع حاكم وحافظ واستغني به عن جمع حكيم وحفيظ.
(٧) وسُمع: زعمت هواك عفا الغداة كما عفت ... منها طلال باللوى ورسومُ

فشاذ أو جمع حسنة صفة جماعة (**ومثل فعل ذو التا**) اسمًا كان كرقبة ورقاب أو صفة كحسنة وحسان (**وفعل**) اسمًا كقِدح وذئب بخلاف جلف وحبر (**مع فعل فاقبل**) اسمًا كرمح ورماح ودهن ودهان ما لم يكن واويّ العين أو يائي اللام كحوت ومدي.

٨١٢. **وفي فَعيلٍ وصْفِ فاعلٍ وردْ — كذاك في أُنثاه أيضًا اطّرَدْ**

(**وفي فعيل**) صحيح اللام (**وصف**[١] **فاعل ورد**) كظريف وظراف وشريف وشراف وعفيف وعفاف بخلاف غني وجريح (**كذاك في أنثاه أيضًا اطرد**) ككريمة وشريفة وعفيفة[٢].

٨١٣. **وشاع في وصفٍ على فَعْلانا — وأُنثَييْه أو على فُعْلانا**

٨١٤. **ومثلُه فُعْلانة والْزَمْه في — نحوِ طويلٍ وطويلةٍ تَفي**

(وشاع) فعال أيضًا (**في وصف على فعلان**) كغضبان وغضاب وندمان وندام (**وأنثييه**) كغضبى وندمانة (**أو على فُعلان**) كخمصان وخماص (**ومثله فُعلانة**) كخمصانة وهل يطرد أم لا قولان (**والزمه في**) تكسير ما عينه واو ولامه صحيحة من فعيل بمعنى فاعل وفعيلة أنثاه[٣] (**نحو طويل وطويلة**) وطوال وقويم وقويمة وقوام وسهم صويب أي صائب[٤] (**تفي**).

٨٧٨. **وفي فَعولٍ فِعْلةٍ كُن ناقِلَهْ — وهكذا في فاعلٍ وفاعِلَهْ**

٨٧٩. **وفَيعِلٍ فُعْلَى فَعَالٍ فَعِلِ — قِنِّينةٍ وكَرَبيطٍ أَفعَلِ**

(١) أي: بمعنى.

(٢) فيقال كرام وشراف وعفاف.

(٣) أي: لا يجمع جمع تكسير على غير فعال ولكن يصحح نحو: طويلون وطويلات.

(٤) وحكي عويص، وقيل صار كاسم العين بالغلبة على الصعب.

مم: فِعالٌ اطّرَدَ في ثمانِ — وشاع في خمسٍ من الأوزانِ

ولازمٌ في اثنين والبواقي — يشملها النقل على الإطلاقِ

٨٨٠. فَـعْـلَا فَـعـالـةٍ فِـعـالٍ فَـعِـلَـهْ فَـعْـلاءَ أَيْـصَـرٍ حَـدَاةٍ اعْـقِـلَـهْ

(وفي فعول) كخروف وقلوص (فعلة) كلِقْحة (كن ناقله وهكذا في فاعل) كقائم وراع[١] ﴿حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾ وقال:

ونكسو القواطع هام الرجال وتحمي الفوارس منا الرجالا[٢]

(وفاعلة) كقائمة (وفيعل) كجيّد وخيّر (فعلى) كأنثى (فعال) كجواد (فعل) كنمر (قنينة) لإناء من الزجاج (و) فعيل بمعنى مفعول (كربيط[٣] أفعل فعلا) كأجرب وأعجف وفِعلان كسرحان (فَعالة) كعباءة[٤] (فِعال) كدلاص[٥] (فعلة) كنمرة (فعلاء) اسمًا كصحراء أو صفةً كعجفاء وجرباء (أيصر) وإصار لحبل يشد به أسفل الخيمة وللحشيش (حداة) للقدوم[٦] (اعقله).

٨٨١. في فُـعْـلَـةٍ فَـعـيـلٍ اسـمًا أُخِـذا وفُـعَـلٌ وفَـعُـلٌ أيـضًـا كـذا

(في فعلة) كبرمة ونطفة (فعيل) كفصيل وأفيل (اسمًا أخذ وفعل) كرطب وربع (وفعل) كرجل وسبع (أيضًا كذا).

---

(١) وراجل.

(٢) جمع راجل، وآمّ قيل: ومنه ﴿وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ أي: قاصدين لهم، وقيل: إمام مفرد يطلق على الجمع والتثنية كدلاص ونحوه.

(٣) ومنه: ﴿وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ﴾ الآية.

(٤) قال: وقال العِباء نحن كنا لباسهم وأكسية كدرية وقطائفُ
ومحالة للبَكرة ومحال.

(٥) على رأي سيبويه ومن معه.

(٦) واسم جنسه حدأ، قال:

وكيف يضيع صاحب مدفئات على أثباجهن مع الصقيع
يباكرن العضاه بمقنعات نواجذهن كالحدإ الوقيعِ

٨١٥. وبـفُـعـولٍ فَـعِـلٌ نـحـوُ كَـبِـدْ   يُـخَـصُّ غـالـبًـا كـذاك يَـطّـرِدْ
٨١٦. في فَعْلٍ اسـمًا مُطلَقَ الفا وفَعَلْ   لـه ولـلـفُـعَـال فِـعـلانٌ حَـصَـلْ

(وبفعول[١] فعل نحو كبد) وكبود ونمر ونمور (يخص غالبًا) ومن غير الغالب نِهار ونُمُر قال: فـيـهـا عـيـائـيـل أسـود ونـمـر

(كذاك يطرد في فعل اسمًا مطلق الفا) بالكسر كحمل وحمول بخلاف جِلف وبالضم بشرط أن لا تكون عينه واوًا ولا مضعفًا ولا معتل اللام كجند بخلاف حُلو وحوت وخف ومدي، وشذ في حُصّ للورس حصوص، ونؤي ونئيّ قال:

خلت إلا أيـاصرَ أو نئيّا   محافرها كـأشربـة الإضينا

وبالفتح بشرط أن لا تكون عينه واوًا أيضًا ككعب وبيت بخلاف صعب وسوط (وفعل) اسمًا غير مضعف (له) فُعول أيضًا كأسد وشجن وفي اطراده قولان وشذ طلول[٢] (وللفعال فعلان حصل) كغراب وغربان وغلام وغلمان.

٨١٧. وشـاعَ في حُـوتٍ وقـاعٍ مـعَ ما   ضـاهـاهـمـا وقـلَّ في غـيرِهـمـا

(وشاع) فعلان (في حوت) وحيتان (وقاع) وقيعان (مع ما ضاهاهما) مما عينه واو من فُعْل وفَعَل كنون ونينان وكوز وكيزان وتاج وتيجان وخال وخيلان (وقل في غيرهما) كخَرَب لذكر الحبارى وأخ وفتى وغزال وصِوار وظليم وكَرَوان وخروف ونسوة وضيف وعبد وشجاع وبُرْكة لبعض طيور الماء وقَضَفة لأكمة وحائط[٣]، وقد

(١) دون غيره من جموع الكثرة.

(٢) قال: أمن آل ليلى عرفت الطلولا   بـذي حُـرض ماثلات مثولا

وقال: وجلا السيول عن الطلول كأنها   زبـر تجـد متـونهـا أقلامها

(٣) عبد الودود:

ضيف ظليم شجاع حائط خرب   ونسوة وخـروف ثم كـروانُ
أخ غزال صـوار كلهن رووا   في جمعها عندما كسرن فعلانُ

=

جمع ابن مالك ما جاء منه في فِعل بقوله:

للحسل والخرص في التكسير فعلان ... وهكذا قلّ خشفان وخيطان[1]

رئد[2] وشقذ[3] وشيح هكذا جمعت ... وهكذا قلّ صنوان وقنوان

٨٨٢. وفي ظـريـفٍ وسَـمَـا فُـعُـولُ ... عَـنَـاقٍ اوْ هِـــراوةٍ منقولُ

(وفي ظريف) وظروف **(وسَما)** قالوا فيه سُميّ[4] **(فعول عَناق)** لأنثى الجدي[5] **(أو هراوة)** وهُريّ **(منقول)**.

٨٨٣. في فاعلٍ وصفًا سوى مضعَّفِ ... ولا معلِّ العين بالنقل يَفي

٨٨٤. ونـحـوِ فَـسْـلٍ بَـدْرةٍ آنِـسـةِ ... فَـوْجٍ أَسِـيـنـةٍ وسـاقٍ قُـنّـةِ

(في فاعل وصفًا) كشاهد **(سوى مضاعف)** احترازًا من نحو رادّ وإنما يجمع بالسلامة نحو: ﴿إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ﴾[6] **(ولا معل العين)** احترازًا من نحو قائم **(بالنقل يفي)** فُعول **(ونحو فسل)** للرجل الدون قال:

إذا ما عُـدّ أربـعـة فُسولٌ ... فزوجك خامس وحموك سادِي

(بدرة) ألف أو عشرة آلاف درهم **(آنسة)** وأنوس **(فوج)** للجماعة وفووج **(أسينة)** لواحدة قوى الوَتَر **(وساق)** وسووق **(قنة)** لأنف الجبل وقنون.

= محمد عبد الله:

وفي فتى بركة عبد أتى وأتى ... في قضفة وهي بالتحريك قضفانُ

(١) لولد الضب وسنان الرمح وولد بقرة الوحش وقطيع النعام.

(٢) من ولد معك في زمن.

(٣) لولد الحرباء.

(٤) قال: ولا تزال تطأ السميا

(٥) قال: فجاءت خُلعة دُهْس صفايا ... يصوع عُنوقها أحوى زنيمُ

يـغـرد بينها صـدَع ربـاع ... له ظـأب كما صخب الغريمُ

(٦) ولِم لا يجمع بفعّل وفعّال كصدّاد المتقدم.

٨٨٥. وقــد يُــرَى فِـعــالٌ او فُـعُـولُ   مـعْ تـا ويُـغـنـي عنهما فَعِيلُ

(وقد يرى فِعال أو فُعول[١] مع تا) كحجار وحجارة وفحول وفحولة قال تعالى: ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ﴾ **(ويغني عنهما فعيل)** قالوا في ضأن: ضئين دون ضئان وضؤون، وعن فعول ككليب دون كلوب وعن فعال كضريس دون ضراس.

٨١٨. وفَـعْـلًا اسـمَـا وفَـعِـيـلًا وفَـعَـلْ   غـيرَ مُعَلّ العينِ فُـعْـلانُ شَمَلْ

(وفعلًا) كبطن وبطنان وظهر وظهران وسقب وسقبان **(أسما[٢] وفعيلًا)** كقضيب وقضبان[٣] ورغيف وكثيب وبعير[٤] ومصير **(وفعل غير معل العين فعلان شمل)** كذكر وذكران وحمل[٥].

٨٨٦. في كـحُـوارٍ رَخِــلٍ بعيدٍ اوْ   فـاعـلٍ افْـعَـلَ وفِـعْـلٍ ذا رَوَوا

(في كحوار) وحوران[٦] **(رخل)** ورخلان **(بعيد)** وبعدان **(أو فاعل)** كراكب

---

(١) مجردين أو...

(٢) ءً، حال من الثلاثة.

..........................وربما   من بين منعوتين جا نعتهما

وكذا الحال.

(٣) قال: فما ظبية أدمـاء خفافة الحشا   لها شادن يدعوه وترًا خوارها

رعت ثمر القضبان ثم مقيلها   كناس بذي ورقاء عذب ثمارها

بأحسن من ليلى ولا مكفهرة   من المزن شق الليل عنها إزارها

(٤) قال: وإني لأستحيي من الله أن أرى   أجـرر حبلًا ليس فيه بعيرُ

وأن أسأل العبد اللئيم بعيره   وبـعـران ربي في الفلاة كثيرُ

(٥) بخلاف قود ودار.

(٦) ابن مالك: وعـلـم لـمـوضـع حَـــورانُ   وأمـكـن مخـفـوضـة حِـيرانُ

واحـدهـا الحـائـر والحُـــورانُ   جمع حــوار نــادر في البابِ

عبد الودود:

حــوار جمعه الحـــوران ضمًّا   وحـــيران بـكـسر ثـم حُـــورُ

وأعــور جمعه الـعـوران ضمًّا   وعـــيران بـكـسر ثـم عُـــورُ

وركبان[١] (أفعل) فعلاء كأبكم وأعمى وأغر وأسود[٢] (وفعل) كذئب[٣] وفعل صفة كجَذَع (ذا رووا).

٨١٩. **ولكريمٍ وبخيلٍ فُعَلا ... كذا لما ضاهاهما قد جُعِلا**

(ولكريم وبخيل) ككرماء وبخلاء **(فعلا)**ء جمع مطرد **(كذا لما ضاهاهما قد جعل)** من كل وصف على فعيل بمعنى فاعل أو مُفعِل أو مُفاعِل لمذكر عاقل غير مضاف ولا معتل اللام[٤] كشريف وسميع وخليط، ويستثنى من ذلك: صبيح وصغير وسمين فقط فمستغنى فيهن بفِعال، وحُمل عليه خليفة[٥] وما دل على سجية مدح أو ذم من فُعال كشجاع وفعال كجبان وفاعل كعاقل. وشذّ في[٦] دفين وسجين وجليب وأسير، ورسول وودود وتقي وسخي وسري وسمح وخِلْم للصديق[٧].

٨٢٠. **ونابَ عنه أفعِلاءُ في المُعَلّ ... لامًا ومُضعَفٍ وغيرُ ذاك قَلّ**

(وناب عنه أفعلاء في المعل لامًا) كغني ونبي وولي **(ومضعف)** كشديد وعزيز

---

(١) قال: فليت لي بهمُ قومًا إذا ركبوا ... شنوا الإغارة فرسانًا وركبانا

(٢) سمع الكسائي: أتقول للعميان عقلًا.
قال: ثياب بني عوف طهارى نقية ... وأوجههم عند المشاهد غران
وقال: أمسى أبان ذليلًا بعد عزته ... وما أبان لمِن أعلاج سودانِ

(٣) وذؤبان وزق وزقان، قال ابن معطي: وجاء كالذؤبان والزقان. يس.
قال: وأزور يمطو في بلاد عريضة ... تعاوى بها ذؤبانه وثعالبُهْ

(٤) بخلاف قضيب وشهم وشريفة ومكان فسيح وقتيل وشديد وغني.

(٥) وهو بمعنى فاعل إلا أن فيه التاء وقد قالوا فيه خلفاء، قال الفارسي: خلفاء جمع خليف وأما خليفة فجمعه خلائف ولم يسمع سيبويه خليفًا، قال الفارسي: ولو سمعه لم يقل ما قال، ورد بأن سيبويه سمع خلفاء ممن يقول خلائف.

(٦) فعيل بمعنى مفعول كـ...

(٧) وحَدُث وحَدِث وحِدْث وحِدِّيث للكثير الحديث، هكذا وجد في التسهيل، ولم يوجد في القاموس ولا الجوهري ولا غيرهما مما بأيدينا من كتب اللغة جمعه بفعلاء.

وخليل (**وغير ذاك قل**)[١] فيه كصديق وظنين ونصيب وهين وقزّ[٢].

٨٢١. فَـــواعِـــلٌ لـــفَـــوْعَـــلٍ وفـــاعَـــلِ　　وفـــاعـــلاءَ مـــعَ نـــحـــوِ كـــاهِـــلِ

٨٢٢. وحـــائـــضٍ وصـــاهِـــلٍ وفـــاعِـــلَـــهْ　　وشَـــذَّ في الفارس مـعْ ما ماثَلَهْ

(**فواعل**) جمع (**لفوعل**) كجوهر وجواهر وفوعلة كصومعة وزوبعة[٣] (**وفاعل**) كطابع وطوابع وخاتم وخواتم وقالب وقوالب على لغة الفتح[٤] (**وفاعلاء**) اسمًا كقاصعاء ونافقاء وراهطاء (**مع**) فاعل اسمًا (**نحو كاهل**[٥] **و**) فاعل وصفًا لمؤنث كحامل وحوامل و(**حائض**) وحوائض أو لمذكر غير عاقل كشاهق وشواهق (**وصاهل**) وصواهل (**وفاعلة**) مطلقًا اسمًا كفاطمة وفواطم أو صفة كضاربة وضوارب (**وشذ في الفارس مع ما ماثله**) من فاعل وصفًا لمذكر عاقل كناكس ونواكس قال:

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم　　خُضُع الرقاب نواكس الأبصار

وناسك ونواسك وغائب وغوائب وشاهد وشواهد وهالك وهوالك قال:

وأيقنت أني عند ذلك ثائر　　غداة غد أو هالك في الهوالكِ

وحاجة وحوائج[٦] ودخان ودواخن.

---

(١) وهو جمع أفعلاء لأجنبي عليها وعلى فعلاء كنصيب ونحوه، وجمعها لما تقاس فيه فعلاء كصديق، وجمع فعلاء لأجنبي كدفين ونحوه، وجمعها لما تقاس فيه أفعلاء كتقي ونحوه فالحاصل أربع صور.

(٢) مثلّثًا للرجل المتباعد من الدنس.

(٣) رئيس من رؤساء الجن. نظم:

تفسير زوبعة احفظ عني　　لواحد من رؤساء الجنِّ

زنه بصومعة حيث دارا　　وهو بيت قيل للنصارى

(٤) راجع لهن.

(٥) وحاجب وحارك وجابر عَلَمًا.

(٦) لكن سمع حائجة فيجوز أن يكون جمعًا لها.

٨٢٣. وبِفَعائلَ اجمعَنْ فَعَالهْ وشبهَه ذا تاءٍ اوْ مُزالَهْ

(وبفعائل اجمعن فعالة) كسحابة وسحائب **(وشبهه)** من كل مؤنث رباعي بمدة قبل آخره **(ذا تاء)** بشرط الاسمية[1] في غير فعيلة وأن لا تكون هي بمعنى مفعولة كرسالة وذؤابة وحمولة وصحيفة وكريمة **(أو مزالة)** كشمال[2] وعقاب وعجوز وسعيد علم امرأة، وشذ في فعيلة بمعنى مفعولة نحو: ذبيحة ونطيحة، وندر في جزور[3] ودليل ووصيد ورهين لتذكيرهن، وسماء للمطر[4].

٨٨٧. لِكحُبارَى وجُرائضَ اجعَلِ ذا وقَرِيثا وبَراكا شَمْألِ

(لـ)ـفعالى **(كحبارى)** وحبائر **(وجرائض)** لعظيم البطن **(اجعل ذا)** الجمع مقيسًا **(وقريثا)** لجيّد النخل والبسر **(وبراكا)** وبرائك للثبات في الحرب[5] **(شمأل)** وشمائل.

٨٨٨. وكحَزَابِيَةٍ احفظ حُرّهْ كذا جَلُولا طَنّةٌ وضَرّهْ

(وكحزابية) قياسًا للغليظ **(احفظ حرة)** وحرائر **(كذا جلولا)**[6] قياسًا وجلائل **(طنة)** سماعًا وهي رطبة حمراء شديدة الحلاوة **(وضرة)** وضرائر وكنة وكنائن قال:

كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدًا وبغضًا إنـه لدميم

٨٢٤. وبالفَعالي والفَعالَى جُمِعا صَحراءُ والعذراءُ والقيسَ اتْبَعا

(وبالفعالي والفعالى جمع) اسم على فعلاء وفَعلى وفِعلى نحو **(صحراء)** وعلقى

(١) لعله للاحتراز عن امرأة جبانة وفَروقة وناقة جُلالة بالجيم: عظيمة.

(٢) بالكسر ويفتح: الجارحة وبالفتح ويكسر: الريح.

(٣) إن أريد به المذكر، وإلا فجائز مقيس فيه لاستيفاء الشروط كعجوز.

(٤) لتذكيره أيضًا.

(٥) وإنما قيس فعائل في كحبارى وقريثا وجلولا لزيادة المد قبل الأخير وتنزيل ألف التأنيث منزلة تائه فصار بمنزلة فعالة وفعيلة وفعولة.

(٦) قرية بفارس.

وذفرى لعظمٍ خلف الأذن وفُعلى وفعلاء وصفين لا مذكر لهما نحو: حبلى **(والعذراء والقيس اتبعن)** في غيرِ كعذراء ويحفظان في مَهْريّ.

٨٨٩. وبـالـفَـعـالَى جمـعـوا وصـفًـا على ... فَـعـلانَ أو فَعلى ونـقـلًا جُعِلا

٨٩٠. جمــعَ يـتـيـمٍ حَـبِـطٍ وأَيِّــمِ ... وطـاهـرٍ شــاةٍ رئـيـسٍ فاعلَمِ

(وبالفعالى جمعوا وصفًا على فعلان) كسكران وندمان **(أو فعلى)** كسكرى وندمى وغضبى **(ونقلًا جعل جمع يتيم)** ويتامى **(حبط)** للبعير المنتفخ **(وأيم**[1]**)** **(وطاهر)** قال:

ثياب بني عوف طهارى نقيّةٌ ... وأوجُههم عند المشاهد غُرّانُ

(شاة رئيس) وهي التي أصيب رأسها فيقال: شياه رآسى **(فاعلم)**.

٨٩١. حِــذرِيَــةً عُــرقُــوَةً ومـأقِـيَـا ... ومــا بـثـاني زائـدَيـه اكتُفيا

٨٩٢. مِـن كـقـلَـنْـسُـوَةٍ او بُلَهْنِيَهْ ... وكـقَـهَـوْبـاةٍ حُـبـارَى فـادْرِيَـهْ

٨٩٣. وخَــوْزَلَى اجْـمـعـنّ بالفَعَالي ... فَـعـلاةً او بالكسرِ كالسَّعَالِي

٨٩٤. وقَــلَّ في أهــلٍ وفي عِشرينا ... ولـيـلــةٍ وكَــيْــكــةٍ يقينا

(حذرية)[2] للمكان المرتفع وهبرية لما يتعلق بأصول الشعر **(عرقوة)** قال:

وقابل يتغنى كلما قدرت ... على العراقي يداه قائمًا دَفَقا

(ومأقيًا) لطرف العين مما يلي الأنف والأذن، وبه يجلو قوله:

وشـــقـــت مـآقـيـهـما مـــن أُخُـــر

لا الذي يلي الأنف فقط كما قال البعض **(وما بثاني زائديه اكتفي)** عن الأول **(من كقلنسوة**

---

(١) وهو غير المتزوج ذكرًا أو أنثى تقدم عليه تزويج أم لا، ﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ﴾، وقوله:
أحب الأيامى إذ بثينة أيم ... وأحببت لما أن غَنيتِ الغوانيا

(٢) وهي وما عطف عليها مفعول به ناصبه اجمعن.

أو بلهنية) وهي السعة، يقال: فلان في بلهنية من العيش[١] **(وكقهوباة)** لنصلٍ فيه قِصر وعرض وقهابي **(حبارى فادريه وخوزلى)** وخزالى وحبنطى وعفرنى للأسد وعدولى لقرية بالبحرين **(اجمعن[٢] بالفعالي فعلاة)** كموماة وموامي **(أو بالكسر كالسعالي[٣] وقل في أهل)** وأهالي **(وفي عشرين)** وعشاري **(وليلة)** وليالي **(وكيكة)** للبيضة وكياكي **(يقينًا)**.

٨٩٥. **وبالفُعالى جَمعوا فَعْلانا ... وفي قديمٍ وأسيرٍ بانا**

(وبالفُعالى جمعوا فعلان) راجحًا على فُعالى كسكران وسكارى وغضبان وغضابى **(وفي قديم وأسير بان)** مستغنى به لزومًا عن فَعالى فيقال: قدامى وأسارى.

٨٢٥. **واجعل فَعالِيَّ لغير ذي نَسَبْ ... جُدِّدَ كالكُرسِيّ تَتْبَعِ العَرَبْ**

(واجعل فعالي لغير) ثلاثي ساكن العين[٤] مزيد في آخره ياء مشددة **(ذي نسب جدد)** بأن لم يكن له أصلًا ككرسي وكركي وقمري أو كان له واندرس كمهري نسبة إلى مهرة بن حيدان رجل تنسب إليه كرام الإبل وصارت لكل نجيب من الإبل **(كالكرسي تتبع العرب)** وعلامة النسب المتجدد جواز سقوط الياء وبقاء الدلالة على معنًى مشعور به[٥] قبل سقوطها كبصري ومصري[٦].

٨٩٦. **ونحوِ عِلباءٍ وفي الإنسان جا ... صَحرَا وعَذرا ظَرِبانٍ مُولَجا**

---

(١) فيقال: قلاسي وبلاهي.

(٢) قياسًا.

(٣) جمع سِعلاة وهي أخبث الغيلان، قال:

وتراهن شُزَّبًا كالسعالي ... يتطلعن من ثغور النقابِ

(٤) بخلاف عربي وعجمي لتحرك عينهما.

(٥) وهو المنسوب إليه.

(٦) بخلاف مهري لأن الياء إذا سقطت لا يبقى معنى مشعور به قبل سقوطها.

(و) في **(نحو علباء)** وقوباء وحولايا مقيسًا **(وفي الإنسان جا صحرا وعذرا ظربان مولجًا**[١]**)**.

٨٢٦. **وبفعالِلَ وشِبهه انطِقا ... في جمعِ ما فوق الثلاثة ارتَقَى**

٨٢٧. **مِن غيرِ ما مضى ومِن خُماسي ... جُرِّدَ الآخِرَ انفِ بالقياسِ**

(وبفعالل وشبهه[٢]**)** من مفاعيل ومفاعل وأفاعل **(انطقن في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى**[٣] **من غير ما مضى**[٤]**)** كجعفر وسفرجل وفدوكس وقبعثرى ومسجد وصيرف ومفتاح وأفكل ونرجس **(ومن خماسي جرد)** من الزوائد **(الآخر انف بالقياس)** كسفرجل وسفارج.

٨٢٨. **والرابعُ الشبيهُ بالمزيد قدْ ... يُحذف دون ما به تَمّ العددْ**

(والرابع) من الخماسي **(الشبيه بالمزيد)** لفظًا أو مخرجًا **(قد يحذف**[٥] **دون ما به تم العدد)** كخدرنق وخدارق[٦] وفرزدق وفرازق[٧]، ولا يعامل بذلك[٨] ما قبل الرابع كجحمرش وجردحلٍ خلافًا للكوفيين والأخفش[٩].

(١) أي: سماعًا في الأربعة، فيقال: أناسيّ وصحاريّ وعذاريّ وظرابيّ..

(٢) والمراد به ما وافقه في الحركات والسكنات وإن خالفه في الوزن والمزيد الثلاثي.

(٣) وهو الرباعي والخماسي المجردان أو المزيد فيهما.

(٤) وهو باب سكرى وكبرى وأحمر وحمراء وكامل ورام ونحوها مما استقر تكسيره على غير هذا البناء، فخرج بقوله: مما استقر... إلخ نحو: سحابة مما يجمع على فعائل ونحو: جوهر مما يجمع على فواعل لأنهما من شبهه وكانا مما مضى.

(٥) لكن الأجود حذف الآخر بل قيل لازم، وهذا حيث كان الرابع شبيهًا فقط، فإن كان الآخر شبيهًا أيضًا كقذعمل فلا يحذف إلا هو بلا خلاف.

(٦) حذف لشبهه به لفظًا في كونه من حروف سألتمونيها.

(٧) حذف الدال لشبهه بالتاء مخرجًا والتاء من حروف الزيادة.

(٨) أي: بحذف الشبيه لفظًا أو مخرجًا.

(٩) فيقال: عندهم جحارش وجراحل وليس بشيء بل يجب حذف الخامس فيقال: جرادح وجحامر.

٨٢٩. وزائدَ العادي الرُّباعِي احْذفه ما لم يـك لَـيْـنًـا إثْــرَه الّــذْ خَتَما

(وزائد) الاسم (العادي الرباعي[١] احذفه)[٢] نحو قبعثرى وقباعث وفَدَوْكَس وفداكس ومُدحرج ودحارج (ما لم يك لينًا) ساكنًا (إثره الذْ ختم[٣]) كقنديل وقناديل وعصفور وعصافير وقنطار وقناطير[٤] بخلاف كَنَهْوَر للمطر الكثير وهَبَيَّخ[٥].

٨٣٠. والسِّينَ والتا مِن كمستدعٍ أَزِلْ إذ بِبنا الجـمـعِ بَقاهما مُـخِـلّ

(والسين والتا[٦] من) مستفعل (كمستدع) ومستخرج (أزل إذ ببنا الجمع بقاهما مخل) فتقول: مَداعي ومخارج.

٨٣١. والمـيـمُ أَولى مِـن سِــواه بالبَقا والهـمـزُ والـيـا مِثلُه إن سَبَقا

(والميم أولى[٧] من سواه بالبقا) من الزوائد إن كان ثاني الزائدين غير مُلحِق اتفاقًا كمنطلق ومطالق أو ملحقًا على الأصح[٨] كمقعنسِس ومقاعس، ولا يعامل انفعال كانكسار وافتعال كاقتدار معاملةَ فَعَال في تصغير ولا تكسير خلافًا للمازني[٩] (والهمز

(١) بنفسه أو بحرف زائد.

(٢) آخرًا كان أو غيره.

(٣) فالحاصل أن الخامس والرابع إذا كانا لا يشبهان المزيد تعين حذف الخامس، وإذا كانا لا يشبهانه تعين أيضًا حذف الخامس كقذعمل وقذاعم، وإذا كان الرابع يشبه المزيد والخامس لا يشبهه كفرزدق فهو محل التخيير لكن الخامس أولى بالحذف.

(٤) بتصحيح الياء وقلب الواو والألف ياء.

(٥) وفدوكس؛ لأنه لم يله الآخر ولو كان ساكنًا.

(٦) لا الميم فلا يقال: سخارج لأنه وزن مهمل ولا تخارج لأنه وإن كان غير مهمل الوزن قليل جدًّا والميم أولى من غيره بالبقاء كما يأتي.

(٧) لتقدمها وتحركها ودلالتها على معنًى وهو اسم الفاعل واسم المفعول واختصاص زيادتها بالأسماء، والأولوية بمعنى الوجوب.

(٨) مم: قال أبو العباس إن الملحِقا أولى مـن الميم لديه بالبقا

(٩) فلا يقال في جمع انطلاق وافتقار: طلائق وفقائر ولا في تصغيرهما: طليق وفقير، بل يقال في التكسير: نطالق وفتاقير، وفي التصغير: نطيلق وفتيقير، هذا مذهب سيبويه.

واليا مثله[١]) في كونهما أولى بالبقاء **(إن سبقا)** كألنْدَد ويلندد وألادّ ويَلادّ وهو شديد الخصومة.

٨٣٢. **والياءَ لا الواوَ احذفِ انْ جمعتَ ما   كـحَـيْـزَبُـونٍ فهْو حُـكـمٌ حُتِما**

(والياء لا الواو احذف إن جمعت ما) كان على فيعلون **(كحيزبون)** وعيطموس **(فهو حكم حتم**[٢]**)**.

٨٣٣. **وخَـــيَّرُوا في زائـــدَي سَرَنْـــدَى   وكُـــلِّ مـا ضـاهـاه كالعَلَنْدَى**

(وخيروا في زائدي سرندى[٣]**)** للجريء على الأمور فيقال: سراند وسرادى **(وكل ما ضاهاه)** مما زيدت فيه الألف والنون لإلحاق الثلاثي بالخماسي **(كالعلندى)**[٤] للجمل الضخم وحبنطى وعفرنى للأسد.

---

(١) لتقدمهما ولأنهما في موضع يدلان فيه على معنى إن كانا في الفعل.

(٢) ويحصل الفضل بواحد من سبعة: التقديم والتحريك والدلالة على المعنى ومقابلة الأصول وهي كونها للإلحاق والخروج عن حروف سألتمونيها وأن لا يؤدي إلى مثال غير موجود وأن يكون حذفه مغنيًا عن حذف غيره من غير عكس كياء حيزبون ونحوه الذي يغني عن حذف الواو بخلاف الواو.

(٣) وسبنتى وسبندى، قال:

إني إذا ما الظعن شالت تُحدى   أتبعتهن أرحـبـيًّـا معدا
أعيس جواب الضحى سبندى   يـدرع الليل إذا مـا اسـودّا

(٤) فائدة: ويـا مفاعيل احـذفـنّ وزدِ   يًـا في مفاعل اختيارًا تقتدِ
بقول أهل المذهب الكوفيّ*١   وباضطرار خص في البصريّ*٢

*١ وجعلوا منه ﴿وَلَوۡ أَلۡقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ﴾ ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ﴾.

*٢ وأولوا الآيتين بأنهما جمع معذار ومَفتح وهذا في غير فواعل، وأما هي فلا تجوز زيادة يا فيها وشذ قوله: عليها أسود ضاريات لَبوسهم   سوابيغ بيض لا تخرقها النبل

التصغيـــر[١]

وهو لغةً: التقليل، واصطلاحًا: تغيير مخصوص[٢] وفائدته[٣] تقليل ذات الشيء وتحقير شأنه وتقليل كميته وتقريب زمانه أو مسافته أو منزلته[٤] ككليب ورجيل ودريهات وبعيداتِ بَين وقبيل العصر وفويق المرحلة ودوين البريد، وزاد الكوفيون التعظيم وحملوا عليه قول عمر في ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كُنَيْف مُلئ علمًا، وقول بعضهم: أنا جُذيلها المحكّك وعُذيقها المرجب[٥] وقوله:

وكل أناس سوف تدخل بينهم   دويهية تصفر منها الأنامل

وقوله: فويق جبيل شامخ الرأس لم تكن   لتبلغه حتى تكل وتعملا[٦]

وبعضهم التحبب كبُنَيتي. وشرط المصغر أن يكون اسمًا[٧] خاليًا من التوغل في شبه الحرف[٨] ومن صيغ التصغير[٩]

---

(١) أولاه للتكسير لأنهما كما قال سيبويه من واد واحد. والكلام عليه من ستة أوجه: لغة واصطلاحًا وفائدته وشروطه وأبنيته وموضوعه.

(٢) وهو ضم أول الكلمة وفتح ثانيها واجتلاب ياء ثالثة لفظًا أو تقديرًا* مكسورًا ما بعدها إن لم يكن حرف إعراب.
* كصريد ومبيطر فيقدر أن الضم والفتح والياء غيرهن في المكبر.

(٣) واحدة من ستة أو سبعة أو ثمانية.

(٤) المعنوية كصديقي.

(٥) أي: المعظم، وإنما كان التصغير في هذا للتعظيم لأن المقام للمدح.

(٦) ورد البصريون ذلك بالتأويل إلى تصغير التحقير كما في دويهية إيذانًا بأن حتف النفس قد يكون بصغار الدواهي وبأن الداهية إذا كانت عظيمة كانت سريعة الوصول فالتصغير لتقليل المدة، وأجيب عن البواقي بأنه تصغير الذات كما في جبيل إيذانًا بأن الجبل دقيق العرض وإن كان عاليًا شاق المصعد وكما في كنيف وجذيل وعذيق إيذانًا بأن كثرة المعنى قد تكون مع صغر الذات.

(٧) فخرج الفعل والحرف؛ لأن التصغير وصف في المعنى وهما لا يوصفان.

(٨) بخلاف الضمائر وغيرها من المبنيّ، وشذ تصغير بعض أسماء الإشارة والموصولات كما يأتي.

(٩) بخلاف كميت وكعيت وهو البلبل ومبيطر ومصيطر ومهيمن قيل: لم يسمع مفيعل في غير التصغير =

ومنافاة معناه[(١)] وكلٍّ[(٢)] وبعضٍ[(٣)] وأسماء الشهور[(٤)] والأسبوع[(٥)] وغير وسوى[(٦)] والأسماء العاملة[(٧)] وغد والبارحة.

٨٣٤. **فُعَيلًا اجعل الثُّلاثيَّ إذا صغَّرتَه نحو قُذَيٍّ في قَذَى**

(فعيلًا اجعل الثلاثي إذا صغرته نحو): فليس في فلس و**(قُذَيٍّ في قذى)**.

٨٣٥. **فُعَيعِلٌ معَ فُعَيعِيلٍ لِما فاقَ كجَعلِ دِرهمٍ دُرَيهما**

ودينار ودنينير[(٨)]، ومن ثم لم يكن نحو: زُمَّيل ولُغَّيزَى تصغيرًا.

٨٣٦. **وما به لِمنتهى الجمع وُصِلْ به إلى أمثلة التصغير صِلْ**

(وما به) من الحذف[(٩)] **(لمنتهى الجمع وصل به إلى أمثلة التصغير صل)** فيما زاد على أربعة أحرف[(١٠)].

= غير الثلاثة، وقيل: يصغر فتحذف ياؤه الزائدة ويجعل مكانها ياء التصغير فيبقى اللفظ بحاله ويختلف التقدير ويظهر الفرق في الجمع، فالمكبر تحذف ياؤه ويجمع على مباطر والمصغر لا يجوز فيه إلا مبيطرون.

(١) بخلاف كبير وعظيم والأسماء المعظمة كأسماء الله وأنبيائه وملائكته وكتبه والمصحف واللوح والمسجد لأن تصغيرها ينافي تعظيمها.

(٢) والأسماء المختصة بالنفي؛ لأن الجميع للعموم والتصغير ينافيه.

(٣) استغناء عنه بجزء لأنه يطلق على القليل جدًّا.

(٤) كالمحرم وصفر ورمضان.

(٥) كالسبت والأحد.

(٦) بخلاف مثل لأن المماثلة تقل وتكثر، ولا تصغر عند وبين ووسط وأول وحسب ومع وأي وأمس، وقيل: إن كان نكرة جاز تصغيره.

(٧) كاسمي الفاعل والمفعول والمصدر؛ لأن شرط عملهن التكبير.

(٨) سئل الخليل: لم وضع أبنيته على هذه الثلاثة؟ فقال: إني وجدت معاملة الناس بالفلس والدينار والدرهم.

(٩) من قوله: ومن خماسي جُرد... إلى قوله: وخيروا في زائدي سرندى... إلخ.

(١٠) وللحاذف هنا من ترجيح وتخيير ما له هناك.

٨٣٧. وجائزٌ تعويضُ يا قبل الطَّرَفْ   إن كان بعضُ الاسم فيهما انحَذفْ

(وجائز تعويض يا) من المحذوف (قبل الطرف إن كان بعض الاسم فيهما انحذف[١]) أي: الجمع والتصغير ولم تكن موجودة قبل كالاحرنجام لعدم إمكان التعويض من المحذوف لاشتغال محله بالياء المنقلبة عن الألف.

٨٣٨. وحائدٌ عن القياس كلُّ ما   خالف في البابين حُكمًا رُسِما

(وحائد عن القياس) على الأصح[٢] (كل ما خالف في البابين حكمًا رسم) كمُغيربان[٣] وعشيّان[٤] وعشيشيّة[٥] وأنيسيان[٦] وأبينون[٧] ولييلية ورويجل[٨] وأصيبية[٩] وأغيلمة[١٠] وأبيحر[١١] وكأراهط[١٢] وأباطيل[١٣] وأحاديث[١٤] وأكارع[١٥] وأعارض[١٦].

---

(١) سواء في ذلك ما حذف منه أصل كسفرجل أو زائد كمنطلق.

(٢) مقابله أن هذه الألفاظ استُغني فيها بتصغير وتكسير اسم مهمل عن اسم مستعمل، أو غيّر فيها المستعمل ثم صغر أو جمع.

(٣) في مَغرب.

(٤) في عَشيّ والقياس عُشيّ.

(٥) في عَشيّة والقياس عُشيّة.

(٦) في إنسان والقياس أنيسان وأنيسين على الاعتداد بالأناسين أم لا.

(٧) في بنون والقياس بُنيّون.

(٨) في ليلة ورجل.

(٩) في صِبية والقياس صُبيّة.

(١٠) في غِلمة والقياسة غُليمة.

(١١) في بحر.

(١٢) جمع رهط والقياس رهوط وأرهط.

(١٣) جمع باطل قياسه بواطل لأنه من باب كاهل.

(١٤) جمع حديث قياسه أحدثة وحُدُث.

(١٥) جمع كراع والقياس أكرعة وكرع.

(١٦) جمع عروض والقياس عرائض لأنه كعجوز.

٨٣٩. لِتِلْوِ يا التصغيرِ مِن قَبلِ عَلَمْ تأنيثٍ او مَـدِّتِـه الفتحُ انحَتَمْ

(لتلو يا التصغير من قبل علم تأنيث[١]) أو اسم منزل منزلته كقصيعة وسليمى وبعيلبك (أو مدته) كحميراء[٢] (الفتح انحتم)[٣].

٨٤٠. كـذاك مـا مَـدّةَ أفعـالٍ سَبَقْ أو مَـدَّ سكـرانَ ومـا به الْتَحَقْ

(كذاك ما مدة أفعال سبق) مطلقًا على الأصح كأجمال وأعشار[٤] (أو مد سكران وما به التحق) من فعلان[٥] الذي لا يجمع على فعالين أو إلا شذوذًا نحو سكران وعطشان وإنسان بخلاف سلطان وسرحان[٦].

٨٤١. وألـفُ التـأنيـثِ حيث مُـدّا وتـاؤه منـفـصلَيـنِ عُـدّا

٨٤٢. كـذا المـزيـدُ آخِـرًا للنَّسَبِ وعَـجُـزُ المضـاف والمـركَّـبِ

(وألف التأنيث حيث مد[٧] وتاؤه منفصلين) عما هما فيه بعد أربعة أحرف كقرفصاء وحنظلة (عدا كذا المزيد آخرًا للنسب) كعبيقريّ نسبة إلى عبقر اسم بلد (وعجز المضاف) كاميرئ القيس[٨] (والمركب) تركيب مزج كبعيلبك.

(١) متصلًا بعلمه فإن لم يتصل به كسر كدحيرجة.
(٢) بخلاف ألف الإلحاق فيقال في علقى وعلباء إن صُغرا: عُليق وعليب مع حذف الياء المنقلبة عن الألف لالتقاء الساكنين وحذف همزة الممدودة.
(٣) وهذه المسائل مستثناة من كسر ما بعد ياء التصغير.
(٤) وقيل: إن كان مفردًا يكسر لا جمعًا للمحافظة عليه.
(٥) مطلق الفاء كعمران وعثمان وسكران، وضابط صفته أن يكون مؤنثه فعلى احترازًا من سيفان فإنه يكسر ما بعد الياء فيه كسييفين، وإنما لم يكسر ما بعد يائه لأن الألف والنون فيه شابها ألفي التأنيث بدليل منع الصرف فكما لا يتغير ألفا التأنيث لا يتغير ما أشبههما، ولما لم يكن نحو سرحان كذلك حصل التغيير.
(٦) قياسهما فعالين فيكسر ما قبل ياء التصغير فيهما.
(٧) وهذه المسائل الثمان مستثناة من قوله: وما به لمنتهى الجمع ... إلخ؛ لأن هذه الأشياء تحذف في الجمع ويقدر انفصالها في التصغير فلا تحذف.
(٨) وكان ينبغي له أن لا يستثني المضاف لأنه لا يحذف منه شيء لا في الجمع ولا في التصغير فتقول: =

٨٤٣. وهـكـذا زيـادتـا فَـعـلانـا   مِـن بَـعـدِ أربـعٍ كـزعـفـرانـا

(وهكذا زيادتا فعلان من بعد أربع) فصاعدًا احترازًا مما كان بعد ثلاثة نحو سكران **(كزعفران)** وجلجلان(١).

٨٤٤. وقَـدِّرانـفـصـالَ مـا دَلَّ على   تثنيةٍ أو جمعِ تصحيحٍ جَـلا(٢)

كمسلمَيْن ومسلِمين ومسلمات وتحذف واو جلولاء وشبهِها كألف براكاء وياء قَريثاء خلافًا للمبرد(٣)، ونحو ثلاثين مطلقًا وظريفَين وظريفِين وظريفات أعلامًا ملحق بجلولاء وفاقًا لسيبويه(٤).

٨٤٥. وألـفُ التأنيث ذو القصر متى   زاد عـلى أربـعـةٍ لـن يَثبُتا(٥)

كقريقر في تصغير قرقرى(٦).

= أميرئ القيس، وأما المركب والمثنى وجمعا التصحيح فلا يكسّرن ولو ساغ تكسيرهن لحذف منهن ما زاد على منتهى الجمع فصح استثناؤهن.

(١) لنبتين، من قولك: رأيت زعفرانًا وجلجلانًا، وإلا فليس للنصب وجه. وكذا عبوثران.

(٢) بمعنى ظهر صفة لجمع، احترز به من نحو سنين فلا تعد زيادته منفصلة فتبقى حين التصغير فلا يقال: سنيون بل سنيات، أو بمعنى أظهر عطف على دل وجمعَ مفعول مقدم.

(٣) وفاقًا لسيبويه وحجته أن لألف التأنيث المدودة شبهًا بهاء التأنيث في عدم السقوط وتقدير الانفصال في غير ما ثالثه حرف مد، وشبهًا بالألف المقصورة في تقدير الانفصال فيما ثالثه حرف مد، ولذا حذف الزائد في نحو جلولاء لأنها كألف حبارى الأولى وسقوطها متعين في التصغير عند بقاء الثانية، وإن لم يحذف مع تقدير الاتصال لزم الخروج عن صيغ التصغير فاعتبَر الشبهين، واعتبارهما أولى من إلغاء أحدهما، والمبرد يقدر انفصالها مطلقًا فلذا لم يحذف الزائد، وظاهر المصنف موافقته حيث سوى بين التاء والهمزة المدودة وأطلق بقوله: وألف التأنيث حيث مدّا... إلخ.

(٤) لأن زيادته غير طارئة على لفظ مجرد، ومذهب المبرد إبقاء حرف المد في ذلك والإدغام كما يفعل في جلولاء، واتفقا في نحو ظريفين وظريفات إذا لم يجعل أعلامًا على التشديد.

(٥) لأنها لا يمكن النطق بها وحدها فهي بعيدة من تقدير الانفصال، وإذا لم يقدر مع عدم حذفها لزم الخروج عن صيغ التصغير.

(٦) ولغيغز في تصغير لغيزى وبريدر في تصغير بردرايا.

٨٤٦. وعـنـد تصغيرِ حُـبـارَى خَـيِّرِ   بين الحُبَيْرَى فـادْرِ والحُبَيِّرِ

(وعند تصغير[١]) ما كانت فيه خامسة وقبلها مدة زائدة نحو (حبارى خير بين) إبقائها وحذف المدة والعكس فتقول على الأول (الحبيرى فادر والحبير) على الثاني.

٨٤٧. واردد لأصـلٍ ثانيًا لَيْنًا قُلِبْ   فقِيمةً صَـيِّرْ قُـوَيـمـةً تُـصِـبْ

(واردد لأصل ثانيًا) من غير همزة تلي همزة[٢] (لينًا) لا غير خلافًا للفارسي والمازني[٣] (قلب[٤] فقيمة) وديناًرا وبابًا وموقنًا وذئبًا ونابًا (صير قويمة) ودنينيرًا وبويبًا وميبقنًا وذؤيبًا ونييبًا (تصب) وأجاز الكوفيون قلب الألف في نحو ناب والياء في نحو شيخ واوًا[٥].

٨٤٨. وشَـــذّ في عِـيـدٍ عُـيَـيـدٌ وحُـتِـمْ   للجمع مِن ذا ما لتصغيرٍ عُلِمْ

(وشذ في عيد عييد[٦]) حيث صغروه على لفظه خوف التباسه بتصغير عود (وحتم للجمع) الذي يتغير فيه الأول[٧] (من ذا) الحكم اطّرادًا أو شذوذًا (ما لتصغير علم[٨]).

(١) قيد لإطلاقه في قوله: متى زاد على أربعة... إلخ.
(٢) كآدم إذ أصله أأدم فلا يرد لأصله عند التصغير بل تقلب ألفه واوًا كما يأتي.
(٣) في إجازتهما رده إلى أصله وهو الواو، فيقال: في متّعد متيعد لا مويعد لئلا يلتبس بتصغير مُوعد ومَوعد.
(٤) شمل ذلك ستة أشياء: كونها ياء منقلبة عن واو كقيمة أو عن همزة كذيب أو واو عن ياء كموقن أو ألفًا عن واو كباب، أو عن ياء كناب، أو معتلًا عن صحيح كدينار وقيراط.
(٥) ويجوز في نحو نييب وشييخ ونيوب وشيوخ كسر الفاء. كافية:

وكـسرَ فـا فُعَيل أو فُـعُـولِ   أجـزه قبل الـيـاء كالسيولِ

(٦) وقياسه عويد لأنه من عاد يعود.
(٧) بخلاف قيمة وقيم وديمة وديم.
(٨) كأنياب وأبواب ودنانير وأعياد. وشذ قوله:

وكنا إذا الدِّين الغُلُبّى برى لنا   إذا ما حللناه مصاب البوارقِ
حمى لا يُحَلّ الدهر إلا بإذننا   ولا نسأل الأقوام عقد المياثق

٨٤٩. **والألِــفُ الـثـاني المـزيـدُ يُجعَلُ   واوًا كـذا ما الأصــلُ فيه يُجهَلُ**

(والألف الثاني المزيد يجعل) في التصغير والتكسير **(واوًا كذا ما الأصل فيه يجهل)** والمبدل من همزة تلي همزة كضارب وعاج وصاب وآدم[(١)].

٨٥٠. **وكَمِّل المنقوصَ في التصغير ما   لم يَـحـوِ غــيرَ الـتـاء ثـالـثًـا كما**

(وكمل المنقوص) بحذف أصلٍ برَده **(في التصغير**[(٢)] **ما لم يحو غير التاء)** أو همزة وصل كعدة وابن[(٣)] **(ثالثًا**[(٤)]**)** وإلا[(٥)] فلا[(٦)] كشويك[(٧)] ومييت، وشذ هوير برد المحذوف، وأجاز يونس يريئي في تصغير يرى[(٨)]، وأما ثنائي الوضع **(كما)** وعن وهل فيكمل بحرف علة أو بتضعيف[(٩)].

٨٥١. **ومَــن بترخيمٍ يُصغِّر اكتَفى   بالأصل كالعُطَيف يعني المِعطَفا**

---

(١) وإنما جعل فيه واوًا لأن الأكثر في الألف أن تكون بدلًا من الواو.

(٢) سواء كان ذلك النقص بحذف فاء ككلْ مسمى به فتقول: أكيل أو عين كمذ فتقول منيذ أو لام كحر ويد ودم فتقول: حريح ويدية ودمي.

(٣) فتقول: وعيدة وبني.

(٤) وصورة ذلك بأن لم يحوه أصلًا كيد ونحوه أو حوى تاءً أو همزة وصل.

(٥) بأن حوى ثالثًا غير همزة الوصل والتاء.

(٦) يردّ.

(٧) وهوير، أصلهما شاوك وهاور فحذفت الواو شذوذًا فوزنهما فالٍ ولم يرد في التصغير، وقيل: حذفت الألف وقلبت الواو ألفًا للقاعدة فوزنهما فَعِل باعتبارين وعليه فلم يحذف منهما أصل حتى يحتاج إلى الرد، وإعرابهما على ذين القولين كإعراب الصحيح، وفيهما لغة ثالثة وهي جعل عينهما بعد لامهما ثم قلب الواو ياء فوزنهما فالع، وإعرابهما على هذه كإعراب المعتل، وفيهما لغة رابعة وهي هائر وشائك والتصغير عليها هوير وشويك، ولم لم يجعل ما في الطرة منها ولا شذوذ؟

(٨) مسمًّى به ليصح تصغيره.

(٩) فتقول: عنين وهليل وعني وهلي وموي سواء كملتهن بواو أو ياء إلا ما؛ فإن كملتها بتضعيف ألف ثانية أبدلت همزة، فيجوز لك حينئذ فيها أن تبدل الهمزة ياء فتقول: موي كما مر وأن لا تبدلها فتقول: مويء.

(**ومن بترخيم يصغر اكتفى بالأصل**[١]) عن الزائد[٢] الصالح للبقاء في تصغير غير الترخيم نحو أحمر وحمراء وله صيغتان فعيل وفعيعل (**كالعطيف**) والقريطس (**يعني المعطف**)[٣] والقرطاس، ولا يخص الأعلام[٤] خلافًا للفراء[٥]، ولا يستغني فعيل عن هاء التأنيث إن كان لمؤنث كسعاد وزينب وحبلى[٦]، ولا يمنع صرفه إن كان لمذكر كحُمير في تصغير أحمر، وقد يحذف لهذا التصغير أصل يشبه الزائد كبريه وسميع في تصغير إبراهيم وإسماعيل[٧].

٨٥٢. **واختِم بتا التأنيث ما صَغّرتَ مِن مـؤنـثٍ عـارٍ ثـلاثـيٍّ كـسِـنّ**

(**واختم بتا التأنيث ما صغرت من مؤنث عار**) من التاء (**ثلاثي**) في الحال (**كسن**)[٨] أو في الأصل كيد أو في المآل كسماء[٩].

(١) فلا بد فيه من أمرين: أن يكون في الاسم زيادة وأن تكون صالحة للبقاء في تصغير غيره؛ إذ لا أثر له في غير هذا، بخلاف متدحرج وجعفر وسفرجل.

(٢) فلذا تصغير أحمد ومحمد وحامد ومحمود وحمدون وحمدان وحماد حُمَيدٌ.

(٣) أي: الكساء، وفيه إشارة إلى أنه لا يخص الأعلام.

(٤) كافية: وليس ذا يخص تصغير العلم لقولهم يجـري بليق ويـذم

تصغير أبلق وقولهم: جاءنا بأم الربيق على جمل أريق، رأى رجل الغول على جمل أورق، فقال: جاءنا... إلخ أي: بالداهية العظيمة، صغر الأورق كسويد في أسود والأصل وريق فقلبت الواو همزة.

(٥) وثعلب، قيل: والكوفيين.

(٦) ويستثنى من ذلك ما من الأوصاف كحائض وطالق لأنهما في الأصل لمذكر وهو شخص فضعفت عن نحو سوداء وسعاد في اقتضاء التاء فروعي فيه الأصل فيقال: حييض وطليق.

(٧) كافية: وفي بـريـه وسـمـيـع حذفا أصـلان* مع مدّين كي يخففا

وليس في ذيـن قياس يُتّبعْ فحكم ما شذ اطـراده امتنع

* وهما الهمزة والميم أو اللام كما للمبرد، ومذهب سيبويه أن الهمزة زائدة، وينبني عليه تصغيرهما لغير ترخيم فعلى الأول أبيريه وأسيميع وعلى الثاني بريهم وسميعل وهو الصحيح الذي سمعه أبو زيد وغيره من العرب وينبني عليه جمعهما.

(٨) لأن الأصل عدم التصغير وعدم تقدير التاء، فإن قيل: سنين اجتمع فرعان.

(٩) لأنها تؤول إلى ثلاثة لأن ألفها تقلب ياء لأجل ياء التصغير وتكسر تلك الياء، وتتطرف الهمزة بعد الكسرة فتقلب ياء فتجتمع ثلاث ياءات فتحذف الأخيرة منهن تخفيفًا.

٨٥٣. ما لم يكن بالتّا يُرى ذا لَبْسِ   كـشـجَـرٍ وبـقـرٍ وخَمْـسِ

(ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس) بمفرده أو مذكره (كشجر وبقر وخمس[١]) وست وبضع، ولا اعتبار في العَلم بما نقل عنه من تذكير وتأنيث بل يقال في رمح علم امرأة رميحة وفي عين علم رجل عيين خلافًا لابن الأنباري في اعتباره الأصل محتجًّا بقول العرب: نويرة وعيينة وأذينة[٢].

٨٥٤. وشَـذَّ تـركٌ دون لـبسٍ ونَـدرْ   لَـحـاقُ تَـا فـيـها ثـلاثـيًّا كَـثَـرْ

(وشذ ترك) التاء في الثلاثي المؤنث المجرد (دون لبس) في ألفاظ محفوظة وهي حرب وعرب[٣] ودرع الحديد ونعل وذود وقوس وعِرس وناب، وبعضهم ألحق التاء في قوس وعرس[٤] (وندر لحاق تا فيها ثلاثيًّا كثر) كوراء وورِيِّئة وقدام وقديديمة وأمام وأميِّمة[٥] إلا ما حذفت منه ألف التأنيث خامسةً كقرقرى أو سادسة كباقلّى، ولا تحذف الممدودة فيعوض عنها الهاء خلافًا لابن الأنباري، وتحذف تاء ما سمي به مذكر من بنت ونحوه بلا عوض[٦].

---

(١) أباه: ولم يكن وصفًا لـذا تصغيرُ   كـنَـصَـف بـغـير تَـا يصيرُ

(٢) ورد بأن التسمية بالألفاظ بعد تصغيرهن.

(٣) قال: ومكن الضباب طعام العريب   ولا تشتهيه نفوس العجم

(٤) نظم: حرب ودرع للحديث قوسُ   نعل وذود عـرب وعِـرس
ـناب وطـسّ ثم طست قدرُ   حـرف* ضحًى وغنم وسؤرُ
وضَرَب أي عسل قد أثبتوا   وسمعت قويسة عريسةُ

* للناقة المهزولة.

(٥) لعل تأنيثهن باعتبار الجهة. وجه لحاق التاء بها أن الظروف غيرها مذكرة، فلو لم يظهروا التاء فيها لظن أنها مذكرة إذ لا يعلم تأنيثها بخبر لملازمتها الظرفية ولا بوصف ولا غيرهما.

(٦) وأما إن سمي به مؤنث فتزال تاؤه التي فيه وتعوض منها تاء كما إذا لم يسم به فيقال في تصغيرها عليهما: بنية وعلى الأول: بني بحذفها بلا تعويض.

٨٥٥. وصَـغَّـروا شـذوذًا الـذي الّتي وذا مع الفروع منها تا وتي[(١)]

(وصغروا شذوذًا) من غير المتمكن أفعل في التعجب والمركب المزجي في لغة البناء[(٢)]، وتصغيرهما تصغير المتمكن و**(الذي التي وذا من الفروع منها تا)** اتفاقًا **(وتي)** عند المصنف فيقال: ذيا وتيا واللذيا واللتيا وذيان وتيان واللذيان واللتيان وأوليا وأولياء واللذيون واللتيات[(٣)]، فوافقت المتمكن بزيادة ياء ثالثة بعد فتحة وخالفته بترك الأول على حاله وزيادة ألف عوضًا من ضمة التصغير، وأصل ذيا وتيا ذييا وتييا فخففا بحذف الياء الأولى ولهما ولأوليا وأولياء ما لهما في التكبير من التنبيه والخطاب[(٤)]، وضم لام اللذيا واللتيا لغية[(٥)].

---

(١) اعترض عليه أنه لم يبين كيفية تصغيرها وأن قوله مع الفروع ليس على عمومه بل لا يصغر منها إلا ما سيأتي وأن تي لم يقل بتصغيرها غيره.

(٢) والمنادى وأوّه.

(٣) يحتمل أن يكون اللفظ المفرد المصغر يثنى ويجمع وليس هذا من تصغير المثنى والجمع ويحتمل أن يكون تصغيرًا لهما بلا واسطة المفرد. دماميني.

(٤) كافية:

صغّر بذَيّا ذا الّـذي اللّذيّا تـيّـا لـتـا ولـلّـتـي الـلّـتـيّـا
وباللّذيّين اللّتيّين ائـت إن تثنية الّـذي مـع الّـتـي تعنّ
وفى الّذين جا اللّذيّون وفي جمع الّتي لفظ اللّتيّات اقتفي
مع اللّويتا واللّويِّين اعتمد مصغِّر الـلّائـين حيثما وردْ

عبد الودود:

ذيـا وتيا وزد نـونًـا لتثنيةٍ مثل الّذيّا اللتيّا أيها الرجلُ
كذا أولَيّا لجمع الأولَـين بدا بالقصر والمد فيه قاله الأُوَلُ
وللذيّا الّـذيُّـون اجمعنّ بها وللتيا اللتيات ادر ما نقلوا

(٥) وحينئذ يحذف منها الألف فلا تجتمع مع الضمة.

النسب[1]

وسماه سيبويه باب الإضافة[2] وابن الحاجب باب النسبة.

٨٥٦. **ياءً كيا الكُرسيِّ زادُوا للنَّسَبْ وكلُّ ما تليه كسرُه وجبْ**

(ياء كيا الكرسي) في كونها مشددة بعد ثلاثة أحرف فصاعدًا **(زادوا للنسب)** إلى أب أو قبيلة أو بلد أو صنعة[3] أو نحو ذلك[4] **(وكل ما تليه كسره وجب)** لمناسبتها فينقل إعرابه إليها.

٨٥٧. **ومثلَه مما حواه احذِفْ وتا تأنيثٍ او مَدّتُه لن تَثبُتا**

(ومثله مما حواه احذف[5]) كقولهم في النسب إلى الشافعيّ شافعيًّا[6] **(وتا تأنيث)**

---

(١) مصدر نسب ينسِب وينسُب نَسْبًا ونُسبة، ويحدث بالنسبة ثلاثة أشياء إلحاق ياء مشددة آخر المنسوب وكسر ما قبلها ونقل إعرابه إليها، واختصت الياء بالزيادة لأن أولى الحروف بتأدية المعاني حروف العلة ولم يكن الألف هو المزيد لئلا يكون الإعراب تقديريًّا ولا الواو لأنها لا تثبت في الطرف ولثقلها وشددت ليظهر عليها وجوه الإعراب الثلاثة ولو خففت لم يظهر عليها غير النصب، والثاني معنوي وهو صيرورته اسمًا لما لم يكن له، والثالث حكمي وهو معاملته معاملة الصفة المشبهة في رفعه المضمر والظاهر.

(٢) وهي إضافة معكوسة كالإضافة الفارسية فإنهم يقدمون المضاف إليه ألا ترى أنك إذا قلت غلام زيد فغلام هو المضاف لزيد وإذا قلت تميمي فتميم هو المنسوب إليه والياء المشددة قائمة مقام الرجل المنسوب.

(٣) كتميميّ وقرشيّ ومكّيّ وعطريّ.

(٤) من كل شيء بينه وبين شيء علاقة كفاطمي وشافعي وخلاف مذهبي.

(٥) أي: يحذف لياء النسب اثنا عشر حرفًا ستة متصلة بها وستة متصلة بالمتصل بها، والأول من الذي يحذف متصلًا بها قوله: مثله.

(٦) ويظهر لهذا أثر في بخاتيّ جمع بختي علَمًا* لرجل فإنه غير منصرف فإذا نسب إليه انصرف لزوال صيغة منتهى الجموع؛ لأن الياء التي كانت تحصل الصيغة زالت وخلفتها ياء أخرى أجنبية لم تبن الكلمة عليها، فوزنه قبل النسب فعاليل وبعده فعالي. تصريح.

* لئلا ينسب إلى واحده.

محمد بن حمين: =

كمكي[(١)] ومكية[(٢)] **(أو مدته)** رابعة متحركًا ثاني كلمتها كجمزيّ[(٣)] **(لن تثبتا)**.

٨٥٨. **وإن تكن تَربَع ذا ثانٍ سَكَنْ   فقلبُها واوًا وحذفُها حَسَنْ**

(وإن تكن تربع ذا ثان سكن فقلبها واوًا) مع فصلها من اللام بالألف أو دونه كحبلوي وحبلاوي **(وحذفها حسن)**[(٤)] كحبليّ[(٥)].

٨٥٩. **لِشِبهها المُلحِقِ والأصليِّ ما   لها وللأصليِّ قلبٌ يُعتَمَى**

(لشبهها الملحق) كعلقى **(والأصلي)** كملهى **(ما لها)** من الحذف والقلب بلا فاصل اتفاقًا ومعه على الأظهر[(٦)] **(وللأصلي قلب يعتمى)** أي: يختار، والملحق بالعكس[(٧)].

٨٦٠. **والألِفَ الجائزَ أربعًا أَزِلْ   كذاك يا المنقوصِ خامسًا عُزِلْ**

(والألف الجائز أربعًا أزل) وجوبًا مطلقًا[(٨)] خلافًا ليونس في جعل المنقلبة عن

= ومثله مما حواه احذف إلخْ   يظهر في بخاتيٍ في جمع بخْـ
ـتيٍّ إذا كان به مسمى   فاصرفه إن تنسب إليه أما
إن لم تكن نسبت فالمنع يحقّ   وإن به سمي أو بها لحقْ

(١) لئلا تقع التاء حشوًا.

(٢) لئلا تقع حشوًا أو يجتمع علامتا تأنيث. وقول العامة درهم خليفتي نسبة إلى الخليفة وقول المتكلمين وصف ذاتي لحن، والقياس خلفي وذووي.

(٣) هو الثالث مما يحذف متصلًا، وكذا ألف الإلحاق والأصلي وألف التكثير كما يأتي، فالكل قسم واحد.

(٤) ظاهره تسوية الأمرين والمختار الحذف ولذا صوبه الأشموني، فقال:

فاحذف إذن وقلبها واوًا حسنْ

(٥) وأنشد سيبويه:

كأنما يقع البُصري بينهم   من الطوائف والأعناق بالوذَمِ

نسبة إلى بصرى كحبلى.

(٦) مقابله سيبويه لم يحفظ الفصل بينهما.

(٧) في أن المختار فيه الحذف.

(٨) بعد مضاعف أم لا كمعلى وسواء كانت أصلية كمصطفى أو للتأنيث كحبارى أو للإلحاق كحبركى أو للتكثير كقبعثرى.

الأصل الكائنة خامسةً بعد حرف مشدد نحو: معلِّيّ كألف ملهى[1] **(كذاك يا المنقوص خامسًا)** فصاعدًا كمعتدٍ ومستعلٍ **(عزل[2])**.

٨٥٧. **كــذاك واوٌ تــالـيًـا مـا يَثلِثُ　　فصاعدًا إن ضُـمّ عمن يَبحَثُ**

(كذاك واو تاليًا ما يثلث فصاعدًا) كعرقيّ وترقي وقمحدي في عرقوة وترقوة وقمحدوة **(إن ضم عمن يبحث)**.

٨٦١. **والحـذفُ في اليا رابعًا أحَـقُّ مِن　　قلبٍ وحتمٌ قلبُ ثالثٍ يَعِنّ**

٨٦٢. **وأَوْلِ ذا القلبِ انفتاحًا وفَعِلْ　　وفِـعِـلٌ عينَهما افـتَـحْ وفُـعِـلْ**

(والحذف في اليا) من المنقوص حال كونه **(رابعًا أحق من قلبـ)**ـها واوًا كقاضوي حتى زُعم شذوذ القلب في قوله:

فكيف لنا بالشرب إن لم تكن لنا　　دراهم عند الحانوي ولا نقدُ[3]

(وحتم قلب ثالث يعن) سواء كان ياء منقوص أو ألف مقصور كفتوي وعموي في فتًى وعمٍ[4] **(و أول ذا القلب انفتاحًا[5])** ما قبله **(وفعل)** كنَمِر **(وفعل)** كإبِل **(عينهما افتح)**

---

(١) وشبهته أن كونها خامسة لم يكن إلا بتضعيف اللام والمضعف بإدغام في حكم حرف واحد فكأنها رابعة.

(٢) هو الرابع.

(٣) جعل اسم الموضع حانيةً ونسب إليه*، السيرافي: المعروف في الموضع الذي تباع فيه الخمر حانة بلا ياء.
* هي فاعلة من حنوت إذا عطفت، كأنه جعل البقعة الجامعة للشراب حانية عليهم كما تحنو الأم على ولدها. صبان.

(٤) ظاهره أن ياء المنقوص تقلب واوًا مباشرة وليس كذلك، بل تقلب ألفًا أولًا لانفتاح ما قبلها لأن نحو فعِل عند إرادة النسب تفتح عينه صحيحة أو معتلة ثم تقلب واوًا كما في فتى.

(٥) وهذا إنما يتصور في نحو قاضوي لأنه هو الذي سبب إرادة الفتح فيه إرادة القلب، فتقلب الكسرة أولًا فتحًا ثم الياء ألفًا، وأما نحو شجٍ وعمٍ فالفتح فيه للنسب لا لإرادة القلب بدليل وقوعه في الصحيح كنمري.

كنَمَريّ وإِبَلي (**وفعل**) كدؤلي في دُئل، وقيل بإبقاء الكسرة في فِعِل[١].

٨٩٨. **وقد يُعامَلُ بذاك تَغلِبُ ... وفي انقياسه خلافٌ يُنسَبُ**

(**وقد يعامل بذاك**) الفتح كل ما كان على أربعة أحرف ثالثها مكسور وثانيها ساكن[٢] كيثرب ومشرق ومغرب[٣] و(**تغلب**) فتقول: يثرَبي ومغربي ومشرقي وتغلبي[٤] (**وفي انقياسه خلاف ينسب**) إلى العلماء، فذهب المبرد إلى الجواز وسيبويه والخليل إلى المنع.

٨٩٩. **وانسُب لإرْمِينِيَةٍ بإرمَنِي ... وكلُّهم بذاك تخفيفًا عَنِي**

(**وانسب لإرمينية**) وإفريقية (**بإرمني**) وإفرقي بحذف الياءين وفتح الميم والراء[٥]، (**وكلهم بذاك**) الاستعمال (**تخفيفًا عني**).

٩٠٠. **جَندِلٌ تسليمُه يَطّرِدُ ... وفي كدهليزٍ هم تَردَّدُ**

(**جندل**) ونحوه مما توالت حركاته وثالثه مكسور كهُدَبِد وعُلَبِط (**تسليمه**) من قلب كسرته فتحةً (**يطرد وفي**) حذف الياء وفتح ما قبلها مما (**كدهليز**[٦] **هم تردد**[٧]).

٩٠١. **ويا كحَوْلايا سِقايةٍ قُلِبْ ... بكثرةٍ همزًا وواوًا يَنقلِبْ**

(**ويا**) واقعة بين ألف زائدة وعلامة تأنيث (**كحولايا سقاية قلب بكثرة همزًا**) فتقول فيهما: حولائي وسقائي (**وواوًا ينقلب**) بقلة كحولاوى وسقاوى.

---

(١) كإبِلي لإتباع العين للفاء. وإنما فتحت عينهن كراهة توالي كسرتين.
(٢) وجوز فتحه سكون ثانيه لأنه صار كأنه ثلاثي كما في نحو نمر.
(٣) ويحصِب، حيّ بالحُصيب.
(٤) ويحصبي، والأعرف أنه لا يغير.
(٥) فحذف التاء والياء الأخيرة مقيس كما في تاء مكة وياء معتدٍ، وأما حذف الياء الأولى وفتح ما قبلها فلما فعل بكحنيفة فهما أولى به لثقلهما وتأنيس تغيير بتغيير. دماميني.
(٦) وقنديل وحلتيت لشبهه بإرمينية عند حذف يائه الأخير.
(٧) أو النسب إليه على لفظه لخفته.

٩٠٢. في نحو غايةٍ ثلاثُ أوجُهِ   أجوَدُها الهمزُ لدى المُنتبِهِ

(في نحو غاية) وهو ما ثالثه ياء بعد ألف كطاية للسطح وثاية[١] **(ثلاث أوجه)** التصحيح والهمز والواو **(أجودها الهمز لدى المنتبه)** لسلامته من الثقل[٢].

٩٠٣. وصَحِّحنْ فَعلًا مُعَلًّا ذُكِّرا   أو كان ذا واوٍ مؤنثًا عَرا

(وصححن فعلًا) صحيح العين[٣] **(معلًّا)** اللام إن **(ذكِّر)** مطلقًا باتفاق كدلوي وظبيي في دلو وظبي **(أو كان ذا واو مؤنثًا عرا)** بالتاء[٤] خلافًا ليونس في جعله كالمنقوص الثلاثي[٥] وإلا[٦] عومل معاملته[٧] وفاقًا له[٨].

٨٦٣. وقيل في المَرْميِّ مرمَوِيُّ   واختِير في استعمالهم مَرْميُّ

(وقيل) فيما حوى مثل ياءَي النسب وإحدى ياءيه أصلية بحذف الزائدة وقلب الأصلية ألفًا[٩] ثم واوًا[١٠] كقولهم **(في المرميّ مرمويّ واختير في استعمالهم)** أن يُحذفا معًا

---

(١) لحجارة يضع عندها الراعي متاعه.

(٢) الدماميني: التصحيح أجود وإن حصل به الثقل.

(٣) وأما معتلها فإن كان ساكنها كحي فسيأتي، وإن كان محركها بالفتح كجوى أو الكسر كجوٍ فقد مضى.

(٤) وفاقًا لابن عصفور.

(٥) كعم في كونه يفتح ما قبل الواو ويقلب هو ألفًا ثم واوًا.

(٦) بأن كان مؤنثًا بتاء ذا ياء كظبية.

(٧) أي: المنقوص الثلاثي.

(٨) أي: يونس وابن عصفور، وسيبويه يصححه مطلقًا. عبد الودود:

وصححن مطلقًا فَعلًا بدا   معتل لام صح عينًا أبدا
وقلب يًا ذي التا ليونس جلا   وفتح ذي الواو وبعضٌ فصّلا
بقلب ظبية وعــزوة أقـرّ   وهو اختيار لابن عصفور الأغرّ
تذييل: ومطلقًا تصحيحه سبيلُ   عـمـرٌو لها انتهج والخليلُ

(٩) لأنه بعد قلب كسرته فتحة صار مرمى كملهى.

(١٠) لانفتاح ما قبلها كما فعل في نحو قاض وتغلب عند النسب، لكن قلب الكسرة فتحًا في نحو قاض واجب وفي الثاني جائز.

كما في ياءي الشافعي فتقول (مرميّ).

٨٦٤. ونحوُ حيٍّ فتحُ ثانيهِ يَجِبْ   وارْدُدْه واوًا إن يكن عنها قُلِبْ

(ونحو حي) مما فيه مثل ياءي النسب بعد حرف واحد كطَيّ ولَيّ[١] (فتح ثانيه) وقلب ثالثه ألفًا ثم واوًا (يجب) فتقول: حيَوِيّ[٢] (وارده[٣] واوًا إن يكن عنها قلب) كطووي ولووي[٤]، وشذ حَيِّيٌّ وأمييٌّ.

٨٦٥. وعلَمَ التثنية احذِف للنَّسَبْ   ومِثلُ ذا في جمع تصحيحٍ وَجَبْ

(و[٥] علم التثنية احذف للنسب) وجوبًا[٦] (ومثل ذا في جمع تصحيح) وما ألحق به (وجب[٧]) ولك في ألف ضخمات في لغة من منع الصرف حكم ألف حبلى[٨].

٨٦٦. وثالثٌ مِن نحوِ طَيِّب حُذِفْ   وشَذَّ طائيٌّ مَقُولًا بالألِفْ

(١) فما حوى مثل ياءي النسب إما أن يكونا فيه بعد حرف واحد كما هنا، أو اثنين كعليّ وسيأتي، أو ثلاثة فصاعدًا ومضى.

(٢) إذ أصله حيي ففتح ثانيه فاستحق حرفا العلة الإعلال لانفتاح ما قبل كل منهما وتحركهما فأعل الثاني: وإن بحرفين ... إلخ ثم قلب الألف واوًا: وحتمٌ قلب ثالث يعنّ.

(٣) أي: الثاني.

(٤) لأنهما من طويت ولويت.

(٥) الخامس والسادس مما يحذف متصلًا.

(٦) لئلا يجتمع إعرابان في الكلمة إعراب بالحرف وإعراب بالحركة على ياء النسب.

(٧) فتقول في النسب إلى تمرات وضخمات ومسلمين تمري بالإسكان وضخمي ومسلمي على صيغة النسبة إلى المفرد وكذا مسمى بهما على لغة الحكاية أي: لغة إعرابه بعد التسمية كإعرابه قبلها إلا أن نحو تمرات في هذا تفتح ميمه فرقًا بين النسبة إلى العلم والجمع كما في التصريح، وأما على لغة غير الحكاية كمن أجرى المثنى مجرى سلمان أي: منع صرفه والجمع المذكر مجرى هارون أو عربون أو غسلين أو ألزمه الواو وفتح النون فإنه ينسب إليهما على لفظيهما، فتقول: مسلماني ومسلموني ومسلميني، ومن منع صرف جمع المؤنث السالم نزل تاءه منزلة تاء مكة وألفه منزلة ألف التأنيث، فتقول: في تمرات تمري كجمزي وفي مسلمات: مسلمي لقوله: والألف الجائز أربعًا... إلخ، ولك في ألف ضخمات ... إلخ.

(٨) فتقول: ضخمي وضخموي وضخماوي.

(**و ثالث من**) ما وقع قبل مكسوره ياء مكسورة مدغم فيها مثلها متصلة به بخلاف هبيخ ومُغْيِل ومُهَيِّيم[1] (**نحو طيب**) وميت وسيد (**حذف**[2] **وشذّ طائي**[3] **مقولًا بالألف**) إذ قياسه طيئي.

٨٦٧. **وفَعَلِيٌّ في فَعِيلَةَ التُزِمْ وفُعَلِيٌّ في فُعَيلَةَ حُتِمْ**

(**و**[4] **فعلي**[5] **في فعيلة التزم**) كقولهم في النسب إلى حنيفة: حنفي، وأما قولهم في سليمة الأزد: سليمي، وفي عميرة كلب: عميري، وفي سليقة: سليقي قال:

ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي أقول فأعرب

فشاذّ، وأشذّ منه جُذمي وعُبدي[6] في جذيمة وعبيدة (**و**[7] **فعلي في فعيلة**[8] **حتم**) كجهني في جهينة، وشذّ قولهم: رديني في ردينة، وخزيني في خزينة[9].

٨٦٨. **وأَلحَقُوا مُعَلَّ لامٍ عَرِيا مِن المثالين بِما التا أُولِيا**

(**و**[10] **ألحقوا معل لام عري**) من التاء (**من المثالين**) المذكورين (**بما التا أولي**) منهما في

---

(١) تصغير مهيام من هام.

(٢) هذا أول ما يحذف متصلًا بالمتصل بها. الصبان: صوابه: ونحو ثالث لطيب حذف؛ ليدخل نحو غزيل تصغير غزال فإنه يحذف ياؤه عند النسب فيقال: غزيْلي، وهي رابعة.

(٣) بقلب الياء الأولى الساكنة بعد حذف الثانية ألفًا لانفتاح ما قبلها فقط على غير قياس، ولو قيل: إن المحذوف الأولى والمنقلب ألفًا الثانية المتحركة كان القلب على القياس. تصريح.

(٤) الثاني.

(٥) بحذف الياء لكراهتهم اجتماع الياءات والكسر وفتح العين كما في نمر.

(٦) لضم أولهما.

(٧) الثالث.

(٨) ويشترط فيهما سلامة العين من التضعيف والإعلال.

(٩) وهو من أسماء البصرة. وأُميِّي في أمية.

(١٠) الرابع والخامس فَعيل وفُعيل.

حذف الياء وفتح ما قبلها إن كان مكسورًا كعلوي وقُصَوي، وذكر بعضهم فيه وجهين[١] و[٢] ألحق سيبويه بهما فعولة في الحذف والفتح وابن الطراوة في الحذف فقط[٣]، وقد يقال فُعَلي كقرشي وفعلي كثقفي في فُعَيل وفَعِيل صحيحي اللام[٤] ولا يقاس عليهما، وفعولة المعتلة اللام كعدوة كصحيحتها لا كفعول كصبور[٥] خلافًا للمبرد في المسألتين[٦].

٨٦٩. **وتَـمَّـمـوا مـا كـان كالطَّويلهْ   وهـكـذا مـا كـان كالجَليلهْ**

(وتمموا ما كان) من فعيلة وفُعيلة وفعولة معتل العين صحيح اللام[٧] **(كالطويلة)** والنُّويرة والقَوُولة[٨] **(وهكذا ما كان)** منها مضاعفًا **(كالجليلة)** والقُديدة والضرورة[٩].

٨٧٠. **وهمـزُ ذي مَـدٍّ يَـنـالُ في النَّسَبْ   مـا كـان في تثنيةٍ لـه انـتَـسَـبْ**

(وهمز ذي مد ينال في النسب ما كان في تثنية) قياسية **(له انتسب)**[١٠] كصحراوي

---

(١) أحدهما ما ذكر والثاني التصحيح، فتقول: عَليِّي وقُصيِّي.

(٢) السادس.

(٣) كشنئي وحملي في شنوءة وحمولة.

(٤) وقياس النسب إليهما على لفظيهما.

(٥) الذي ينسب إليه على لفظه صحيح اللام أم لا كصبوري وعدوّيّ في صبور وعدوّ.

(٦) أي: في كون قرشي وثقفي يقاس عليهما وفي كون فعولة المعتل اللام ينسب إليها على لفظها كعدوي. وللأخفش والجرمي في الثانية.

(٧) والاحتراز من نحو طويّة وحييّة فيقال فيهما: طووي وحيوي.

(٨) وكذا مذكرهن.

(٩) خوفًا من اجتماع المثلين في المضاعف ولا يجوز الإدغام ولو أدغم لوقع اللبس وتحريك العين في معتلها فيؤدي إلى قلبها ألفًا فيقع في نحو طالي وقالي.

(١٠) كافية:

وهمزة الممدود أعط في النسبْ   ما كـان في تثنية لها انتسبْ
مـن غـير مـا شـذوذه تبينا   نحو كسايين فذا اجتنب هنا
في الماء والشا واوًا الهمزُ قلبْ   ومن يصححه مسميًا يصبْ
وقـال شاعر شفتْ أبياتُهُ   لا ينفع الشاوي فيها شاتُهُ

وعلبائي وعلباوي(١).

٨٧١. **وانسب لصدرِ جملةٍ وصدرِ ما ... رُكِّبَ مزجًا ولثانٍ تَمَّما**

٨٧٢. **إضافةً مبدوءةً بابنٍ أوَ ابْ ... أو ما له التعريفُ بالثاني وَجَبْ**

(وانسب لصدر جملة(٢)**)** كبرقي في برق نحره وتأبطي في تأبط شرًّا وشذ قولهم في الشيخ الكبير كنتيًّا، ومنه قوله:

فأصبحت كنتيًّا وأصبحت عاجنًا ... وشرُّ خصال المرء كنت وعاجنُ(٣)

(وصدر ما ركب مزجًا) كبعلي في بعلبك وخمسي في خمسة عشر، وشذ أن ينسب إلى المجموع كبعلبكي وأن يبنى منه فعلل كقوله:

سقينا من ابن الحضرمي رماحَنا ... بنخلة لما أوقد الحرب واقدُ

وأجاز قوم أن ينسب إليهما مزالًا تركيبهما قال:

تزوجتها راميّة هرمزيةً ... بفضلة ما أعطى الأمير من الرزقِ

والجرمي إلى عجز المركب كنحري وبكي **(ولثان تمم إضافة مبدوءة بابن أو أب)** أو أم كزبيري في ابن الزبير وبكري في أبي بكر وكلثومي في أم كلثوم(٤) **(أو ما له التعريف**

---

(١) وكسائي وكساوي وحيائي وحياوي وقُرّائي.

(٢) وكذا لولا وحيثما وأينما مسمًّى بهن فتقول: لويّ بتخفيف الواو وحيثيّ وأينيّ بالنسبة إلى صدرهن. صبان.

(٣) والقياس كونيّ لأن الواو حذفت للتاء وزالت.

(٤) صوابه: إضافة من الكنى أو اشتهر ... مضافها غلبة كابن عمر

لأن عبارته توهم أن ما له التعريف بالثاني قسم برأسه فشمل نحو: غلام زيد وليس كذلك ولأنها ليست صريحة في المراد بالإضافة المبدوءة بابن أو أب كما في بيت التصويب لأن المركب الإضافي ينسب إلى عجزه في الثلاثة إذا كان كنية كأبي بكر وأم كلثوم أو علمًا بالغلبة كابن عمر أو كانت النسبة إلى صدره توقع في اللبس كما يأتي وينسب إلى صدره في واحدة كما في امرئ القيس.

بالثاني وجب) كزيدي في غلام زيد[1].

٨٧٣. **فيما سِـوى هـذا انسبَنْ لـلأولِ ... ما لم يُخَف لبسٌ كعبد الأشهلِ**

(فيما سوى هذا) من أنواع المركب الإضافي **(انسبن للأول)** كامرئي في امرئ القيس قال: إذا المـرئـي شـبّ لـه بناتٌ ... عقدن بـرأسـه إبَـة وعـارا

واستثنى محمد بن حبيبَ امرأ القيس الكندي[2] **(ما لم يخف لبس[3] كعبد الأشهل)** وعبد مناف فيقال فيهما: أشهلي ومنافي، وشذ بناء فعلل من جزئي المركب الإضافي بفاء كل منهما وعينه، فإن اعتلت عين الثاني كمل البناء بلامه أو بلام الأول[4] ونسب إليه كتيملي وعبدري ومرقسي وعبقسي وعبشمي ودربخي وسقزني في تيم اللات وعبد الدار وامرئ القيس وعبد القيس وعبد شمس ودار البطيخ وسوق مازن.

٨٧٤. **واجـبُر بـردِّ الـلام ما منه حُـذِفْ ... جــوازًا ان لم يـك ردُّه أُلِـفْ**

٨٧٥. **في جمعَي التصحيحِ أو في التثنيهْ ... وحــقُّ مجـبــورٍ بهــذي تَـوفـيـهْ**

(واجبر برد اللام ما منه حذف جوازًا إن لم يك رده ألف في جمعي التصحيح أو في

---

(١) مم: إذا نسبت فانسبن مخـيَّرًا ... لـثـانٍ أو أولِ عـبـدِ يعمرا
وذا مـن النسبة للمفرد ما ... لم تجـعـل المـركـبـين علما
فـإن فعلت فـمـن المعلوم ... دخـول ذا التركيب في عموم
(فيما سوى هذا انسبن للأول ... ما لم يخف لبس كعبد الأشهلِ)

(٢) لأنه غلبت عليه الاسمية كابن الزبير فتقول فيه: قيسي.

(٣) ابن هشام: ينبغي بل يجب أن لا يجتنب بل يقال: عبدي كما قال:
وهم صلبوا العبدي في جذع نخلة ... فلا عطست شيبان إلا بأجدعا
وذلك لأنهم لم يجتنبوه في النسب إلى مصطفى ومصطفين وإلى ضارب وضاربين وإلى مسجد ومساجد وإلى زيدَين وزيدِين وإلى خمسة وخمسة عشر، ثم قال: وبالجملة فالقول بمراعاة الإلباس هادم لقواعد الباب أو مقتض لترجيح أحد المتساويين. صبان.

(٤) والصحيح أنها بلا قيد لأن هذه الأمثلة تكون بها ذكر وتكون بغيره.

التثنية[١]) كحرحي في حِر وشفهي في شفة وعزوي في عزة (**وحق مجبور بهذي**[٢]) ومعتل العين كشاة[٣] (**توفية**) في النسب، وتفتح عين المجبور مطلقًا كأبوي وأخوي وشاهي[٤] خلافًا للأخفش في تسكين ما أصله السكون كيد ودم وحر، وإن جبر ما فيه همزة الوصل حذفت، وإن لم يجبر لم تحذف كبنوي[٥] وسموي[٦].

٨٧٦. **وبـــأخٍ أخـتًـا وبـــابـــنٍ بِـنْـتـا ... أَلْحِق ويونسٌ أبـى حـذْفَ التا**

(**وبأخ أختًا وبابن بنتًا ألحق**) في كون النسب إليهما بنويًّا[٧] وأخويًّا وفاقًا لسيبويه[٨] (**ويونس أبى حذف التا**) منهما والأخفش يقول بحذف التاء ورد المحذوف وإبقاء الصيغة على حالها، وكهما ثنتان وكلتا وكيت وذيت[٩] إلا أن كلتا ينسب إليها بعضهم كالنسب إلى حبلى.

٨٧٧. **وضــاعِــف الــثــانيَ مــن ثُنائي ... ثــانــيــه ذو لِـــيـنٍ كـــلا ولائـــي**

(**وضاعف الثاني**) بمثله إن كان واوًا أو ياء[١٠]، وإن كان ألفًا ضوعفت وأبدلت

---

(١) صوابه: في جمع أنثى سالمًا أو تثنيه... إلخ لأن جمع المذكر يغني عن ذكره ذكر التثنية لأن كل شيء يجبر فيه يجبر فيها من غير عكس كأب وأخ؛ فإنهما يجبران في التثنية كأبوين وأخوين دون الجمع، ومثال ما يجبر في جمع المؤنث سنة وعضة دون التثنية كعضوات وعضهات وسنوات وسنهات.

(٢) المواضع الثلاثة أي: فيها، أو هذي إشارة إلى اللام.

(٣) وذي بمعنى صاحب.

(٤) وذووي باتفاق سيبويه والأخفش لأن أصله عندهما تحرك الوسط.

(٥) وابنيّ واسميّ.

(٦) بكسر السين وضمها وأما الميم فمفتوحة عند سيبويه ساكنة عند الأخفش.

(٧) بالجبر برد اللام مع وجوبه في بنت وجوازه في ابن.

(٨) وأما النسب إلى ابنة فكالنسب إلى ابن اتفاقًا فتقول فيهما: بنوي وابني.

(٩) فتقول عند سيبويه: ثنوي وكلوي وذيوي وكيوي، وعند يونس أختي وبنتي وثنتي وكلتي وكيتي وذيتي، وعند الأخفش: أَخْويّ وبنوي وثنوي وكلْوي وكيَوي وذيَوي كحيوي لأن أصلها كي وذي كحيّ.

(١٠) فتقول في كي: كيوي كما في حي وفي لو: لوِّيّ كما في دوّ.

واوًا أو همزة(١) **(من ثنائي ثانيه ذو لين كلا)** فتقول: لاوي **(ولائي)** ولك في الصحيح التضعيف وعدمه ككمّي وكمي في كم.

٨٧٨. **وإن يكن كشِيَةٍ ما الفا عَـدِمْ　　فـجـبرَه وفـتـحَ عينه الـتَـزِم**

(وإن يكن كشية(٢)) ويرى علَمًا(٣) **(ما الفا)** أو العين معتل اللام **(عدم فجبره)** كوشوي ويَرَئي(٤) **(وفتح عينه التزم)** وفاقًا لسيبويه(٥)

وإلا(٦) فلا جبر(٧) إلا في المضاعف كرُبَ(٨) وسمع في عدة: عِدَوي(٩).

٨٧٩. **والـواحـدَ اذكُـر ناسبًا للجَمعِ　　إن لم يُشابه واحـدًا في الوضعِ**

(والواحد اذكر ناسبًا للجمع(١٠) إن لم يشابه واحدًا) في عدم استعمال واحده **(في الوضع(١١))** وإلا فللَفظه كعباديدي، وربما نسب إلى ذي الواحد بلفظه لشبهه بواحد

---

(١) لأن الهمزة إذا كانت بدلًا من أصل يجوز فيها التصحيح والقلب واوًا.

(٢) ودية.

(٣) ينبغي جعله كفتى فينسب إليه بقلب ألفه واوًا بلا رد الهمزة، فتقول: يَرَويّ. صبان.

(٤) ووَدَوي لأنه عند فتح العين ورد المحذوف صار كجمزى.

(٥) وعلى رأي الأخفش وشيي ووَدْيي ويَرْئي أو يرأوِيّ لأنه كملهى.

عبد الودود:

يــرى إذا لــه نسبت علَما　　فـيرئـي عـنـد عـمـرو عُلما
وقـل لـدى الأخفش يـرأويٌّ　　بـألـف أو لا وقـل يَـرْئـيُّ

(٦) بأن كان صحيح اللام كمذ وسه وصفة مسمى بهن.

(٧) فتقول: مُذِيّ وسَهيّ وصِفيّ.

(٨) فتقول: ربّيّ برد المحذوف.

(٩) وفيه شذوذان رد المحذوف في غير ما يستحقه وجعله في غير موضعه أصلًا وهو هنا الفاء فقياسه وِعْديّ.

(١٠) المكسر والسالمين والتثنية.

(١١) نظم: مم:

ونـسـبـة لِـلَـفـظِ كـلِّ جمـع　　جـوّزَهـا قـوم كـما في الهمع
لكونه ذا مفرد*١ غير علَمْ*٢　　أو غالب*٣ أو اسم جمع كغنَمْ
أو جنس*٤ الا*٥ فلِلَفظه وفي　　ذي مفرد شذ خلاف ما قُفي

=

في الوزن وصلاحيته للجمع[1]، وحكم اسم الجمع والجنس والجمع الغالب والمسمى به[2]حكم الواحد، وذو الواحد الشاذ كذي الواحد القياسي[3] كلمحي في ملامح[4] لا كالمهمل خلافًا لأبي زيد، ويلزم فتح عين تمرات وأرضين ونحوهما وكسر فاء سنين ونحوه إن كن أعلامًا، وقد يردّ الجمع المسمى به إلى الواحد إن أمن اللبس كالفرهودي في الفراهيد علَمًا[5].

٨٨٠. ومــعَ فــاعِــلٍ وفَــعّــالٍ فَـعِــلْ في نَـسَـبٍ أَغنى عن اليا فقُبِلْ

(ومع فاعل) ومِفعال ومِفعيل بمعنى ذي كذا كقوله:

وغــررتــنــي وزعــمــت أنــ ـنك لَابِــنٌ في الصيف تامِرْ

وقوله: كليني لهمٍّ يا أميمةَ ناصبِ وليل أقاسيه بطيء الكواكبِ

وقولهم: امرأة معطار وناقة محضير[6] **(وفعال)** في الحِرَف غالبًا كبزّاز وعطّار ومن غير الغالب قوله:

وليس بذي رمح فيطعنني به وليس بذي سيف وليس بنبالِ[7]

= ٭١ بخلاف عباديد. ٭٢ ككلاب. ٭٣ كأنصار.
٭٤ كشجر وشعير وهو الذي يظهر فيه الفرق في النسب بين واحده وجمعه.
٭٥ بأن كان أحد المحترزات.

(١) ككلاب جمع كلب فإنه على وزن كتاب ويصح أن يجمع على كلابات فتقول كلابيّ.
(٢) كقوم وكنخل وكأنصار وككلاب وأنهار قبيلتين ومدائن لبلد بالعراق.
(٣) أي: فينسب إلى واحده.
(٤) جمع لمحة ولواقح جمع ملقحة وطوائح ومحاسن جمع حسن، وقيل: إن هذا نظير عباديد، وحكي محاسين.
(٥) بخلاف كلاب فإنه إن قيل كلبي نسبة إلى مفرده التبس بالنسبة إلى كلب قبيلة.
(٦) أي: ذات حُضر أو إحضار وهما شدة العدْو.
(٧) أي: ذي نبل، وقوله:

فارتاعَ من صوت كَلّاب فبات له طوع الشوامت من خوف ومن صَرَدِ

وحمل عليه قوله تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّـٰمٍ لِّلۡعَبِيدِ﴾[١] **(فعل)** كقولهم: لَبِن وقال:

لست بليليّ ولكني نَهِــرْ[٢] لا أدلج الليل ولكن أبتكِرْ

(في نسب أغنى عن اليا فقبل) ذلك الإغناء من غير قياس على الأصح[٣]، وقد يؤتى بياء النسب في بعض ذلك[٤] كعطري لبائع العطر[٥].

(١) قال المصنف: حمله عليه المحققون. الأشموني: فرارًا من الحمل على صيغة المبالغة الموهِم انصبابُ النفي عليها ثبوتَ أصل الظلم مع أن الله تعالى منزه عن ذلك، وأجيب أيضًا على تسليم الحمل على صيغة المبالغة بأن المراد بها اسم الفاعل لكن عُدل عنه إليها تعريضًا بأن ثم ظلامًا للعبيد من ولاة الجور أو بأن العبيد جمع كثرة فجيء في مقابلته بالكثرة.

(٢) أي: ذو نهار أي: عمل فيه.

(٣) عبد القادر: عمرو أبى الدقّاق والبرّارا ومنع الفكاه والشعارا
لصاحب الدقيق والبر الشعيرْ فاكهة وللمبرد الشهيرْ
جواز ذا قيسًا وذا الروض ذكرْ والروض ما ذكر صح واشتهرْ

(٤) أي: بعض ما يستعمل فيه فاعل وفعّال.

(٥) وعطّار وبتّات وبتّيّ لبائع البتّ وهو كِساء..

فصـــــل[١]

٩٠٤. **وجِـــئْ بهــا معظِّمًا عُـضــوًا على فُـعَـالٍ او فَـعْـلانَ وصْــفَ ما تلا**

كمررت برجل أُنافيّ ورُؤاسيّ وشُفاهيّ وفُخاذي وأَنفانيّ ورقبانيّ[٢].

٩٠٥. **وافصِلْ بذي اليا واحدًا واستُعملَتْ زائـــدةً وبــالــغــتْ فـيـهـا تلتْ**

(وافصل بذي اليا واحدًا) من جنسه كزِنجيّ وزنج وروميّ وروم ويهوديّ ويهود **(واستعملت زائدة)** لازمة ككرسيّ وحواريّ، وغير لازمة كقوله:

أطـربـا وأنــت قِـنّـسريُّ[٣] والدهر بالإنسان دَوّاريُّ

وقوله: أنـا الصلتانيُّ الـذي عرفتمُ متى ما يحكَّم فهْو بالحكم صادعُ[٤]

(وبالغت في) معنى **(ما تلت)** كقولهم: أعجمي وأشعري وأحمري[٥]، وذلك كثير في الصفات[٦].

٩٠٦. **وأَلِــفٌ عُــوِّض عند الـعـرَبِ مِـن واحــدٍ مِـن يــاءَيِ المنتسِبِ**

كقولهم يمان في يمنيّ وشآم في شأميّ، وشذ اجتماعهما في قولهم يمانيّ وشآميّ، وقيل

---

(١) في دخول الياء على أسماء أبعاض الجسم، ووقوعها فارقة بين الواحد والجنس، وزيادتها، ومبالغتها، وتعويض الألف عن إحدى ياءي النسب.

(٢) ولحياني وفخذاني وجمّاني وشعراني. وقد تلحق فُعالًا دالة على مقدار كقولك للشيء الذي يكون طوله أو عرضه شبرًا أو شبرين إلى عشرة أُحادي وثنائي إلى عشاري.

(٣) الشيخ الكبير وكجِرْدَحْل.

(٤) وقوله: ما جُعل الجُدّ الظَّنون الذي جُنّبَ صوبَ اللَّجِبِ الماطرِ
مِـثـلَ الـفُـراتيّ إذا مـا طمى يـقـذف بـالـبـوصيّ والمـاهـرِ

(٥) الدماميني: وإن تلت ياءَ المبالغة التاءُ يصير الاسم مصدرًا كأكثرية.

(٦) ابن جني: لأن لحاق الياء يجعل الاسم وصفًا، ألا ترى أنك تقول حجازي ودمشقي ونحوه بمعنى منسوب إلى كذا فإذا لحقت الياء المشددة صفة تأكدت وصفيتها كما أن الإضافة تفيد معنى اللام فكلما قلت: لا أبا له ولا غلام له كانت اللام مثبتة لمعنى الإضافة مؤكدة لها.

لا يكون إلا في الضرورة.

٩٠٧. **وذاك في تِهامةٍ يُقدَّرُ وتاءَها افتحَنّ فيما ذكَروا**

(وذاك) التعويض **(في تهامة يقدر وتاءها افتحن)** تنبيهًا على خفاء العوض **(فيما ذكروا)** عن العرب فيقال: تَهام قال:

تخيره فلم يعدل سواه فنعم المرء من رجل تَهامِ

٨٨١. **وغيرُ ما أَسلفتُه مُقرَّرا على الذي يُنقَل منه اقتُصرا**

عن العرب[١] كأَمَوي وبِصرْي ودُهري وسُهلي وحُبَلي و[٢] كمروزي[٣] وربّاني وسفلاني وفوقاني وتحتاني و[٤] كبدوي وخُراسي وخُرَسني[٥] وجَلولي وحَروري و[٦] كعُلْوي وشَتْوي وخَرْفي و[٧] كأنافي[٨] و[٩] كرازي و[١٠] كصنعاني وبَهراني ورَوحاني وطائي و[١١] كثوب حاري[١٢].

---

(١) وذلك بعشرة أو معها واحد، أحدها بتحريف فقط.

(٢) الثاني بزيادة فقط.

(٣) نظم: المروزيّ جاء في الأناسِ والثوب مروي على القياس

(٤) الثالث بنقص فقط.

(٥) وخُراسني وخُرسي، وخراساني على القياس.

(٦) الرابع بنقص وتحريف.

(٧) الخامس بزيد وتحريف.

(٨) وقيل: ليس للنسب بل لتعظيم العضو كما مر، والمثال الصحيح له نباطي مثلثة نسبة إلى النبط جيل، ويقال: نباط كثمان، ونبطي على القياس.

(٩) السادس بالزيد والنقص.

(١٠) السابع بالقلب فقط.

(١١) الثامن بالقلب والتحريف.

(١٢) وأما الشخص فحِيري على القياس، والتاسع بتوفير ما لا يستحق التوفير نحو: أميي وبحراني، والعاشر بتعويض وحذف كشآم، والحادي عشر بالزيد والحذف والتحريف كتهام. =

الوقـــف

وهو[1] قطع النطق عند آخر الكلمة[2].

٨٨٢. **تنوينًا اثْــرَ فتحٍ اجعل أَلِفا وقـفًـا وتِـلْـوَ غـيرِ فتحٍ احذِفا**

(تنوينًا[3]) في اسم غير مؤنث بالهاء[4] وسواء في ذلك فتح إعراب وبناء نحو: أيهًا[5]

= في النسب إلى أمية والبَصرة، وفي الدماميني أن النووي نقل في بائها التثليث وحكى أنهم قالوا في النسبة إليها بِصري وعليه فلا شذوذ في كسر بائها، ودهر وسهل وحبلى لبطن من الأنصار ومرو لموضع ورب وسفل وفوق وتحت وبادية وخراسان وجلولاء لقرية بناحية فارس وحروراء لقرية بظاهر الكوفة وعالية وشتاء وخريف والري لموضع وصنعاء وبهراء وروحاء لمواضع وطيء والحيرة والبحرين لموضع والشام وتهامة. محمد سالم بن ألما:

حرف وزد وانقصن ما شذ في نسبٍ واجمع مع النقص مثل الزيد تحريفا
واجمع مع الحذف زيدًا واقلبنّ وجئ بالقلب قد قارن التحريف تشريفا

(١) لغةً مصدر وقف الشيء: حبسه، والسوار قال:

لاع يكاد خفي النقر يفرطه كأنه قاطم وقفين من عاج

وقال: وما أروى وإن قربت إلينا بـأدنـى مـن موقفة حـرونِ

أي: فيها خطوط كأنها أوقاف. واصطلاحًا:

(٢) وأنواعه ستة*: الإنكاري والتذكري ومَضيا، والترنمي والاضطراري ويأتيان، والاختباري وليس مقصودًا بنفسه بل لاختبار حال الشخص هل يحسن الوقف على الكلمات كقولك لأحد: قف على كلمة من كلمات (ألا يا اسجدوا) فيقف على ألا ثم على يا ثم على اسجدوا ، والاختياري وهو قسمان الاستثباتي ومضى في الحكاية نحو منو ومنا ومني وغيره وهو المراد هنا، ويلزم منه سبع تغييرات جمعت بقوله:

نقل وحذف وإسكان ويتبعها التـ ـتضعيف والروم والإشمام والبدلُ

* محمد بن حامد:

أنكر تذكر وترنـم واختبرْ واضطرّ واختر ولنوعي ذا اعتبر

(٣) استثناء من محذوف، أي: إذا كان آخر الكلمة الموقوف عليه ساكنًا فلا يغير عن حاله إلا إذا كان تنوينًا إثر... إلخ.

(٤) وأما المؤنث بالتاء كبنت وأخت فكالمذكر.

(٥) بفتح الهمزة بمعنى هيهات، وأنشد الفراء:

ومن دوني الأعيار والقِنْع كله وكتمانُ أيها ما أشتَّ وأَبعَدا

ووواهًا أي: أعجَب[١] **(إثر فتح اجعل ألفًا)** في لغة غير ربيعة[٢] وكذا بعد فتح مؤنث في لغية[٣] **(وقفًا[٤] وتلو غير فتح احذفن)** بلا إبدال في لغة غير الأزد[٥] وكالصحيح المقصور المنون[٦] خلافًا للمازني في إبدال الألف من تنوينه مطلقًا ولأبي عمرو والكسائي في عدم الإبدال منه مطلقًا[٧].

(١) وقيل: يحذف بعد فتحة فيقال في ويهًا: ويهَ.

(٢) وأما هم فلا يقفون على التنوين إلا بالحذف قال:

ألا حبذا مي وحسن حديثها ... لقد تركت قلبي بها هائمًا دنفْ

(٣) بعض من يقف بالتاء وأكثر هذه اللغة يسكنها لا غير. أشموني. قال:

إذا اغتزلت من بُقام الفرير ... فيا حسن شملتها شملتا

ويا طيب أرواحها بالضحى ... إذا الشملتان لها ابتلتا

(٤) إن كان آخر الموقوف عليه ساكنًا كلم وكم ثبت بحاله إلا أن يكون مهملًا في الخط فيحذف. تسهيل. فدخل تحته صلتا الضمير كبه وله والميم كرأيتهمُ وعليهمُ والإشارة في ذه وته وتنوينا المرفوع والمجرور. الدماميني: إلا تنوين مفتوح غير مؤنث بالهاء فيبدل ألفًا.

(٥) وأما الأزد فلا يحذفون التنوين إلا مبدلين منه ألفًا بعد الفتح وواوًا بعد الضم وياء بعد الكسر.

(٦) في كون ألفه الأصلية هي الموجودة في حال الكسر والضم، وفي حال الفتح الموجودُ التي هي بدل التنوين والأخرى محذوفة.

(٧) فيقدران الإعراب على الألف الموجود، ويؤيد هذا القول إمالته وكتابته بالياء والاعتداد به رويًّا، كقوله:

إنك يا ابن جعفر نعم الفتى ... ونعم مأوى طارق إذا أتى

ورب ضيف طرق الحي سرى* ... صادف زادًا وحديثًا ما اشتهى

إن الحديث طرف من القرى

* بضم السين يعني السرى أي: زمن السرى، وهذا محل الشاهد لا الفتى وإنما ذكر الشطر الأول دفعًا لتوهم أن الرويّ الراء. صبان.

عبد الودود:

وألف المقصور ذي التنوين ... في الوقف محتاج إلى تبيينِ

فقيل لام مطلقًا موافقا ... زيدًا لدى ربيعةٍ فحققا

أو بدل التنوين فالوفاقُ ... للأزد ما في عزوه شقاقُ

أو للمجاز فهي في النصب بدلْ ... منه وفي سواه لام للمعلّ

وقدر الإعراب فيه وأَمِلْ ... إن كان لامًا لا إذا ما قد جعل

بدل تنوين وفي ذين ظهرْ ... خلافهم فيه الذي قد اشتهر

٨٨٣. **واحذِف لوقفٍ في سِوى اضطرارِ ... صلةَ غيرِ الفتح في الإضمارِ**

(واحذف لوقف في سوى اضطرار) كقوله(١):

ومهمهٍ مغبرّة أرجاؤه ... كأن لون أرضه سماؤه(٢)

وقوله: تجاوزت هندًا رغبة عن قتاله ... إلى مالك أعشو إلى ضوء ناره

ولا خلاف أن المقصور غير المنون في الوقف كلفظه في الوصل وقد يحذف ألفه اضطرارًا

كقوله: وقبيل من لُكَيز حاضر ... رهط مرجوم ورهط ابن المعلّ(٣)

وألف ضمير الغائبة منقولًا فتحه كقول بعض طيء: بالفضل ذو فضلكم الله بِهْ وبالكرامة ذات أكرمكم بَهْ **(صلة غير الفتح في الإضمار)** وأسماء الإشارة كله وبه وذه وته(٤).

٨٨٤. **وأَشبهتْ إذًا منوَّنًا نُصِبْ ... فألفًا في الوقف نونُها قُلِبْ**

(وأشبهت إذًا منونًا نصب فألفًا في الوقف) على المشهور(٥) **(نونها قلب)** وهل تكتب بالألف مطلقًا أو بالنون مطلقًا أو إلا إن أهملت أقوال(٦).

---

(١) صوابه: وأما فيه فيجوز كقوله.

(٢) بعده: فقلت إذ لم أدر ما أسماؤه ... سقم المهارى والسرى دواؤه

(٣) أي: المعلى.

(٤) مم: قول ابن مالك فتى الأخيار ... صلة غير الفتح في الإضمار
مقيد بها إذا لم يكنِ ... متلوها الضمير بالمسكّنِ
فإن يسكن ثابتًا أو منحذفْ ... من أجل جزم أو بناء قد ألفْ
فالحذف في ذلك غير واجب ... بل جائز كما حكاه الشاطبي

(٥) في غير القرآن، وأما فيه فيوقف عليها وتكتب بالألف بإجماع كما في الإتقان وغيره.

(٦) عبد الودود:
كتبُ إذن بألف ذا الأجودُ ... والفارسيْ بالنون والمبردُ*
وفصّل الفراء إن لم تهملِ ... بألف والنون إن لم تعملِ
والعكس محكٍ عنه دون خُلفِ ... ذكره الأشمونِ عند الوقفِ

* وصحح ذا ابن عصفور، وعن المبرد: أشتهي أن أكوي يد من يكتب إذًا بألف لأنها كإن ولن والحروف لا تنون. أشموني.

٩٠٨. وإن على ألـفِ مقصورٍ وُقِـفْ　　فقلبُها همــزةً او لَينًا عُــرِفْ

(وإن على ألف مقصور[١] وقف فقلبها همزة) عند من لا يخفف من طيء كفتأ، وسمع الخليل: رأيت رجلأ (أو لينًا) واوًا في لغة بعضهم وياء في لغة فزارة وأناسٍ من قيس[٢] (عرف).

٨٨٥. وحذفُ يا المنقوصِ ذي التنوين[٣] ما　　لم يُنصَبَ[٤] اوْلى مِن ثُبوتٍ فاعلَما

ومن الثبوت قراءة ابن كثير: ﴿ولكل قوم هادي﴾، ﴿وما لهم من دونه من والي﴾، ﴿وما عند الله باقي﴾.

٨٨٦. وغـيرُ ذي التنوين بالعكس وفي　　نحوِ مُـرٍ لـزومُ ردِّ اليا اقتُفِي

(وغير ذي التنوين بالعكس[٥]) ما لم يضف فيجعل كالمنون (وفي) محذوف العين أو الفاء (نحو مرٍ) ويَفٍ عَلَمًا (لزوم رد اليا اقتفي[٦]).

---

(١) سواء كانت الألف جلبها الوقف أو كانت قبله.

(٢) كفتَوْ وفتَيْ.

(٣) نحو: جاء قاضٍ ومررت بقاضٍ.

(٤) فإن نصب ثبتت ياؤه اتفاقًا كرأيت قاضيًا.

(٥) أي: فإثبات يائه ما لم ينصب أولى من حذفها*، وإنما قلنا: ما لم ينصب لأن الأصل مقيد به فيكون العكس كذلك فاندفع اعتراض الشارح الآتي بأن المصنف لم يستثن المنصوب. صبان.
* وليس الحذف مخصوصًا بالضرورة خلافًا لبعضهم. أشموني.

(٦) عبد الودود:

وغير ذي التنوين أربعًا شملْ　　يا قاض والمضاف معْ مصحوب ألْ
فــالأول الخليل فيه ينتقي　　الإثباتَ عكس يونس فحققِ*١
وجـائـز في تـلـوه الوجهانِ　　الاثبات والحذف بلا بهتانِ*٢
وثـالــث تـلـزمـه إن نُصبا　　وردهــا في غـير ذاك انتخبا
والـرابـع الممنوع مهما نصبا　　فـردُّهـا لـه اتـفـاقًا وجـبـا*٣

*١ ورجح سيبويه مذهب يونس لأن النداء محل حذف ولذا دخل فيه الترخيم، وغيره مذهب الخليل لأن الحذف مجاز ولم يكثر فيرجح بالكثرة. =

٩٠٩. في غير كالفاصلة الحـذفَ امنَعِ ... في نحو يدْعُو وافعلوا وامتَنِعي

(في غير كالفاصلة) والقافية نحو: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ﴾، وقوله:

وأراك تفري ما خلقت وبعـ ... ـض القوم يخلق ثم لا يفري(١)

(الحذف امنع) غالبًا ومن غير الغالب لا أدر ولا أبال (في) ما الواو فيه أو الياء(٢) ساكنة (نحو يدعو وافعلوا وامتنعي).

٨٨٧. وغـيـرَ هـا التأنيث مـن محـرَّكِ ... سَكِّنه أو قِـف رائـمَ التحرُّكِ

٨٨٨. أو أَشمِم الضمة أو قِف مُضعِفا ... ما ليس همـزًا أو عَليلًا إن قَفا

٨٨٩. محـرَّكًـا أو حـركـاتٍ انـقُـلا ... لسـاكـنٍ تحـريكُـه لـن يُحظَلا

= ※٢ لأنه لما زالت الإضافة بالوقف عليه عاد إليه ما ذهب بسببها※ وهو التنوين فجاز فيه ما جاز في المنون.

※ وبنوا على ذلك فرعًا وهو أن ما سقطت نونه للإضافة إذا وقف عليه ردت نونه نحو: هؤلاء قاضو زيد فإذا وقفت عليه قلت قاضون لزوال سبب حذفها. فأما وقف القراء على ﴿مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ﴾ بحذف النون فاتباع للرسم. قلت: وفي بعض هذا نظر، انظر المرادي. صبان.

※٣ فبان أن كلام الناظم معترض من وجهين※: أحدهما أن عبارته شاملة للأنواع الأربعة وليس حكمها واحدًا والآخر أنه لم يستثن المنصوب وهو متعين الإثبات. أشموني.

※ قد عرفت اندفاع الاعتراض بالوجه الأول بمنع شمول عبارته للمضاف وعدم ضرر شمولها للثلاثة، غاية ما فيه أنه مشى في الثاني على مذهب الخليل الذي رجحه غير سيبويه.

(١) وأجاز الفراء الحذف في سعة الكلام لكثرة ما ورد من ذلك، ومنه: ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبۡغِ﴾. همع.

(٢) وإن كانتا متحركتين نحو: لن يرمي ولن يدعو سكنتا وقفًا، وأما ياء المتكلم فإن كانت ساكنة وصلًا وقف عليها بالسكون وإن كانت محذوفة وقف على ما قبلها وتركت محذوفة وإن كانت متحركة سكنت وقفًا أو ألحقت بها هاء السكت متحركة.

مم:

وحذف يا تكلم في الوقف عنّ ... إن كان ذاك الياء في الوصل سكنْ

لأنـه أشـبـه يـاء الـقـاضي ... ولم يكن فيه مـن اعـتـراضِ

مـثـالـه ربـيَ قـبـل أكـرمـنْ ... ولست منك سابقًا ولست منْ

وذكـره أقيس من أن يحذفا ... وذاك في الكتاب ما فيه خفا

(وغير ها التأنيث من محرك[١] **سكنه)** وعلامته[٢] حاء[٣] فوق الحرف أو خاء[٤] أو جيم أو ميم[٥] أو دال[٦] أو دائرة[٧] **(أو قف رائم التحرك)** بأن تأتي به مع إضعاف صوته[٨] وعلامته خط بين يدي الحرف[٩]، ومنعه الفراء وكثير من القراء في الفتحة[١٠] **(أو أشمم**[١١] **الضمة**[١٢]**)** إعرابية أو غير إعرابية بأن تضم شفتيك[١٣] من غير صوت بُعيد الإسكان وعلامته نقط قدام الحرف[١٤]، وأما ما روي من الإشمام في الجر عن بعض

(١) مطلقًا ولا فرق بين المعرب وغيره والمنون وغيره. ولك فيه خمسة أوجه ولكل من الأوجه حد وعلامة وغرض؛ فحد الإسكان عدم الحركة والغرض منه مزيد الاستراحة لظهوره*، وحد الروم في الطرة والغرض منه الفرق بين الساكن والمسكن في الوقف ومثله الغرض من الإشمام، وعلامة كل من الثلاثة في الطرة.
* والسكون هو الأصل. الأشموني: لأن الحرف الموقوف عليه ضد المبدوء به فينبغي أن تكون صفته مضادة لصفته أو لأن المقصود من الوقف الاستراحة وسلب الحركة أبلغ في تحصيل هذا المقصود.

(٢) في المصحف.

(٣) من استرح لأن المراد بالوقف الاستراحة.

(٤) من خف أو خفيف.

(٥) وكلاهما من اجزم.

(٦) من دائرة.

(٧) لأن الدائرة صفر وهو الذي لا شيء فيه من العدد.

(٨) أي: إخفائه لأنك تروم الحركة مختلسًا لها ولا تتمها، نقله المصرح عن الجاربردي، قال في الهمع: فيكون حالة متوسطة بين الحركة والسكون. صبان.

(٩) وصورته ـــ، ولم يكن فوقه لئلا يلتبس بالفتح.

(١٠) لخفتها وسرعتها ولا تكاد تخرج إلا على حالها في الوصل. دماميني.

(١١) أي: أشمم الحرف الضمة أي اجعله شامًّا لها بأن تهيئ العضو للنطق بها على الحرف. صبان.

(١٢) ولا يكون في المنصوب والمجرور لأن الفتحة من الحلق والكسرة من وسط الفم ولا تمكن الإشارة لموضعهما* فالإشمام في النصب والجر لا آلة له بخلاف الروم لأنه عمل باللسان فيلفظ به لفظًا خفيفًا ويسمع. همع.
* وفيها تشويه لهيئة الفم.

(١٣) مع بعض انفراج بينهما يخرج منه النفس. دماميني.

(١٤) وصورته •، ولم يكن فوقه لئلا يلتبس بالسكون، وإنما كان نقطًا والروم خطًّا لأن الروم أتم في البيان =

القراء فمحمول على الروم؛ لأن بعض الكوفيين يسمي الروم إشمامًا ولا مشاحة في الاصطلاح (**أو قف مضعفًا**[1]) وعلامته شين فوق الحرف[2] (**ما ليس همزًا**) بخلاف نبإ وخطإ[3] (**أو عليلًا**) بخلاف سرو وبقي (**إن قفا محركًا**[4]) بخلاف عمرو وبكر (**أو حركات**) الضم والكسر[5] (**انقلن**[6] **لساكن تحريكه لن يحظل**) لكونه لينًا أو مدغمًا

كقوله: عجبت والدهر كثير عجَبُهْ من عنزي سبني لم أضربُهْ[7]

وقوله: أنا ابن ماوي إذا جد النَّقُرْ وجاءت الخيل أثافيَّ زُمَرْ

وقرأ بعضهم: ﴿وتواصوا بالصبِرْ﴾، والوقف بالنقل إلى المتحرك لغة لخمية وخُرج عليه

قوله: من يأتمرْ بالخير فيما قصَدُهْ[8] تحمد مساعيه ويعلمْ رَشَدُهْ[9]

= فكان له الخط الذي هو أكثر من النقط لأن الروم يدركه الأعمى والبصير والإشمام لا يدركه إلا البصير لأنه لا صوت فيه يسمعه الأعمى.

(١) الرابع التضعيف وحدُّه تشديد الحرف الموقوف عليه*، والغرض منه الإعلام بأن هذا الحرف متحرك في الأصل والحرف المزيد للوقف هو الساكن المدغم، وعلامته في الطرة.

* بأن تجيء بحرف ساكن من جنس الحرف الموقوف عليه فيجتمع ساكنان فيحرك الثاني ويدغم فيه الأول. همع.

(٢) من شد أو شديد.

(٣) لأن العرب اجتنبت إدغام الهمزة ما لم تكن عينًا كسأّال. صبان.

(٤) زاد بعضهم شرطًا آخر وهو أن لا يكون منصوبًا منونًا.

(٥) وإنما نقلوهما لقوتهما فكرهوا حذفهما بخلاف الفتح فاغتفروا حذفه لخفته. تصريح.

(٦) الخامس النقل وحدُّه تحويل الحركة إلى الساكن قبلها، والغرض منه إما بيان الإعراب أو الفرار من التقاء الساكنين، وعلامته عدم العلامة.

(٧) وقوله: أرتنيَ حجلًا على ساقها فهش الفؤاد لذاك الحَجِلْ

وقوله: قد علمت صفراء من بني فِهِرْ نقية الوجه نقية الصَّدِرْ

لأضربن اليوم عن أبي صَخِرْ

(٨) وقيل: أصله قصدوه وحذف الواو لدلالة الضمة عليه.

(٩) وقوله: ما زال شيبان شديدًا وهَصُهْ حتى أتاه قرنه فوقَصُهْ

مم: بالوقف بالتضعيف لم يقرأ بشر سوى الذي عن عاصم في مستطر =

٨٩٠. ونَقلُ فتحٍ مِن سِوى المهموز لا ... يَــراه بـــصريٌّ[١] وكـــوفٍ نَقلا

ذلك، كتعلمت العِلَمْ ورأيت بِكَرْ، وأما من المهموز فباتفاق[٢] نحو: ﴿الذي يخرج الخَبَأْ﴾.

٨٩١. والنقلُ إن يُـعـدَم نظير مُمتنِعْ ... وذاك في المهموز ليس يَمتنعْ

(والنقلُ إن يعدم نظير ممتنع) كهذا بِشُرْ[٣] وانتفعت بقُفِلْ[٤] **(وذاك في المهموز ليس يمتنع)**[٥] كهذا رِدُءْ[٦] إلا عند بعض تميم فيفرون[٧] إلى تحريك الساكن بحركة الفاء إتباعًا كهذا رِدِءْ مع كُفُـءْ.

٩١٠. والهمزُ بَعد النقلِ عنه يَنحذفْ ... وبعضُهم عليه ثـابـتًـا يَقفْ

(والهمز بعد النقل عنه ينحذف) عند الحجازيين واقفين على حامل الحركة[٨] كما

=

والنقل قد قـرا به أبـو عمرْ ... في قوله جل تواصوا بالصبر

وقد تلا سلام ايضًا والعصر* ... وغير ذا من ذين لم يكن أثر

وقـد عـزا الشيخ أبـو حيانا ... الـروم والإشــمام والإسكانا

إلى الألى قـد قــرءوا القرآنا ... جزاهمُ رب الـورى إحسانا

* ابن أحمد فال:

أو ما رووا عن الإمـام حمزهْ ... مـن نقله لحـركـات الهـمـزهْ

(١) لما يلزم عليه من حذف ألف التنوين في المنون وحُمل عليه غيره. أشموني.

(٢) لاستثقال السكون قبل الهمزة الساكنة.

(٣) اتفاقًا.

(٤) خلافًا للأخفش.

(٥) لثقل السكون قبل الهمزة الساكنة.

(٦) تقول: أردأته بنفسي إذا كنت له رِدْءًا وهو العون، قال الله تعالى: ﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ﴾. جوهري.

(٧) من الثقل الموقع في عدم النظير.

(٨) أي: بالقوة، لأنه لم يحمل بالفعل عند الحجازيين إلا السكون.

يوقف عليه مستبدًّا بها[١] (وبعضهم عليه ثابتًا) ساكنًا محققًا (يقف) كهذا الخبؤ[٢] أو مبدلًا بمجانس حركة ما قبله ناقلًا حيث لا يعدم النظير كهذا هو البُطُو[٣] أو مُتْبِعًا[٤] حيث يعدم النظير كهذا الرِّدِي[٥].

٨٩١. وربّما أُبدلَ دونَ النقلِ مِن　　مجانسٍ تحرُّكًا به قُرنْ

(وربما أبدل) الهمز (دون النقل) والإتباع (من مجانس تحركًا به قرن) سواء كان بعد سكون باق أو حركة غير منقولة[٦] كهذا الخبْوْ ومررت بالخبْيْ وهذا الكَلَوْ ومررت بالكَلَيْ[٧] إلا في الفتح فيلزم أن يحرك ما قبلها بالفتح[٨] نحو: رأيت البُطَا فيكون ألفًا.

٨٩٢. في الوقف تا تأنيثِ الاسمِ هًا جُعِلْ　　إن لم يكن بساكنٍ صَحَّ وُصِلْ

(في الوقف تا تأنيث[٩] الاسم[١٠] هًا جعل) جوازًا (إن لم يكن بساكن

---

(١) أي: مستقلًّا بأن كانت له أصالة، فيقولون هذا الخبْ بالإسكان والروم والإشمام وغير ذلك بشروطه. صبان.

(٢) ورأيت البُطَأْ ومررت بالبُطِئْ.

(٣) وعين الرِّدِي وأبطأت بُطَا.

(٤) عن بعض تميم الذي يفر من النقل الموقع في عدم النظير.

(٥) وعين البُطُو.

(٦) احترازًا عن النقل والإتباع. لكن صرح الفارضي بأن السكون على هذه اللغة لا يبقى بل يبدل بمثل حركة الهمزة فقال: ولا أثر لكون ما قبل الهمزة ساكنًا كما في الخبء فيقولون: مررت بالخبي بإبدال الهمزة ياءً فتكسر الباء الساكنة لأجلها ورأيت الخبا بإبدال الهمزة ألفًا وفتح الباء لأجلها وهذا الخبو. صبان.

(٧) وأهل الحجاز يقولون: الكلا في الأحوال كلها لأنهم لا يبدلون الهمزة بعد حركة إلا بمجانسها ولذلك يقولون في أكمؤ أكمو وفي ممتلئ ممتلي. أشموني.

(٨) لمناسبة الألف.

(٩) بخلاف بنت وفرات لأنها أصلية.

(١٠) بخلاف تاء قامت وربت لأنها إذا جعلت هاءً التبست بالضمير نحو: ضربه وربه، وحمل عليه ما لا لبس فيه.

صح[١] وصل[٢]) وشذ قول بعضهم: قعدنا على الفراه، ووقف الكسائي على لات بالهاء وقاس عليه الناظم ثمت وربت[٣].

٨٩٣. **وقَــلَّ ذا في جمـعِ تصحيح وما ضاهَى وغيرُ ذَينِ بالعكس انتَمَى**

(وقل ذا) أي: جعل التاء هاءً **(في جمع تصحيح وما ضاهى)** من اسم الجمع[٤] وما سمى به من الجمع تحقيقًا[٥] أو تقديرًا كقولهم: كيف الإخوهْ والأخواهْ، ودفن البناه من المكرماه، وقرأ الكسائي والبزي: ﴿هيهاه﴾[٦] **(وغير ذين بالعكس انتمى)**، ومن القليل قوله:

الله أنجاك بكفي مَسلمتْ ... من بعدما وبعدما وبعد مَتْ[٧]

كانت نفوس القوم عند الغلصمتْ ... وكادت الحرة أن تدعى أَمَتْ

وقرئ: ﴿إن شجرت﴾[٨].

(١) بخلاف تاء بنت وأخت لأنها موصولة بساكن صحيح. قال:

أحاجيك ما اسم حيث جاء مكبّرًا ... عليه بتا التأنيث لا شك يوقفُ

وإن جاء بالتصغير فالهاء موقف ... عليه بها فافهمه إن كنت تعرفُ

عبد القادر بن أبّا:

ولم تُسلِني عن ذكره أخت ماجد ... ولا ابنته واللغز من ذاك يُكشف

(٢) بأن لم يوصل بساكن أصلًا كقائمة أو وصل بساكن غير صحيح كصلاة وزكاة لأن الألف فيهما منقلبة عن متحرك.

(٣) ورد بأن الشاذ لا يقاس عليه والسماع مفقود.

(٤) كأولات.

(٥) كعرفات وأذرعات.

(٦) فإنها في التقدير جمع هيهية وأصلها هيهيات حذفت لامها ووزنها فعلات والأصل فعللات ثم سمي بها الفعل، وقيل: هيهات مفرد أصلها هيهية وزنها فعللة من المضاعف كالقلقلة، والمنقول عن الكسائي أن من كسر التاء وقف بالهاء ومن نصبها وقف بالتاء والهاء، وفي الجاربردي أن من قدرها جمعًا وقف بالتاء ومن قدرها مفردًا وقف بالهاء، وفي الإيضاح لابن الحاجب: هيهات اسم للفعل فلا يتحقق في إفراد أو جمع وإنما ذلك لشبهها بتاء التأنيث لفظًا دون إفراد وجمع. تصريح.

(٧) أصلها ما فأبدلت الألف هاء وأبدلت الهاء تاء.

(٨) وقول بعضهم: يا أهل سورة البقرت فقال مجيب: ما أحفظ فيها ولا آيت.

٨٩٤. وقفْ بها السكتِ على الفعل المُعَلّ بحذفِ آخِـرٍ كأعطِ مَـن سألْ

(وقف بها السكت[١] على الفعل المعل[٢] بحذف آخر) جزمًا أو وقفًا (كأعط من سأل)، ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡ﴾، ﴿لَمۡ يَتَسَنَّهۡ﴾[٣].

٨٩٥. وليس حتمًا في سوى ما كَـعِ أوْ كـيَـعِ مجـزومًـا فـراعِ مـا رَعَـوْا

(وليس) هذا الوقف على الفعل المعلّ (حتمًا في سوى ما) بقي على حرف واحد اتفاقًا (كعِ أو) على حرفين أحدهما زائد (كيع[٤] مجزومًا) خلافًا لما وقع في التوضيح من أن هذا مردود بإجماع المسلمين على وجوب الوقف في نحو: ﴿لم أك﴾ ﴿ومن تق﴾ بترك الهاء[٥] (فراع ما رعوا).

٨٩٦. وما في الاستفهام إن جُرّتْ حُذفْ أَلِـفُـهـا وأَوْلِـهـا الهـا إن تَقفْ

(وما في الاستفهام إن جرت) ولم تركب مع ذا بحرف اتفاقًا أو اسم على الأظهر[٦]

---

(١) وفائدته التوصل إلى بقاء الحركة في الوقف كما يتوصل بالهمزة إلى بقاء السكون في الابتداء، وسميت هاء السكت لأنها يسكت عليها دون آخر الكلمة، ومواضع اطرادها الفعل المعل وما الاستفهامية وحركة البناء اللازم.

(٢) جوازًا ولزومًا.

(٣) على أن أصلها تسنو أو تسنن وأبدلت النون الأخيرة ياء فصار كالمعل، وأما على أن أصله تسنه فيكون موقوفًا عليه بالسكون وليس مما نحن فيه.

(٤) في المحذوف الفاء، ونحو ره ولم يره في محذوف العين. وإن كان غير محذوف الفاء ولا العين فيختار إلحاق الهاء نحو: ارمه واغزه ولا ترمه ولا تغزه، ويجوز تركها، وإنما كان الأكثر والاختيار إلحاق الهاء في هذا لأن الكلمة قد لحقها الإعلال بحذف آخرها فكرهوا أن يجمعوا عليها حذف لامها وحذف الحركة، ووجه اللغة الأخرى أن الكلمة قويت بالاعتماد على كونها على أكثر من حرفين فشبهت بما لم يحذف منه شيء، والمدغم في ذلك كغيره نحو لم يضلّ الأكثر فيه لم يضلّهْ. همع.

(٥) خوف اللبس بضمير النصب، نعم وافق ابن هشام الناظم في وجوب ذلك في شرح القطر فصار مشترك الإلزام فجوابه عما قال يكون جوابًا للناظم عما قال.

(٦) عبد القادر: مجيء ما جئت أجـاز سيبويهْ إذ ما إذا خفضها سُمًى لديهْ
لم يك حـذف مَدِّها بواجبِ ونسب التصريحُ ذا للشاطبي

وإلا[١] فلا، وأما قوله[٢]:

على ما قـام يَشتِمني لئيم كخنزير تمــرَّغَ في رمــادِ[٣]

وقوله: ألام[٤] تقول الناعيات ألا مهْ ألا فاندبوا أهل الندى والكرامهْ

فضرورة، وكون الموصولة بشئت كالاستفهامية عند المبرد لغة كقول بعضهم: سل عم شئت، وتسكين ميم الاستفهامية ضرورة كقوله:

يـا أسـديَّـا لِـمْ أكلته لِـمـهْ[٥]

(حذف ألفها) وجوبًا **(وأولها الها إن تقف)**.

٨٩٧. **وليس حتمًا في سوى ما انخفضا باسمٍ كقولك اقتضاءَ مَ اقتَضى**

(وليس) ذلك[٦] **(حتمًا في سوى ما انخفض باسم كقولك اقتضاء م اقتضى)** ومجيءَ مَ جئت[٧].

٨٩٨. **ووَصـلَ ذي الهـاءِ أَجِـز بكلِّ ما حُـــرِّك تحـريـكَ بـنـاءٍ لَـزِمـا**

٨٩٩. **ووصـلُـهـا بـغـيرِ تحـريـكِ بِنا أُدِيـمَ شذَّ في الـمُـدامِ استُحسِنا**

(ووصل ذي الهاء أجز بكل ما حرك تحريك بناء لزم[٨]) كثمّه وكيفه وهوه وماليه

---

(١) بأن لم تستفهم أو لم تجر أو ركبت نحو عما ذا تسأل.

(٢) قبله: فـإن تصلح فـإنـك عـائـذيٌّ وصلح العائذيِّ إلى فسادِ

(٣) فضرورة وحكاه الأخفش لغة وعليها قراءة بعضهم: ﴿عما يتساءلون﴾.

(٤) مفعول تقول، أي: أيّ كلام تقول.

(٥) بعده: لو خافك الله عليه حرَّمهْ

(٦) أي: إيلاء هاء السكت لها.

(٧) أي: أيّ مجيءٍ جئت، وإنما وجب حينئذ لبقائها على حرف واحد، وأما إن جرت بالحرف فلشدة امتزاجه بها صار كالجزء منها لفظًا.

(٨) نبه الأشموني على أن الناظم استثنى في الكافية فقال:

ما لم يكن ذلك فعلًا ماضيا =

وسلطانيه وقوله:

إذا ما ترعرع فينا الغلام ... فما إن يقال له من هــوه[1]

(ووصلها بغير تحريك بنا أديم[2] **شذّ)** كقوله أعطني أبيضَهْ وحمل عليه قوله:

يـا رُب يــوم لي لا أُظَـلَّـلُـهْ ... أَرمَض من تحتُ وأَضحى من عَلُهْ[3]

(في المدام استحسن) إن كان غير ماض اتفاقًا، وإلا فهل يمتنع مطلقًا[4] أو لا مطلقًا أو إن أُمن اللبس؟ أقوال[5].

٩١٢ **وهــذه الهــاءَ صِـلَـنَّ إن تَقفْ ... بـآخـرِ المبـنـيِّ إن كــان أَلِــفْ**

(وهذه الهاء صلن) جوازًا **(إن تقف بآخر المبني إن كان ألف**[6]**)** كهُناه وعلاه.

٩١٣ **وربّما عنهم على حــرفٍ وُقـفْ ... مـتـصـلٍ بـهــمــزةٍ قــبـلَ أَلِــفْ**

(وربما عنهم على حرف) واحد كحرف المضارعة **(وقف متصل بهمزة قبل ألف)** أو بألف فقط قال:

بالخير خيرات وإن شر فآ[7] ... ولا أريـد الشر إلا أن تُـآ[8]

= وبعده: .... وشـذ قـول من تغنى شاديا

يا رب يوم لي لا أظلله ... إلخ

(١) إذا لم يسُدْ قبل شد الإزار ... فـذلـك فينا الــذي لا هــوهْ

ولي صاحب من بني الشيصبان ... فـطـورًا أقــول وطـــورًا هوه

(٢) بأن كانت حركة إعراب أو شبيهة بها كحركة اسم لا التبرئة وخمسة عشر والظرف عند القطع عن الإضافة والمنادى لأن حركة هذه وإن كانت بناءًا فهي شبيهة بحركة الإعراب من حيث العروض.

(٣) وقيل: الهاء بدل من الواو والأصل علو. تصريح.

(٤) وهو مذهب سيبويه.

(٥) كقعده لا ضربه لتعديها.

(٦) وهذا البيت استثناء من مفهوم قوله: ووصل ذي الهاء ...إلخ؛ لأن مفهومه أن الساكن لا يتصل بها.

(٧) أي: فشر.

(٨) أي: تريده.

وقال: جارية قد واعدتني أن تا[1] تدهن رأسي أو تُفَلِّي أو تا[2]

٩٠٠. **وربّما أُعطيَ لفظُ الوصل ما للوقفِ نثرًا وفشا منتظَما**

(**وربما أعطي لفظ الوصل ما للوقف نثرًا**[3]) كقراءة بعضهم: ﴿وجئتك من سبأْ بنبإٍ يقين﴾، و﴿لَمۡ يَتَسَنَّهۡۖ وَٱنظُرۡ﴾ ﴿مَالِيَهۡۜ ٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ ٢٩ خُذُوهُ﴾[4]، ومنه[5] إبدال بعض الطائيين في الوصل ألفَ المقصور واوًا كالفَتَوْ يا هذا، وحُبلَوْ يا هذا[6] (**وفشا**[7] **منتظماً**) كقوله:

إني خشيتُ أن أرى جَدَبّا في عامنا ذا بعد ما أَخصَبّا[8]

---

(١) أي: تأتي.

(٢) أي: تسرحه.

(٣) مم: وقـفٌ عـلى محـرك بالحركه لحـن بـإجمـاع قبيحٌ فاتركه
وذاك في حاشية الشفا رسبْ لابن التلمساني فانظر الذهبْ
وله أيضًا: عـلى الفواصل إمـام البشرِ يقف صرح بـه ابـن حجرِ
والبيهقي والحليمي يُسَنّ وأجمـع الجمهور أنـه حسنْ
والمـجـد قـد خطّأ مـن يقولُ الوقف حيث يفهم المقولُ
أولى وذا نقله جَسُّوسُ عـلى الـشـمائـل فـلا طموسُ

(٤) ونحو: ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ قُل﴾، ﴿مَا هِيَهۡ ١٠ نَارٌ﴾.

(٥) أي: إعطاءِ لفظ الوصل ما للوقف.

(٦) وهذا لا يكون إلا في الوقف كما مر.

(٧) أي: الإعطاء المفهوم من أُعطي.

(٨) إن الدبى فوق المتون دبا وهبت الريح بمُور هبّا تترك ما أبقى الدبى سبسبّا
كأنها السيل إذا اسلحبّا أو كالحريق وافق القصبّا والتبن والحلفاء فالتهبّا
حتى ترى البويزل الإرزبّا من عدم المرعى قد اقرعبّا تبًّا لأصحاب الشويّ تبا

فصــــل

في الوقف على الروي[١].

٩١٤. **وسكَّنَ الرَّوِيَّ قومٌ متصلْ　　بمَدّةٍ وذي الحجازُ لم تُزِلْ**

(وسكن الروي قوم[٢]**)** وهم بعض تميم وغيرهم **(متصل بمدة**[٣]**)** كقوله:

فقا نبك من ذكرى حبيب ومنزلْ[٤]

(وذي) المدة **(الحجازُ لم تزل)** ترنموا أم لا.

٩١٥. **وإن تَرنَّم التميمونا　　فمَدّةَ الرويِّ يُثْبِتونا**

(وإن ترنم التميميون فمدة الروي) أيضًا لزيادة الصوت والتطريب **(يثبتون)**.

٩١٦. **ومطلقًا تعويضُ تنوينٍ نُمِي　　عنهم من المد بلا ترنُّمِ**

(ومطلقًا) في حالة النصب وغيرها[٥] **(تعويض تنوين نمي عنهم**[٦]**)** **من المد بلا ترنم)** كقوله:

أَفِدَ الترحلُ غير أنّ ركابنا　　لما تزُل برحالنا وكأن قدِنْ

وقوله: أقلّي اللوم عاذل والعتابَنْ　　وقولي إن أصبت لقد أصابَنْ[٧]

---

(١) الروي هو الحرف الذي تعزى إليه القصيدة. الدماميني: وهو تعريف مفض إلى الدور؛ لأن معرفة الروي متوقفة على نسبة القصيدة إلى حرف حتى يعلم أنه رويها.

(٢) الأفصح الوقف على الروي بمدة. همع.

(٣) ألفًا وواوًا وياء.

(٤) ونحو: أقلِّي اللوم عاذل والعتابْ

(٥) وأما المقصور وما شاكله فلا يقصر أحد مدته.

(٦) أي: بعضهم، ومنهم من يسكن كما مر.

(٧) وقوله: سقيت الغيث أيتها الخيامن

وقوله: يا صاح ما هاج العيون الذُّرّفنْ

الإمـــالة(١)

وتسمى الكسرة والبَطحة والإضجاع(٢) وحكمها الجواز وأهلها تميم ومن جاورهم من أهل نجد(٣).

٩٠١. **الألـفَ المبدلَ مِـن يَـا في طَـرَفْ   أَمِـل كذا الواقعُ منه اليا خَلَفْ**

٩٠٢. **دون مـزيـدٍ أو شُـــذوذٍ ولمـا   يَلِيه ها التأنيثِ ما الهـا عَدِما**

(**الألفَ المبدل من يا في طرف**) اسم كالفتى والهدى أو فعل كهدى واستهدى واشـترى (**أمل**ـها نحو الياء والفتحةَ التي قبلها نحو الكسرة (**كـذا**) الألف (**الواقع منه اليا خلف**(٤)) في بعض التصاريف في الطرف أيضًا كألف ملهى وأرطى

(١) وهي قسمان: إمالة الألف وتلزم منها إمالة الفتحة نحو: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾، وإمالة الفتحة فقط كالأيسر ورحمة.

مم:

مـن أوجـه ينظر في الإماله   مـن رامـهـا فليلقينّ باله
حقيقة فـائـدة أصـحـابُ   وحكمها وهكذا الأسباب
محلها الـواضـح للمطالع   مـوانـع مـوانـع المـوانـع
أمـا الحقيقة فتقريب الألـفْ   والفتح من ياء وكسر فاعترفْ
وفيدها تناسب الأصـوات*   خـوف التنافر لـدى الثقاةِ
أصـحـابهـا تمـيـم والمـجـاورُ   من أهل نجد والجـواز ظاهرُ
وغـيـر ذا من طلب اقتناصهْ   فـإنـه ورد في الخـلاصـهْ

* أي: تناسب الأصوات وصيرورتها من نمط واحد، وبيان ذلك أنك إذا قلت عائذ كان لفظك بالفتحة والألف تصعدًا واستعلاء وبالكسرة انحدارًا وتسفلًا فيكون في الصوت بعض اختلاف فإذا أملت الألف قرُبتْ من الياء وامتزج بالفتحة طرف من الكسرة الواقعة بعد الألف وتصير الأصوات من نمط واحد. صبان.

(٢) كقوله: فظل غلامي يُضجِع الرمح حوله   لكل مهاة أو لأحقب سهوقِ

(٣) كأسد وقيس.

(٤) قال الشاطبي المقرئ:

وحمزة منهم والكسائي بعده   أمالا ذوات الياء حيث تأصلا
وتثنية الأسـماء تكشفها وإن   رددت إليك الفعل صادفت منهلا

وحبلى[1] لقولهم في التثنية ملهيان وأرطيان وحبليان وفي الجمع ملهيات وأرطيات وحبليات، وألفِ عَزَا لقولهم في البناء للمفعول عُزِي[2] **(دون)** ممازجة **(مزيد)** كرجوع ألف عصًا وقَفًا إلى الياء إذا صُغِّرا أو جُمعا[3] **(أو شذوذ)**[4] بخلاف عَصَيَّ، وشذ العشَى والمَكَى والكِبى لقولهم: ناقة عشواء والمكو والمكوة بمعنى المَكَى وكبوت البيت إذا كنسته **(ولما يليه ها التأنيث)** حكم **(ما**[5] **الها عدم)** كمصطفاة والفتاة[6].

٩٠٣. **وهـكـذا بـدلُ عـينِ الفعل إنْ يَؤلْ إلى فِلْتُ كماضي خَفْ ودِنْ**

(وهكذا) ألف **(بدل عين الفعل إن يؤل**[7] **إلى فلت**[8] **كماضي خف ودن)** فتقول: خاف ودان وكذا هاب، وهل يمتنع ذلك في الاسم مطلقًا[9] أو إلا إن كانت العين ياء أو واوًا مكسورة كناب وعاب من العيب وقولهم: رجل مالٌ ونالٌ[10] أقوال.

(١) أي: سواء كانت ألفه منقلبة عن أصل أو للإلحاق أو للتأنيث.

(٢) ونحوه من كل فعل ثلاثي واوي اللام عند سيبويه كدعا وتلا، وعليه فقول الناظم الآتي إن شاء الله «تلا» ممثِّلًا بها لما أميل للتناسب غير صواب لأنه مما أميل لسبب إلا على قول غير سيبويه كالمبرد ومن تبعه.

(٣) نحو: عصية وقفي.

(٤) احترز بقوله أو شذوذ من قلب الألف ياء في الإضافة إلى ياء المتكلم في لغة هذيل فإنهم يقولون في عصًا وقفًا: عصَيَّ وقفَيَّ*، ومن قلب الألف ياء في الوقف عند بعض طيئ نحو: عصَيْ وقفَيْ.

* نظر فيه الشاطبي بأنه كيف يصح إطلاق الشاذ على لغة شهيرة! واستقرب أنه احتراز عن قلب الألف ياء في الوقف عند بعض طيئ ومن تثنية رضا على رضيان لندور كل. صبان.

(٥) مبتدأ على حذف مضاف خبره لما أي: حكم ما عدم الهاء لما يليه.

(٦) لأن تاء التأنيث في تقدير الانفصال.

(٧) عند إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك.

(٨) بأن كان يائي العين مطلقًا كدان وهاب أو واويّها المكسورها كخاف بخلاف إن كان واويّها مفتوحًا كقال أو مضمومًا كطال.

(٩) أي: سواء كانت منقلبة عن ياء أو واو مكسورتين أم لا.

(١٠) بدليل تمول والنوال وهو العطاء وهما من أوزان المبالغة.

٩٠٤. كذاك تالي الياءِ والفصلَ اغتَفِرْ بحرفٍ او معْ ها كجَيبَها أَدِرْ

(كذاك[١] تالي الياء) أو تاليته هي كسيال لنوع من الشجر ومعايش[٢] (والفصل) بينهما إن وقعت الألف بعد الياء (اغتفر بحرف) واحد كشيبان[٣] (أو) بحرف (مع ها) غير مسبوقة بضمة (كجيبها أدر) وهند دخلت بيتها بخلاف اتسع بيتها.

٩٠٥. كــذاك مــا يَليه كــسرٌ أو يَلي تــاليَ كــسرٍ أو ســكونٍ قــد وَلي

٩٠٦. كسرًا وفصلُ الها كلا فصلٍ يُعَدّ فــدِرهمــاك مَــن يُــمِلْــه لم يُصَدّ

(كذاك ما) أي: ألف (يليه كسر) ظاهر أو مقدر كعالم وكاتب وعامّ وخاصّ (أو يلي تالي كسر) ككتاب وسِلاح (أو) تالي (سكون قد ولي كسرًا) كشِملال وسِرداح[٤] (وفصل الها) المسبوقة بغير الضمة (كلا فصل يعد فدرهماك) ويريد أن يضربها بخلاف هو يضربها (من يمله لم يصد[٥]) خلافًا لابن الحاجب[٦].

---

(١) ألف.

(٢) وفي التمثيل بها نظر لأن سبب الإمالة فيها يمكن أن يكون هو الكسرة، والمثال الصحيح سايرته وبايعته، وهل يشترط الاتصال هنا كما في المثال أو يجوز الفصل بالهاء كشاهين تردُّد.

(٣) الدماميني: تنبيه: الإمالة للياء المشددة في نحو بيّاع أقوى منها في نحو سيال والإمالة للياء الساكنة في نحو شيبان أقوى منها في نحو حيوان.

اتّاه: إمــالــة مــا كـبـيــاع وشيبا ن أقـوى من إمالة كالسيالِ
وكالحيْوان للتشديد واليا الـ ـمسكن بالترتب والتـوالي

(٤) عبد الودود:

للموضع اللين منبت النصي والنجم سرداح بسين يا أخي
والناقة الكثيرة اللحم وللـ ـفرّا العظيمة وبالصاد نقل
والمستوي المكان كالسرداح ذا في الجوهري ثبت فادر المأخذا

(٥) فإذا سقط اعتبار الهاء ساوى أن يضربها نحوَ كتاب ودرهماك نحوَ شملال.

(٦) في نحو درهماك قال: إن إمالة ذلك شاذة لأن أقل درجات الساكن والهاء أن ينزلا منزلة حرف واحد متحرك غيرهما، ولا إمالة مع الفصل بمتحركين. صبان.

٩٠٧. **وحـرفُ الاستِعلا يَكُفّ مُظهَرا مِـن كـسرٍ او يَـا وكـذا تَكُفّ را**

٩٠٨. **إن كـان ما يَـكُـفّ بعدُ متّصِلْ أو بعد حرفٍ أو بحرفَين فُصِلْ**

(**وحرف الاستعلا**[١] **يكف**) في غير شذوذ[٢] سببًا (**مظهرًا**)[٣] (**من كسر**) اتفاقًا (**أو يا**) خلافًا لأبي حيان[٤] لا منْويًّا[٥] خلافًا لمدعي المنع مطلقًا (**وكذا تكف را**) غير مكسورة[٦] (**إن كان ما يكف**) من حرف الاستعلاء والراء (**بعد**[٧] **متصلًا**) كناصح وناقل وهذا عذارك ورأيت عذارك[٨] (**أو بعد حرف**) واحد اتفاقًا كمنافق ونافخ وناشط وهذا عاذرك ورأيت عاذرك[٩] (**أو بحرفين فصل**) في لغة الأكثر كمواثيق ومنافيخ ومواعيظ، وهذه دنانيرك ورأيت دنانيرك[١٠].

---

(١) ابن زين: قـد صـاد ضرّار غـلام خالي طلحة ظبيًا أحـرفُ التعالي
مبدؤها فانظره في الأشموني تجـده فيه واضـح التبيينِ

(٢) إشارة إلى ما نقله سيبويه عن قوم من إمالة نحو مناشيط مما فصله بحرفين. الدماميني: وهؤلاء القوم هم مقابل الأكثر الآتي في لغة الأكثر.

(٣) وإنما منعت المستعلية الإمالة طلبًا لتجانس الأصوات كما أميل فيما تقدم طلبًا له؛ لأن هذه الأحرف تستعلي إلى الحنك فلو أملت الألف في صاعد لانحدرت بعد إصعاد ولو أملتها في هابط لصعدت بعد انحدار وكلاهما شاق ولكن الثاني أشق فلذلك كانت هذه الحرف بعد الألف أقوى مانعًا. والراء وإن لم يكن فيها استعلاء لكنها مكررة فشبهت بالمستعلية للتكرار الذي فيها بل قيل: هو أشد مانعًا.

(٤) قال: لم نجد ذلك، يعني كف حرف الاستعلاء والراء في الياء.

(٥) كخاف وطاب فسبب إمالة خاف الكسرة المقدرة في الواو والمنقلب عنها الألف وسبب إمالة ألف طاب الياء المقدرة في ألفها. فإن السبب المقدر هنا لكونه موجودًا في نفس الألف أقوى من الظاهر؛ لأنه إما متقدم عليها وإما متأخر عنها. توضيح.

(٦) وبعضهم يميل ولا يلتفت إلى الراء.

(٧) المكفوف.

(٨) بخلاف: نظرت إلى عذارك.

(٩) بخلاف: نظرت إلى عاذرك.

(١٠) وبعضهم يميل هذا لتراخي الاستعلاء. توضيح.

٩٠٩. كـــذا إذا قُـــدِّم مـــا لم يَنكسر أو يَسكُنِ اثْرَ الكسرِ كالمِطواعَ مِرْ

(كذا) يكف حرف الاستعلاء والراء (إذا قدم) متصلًا اتفاقًا كصالح وخالد[١]، أو منفصلًا بحرف أو حرفين على رأي[٢] كغنائم وخَزعال (ما لم ينكسر) كطِلاب وغِلاب ورجال[٣] (أو يسكن إثر الكسر) فينكف الكف[٤] (كالمطواع مُر[٥]) والمرباع[٦].

٩١٠. وكـــفُّ مستعلٍ ورًا يَنكَفُّ بـكـسرِ رًا كـغـارمًـا لا أَجْـفـو

(وكف مستعل ورا ينكف بكسر را) أخرى متصلة (كغارمًا لا أجفو) ﴿وَإِنَّ ٱلْأَخِرَةَ هِىَ دَارُ ٱلْقَرَارِ﴾، وربما أثرت منفصلة تأثيرها متصلةً كقراءة بعضهم: ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ﴾ وقوله:

عسى الله يغني عن بلاد ابن قادرٍ بمنهمل جون الرباب سَكوبِ

٩١١. ولا تُـمِـلْ لسببٍ لم يَتّصِل والـكـفُّ قد يوجبه ما يَنفصِلْ

(ولا تمل لسبب لم يتصل) بأن كان من كلمة أخرى، واستثنى بعضهم ألِف ها ونا[٧]

(١) وطالب وغالب وظالم وقاتل وراشد.

(٢) والذي ذكره سيبويه وغيره أن ذلك إذا كانت الألف تليه.

(٣) وقتال؛ لأن الكسرة في التقدير بعد الحرف ومناسبة صوت الألف للكسرة أولى.

(٤) قال الدماميني: والمنع بالمتأخر أقوى من المنع بالمتقدم، ولذلك قيد المتقدم بأن لا يكون مكسورًا ولا ساكنًا بعد مكسور ولا مفصولًا بحرفين وأطلق في المتأخر، وسبب ذلك أن التصعد بعد التسفل أصعب عندهم من التسفل بعد التصعد كما أن التسفل بعد التصعد أسهل من العكس.

(٥) من الأمر أو من الميرة.

(٦) ونحو إصلاح ومقدام وإرشاد. تنبيه: من أصحاب اللغة من يمنع الإمالة في هذا النوع وهو الساكن إثر الكسر لأجل حرف الاستعلاء، ذكره سيبويه، ومقتضى كلامه في التسهيل والكافية أن الإمالة فيه وتركها على السواء، وعبارة الكافية:

كـذا إذا قـدم مـا لم ينكسر وخَـيِّرٍ ان سُكّن بعد منكسرْ

(٧) هذه الألف يعلم استثناؤها من قول المصنف كجيبها أدر فذاك مخصص لهذا بغير ألف ها كما أن هذا مخصص لذلك بغير المنفصل. ابن غازي: لا حاجة إلى استثنائها؛ إذ مثل هذا يعد متصلًا. صبان.

وبعضهم الكسرة في: لزيد مال[١] **(والكف قد يوجبه ما ينفصل)** عن بعض العرب[٢]، وقيده ابن عصفور بما أميل لكسرة عارضة أو من صلات الضمائر نحو: لزيد مال قاسم، ويريد أن يضربها قبل[٣].

٩١٢. **وقد أمالوا لتناسبٍ بلا داعٍ سواه كعمادًا وتلا**

(وقد أمالوا) الألف المجاور الممال لسبب أو لكونه آخر مجاورٍ ما أميل آخره طلبًا **(لتناسب بلا داع سواه كعمادًا[٤])** وكتابًا[٥] **(و)** ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ۝١ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ۝٢ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا﴾[٦].

٩١٣. **ولا تُمِل ما لم يَنل تمكُّنا دون سماعٍ غيرَ ها وغيرَ نا**

(ولا تمل) من غير الأفعال **(ما لم ينل تمكنًا)** أصليًّا أو سببًا **(دون سماع غير ها وغير نا[٧])** ومتى وأنى وبلى ويا في النداء، ولا في إمّا لا وحتى وفاقًا لسيبويه[٨] والحجاج[٩] والناس[١٠] في غير الجر والأحرف التي في أوائل السور إن كان في آخرها ألف[١١].

---

(١) نحو: لم يضربها وأدر جيبها. وكان اللائق أن يقول: وغير ها ليا انفصال لا تمل، أي: لا تمل غير كلمة ها لأجل يا منفصلة. أشموني.

(٢) نحو كتاب قاسم.

(٣) وإنما أثر المانع منفصلًا ولم يؤثر السبب منفصلًا لأن ترك الإمالة هو الأصل فيصار إليه لأدنى سبب. أشموني.

(٤) ألفها حدثت في الوقف فهي ممالة لمناسبة ألفها الأولى الممالة لسبب وهو كون ما قبلها يلي مكسورًا.

(٥) وقرئ اليتامى والنصارى فأميلت الألف الأخيرة لقلبها ياء في التثنية على إرادة الجماعتين وأميلت الأولى لمناسبة الثانية عكس ما في عمادا.

(٦) فإنها إنما أميلت لمناسبة ما بعدها مما ألفه عن ياء أعني جلاها ويغشاها. أشموني.

(٧) صوابه: إلا الذي سُمع غيرَ ها ونا

(٨) ومن وافقه وحكيت إمالتها عن حمزة والكسائي.

(٩) عَلَمًا وكذا العجاج.

(١٠) لكثرة الاستعمال. قال ابن برهان في آخر شرح اللمع: روى عبد الله بن داود عن أبي عمرو ابن العلاء إمالة الناس في جميع القرآن مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا، قاله في شرح الكافية.

(١١) نحو: ﴿الٓر﴾ و﴿الٓمٓر﴾، وحكى قطرب إمالة لا الجوابية.

٩١٤. والفتحَ قبل كسرِ راءٍ في طَـرَفْ أَمِلْ كلِلأيسَرِ مِلْ تُكفَ الكُلَفْ

(والفتح) الكائن على غير ياء نحو الكسرة (قبل كسر راء[١]) متصل أو منفصل عنه بمكسور، أو ساكن غير ياء بشرط أنْ لا تقع الراء قبل استعلاء[٢] سواء كانت (في طرف أمل كللأيسر[٣] مل تكف الكلف) ومن البقر والأشرِ والبحْر[٤] أو في غيره كقولهم: رأيت خيط رياح، بخلاف: أعوذ بالله من الغِيَر وقبح السير ومن غيرك.

٩١٥. كـذا الـذي يَليه ها التأنيثِ في وقــفٍ إذا مــا كــان غــيرَ أَلِــفِ

(كذا) يمال الفتح (الذي يليه ها التأنيث[٥] في وقف إذا ما كان[٦] غير ألف)[٧] بأن كان فتحًا وبه قرأ الكسائي ﴿رحمة﴾ و﴿نعمة﴾، وعن الكسائي إمالته[٨] لهاء السكت[٩] نحو: ﴿كِتَٰبِيَهۡ﴾ والصحيح المنع خلافًا لثعلبٍ وابن الأنباري.

---

(١) بخلافِ إن كان الفتح بعد كسر الراء كرِمَم فلا يمال حينئذ.

(٢) بخلاف الشرِق.

(٣) أي: الأمر الأيسر أي الأسهل.

(٤) أي: سواء كان في حرف استعلاء كالبقر أو في راء نحو: ﴿بِشَرَرٖ﴾ أو في غيرهما كالكبر والأيسر.

(٥) شبهوا هاء التأنيث بألفه لاتفاقهما في المخرج والمعنى والزيادة والتصرف والاختصاص بالأسماء. توضيح. ولا فرق في ذلك بين هاء التأنيث وهاء المبالغة.

(٦) الفتح.

(٧) صوابه: كذاك ها التأنيث أيضًا إن تقفْ ولا تمَل لهـذه الهــاءِ الألــفْ
احترز من نحو الصلاة والزكاة والحياة فإنها لا تمال إلا إذا كان فيها ما يوجب الإمالة كمرضاة وتقاة. همع.

(٨) أي: الألف.

(٩) لشبهها بهاء التأنيث في الوقف والخط.

التصريف[١]

وهو لغةً مطلق التغيير ومنه تصريف الرياح، واصطلاحًا تغيير في بنية الكلمة[٢] لغرض[٣] لفظي[٤] أو معنوي[٥]، فالأول كالتخفيف في قام وباع والثاني كالتثنية والجمع[٦] ولهذين التغييرين[٧] أحكام كالصحة والإعلال[٨]، وتسمى معرفة تلك الأحكام علم التصريف[٩].

---

(١) واضعه معاذ بن مسلم الهرّاء. وهو من خواص العربية فلا مدخل لنحو إبراهيم فيه.

(٢) فخرج النحو لأنه لا يتعلق بصيغة الكلمة بل بالعوارض اللاحقة للكلمة من فاعلية ومفعولية وإضافة وغيرها. تصريح.

(٣) خرج التحريف والتصحيف. نظم:

ما اختلفت أشكاله محرف ... وذو اختلاف نقط مصحف
فعسل الدبر حديثه دري ... تصحيفه إذا بغسل الدبر

(٤) مم: في الزيد*١ والحذف*٢ وإبدال*٣ أُثر ... والقلب*٤ والنقل*٥ وإدغام حُصر

محمد الأمين بن الحسن:

وهكذا سابعها التخفيفُ*٦ ... لطفًا بنا ومم يا لطيفُ

*١ كضارب. *٢ كعدة. *٣ كساء.

*٤ أي للذات كقام أو للمحل كزبردج في زبرجد وهما المراد هنا، أو للإعراب كخرق الثوب المسمار أو للمعنى كعرضت الناقة على الحوض، والظاهر لزوم قلب الإعراب عليه.

*٥ كيقول. *٦ كراس في رأس.

(٥) كافية: تغيير كلمة لمعنى قصدا ... تصريفها كجعل جود أجودا

(٦) ولشبهه بعلم النحو من حيث التعلق بالمركبات ذُكر معه، وابن الحاجب وطائفة ذكروه في علم التصريف. تصريح.

(٧) أي: متعلقهما؛ إذ الصحة مثلًا صفة الحرف لا التغيير.

(٨) محمد حامد: الصحة الإقرار للحرف على ... ما كان من وضع له تأصّلا
وفسروا الإعلال بالتغييرِ ... له عنَ اصل وضعه الشهيرِ
كلاهما غُير معْه المبنى ... لغرض في اللفظ أو في المعنى
ببائع أبيض ثانٍ مثّلوا ... وكأبان ويقوم الأولُ

(٩) هذا التعريف للصرف الذي هو فعل المصرِّف، وأما حده بالمعنى العلمي فهو علم* بأصول يعرف بها أحوال الكلم صحة وإعلالًا. ثم إذا عرفت أن معرفة الأحكام تسمى علم التصريف ظهر لك أن علم =

٩١٦. **حرفٌ وشِبهُه من الصرفِ بَرِي وما سواهما بتصريفٍ حَرِي**

(**حرف**[١] **وشبهه**) من الأسماء المبنية والأفعال الجامدة (**من الصرف بري**) وما سمع من ذلك فشاذ كسوْ[٢] وعتى وكيْ ولست[٣] (**وما سواهما**) من الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة (**بتصريف حري**) والأصالة فيه للأفعال؛ لأن وضعها على تغيير بنيتها[٤] لتغيير معناها.

٩١٧. **وليس أدنى من ثلاثيٍّ يُرَى قابِلَ تصريفٍ سِوى ما غُيِّرا**

(**و**) لذلك[٥] (**ليس أدنى من ثلاثي يرى قابل تصريف**) ومن ثم لم ينقص عنها الاسم المتمكن والفعل المتصرف[٦] (**سوى ما غير**) عن أصله بالحذف كيد ودم وقل وبع وخف وعه ومًا في قولهم: شربت مًا[٧].

= التصريف على قسمين: عملي وهو نفس التغيير، وعلمي وهو ثلاثة أقسام: الملكة والإدراك والقواعد.

مم: وكل فن في اسمه مشتركه قواعد إدراكها والملكه

محمد حامد:

الصرف قسمان في إطلاقهم عملي وهو المعرف بالتغيير في النقل
وقسمه الثان علمي يعم على قواعد ملْكة إدراكهن يلي
ومن تأمل صبّانًا لذاك ويا سينٍ يجده كما قال النظام جلي

* بمعنى معلوم والباء تصويرية أو بمعنى معرفة والباء زائدة حينئذ فلا أولوية له على هذا المعنى.

(١) سوغ الابتداء به عطف صالحٍ للابتداء عليه.

(٢) في سوف ومذ في منذ.

(٣) في حتى وكيف وليس.

(٤) صوابه: تغاير في اللفظين بدل تغيير لأن تغيير البنية لتغيير المعنى لا يختص به الأفعال عن الأسماء.

(٥) أي: ولأجل كون الحرف وشبهه بريئين من الصرف ليس أدنى ...إلخ على حدّ:

سما لك شوق بعد ما كان أقصرا وحلّت سليمى بطن قوٍّ فعرعرا

(٦) ليبتدأ بحرف ويوقف على حرف ويفصل بينهما بحرف لكراهتهم توالي المبدإ والمختم، ولا يكفي الفصل بالزائد لأن شأنه أن يزول فوجوده كالعدم.

(٧) أصله موه بدليل قوله:

مويه بمَوْماة قليل أنيسه صُنيٌّ تحاماه الرياح تحاميا

٩١٨. **وَمُنتهَى اسمٍ خمسٌ ان تَجرَّدا وإن يُزَد فيه فما سبعًا عَدَا**

(**ومنتهى اسم خمس إن تجرد**[١]) من الزوائد كسفرجل وشمرذل للسريع (**وإن يزد فيه فما سبعًا عدا**[٢]) كاستخراج وبردرايا إلا بها التأنيث وعلامة التثنية والجمع وياء النسب؛ لأنها في تقدير الانفصال[٣].

٩١٩. **وغيرَ آخِرِ الثلاثي افتح وضُمّ واكسِر وزِد تسكينَ ثانيه تَعُمّ**

(**وغير آخر الثلاثي افتح**) اسمًا كفرس وعضد وكتف، أو صفةً كبطل وطَمُع وحذر، (**وضم**) اسمًا كعنق وصرد، أو صفةً كجنب وحطم لكثير الأكل (**واكسر**) اسمًا كإبل وعنب، أو صفةً كبلز للأتان السمينة والمرأة الضخمة وزيم للمتفرق[٤] (**وزد تسكين ثانيه**) اسمًا كفلس وقفل وعجل، أو صفةً كسهل وحبر وحلو (**تعم**) الأوزان.

٩٢٠. **وفِعُلٌ أُهمِل والعكسُ يَقِلّ لقصدهم تخصيصَ فِعلٍ بفُعِلْ**

(**وفعل**) من هذه الأوزان (**أهمل**) لما فيه من الانتقال من الثقيل إلى الأثقل، وأما قراءة أبي السمال: ﴿والسماء ذات الحِبُك﴾ فعلى تقدير ثبوتها مؤولةٌ[٥] (**والعكس يقل**)

---

(١) فرارًا من أن يتوهم أنه كلمتان كل منهما ثلاثية.

(٢) ابن حنبل:

بربيطيا قرقيسيا بالمد* كذا كُذُبْذُبَّانُ جا في العد
ثلاثة حروفها ثمانيه من غير غالب المزيد فادريه

* موضعان.

(٣) صوابه أن يقول: وإنما لم يذكر ها التأنيث... إلخ، أو يسقط التعليل.

(٤) محمد حامد:

قوم عِدًى ماء صِرًى رِوًى زِيَمْ رِضًى سِوًى وقرأوا دينًا قِيَمْ
كذا سِبًى* لم يأت وصفًا فِعَلُ في غيرها وبعضها مؤولُ
بأنه جمعٌ وبعضٌ مصدرُ في شرح الاشمونيّ ذا مستطرُ

* الذي في الأشموني سَبْيٌ طِيَبة وضبطها الصبان بعنبة وهي المقصودة.

(٥) بإتباع الحاء للتاء أو بالجمع بين القراءتين وهما الحِبك والحُبُك.

جدًّا حتى أهمله قوم وأجابوا عن دُئِل لدويبة ورُئِم للاست بأنهما منقولان من الفعل[(١)]، والحجة عليهم وُعِل لغة في الوعل[(٢)] ووُتِد لغة في الوتد، وإنما قل[(٣)] وأهمل[(٤)] **(لقصدهم تخصيص فعل)** المفعول **(بفعل)** غالبًا في الأول[(٥)] ولازمًا في الثاني[(٦)].

٩٢١. **وافتح وضُمَّ واكسِرِ الثانيَ مِن ... فِعْلٍ ثلاثيٍّ وزِد نحوَ ضُمِنْ**

(وافتح) كضرب **(وضم)** كظرف **(واكسر)** كعلم **(الثاني من فعل ثلاثي وزد)** ضم أوله وكسر ما قبل آخره **(نحو ضمن)** على قول من استدل بأن نحو: جن وبهت وطلّ وأهدر دمه وأولع بكذا وعني بحاجته وزهي علينا بمعنى تكبر لم تستعمل إلا مبنية للمفعول لا على قول من استدل بترك الإدغام في سُويِر والإبدال في وُوري[(٧)].

---

(١) واعترض عليهم بأن النقل خاص بالأعلام وأجابوا بأن الفارسي أثبته في أسماء الأجناس.

(٢) نظم: وعْلٌ كفلس كتف وكجملْ ... ودئل ذا نادر تيس الجبل

(٣) على الأول.

(٤) على الثاني.

(٥) وهو كونه قليلًا.

(٦) وهو كونه مهملًا.

(٧) نظم:

تتمة في صيغة المفعولِ ... خلف أَفَرع أم من الأصولِ
دليل فرعيتها عندهمُ ... أنها لو تأصلت لأدغموا
واو كقوول وسوير وما ... أشبه ذاك وأجيب إنما
ترك الادغام مع الإعلال في ... ذلك خوف اللبس بالمضاعفِ
ورُد ذا الجواب بالتزامهم ... تفكيك ما لا لبس في كلامهم
فيه وغيره كمثل بويعا ... إذ لم يرد في باع عنهم بيعا
واحتج من قال بالارتجالِ ... بأنه التزم في أفعالِ
بناؤها لما سوى ذي الفعل* ... والفرع لا يكون دون أصلِ
وقد أجيب أنه يقدَّرُ ... أصل لذاك مثلما قد ذكروا
واحد ما من الجموع شابها ... محاسنًا ملامحًا مَشابها

* مع أن سيبويه نقل البناء للفاعل في جميعها. مبلغ الآمال.

٩٢٢. **ومنتهاه أربعٌ إن جُرِّدا وإن يُزَدْ فيه فما ستًّا عَدَا**

(ومنتهاه أربع إن جرد) من الزوائد كدحرج وله وزن واحد على أحد القولين[١] **(وإن يزد فيه فما ستًّا عدا)** كاستخرج إلا بتاء التأنيث ونون التوكيد وحرف التنفيس؛ لأنها في تقدير الانفصال[٢].

٩٢٣. **لاسمٍ مجردٍ رُباعٍ فَعلَلُ وفِعلِلٌ وفِعلَلٌ وفُعلُلُ**

(لاسم مجرد) من الزوائد **(رباع)** ستة أوزان أولها **(فعلل)** اسمًا كجعفر أو صفةً كسلهب للطويل **(وفعلل)** اسمًا كزبرج للذهب والسحاب الرقيق أو صفةً كخرمل للمرأة الحمقاء[٣] **(وفعلل)** اسمًا كدرهم أو صفة كهجرع للطويل[٤] **(وفعلل)** اسمًا كبرثن أو صفةً كجرشع للعظيم من الإبل[٥].

٩٢٤. **ومعْ فِعَلٍّ فُعلَلٌ فإنْ علا فمعْ فَعَلَّلٍ حَوَى فَعْلَلِلا**

(ومع فعل) اسمًا كقمطر لوعاء الكتب وفطحل لزمن خروج نوح من السفينة قال:

إنك لو عمّرت عمر الحِسل أو عمر نوح زمن الفطحل[٦]

أو صفةً كسبطر للطويل **(فعلل)** اسمًا كجندب للجراد وطحلب لخضرة تعلو الماء أو

---

(١) وإنما لم يجاوزها إلى الخمس لئلا يساوي الاسم وهو نازل عنه بدليل احتياجه إليه واشتقاقه منه. صبان.

(٢) فيه ما فيما قبله.

(٣) وحزمل للخسيسة، ودلقم للناقة التي تأكّل نصفُ أسنانها.

(٤) ابّاه: وفعلل في درهم وضفدع وهجرع لا هبلع وهجزع
أحمدُّ: وقد أتى في قِرطم وقردع وزئبق وقلعم وقلفعِ

(٥) والخيل والعظيم الصدر المنتفخ الجنبين، والجَراشع: الأودية العظام الأجواف.

(٦) وقبله: قالت وهزت رأسها تستبلي تسألني عن السنين كم لي
فقلت لو عمرت ...إلخ.
وبعده: والصخر مبتلّ كطين الوحل كنت رهين هرم أو قتلِ

صفةً كجرشع، والأظهر تفريع فُعلَل عن فُعلُل[١]؛ لأن جميع ما سمع فيه الفتح سمع فيه الضم ولا عكس، كبرثن وبرجد لكساء مخطط وعرفط لشجر البادية **(فإن علا)** على أربعة أصول **(فمع فعلَّل)** اسما كسفرجل أو صفةً كشمرذل للسريع أو الطويل وشقحطب للتيس الذي له أربعة قرون **(حوى فعلِلًا)** اسمًا كقهبلس للحشفة[٢] أو صفةً كجحمرش للعجوز.

٩٢٥. **كـذا فُعَلِّلٌ وفِعلَلٌّ وما ... غايَر للزيد أو النقص انتمى**

(كذا فعلل) اسمًا كخبعثن وقبعثر للأسد وقنعسر للفصيل أو صفةً كقذعمل للجمل الضخم **(وفعللّ)** اسمًا كقرطعب للحقير التافه[٣] أو صفةً كجردحل للضخم من الإبل

---

(١) محمدٌّ حامد:

مقابل الأظهر أن فعللا ... بالفتح إثر الضم وزنٌ أَصُلا
وما ادعاه هؤلاء*١ جعلوا ... دليله أمرين أما الأول
حكاية الأخفش جؤذرًا ولم ... يحك مع الفتحة جؤذرًا بضم
والثاني الالحاق به كعُندُدُ*٢ ... في قوله وعُوطط*٣ وسوددُ
ففكها من غير شيء عاقا ... عن ادّغام أوجب الإلحاقا
فدل الالحاق على الأصالهْ ... والقول الاظهر نفى استدلالهْ
بأنه سمع جؤذر بضمّ ... وبعضهم لكثرة الضم زعمْ
وإنما الفك بما قد سبقا ... ما سلموا لكونه أن ألحقا
وإنما هو خصوص فعللِ ... بالاسم مثل جدد وظللِ
وإن يسلِّموا فما يسلَّمُ ... لكون الإلحاق بأصل يلزمُ
إذ يلحقون بالمزيد مثل ما ... في اقعنسس الّذْ ألحقوا باحرنجما
انظره في تنبيه الاشموني لدى ... تقسيمه لاسم رباع جرِّدا

*١ وهم الأخفش والكوفيون. *٢ يقال: ما لي عنه عندد أي: بدّ، قال:

لقد ظعن الحي الجميع فأصعدوا ... نعم ليس عما يفعل الله عندد

*٣ من عاطت الناقة: اشتهت الفحل.

(٢) قيل: لم يرد إلا وصفًا وإن قهبلسًا المرأة العظيمة والقملة الصغيرة.

(٣) وهو ملازم للنفي، تقول: ما أعطاني قرطعبًا.

(وما غاير) ما ذكرناه من الأوزان العربية الوضع **(للزيد)** كمنطلق ومحرنجم وظريف وحبلى **(أو النقص انتمى)** أصليًّا كان أو زيديًّا كيد ودم وعلبط[(١)] وجَنَدل[(٢)] وعَرَتنٍ[(٣)] لنبت يدبغ به، أو لتغيير شكل كخِرفُع للقطن الفاسد وضئبُل للداهية وزئبُر لما يعلو الثوب الجديد[(٤)]، وأما سَرَخس لبلدة وبَلَخش لنوع من الجواهر فأعجميان.

(١) أصله علابط بدليل أنهم نطقوا به وأنهم لا يوالون بين أربع متحركات في كلمة واحدة إلا أن يعرض عارض كزيادة في تقدير الانفصال كشجرة.

(٢) وفي القاموس أنه كعلبط لموضع تجتمع فيه الحجارة، وخَنَثر للخسيس الذي يبقى من متاع البيت، وأصل هذا النوع عند البصريين فعالل فالتنوين للعوض، وعند الكوفيين فعَليل فالتنوين للصرف كحمصيص وهو اسم بقلة.

(٣) محركة وتضم التاء، والأصل عرنتن كقرنفل وجحنفل أو تثلث تاؤه والعرَتون كزرجون واستعملوا الأصل والفرع.

(٤) ابن زين:

وزئبر الثوب الذي فوقه ... كزبرج يروى وقد يشكلُ
ثالثه ضمًّا وقل مثله ... فيما به يشكل جا ضئبلُ
والمجد لا ثالث لكنما ... أول ذا يعجم أو يهملُ

فصـــل

٩١٧. تمـاثُـلُ الأصـلَـين إلا كالطَّلَلْ   مستثقَلٌ وقـلَّ حـيٌّ وأَقـلّ
٩١٨. كـونُهـما هـاءيـنِ وامـنـع جَئَا   وقـلِّـلـنْ كـلَـحِـحـتْ وأَجَـئَـا

(تماثل الأصلين) أو الأصول في كلمة واحدة كددن[١] وسلس **(إلا)** إذا كانا عينًا ولامًا **(كالطلل)** لكون اللام معرّضًا للإعراب والسكون في الوقف[٢] مع مجاورة العين[٣] **(مستثقل)** لأن مخرج المثلين واحد فينحبس اللسان عند النطق بهما، ولذاك أدغموا في بعض المواضع **(وقل)** ذلك فيهما إذا كانا حرفي لين كقوة وعيّ و**(حيّ، وأقل)** منه **(كونهما هاءين)** نحو: مَهَهٌ، ومن أمثالهم: كل شيء مهه ما النساءَ وذِكرَهنّ **(وامنع)** كونهما همزتين نحو: **(جأأ وقللن)** كونهما حلقيين غير ما تقدم **(كلححت)** عينه إذا التصقت من الرمص، والشعاع[٤] **(وأجأ)** لأحد جبلي طيء، والآخر سَلمى، وإليهما يُنسب الأجَئيون، وآء لثمر شجر ولحكاية صوت الجيش قال:

أسك مصلَّم الأُذنـين أَجنى   لــه بـالـسِّيِّ تَـنُّـوم وآءُ

وقال: إن تلق عَمرًا فقد لاقيت مدّرعًا   وليس من همِّه إبل ولا شاءُ
في جحفل لجب جمّ صواهله   بالليل يُسمع في حافاته آءُ[٥]

٩١٩. وكـوكـبٌ أقـلُّ والـبَـبْرُ أقـلّ   مـن كـوكـبٍ وبَـبَّـةٌ قُـلَّا أَجَـلّ
٩٢٠. والـــواوُ والـيـا حـكـموا أنّهـما   مـن بـاب ببّـةَ عـلى مـا يُعتَمى

---

(١) الددن اللهو واللعب، قال:
أيهـا الـقـلـب تعلل بـددنْ   إن همـي في سـماع وأَذَنْ
(٢) بخلاف ددن فإن الثقل دائم.
(٣) فيصح الإدغام بخلاف سلس.
(٤) وكَعًّ.
(٥) وخاخ قال: أشـاقـك بالموقَّر أهـل خـاخٍ   فـلا أم لـديـك ولا قريبُ

(و) من ذلك مماثلة لفظ الفاء والعين فقط فيما عدده أربعة نحو **(كوكب)** وقوقل لذكر الحجل والقطا **(أقل والبر**[1]**)** وبابه وهو تماثل العين والفاء بلا فاصل **(أقل من كوكب وببة)** مما تماثلت فيه الثلاث **(قلَّا أجل)** من باب البر كززته إذا صفعته وغلام ببّة[2]: سمين[3] **(والواو واليا حكموا أنهما من باب ببة على ما يعتمى)** إلا أن لام ياء قلبت همزة لتطرفها تشبيها للألف المنقلبة عن الأصل بالزائدة، وحكى ابن الناظم الاتفاق على أن الياء مما تماثلت فيه الثلاث، ويشهد له قولهم: ييَّيت الكلمة إذا أدخلتها ياء[4]، وذهب الفارسي إلى أن ألف واو منقلبة عن ياء لقلة باب ببّة وكثرة باب سلس، ورُدّ بقولهم في التصغير: أُويّة[5].

٩٢١. **وقـدّمـوا واوًا عـلى يَـا أَصُـلا ... ومـا كـوَيْـحَ وَيْـسَ وَيْـلَ قَلَّلا**

(وقدموا واوًا على يا أصلا) إلا في يوح ويوم وتصاريفه[6]، وواو حيوان ونحوه

(١) هو الفُرانِق، ضربٌ من السباع يعادي الأسد.

(٢) وهو الأحمق ولقب عبد الله بن الحارث، قال:

وبايعت أقوامًا وفيت بعهدهم ... وببـة قـد بايعته غـير نـادمِ

وقالت أمه ترقصه:

لأنكحنّ ببه ... جارية خِدَبّهْ ... مكرمة مُحَبّهْ ... تجبّ أهل الكعبهْ

(٣) فالأبواب أربعة باب طلل وشواذه أشهر من باب سلس وذلك كله أشهر من باب البر وذلك كله أشهر من باب ببة. نظم:

وغـير بـبّ ززّ صـصّ ققّا ... هـهّ ومـا منه الجميع اشتقّا

وبـبـة بَـبّـان لم تستعملِ ... مـن بـاب ببة وذا أمـر جلي

عـزاه لـلـمـرادي النبيهُ ... من ليس في الفضل له شبيهُ

(٤) في الارتشاف: إن صح ييّيت الياء فهو من باب ببّ وإلا فالأظهر أن الهمزة أصل وأن العين عن ياء أو واو.

(٥) ولو كانت كما قال لقيل وُيَيّة.

(٦) أيام ويوم أيْوَم وياومه مياومة ويِوامًا.

كحَيْوَة بدل ياء على رأي الأكثر؛ إذ ليس في كلامهم ما عينه ياء ولامه واو **(وما)** فاؤه واو وعينه ياء **(كويح ويس ويل)** وويب **(قلّلنْ)**.

٩٢٢. **وكطويْت ذائعٌ وفَعُلا في القَوِّ ممنوعٌ كذاك فَعَلا**

(وكطويت) وهويت ولويت وشويت مما عينه واو ولامه ياء وأَسِيت مما فاءه همزة ولامه ياء **(ذائع)** أي: فائق باب قوّة وأجإ، فالحمل عليه عند خفاء الأصل أولى كذو **(وفَعُل في القو ممنوع كذاك فَعَل)** لما فيه من استثقال ضمة غير عارضة في واو قبل واو لما فيه من اجتماع شبه ثلاث واوات في نحو: قَوُوت، وفي المضارع نحو: يقوُو[1]، فإن اقتضى ذلك قياس رفض كأنْ تبني من القوّ وزن سَبُعان، فتقول قَوِيان بكسر الواو الأولى وقلب الثانية ياء[2].

٩٢٣. **وماثَل الثالي وثانٍ أوّلا ورابعًا كبربرٍ وزلزلا**

(وماثل) كثيرًا **(الثالي)** من الرباعي **(وثان أولًا ورابعًا كبربر)** وسمسم من الأسماء[3] **(وزلزل)** وصلصل من الأفعال.

٩٢٤. **أَهمِل مع الهمزة فًا ومطلقا قَلَّ مع الياء وواوٌ حُقِّقا**
٩٢٥. **كاليا إذا يكون عينًا ومتى في الفعل جا لا تَقلِبنْ بل أَثْبِتا**

(أهمل) ذلك التماثل **(مع الهمزة فا)** كأبأب لا عينًا نحو: جؤجؤ وبأبأت الصبي إذا قلت له: بأبي أنت[4]

(١) وهو المانع من فعل بالفتح.

(٢) ابن زين: إن تبن من قوٍّ وِزانَ سَبُعانْ ففيه أوجهٌ ثلاث قويانْ
أجودُها والادّغام أسهلُ من فكها وفكها مستعمَلُ
على سبيل التدريب.

(٣) وربرب.

(٤) قال: وصاحب ذا غمرة داجيته بأبأته وإن أبى فديته
حتى أتى الحي وما آذيته

(ومطلقًا قل مع الياء) فاء نحو: يؤيؤ[١] وعينًا كصيصية لشوكة الحائك[٢] (وواو حقق كاليا) في ذلك (إذا يكون عينًا) كقوقى وضوضى لا فاءً كوسوس وولول القوس إذا صوّت (ومتى في الفعل[٣] جا لا تقلبن) الأول (بل أثبتن) على حاله لانقلاب الثانية ياء فلا تماثل كقوقيت وضوضيت، وما أوهم ذلك فأصله الياء كحاحى وهاهى وعاعى، خلافًا للمازني في زعمه أن الألف فيها بدل من الواو حملًا على قوقيت[٤].

٩٢٦. والحرفُ إن يَلزمْ فأصلٌ والذي لا يَلزَمِ الزائدُ مثلُ تا احتُذِي

([٥]والحرف إن يلزم) الكلمة في جميع تصاريفها لفظًا أو تقديرًا[٦] (فـ)ـهو (أصل والذي لا يلزمـ)ـها كذلك[٧] فهو (الزائد) وهو إما من حروف سألتمونيها[٨] (مثل تا احتذي)[٩] وواو كوكب أو تكرير عين بلا فاصل بأصل[١٠] كقتّل وعقنقل أو لام كذلك كجلبب

---

(١) لطائر، قال: قد أغتدي والصبح في دجاه كطرة البرد على مثناه
بيؤيؤ يعجب من رآه ما في اليآيي يؤيؤ شرواه

(٢) قال: فجئت إليه والرماح تنوشه كوقع الصياصي في نسيج ممددِ

(٣) لا مفهوم له لأن تضعيف الواو عينًا لم يسمع إلا فيه.

(٤) لانفتاح ما قبلها مكتفيًا بشطر القاعدة كآلاد في أولاد من دون ثقل فهو مع الثقل أولى.

(٥) فصل فيما يعرف به الزائد.

(٦) كواو يعد.

(٧) أي: لفظًا أو تقديرًا كواو كوكب ونون قرنفل.

(٨) وجمعها ابن مالك في بيت أربع مرات فقال:
هناء وتسليم تلا يوم أنسه نهاية مسؤول أمان وتسهيلُ

(٩) لسقوطها في الحذو والحذاء، قال:
يا ليت لي نعلين من جلد الضبع وشركًا من استها لا تنقطعْ
كل الحذاء يحتذي الحافي الوقعْ

(١٠) وثاني المثلين أولى بالزيادة في اقعنسس لوقوعه موقع ألف احرنبى وهو ملحق باحرنجم والذي حصل به الإلحاق الألف فينبغي أن يكون الذي حصل به الإلحاق في اقعنسس السين الثاني، وأولهما أولى في نحو علّم لوقوعه موقع ألف فاعل وياء فيعل وواو فوعل، وهذا مذهب الخليل وذهب يونس إلى أن الزائد هو الثاني، سيبويه: كلا الوجهين صواب.

وجلباب أو عين ولام مع مباينة الفاء كصَمحمح للغليظ الشديد[١] أو فاء وعين مع مباينة اللام كمَرمريس للداهية ومرمريت للقفر[٢]، وأما الذي يماثل الفاء وحدها كقرقف للخمر وسندس لرقيق الديباج أو العين المفصولة بأصل كحدرد[٣] للقصير فأصليان.

٩٢٧. **بضِمْن فعلٍ قابِلِ الأصــولَ في وزنٍ وزائـــدٌ بلفظه اكتُفِي**

([٤] **بضمن فعل قابل الأصول في وزن**) ليتوصل به إلى معرفة الزائد من الأصلي بالاختصار مسويًا بينهما في الحال من حركة وسكون والمحل على حسب ما هو عليه من تقديم وتأخير[٥] ومصاحبةِ زائد سابق أو لاحق كأحسن وحبلى[٦] (**وزائد بلفظه اكتفي**) إن كان من حروف سألتمونيها ولو أبدل كتاء الافتعال[٧].

٩٢٨. **وضاعِفِ اللامَ إذا أصلٌ بَقِي كـــراءِ جعفرٍ وقـــافِ فُستُقِ**

(**وضاعف اللام إذا أصل بقي**) عن ثلاثة أصول على القول بأنها تجاوزها[٨] (**كراء جعفر وقاف فستق**).

---

(١) وبرهرهة، وسمعمع لصغير اللحية والرأس.

(٢) ولا ثالث لهما. تصريح.

(٣) ولم يجئ فعلع غيره. تصريح. وأبو حدرد الأسلمي صحابي.

(٤) فصل فيما يعرف به الزائد من الأصل بالاختصار.

(٥) كأشياء وكحادٍ.

(٦) وذكر وحذف.

(٧) صوابه: ولو أبدل منه غيره لأن حروف سألتمونيها لا تبدل من تاء الافتعال.

(٨) عبد القادر: لم تبلغ استارًا أصول في الكلمْ لكوفةٍ والخلف بينهم عُلمْ
في وزن نحو جعفرٍ فالفرا ينطق عند وزن هذا بالرا
لزيدها لديه والكسائي يفعل مثل فعله بالفاءِ
وقيل لا يوزن إذ لا تدرى كيفية الوزن له وقرّا
ما قلت في التصريح للمهتمِّ بالصرف دون غلط ووهمِ

٩٢٩. **وإن يك الزائدُ ضِعفَ أصلِ فاجعل له في الوزن[١] ما للأصلِ**

كاغدودن الشعر إذا طال وسَحنون لأول الريح والمطر وحِلتيت خلافًا لمن يقابل بالمثل مطلقًا[٢].

(١) وإنما كان كذلك لأن تضعيف الأصلي في علم التصريف بمنزلة التأكيد اللفظي في النحو فكما أن ذلك يتبع الأول في إعرابه فكذلك يتبع هذا الأول في وزنه.

(٢) أي: سواء كان من حروف سألتمونيها أم لا، ويلزم من هذا المذهب أمر مكروه وهو تكثير الأوزان مع إمكان الاستغناء عنها بواحد ككبّر وخرّج.

فصـــــل

في مواضع الزيادة في الاسم والفعل[1].

٩٢٦. وزِيــــدَ قبـل فـا ثـلاثـيٍّ إلى   ثـلاثـةٍ فـعـلًا وزِيــدَ إن عَـلا

٩٢٧. مِن قَبلها لاثنين في الإسم احظُلِ   لم يُشبِهِ الفعلَ سِـوى كأَفكَلِ

(وزيد قبل ثلاثي إلى ثلاثة فعلًا) لأصالته في التصريف كأكرم وانطلق واستخرج (وزيد إن علا) عن حرف واحد (من[2] قبلها[3] لاثنين) كتدحرج ويتدحرج (في الاسم احظل) تلك الزيادة أولًا (لم يشبه الفعل) وأما إن أشبهه فيزاد فيه كزيادته نحو: مكرم ومنطلق ومستخرج (سوى) ما كان على ثلاثة أحرف والزائد واحد (كأفكل) للرعدة وأرنب وإسحِل[4].

٩٢٨. وشـذّ إنقحلٌ وإنـزهـوٌ وشَـذّ   يَـنـجَـلِـبٌ إسـتـبرقٌ منه أَشَـذّ

(وشذ) إن كان غير واحد نحو (إنقحل) للمسن جدًّا[5] (وإنزهو) للمتكبر (وشذ ينجلب) لخرزة التأخيذ والرجوع بعد الفرار (إستبرق) للغليظ من الديباج (منه أشذ) لزيادة ثلاثة قبل فائه.

٩٢٩. جمـعُ ثـلاثـةٍ أوَ اربـعـةَ في   آخــرِ ذي ثـلاثـةٍ سُــمًا يَـفِـي

---

(١) وأمثلة المزيد فيه بلغت في قول سيبويه ثلاثمائة وثمانية وزاد الزبيدي نيفًا وثمانين فلا نشتغل بها رومًا للاختصار بل نذكر أماكن الزيادة حفظًا للضبط. تصريح.

(٢) واحد.

(٣) أي: الفاء.

(٤) ويرمعٍ لحجارة رخوة ويلمع للسراب ويشبه به الكذوب قال:

إذا ما شكوت الحب كي ما تثيبني   بـودّيَ قالت إنـما أنـت يلمعُ

(٥) قحِل الشيخ قحَلًا: يبس جلده على عظمه وشيخ قحْل بالتسكين وإنقحل. جوهري.

كعنفوان لأول الشيء وأول بهجته وسلمانَين لموضع[1].

٩٣٠. **وآخِــرَ الــرُّبــاعِ قــد زِيــدَ أَبُ   والمــدُّ في خمــاسيٍ قــد يُجلَبُ**

(وآخر الرباع قد زيد أب) أي: ثلاثة كقردمانى مقصورًا لدواء معروف **(والمد في خماسي)** الأصول قبل الآخر كعضرفوط لذكر العظاء أو من دواب الجن أو بعده مجردًا أو مشفوعًا بهاء التأنيث كقبعثرى وقبعثراة **(قد يجلب)**.

٩٣١. **وغــيرَ مــدٍّ شَــذَّ حــرفٌ كــانَــهْ   كــالإصــفَــعِــنْــد والــقَــرَعــبَــلانــهْ**

(وغير) حرف **(مد شذ)** في الخماسي **(حرف كانه كالإصفعند)** للخمر[2] **(والقرعبلانة)** لدويبة عريضة عظيمة البطن، وإصطفلينة للجزر الذي يؤكل، وفي كتاب معاوية إلى قيصر: لأنتزعنك من الملك انتزاع الإصطفلينة ولأردنّك إرّيسًا من الأرارسة ترعى الدوبل[3].

---

(١) قال: كاد الهوى يوم سلمانين يقتلني   وكاد يقتلني يومًا بنعمانَا
وكاد يقتلني يومًا بذي حُسُمٍ   وكاد يقتلني يومًا بنجرانا
(٢) قال: لها مَبسِم شخت كأن رُضابهُ   بُعيدَ كراها إصفعندٌ مُعتَّقُ
تسهيل لابن زين:
وشذّ حرفٌ كان غير مدِّ   مشفوعًا او فردًا كالاصفعند
(٣) إريس كسِكّين وأمير: الأكار الحراث، والدوبل: ولد الحمار أو الخنزير أو ولده أو ذكره.

فصــــل

في الأبنية المهملة[١].

٩٣٢. فِـعْـويـلًا اهمـلـنْ كـذا فَـعَـوْلى   إلا قَـهَـوْبـاةً كـذا عَـدَوْلى

(فعويلًا) ورد ذلك أبو حيان بأنه سمع سرويل وغسويل لنبت ينبت في السباخ[٢] **(أهملن)** من المزيد فيه **(كذا فعولى إلا قهوباة)** لنصل فيه عِرَض وقِصر ولمكان، قال:

فلا تيأسن من رحمة الله واسكنن   بوادي قهوبى إن تهبّ شمال

(كذا عدولى) لمكان تنسب إليه السفن قال:

عدولية أو من سفين ابن يامنٍ   يجور بها الملاح طورًا ويهتدي

٩٣٣. وهـكـذا مُـوازِن الـفَـعْـلالِ   غيرَ مضاعَفٍ سِوى الخَزْعالِ

(وهكذا موازن الفعلال غير مضاعف) الأول والثاني وإلا كثر كصلصال وزلزال **(سوى الخزعال[٣])** لظلع الناقة والخرطال لحبّ يجبن به اللبن والقسطال[٤] للغبار والقشعام للنسر العظيم[٥]

---

(١) أبو حيان: لا حاجة إلى ذكر المهملات لانتشارها وإنما تضبط المستعملات. الدماميني: لم يُرِد إلا ضبط مهملات ورد ما يوهم أنها مستعملات أو مهملات لم يَرد منها في اللغة إلا لفظ أو لفظان أو مهملات أهملت في باب دون باب كشيء أهمل في الاسم دون الوصف أو بالعكس أو في المعتل دون الصحيح أو بالعكس أو في المصدر دون غيره أو بالعكس أو مهملات استعمل شبيهها. وأحسنَ إلا أنا لم نجد مثالًا لبعض ما ذكر.

(٢) وسِمويل لطائر وبلد. وليس هذا كله بصحيح؛ أما الأول فأعجمي وأما الأخيران فبالفتح كما في القاموس.

(٣) قال: متى أُرد شدتها تُخزعِلِ

(٤) قال: ولنعم رِفـد القوم ينتظرونه   ولنعم حشو الدرع والسربالِ
ولنعم مأوى المستضيف إذا دعا   والخيل خارجة من القسطالِ

(٥) ولم يذكر القاموس فيه غير الكسر.

وبسطام لرجل ومكان[١] وبهرام لرجل[٢].

٩٣٤. فِيعالًا اهمِلنّ غيرَ مصدرِ واستثن مِيلاعًا وفِعلالٌ حَرِي

٩٣٥. بأن يكون مهمَلًا مُضاعَفا لم يك مصدرًا ودِئداءٌ وَفى

(فِيعالًا) من المزيد فيه (أهملن غير مصدر) كقيتال وضيراب (واستثن ميلاعًا) للناقة السريعة[٣] (وفِعلال حري بأن يكون مهملًا مضاعفًا) الفاء والعين (لم يك مصدرًا) كزلزال[٤] (ودئداء) لآخر الشهر[٥] (وفى)[٦].

٩٣٦. فَوْعالًا افعَلةَ فِعْلى أَهمِلا أوصافًا الّا ما أتى مُقلَّلا

(فوعالًا إفعلة فِعلى أهملن أوصافًا) لا أسماءً كتوراب وإنفحة في لغة من لا يشدد الحاء[٧] لما يستخرج من بطن الجدي ودفلى وذفرى (إلا ما أتى مقللًا) كضئزى[٨] وعزهى للذي

---

(١) ابن زين: بسطام بالكسر ويفتح بلدْ أو فتحه لحن خلا من الرمدْ
وما به عشق وإن أتاه ذو العشق عن معشوقه أسلاه
منهم أبو يزيد البسطامي بحر المعارف الخضم الطامي
وقد روينا في المذكراتِ حافظه يدخل في الجناتِ

(٢) وفرس.

(٣) من الملع وهو السير الخفيف.

(٤) فالصور أربع: مصدر ضوعف أم لا أو غيره لم يضاعف فهذه مستعملة، فإن ضوعف أهمل.

(٥) قال: تداركه في مُنصُل الألّ* بعد ما مضى غير دئداء وقد كاد يعطبُ

* وهو رجب واسمه أيضًا منصل الأسنة لترك القتال فيه.

(٦) شذوذًا.

(٧) قال: وكم أكلت كبدًا وإنفحهْ ثم ادخرت ألية مشرحهْ
ابن زين: الجدي إنفحته ما يُعقدُ فيه الحليب الحاء لا تشددُ
وإن تشأ شددتها وفيها لغات ايضًا لست أستوفيها

(٨) من ضأزه حقه: نقصه، قال:
فإن تنأ عنا ننتقصك وإن تُقم فحظك مضؤوز وأنفك راغمُ

لا يطرب ويقال فيه عزهاة وهَوْهاء للأحمق وإمعة[1] للضعيف الرأي[2].

٩٣٧. فَـيْـعَـلَ أَهمِـلَــنّ دون ألـفِ　　　والـنـونِ معتلًّا وفَـيْـعِـلٌ نُفِي

٩٣٨. في كُـلِّ مـا صـحَّ وعَـيِّنٌ يُـرَى　　　وبَـيْـئِـس وطَـيْـلِـسـانٌ نَـدَرا

(فيعل أهملن دون ألف والنون معتلًّا[3]) العين كأن تبني من القول وزن ضيغم لا معهما كهيَّبان للجبان وتيَّحان للكثير الكلام العجول، فإن اقتضى ذلك قياس عدل عنه إلى فيعل بالكسر أو سكت عنه على الأصل **(وفَيْعِل نفي في كل ما صح)** عينه مطلقًا[4] **(وعيَّن)** للسقاء الجديد، قال:

ما بال عيني كالشَّعِيب العيَّنِ　　　وبعض أعراض الشجون الشُّجَّنِ

دار كرقم الكاتب المرقّنِ[5]

(يرى وبيئس) للشديد البأس **(وطيلسان)** في لغة الكسر وأنكره الأصمعي[6] **(ندرا)**.

٩٣٩. وفَـعْـيَـلًا قـد نَــدَّروا وفُـعْـيَـلا　　　لـكـنـهـم يُـكَـثِّـرون فِـعْـيَـلا

(وفعيلًا) كضهيد للصلب الشديد ولمكان **(قد ندروا وفعيلًا)** كعُلْيب اسم وادٍ، الجوهري: لم يأت عليه غيره **(لكنهم يكثرون فعيلًا)** كحِمير وعِثير[7] للغبار وحذيم

(١) وفي الدماميني أن همزته أصل فوزنه فِعّلة وكذا إمّرة.

(٢) وللذي يأتي الطعام من غير دعاء، مأخوذة من: أنا معك، قال:

إذا المشكلات تصدين لي　　　كشفت حقائقها بالنظرْ

ولست بإمعة في الرجالِ　　　يسائل هذا وذا ما الخبرْ

(٣) بخلاف الصحيح كضيغم وصيرف وصيقل، قال:

ذكر أشق به الجماجم في الوغى　　　وأقول لا تقطع يمين الصيقلِ

(٤) وجدت الألف والنون أم لا.

(٥) من الترقين وهو المقاربة بين السطور وإعجام الحروف وتزيين الكتابة.

(٦) نظم:　الطيلسان لامه منكسرةْ　　　لغيّة والأصمعيُّ أنكرهْ

(٧) سئل بعضهم ما العِثير فقال: العثير لا تفتح العين منه.

للسيف القاطع.

٩٣٠. **واحكُم بتأصيلِ حروفِ سِمسِمِ ونـحـوِه والخـلـفُ في كلَملِمِ**

(واحكم بتأصيل حروف سمسم) على الأصح[١] **(ونحوه)** من كل رباعي مركب من حرفين لم يصح إسقاط ثالثه؛ لأن أصالة الاثنين محققة ولا بد من ثالث مكمل لهما وليس أحد الباقيين بأولى من الآخر بالأصالة **(والخلف في)** أصالة ثالثه وزيادته[٢] بدلًا من مماثل الثاني[٣] أو غير بدل[٤] إن صح إسقاطه[٥] **(كلملم)** وكفكف أمر من لملم وكفكف.

٩٣١. **فـألِـفٌ أكـثَـرَ مِـن أصـلَـينِ صـاحَـبَ زائـدٌ بـدُونِ مَـينِ**

[٦] **(فألف أكثر من أصلين صاحب زائد)** كصاحب وزائد[٧] **(بدون مين)** إن لم يكن من باب سمسم وإلا[٨] فمنقلب عن أصل كقام وباع وآدم وعاعى.

٩٣٢. **واليـا كـذا والـواوُ إن لم يقعا كـما هما في يـؤيـؤٍ ووَعْـوَعـا**

(واليا كذا والواو[٩] إن لم يقعا) من باب سمسم ولم تصدر الواو مطلقًا ولا الياء قبل أربعة أصول في غير المضارع كيلمع ويدحرج[١٠] وصيرف وقضيب وحذرية وسلحفية

(١) مقابله قول الكوفيين أنها لا تجاوز ثلاثة.

(٢) فعلى الأصالة وزن هذا النوع فعلل وهذا مذهب البصريين إلا الزجاج.

(٣) وهذا مذهب الكوفيين واختاره الشارح، ويرده أنهم قالوا في مصدره فعللة ولو كان مضاعفًا في الأصل لجاء على التفعيل. أشموني.

(٤) فوزن كفكف على هذا فعكل وهذا مذهب الزجاج.

(٥) أي: مع بقاء معناه الأصلي.

(٦) فصل في مواضع تلازم فيها حروف الزيادة الزيادة.

(٧) وتغافل وسلقى واجأوّى أي: احمرّ واسلنقى وكتاب وحبلى وانطلاق وقبعثرى وبردرايا.

(٨) بأن صاحب أصلين فقط أو أصلين وزائدًا أو كان من باب سمسم.

(٩) أي: يزادان بثلاثة شروط.

(١٠) وبيطر ورهيأ وقلسيت وتسلقيت واسلنقيت.

ومغناطيس وخُنزُوانية للتكبر وكوثر وعجوز وعرقوة وقلنسوة وأربعاوى[١] وإلا فأصليان كبيت وسوط و(**كما هما في يؤيؤ ووعوع**[٢]) لحكاية صوت الأسد وورنتل[٣] للشر ويستَعُور لشجر يستاك به[٤].

٩٣٣. **وهــكــذا همــزٌ ومــيــمٌ سَبَـقـا ثــلاثــةً تـأصـيـلُـهـا تُـحـقِّـقـا**

(**وهكذا همز وميم**) غير لازمة في الاشتقاق[٥] ولم تكن من باب سمسم (**سبقا ثلاثة**) فقط (**تأصيلها تحقق**) كأفكل وأفضل[٦] ومسجد ومنبج[٧]، بخلاف ضرغام وكنأبيل لموضع وطفنشإ للضعيف وإبل ومهد ومرمر ومهمه وإصطبل ومردقوش لبقلة طيبة الرائحة، وفي زيادتها إن لزمت في الاشتقاق كمِرْعِزّى لما لان من الصوف ومعدّ قولان[٨].

---

(١) وحوقل وجهور واغدودن واعلوط.

(٢) تصويب: واليا كـذا والـواو إن لم تقع ... كمثل هاهى يؤيؤ ووعـوعِ
كافية: فـألـف مـا إن تــراه أصـلا ... بـل زائــدًا أو بــدلًا كيصلى
ولـلـزيـادة اعــزه إن صحبا ... أكثر من أصلين نحو الأربى

(٣) كسمندل: الداهية والأمر العظيم، كالورنتلى. قاموس.

(٤) ولمكان، قال عروة بن الورد:
أطعتُ الآمرين بصرم سلمى ... فـطـاروا في بـلاد اليستعورِ
سقوني الخمر ثـم تكنفوني ... عــداة الله مـن كـذب وزورِ

(٥) إنما استثنى الميم دون الهمز لأن الهمز لا يوجد لازمًا في الاشتقاق قبل ثلاثة أصول ولا قبل ثلاثة ثانيها همز كما قال: أهمل مع الهمزة فًا... إلخ.

(٦) وتزاد أولًا كأفكل وثانية كشأمل وثالثة كشمأل ورابعة كحطائط للصغير.

(٧) كمجلس، ودُمَلِص ودُلَمص وزُرْقم وضُبارم للأسد والرجل الجريء على الأعداء. وقيل: ميمه أصلية.

(٨) فذهب سيبويه إلى أن ميمه زائد وذهب قوم منهم الناظم إلى أنها أصل لقولهم: كساء ممرعزّ دون مُرعزّ. والأصوب أصالة ميم مرجل لقولهم: مَرجَلَ الحائك الثوبَ، وذهب أبو العلاء المعري إلى زيادتها، وعن سيبويه قولان في المُغفور قالوا: ذهبوا يتمغفرون. أشموني.

٩٣٤. كـــذاك همــزٌ آخِـــرٌ بـعـد أَلِــفْ   أكثرَ مِـن حرفَين لفظُها رَدِفْ

(كذاك همز آخر) بخلاف كنأبيل[١] (بعد ألف) بخلاف طفنشإ (أكثر من حرفين[٢]) متعيني الأصالة (لفظها ردف) كحمراء وقرفصاء وعنصلاء بخلاف كساء وبناء[٣].

٩٣٥. والـنـونُ في الآخِــر كالهمز وفي   نـحـوِ غضنفرٍ أصـالـةً كُفِي

(والنون[٤] في الآخر) كعثمان وسكران بخلاف بنان وبرثن ونهشل (كالهمز وفي) كل موضع وقعت فيه ساكنة مفكوكة بين حرفين قبلها وحرفين بعدها (نحو غضنفر) وحرنفش للغليظ الجافي وعقنقل وجحنفل وعصنصر لجبل معروف وشرنبث لعظيم الكفين، بخلاف غُرنَيق وعنبر وعجنَّس للجمل الضخم خلافًا لأبي حيان القائل بزيادتها مستدلًّا بسقوطها من الضفنّط والزونّك[٥] في الضفاطة[٦] والزوك[٧] وفي المضارع والانفعال والافعنلال وفروعها (أصالة كفي) أي: مُنع.

٩٣٦. والـتـاءُ في التأنيث والمضارَعهْ   ونـحـوِ الاستفعال والمـطـاوَعـهْ

(والتاء) وحدها[٨] (في التأنيث) مطلقًا[٩] (والمضارعة) كتقوم والتفعل كالتكلم والتفعلل كالتدحرج والافتعال كالاقتدار والتفاعل كالتضارب وفروعهن، وفي

(١) وحطائط.

(٢) صوابه: أصلين.

(٣) وحناء وقوباء.

(٤) تزاد في نقوم وحنظل وغضنفر ورعشن وعثمان وجلجلان وعبوثران وكذبذبان.

(٥) القصير الدميم وربما قالوا: الزونزك، قالت امرأة ترثي زوجها:

ولست بوكواك ولا بزونك   مكانك حتى يبعث الخلق باعثهْ

(٦) ضعف العقل والرأي.

(٧) مشي الغراب وتحريك المنكبين.

(٨) تزاد.

(٩) ساكنة أم لا كقامت قائمة.

التفعيل كالتعظيم والتفعال كالترداد والتفعال كالتلقاء (و) مع السين (**نحو الاستفعال**) وفروعه[١] (**والمطاوعة**) في الرباعي والثلاثي كتعلم وتدحرج[٢].

٩٣٧. **والهـــاءُ وقـفًـا كـلِمـهْ ولم تـرهْ　　　والـــلامُ في الإشـــارة المشتهرهْ**

(و) زيادة الهاء واللام قليلة كأمهات وأهراق وهِبلَع وطَيسَل وهِدمِل للثوب الخلق وفَحْجَل بدليل سقوطها في الأمومة والإراقة والبلع والطيس والهدم والفحج، وأما تمثيل الناظم وابنه وكثير من النحويين بـ(**ـالهاء وقفًا كلِمَهْ**[٣] **ولم تره واللام في الإشارة المشتهرة**) فيما سبق فمردود؛ لأن كلًّا من هاء السكت ولام البعد كلمة مستقلة بنفسها وليست جزءًا من غيرها[٤].

٩٣٨. **وامـنـع زيـــادةً بـلا قـيـدٍ ثَـبَـتْ　　　إن لم تَـبـيّنْ حُـجّـةٌ كحَظِلتْ**

(**وامنع زيادة بلا قيد ثبت**) فيما سبق من القيود المذكورة (**إن لم تبين حجة كـ**)ـلزوم كون الثاني من نحو كِنْتَأْوٍ وكِنثأو لعظيم اللحية وحِنطأوٍ لعظيم البطن وكندأوٍ للجمل الضخم وسندأو للجريء المقدام وقندأو للخفيف أحدَ حروف سألتمونيها[٥]،

---

(١) كافية: ومـع سين زيـد في استفعال　　　وفرعه كاستقص ذا استكمالِ

(٢) في الأصل وأما في الحال فخماسي.

(٣) ابن غازي: يـا قـارئًـا ألفية ابـن مالكِ　　　وسالكًا في أحسن المسالكِ

في أي بيت جـاء في كلامه　　　لفظ بديع الشكل في انتظامه

حــروفُــه أربــعــة تُــضَــمُّ　　　وإن تشأ فقل ثـلاث واسـمُ

وهْــو إذا نـظـرت فيه أجمع　　　مـركـب مـن كـلامـات أربـع

وصــار بالتركيب بعدُ كلمهْ　　　وقـد ذكــرت لفظه لتفهمهْ

(٤) ولا منزَّلة منزلة الجزء مما قبلها وكذلك تاء التأنيث كلمة برأسها وليست جزءًا من غيرها كقائمة وقد مثل بها. تصريح.

(٥) فلما لزم كون الثاني من هذا النوع نونًا وهي من حروف الزيادة حكم بزيادتها، وأما الواو فحكم بزيادتها لهذا المعنى المذكور في النون ولأنها لا تكون أصلًا في رباعي غير مضاعف، فإن قيل: فالهمزة أيضًا لزمت هذا البناء أجيب بأنه يلزم بقاء الاسم على حرفين، فإن قيل: يحكم بأصالة النون أجيب بأن زيادة النون أكثر. دماميني.

وكسقوط همزة شمأل وحبنطإ في الشُّمول[١] والحبط وميم دُلامص وزُرقم وابنم في الدلاصة والزرقة والبنوة ونون رَعْشن وبِلَغْنٍ[٢] وحنظل وسنبل في الرعش والبلوغ و(**حظلت**) الإبل إذا تأذت بأكل الحنظل وأسبل الزرع: خرجت سنابله[٣]، وسين قدموس واسطاع في القدم والطاعة، وكلزوم عدم النظير في تقدير أصالة نون نَرجِس وعُرُند للغليظ من الأوتار وكَنَهبل لشجر عظام وهُندَلِع[٤] لبقلة، ولام عِقرْطِل لأنثى الفيل، وتاء تَنضُب وتُدرء[٥] وتُخُيِّب[٦] للباطل وعِزْوِيت لموضع، وما ثبتت زيادته لعدم النظير فهو زائد وإن وجد النظير على لغةٍ كتتفل[٧]، والزيادة أولى إن عدم النظير بتقديرها وتقدير الأصالة؛ لأن باب الزيادة أوسع ككنهبل.

---

(١) شملت الريح تشمل شمولًا أي: تحولت شمالًا. جوهري.

(٢) نظم:

بِـلَـغْـنٌ الـنـمام والـبـلاغـهْ	فـارو عن اللسان ما أساغهْ

(٣) نظم:

والحـرف زائـد متى مـا يقع	في مـوضـع يختص بالتتبع
بـأن ما يوجد فيه لا يكونْ	إلا مِنَ احـرُف الزيادة كنُونْ
سـاكـنـة ثـانـيـة في نـحـوِ	كنتأوٍ ايْ ألحَـى وكالحنطأوِ
أي القصير وكـذا القندأوُ	أي الـسريـع وزنهـا فنعلوُ

(٤) حكاه ابن السراج ولم يثبته سيبويه. دماميني.

(٥) على القول بتفريع فُعلَل والأصح أن زيادة تائها لسقوطها في الدرء.

(٦) يقال: وقع في وادي تخيب بضم التاء والخاء وفتحها وكسر الياء غير مصروف أي: الباطل. قاموس.

(٧) لأن الأصل زيادة المادة. نظم:

وتـتـفـل كـدرهـم وجعفر	وزبـــرج وقـنـفـذ وسـكـر
وجندب وهـي بها وتنضب	لثعلب وقيل جـرو الثعلب

فصــــــل[1]

٩٤٠. ورَجّـحـوا زيـادةَ الّـذْ صُـدِّرا   مِـن يـاءٍ اوْ هـمـزةٍ او ميمٍ يُـرَى

٩٤١. مـا بـعـده الـلّـيْنَ أو التضعيفا   مـا لم يـكـن تـرجـيـحُـه ضعيفا

(ورجحوا[2] **زيادة الذ صدر من ياء أو همزة أو ميم**[3] **يرى ما بعده اللين)** كيحيى وأيدع للزعفران وموسى[4] ومِرود وأَبْيَن اسم رجل[5] **(أو التضعيف)** كإجّاص[6] ومجنّ ويأجج **(ما لم يكن ترجيحه ضعيفًا**[7]**)** لشذوذ فك كمهدد[8] علم امرأة ملحق بجعفر أو فقد إعلال كمدين ومريم[9]

(١) في مفهوم سبق الميم والهمزة والياء لثلاثة محقق تأصيلها وتأخر الهمز والنون عن ألف صاحَب أكثر من حرفين متعينة أصالتهما.

(٢) مقتضى الترجيح جواز كون ياء يحيى الأولى وهمزة أيدع أصليين وألف يحيى وياء أيدع زائدتين مرجوحًا وليس كذلك لإهمال (ي ح ي) و(أ د ع) بل ما في النص فيهما متعين لا راجح.

(٣) لأن الهمزة والياء إن زيدتا في أول الفعل دلتا على معنًى، والزيادة لمعنى هي الأصل، والميم تبدل منهما في اسم الفاعل وحملت زيادتهن في الاسم على الفعل.

(٤) أي: موسى الحديد.

(٥) وعدن أبين محركة: جزيرة أقام بها أبين. قاموس.

(٦) الإجاص بالكسر مشددة: ثمر معروف، دخيل؛ لأن الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة، الواحدة بهاء ولا تقل: إنجاص. قاموس. و(ج ج ص) مهمل، وعليه فالهمز أصل.

(٧) نظم:

بالفك أو بـعـدم الإعـلالِ   أو بـلـزوم عـدم الأمـثـالِ
كـمـهـدد ومـديـن وإمَّـــرهْ   وبضعيف الـرأي كن مفسِّرهْ
ومـثـلـه إمّـعـة قـد عنا   في حكمه ووزنـه والمعنى
وبـالأصـالـة لهـن فاحكما   إن يكن الضعف بذي قد لزما
إلا إذا أدى إلى استعمالِ   تأليفٍ او وزن ذوَي إهمالِ
كمحبب ففي الكلام لم يجِي   مَ حَ بَ لا ولا وزانُ يأججِ

(٨) إن جعلت ميمها زائدة لأن نظائرها مدغمة كمقر، فيتعين كون الزائد الدال الأخيرة للإلحاق وذلك لا يستحق الإدغام كهيلل.

(٩) لأن مفعلًا من المعتل العين معل دائمًا كمقام فيحكم بأصالة الميم فيكون وزنها فَعْيلًا، وهي لا تستحق الإعلال، وقيل: وزنها مفعل ولكن لا تستحق الإعلال لعدم رائحة الفعل فيها كما للمبرد.

أو عدم نظير كإمّعة فيحكم بأصالته[١] ما لم يؤد ذلك إلى استعمال ما أهمل من تأليف أو وزن كمحبب[٢] ويأجج[٣] لموضع على ثلاثة أميال من مكة.

٩٤٢. **والهمزُ والنونُ إذا ما قد حَصلْ ... مِن بعد تضعيفٍ ولـينٍ يُحتمَلْ**

٩٤٣. **أصالةُ الـّذْ شئتَ ما لم يَحصُلِ ... في ذاك تقليلٌ وإهمــالٌ جَلِي**

(والهمز والنون) المذكوران **(إذا ما قد حصل)** كل منهما **(من بعد تضعيف)** كسُلّاء لشوك النخل ومُزّاء للخمر وحَسّان ورمّان **(ولين)** كقوباء وعِقيان للذهب **(يحتمل أصالة الذ شئت[٤])** منهما **(ما لم يحصل في ذاك تقليل)** كرمان إن قدرت زيادة النون لكثرة فُعّال في النبات وفاقًا للأخفش[٥] **(وإهمال جلي)** في الوزن كحوّاء للذي يعاني الحيات إن قدرت زيادة الهمزة مع أنه مصروف أو في التأليف كلَوذان[٦] إن قدرت زيادة الواو[٧].

٩٤٤. **واغتفِر التقليلَ مهما يَسلُبِ ... مجيئَهم بالحكم دُون سَـبَـبِ**

(واغتفر التقليل) وهو ما يؤدي إلى باب سلس **(مهما يسلب مجيئهم بالحكم[٨])** وهو

---

(١) أي: المصدر وزيادة غيره من لين أو تضعيف.

(٢) لأن الميم إذا حكم بأصالتها يصير (م ح ب) أصلها وذي الثلاثة لم تتوال في كلامهم.

(٣) إذ لو قدر أصالة الياء لصار فعلُلًا وهو وزن مهمل.

(٤) محمد حامد: لم يصلح التمثيل بالرمانِ ... ولا بسـلاء ولا عقيانِ
لقولهم مرمنة*١ وسُلئتْ*٢ ... والعين والقاف ونون أهملتْ
ولا بمـزاء لأن مَ زَ ءَ ... مهملة كما الدماميني رأى
*١ أي: أرض مرمنة. *٢ النخلة: أزيل سلاؤها.

(٥) أو قدرت أصالتها عند سيبويه لأن فعلانًا أكثر من فعال في كلام العرب، ويكون التقليل واقعًا في فُعّال.

(٦) رجل.

(٧) لإهمال (ل ذ ن).

(٨) صوابه: بالمنع.

منع الصرف **(دون سبب**[١]**)** كغوغاء للجراد وللكثير المختلط من الناس إن قدرت زيادة الهمزة وزيزاء لما غلظ من الأرض ممنوعين من الصرف[٢].

(١) محمد حامد: فمِل إلى القُلّ لدى ترتب ثبوت حكم ما له من سببِ
لذاك مالوا عن بناة لقلقِ بنحو غوغاء لباب قلقِ
لا ددن للخلل المحذورِ من لقلق معْ قلة النظيرِ

(٢) ولا يصح التمثيل بزيزاء بالكسر لأنها لا يمكن أن تكون من باب سمسم لأن وزنها حينئذ فعلال ولم يوجد لها نظير إلا دئداء، ولا من باب ددن لأن وزنها حينئذ فِيعال وليس لها نظير إلا ميلاعًا فتعين كونها من باب سلس لكن يصح إن فتحت الزاي.

فصل في الإلحـــاق[١]

٩٤٥. ومـا بـه مـا دونَ خمسةٍ جُعِلْ ... مُـوازنًـا مـا فـوقُ إلحـاقًـا نُقِلْ

بحسب الصورة لا بحسب الحقيقة[٢] ككوثر بجعفر وعَفَنجَج[٣] بسَفَرجل وفردوس بجِردحل.

٩٤٦. وسَـوِّ مـا أُلحـق والمـلحَقَ بهْ ... فيـما لـه كـمصـدرٍ ولتَنتبهْ

(وسوّ ما ألحق والملحق به) اسمًا أو فعلًا **(فيما له)** من الأحكام غالبًا **(كمصدر)**ه الشائع إن كان فعلًا نحو: بيطر وجهور؛ فإنهما ملحقان بدحرج، ومصدرُه الشائع الفعللة كبيطرة وجهورة، والتجردِ من غير ما يحصل به الإلحاق، وتضمُّن زيادته إن كان مزيدًا فيه كاقعنسس باحرنجم، وصحةٍ وإعلال كأن تبني من القول وزن ضَيْوَن وصِيَار[٤]، ومن غير الغالب حبنطى بسفرجل[٥] واعثوجج[٦] البعير إذا أسرع باحرنجم **(ولتنتبه)**.

٩٤٧. لا يُـلحِـق الألـفُ إلا مُبـدَلا ... مِـن يَـا بـآخِـرٍ وهمـزٌ أوَّلا

٩٤٨. إلا مـصـاحِـبَ المسـاعِـد ولا ... تُـلحِقْ سِوى ممتحِنٍ مُرتجِلا

(لا يلحق الألف إلا[٧] مبدلًا من يا[٨] بآخر) على الأصح[٩] كذفرًى عند من

---

(١) أنواعه ثلاثة إلحاق ثلاثي برباعي أو بخماسي أو رباعي بخماسي.

(٢) أي الحركات وضدها لا بحسب الوزن التصريفي؛ لأن وزن جعفر فعلل ووزن كوثر فوعل.

(٣) العفنجج الضخم الأحمق والناقة السريعة.

(٤) فتقول: قَيْول وقِيال، والصواب إسقاط هذا والمثال له لأنه من بناء مثال من مثال لا من الإلحاق لأن كلًّا منهما ثلاثي.

(٥) لإعلالها وصحة سفرجل.

(٦) وكذا اغدودن لعدم تضمنهما ما في احرنجم من الزوائد.

(٧) بشرطين أحدهما أن يكون..

(٨) والثاني أن يكون...

(٩) يحتمل رجوعه على «مِن يا» وظاهره أنه مطلق سواء كان الألف مقصورًا أو ممدودًا، وعليه فيصرف =

نوّنه ملحقًا بدرهم وحبنطى بسفرجل واسلنقى باحرنجم **(وهمز أولًا إلا مصاحب المساعد**[1]**)** كنون ألندد وواو إدْرَون للوسخ ملحَقَين بسفرجل وجردحل لا حشوًا كشمأل بجعفر وآخرًا كعلباء بقرطاس[2] **(ولا تلحق)** وزنًا بآخَر[3] **(سوى ممتحن)** أو متدرب **(مرتجلًا)** غير ما سمع من العرب.

٩٤٩. **وكُلُّهم بكثرةٍ قد ألحَقا　　　مُضاعِفًا لكنه لن يُلحِقا**

٩٥٠. **بجعلِك الهمزةَ همزتَينِ　　　ولا بتضعيفَينِ مقرونَينِ**

(وكلهم بكثرة قد ألحق) حتى قارب الاطراد[4] **(مضاعفًا)** ما ضاعفت العرب مثله كضربب بجعفر ولم يجز ضربى بالألف **(لكنه لن يلحق بجعلك الهمزة همزتين)** كقَرْأَإٍ[5] بجعفر **(ولا بتضعيفين مقرونين)** ككِمَّمٍّ بجردحل لإهمال العرب ذلك، وأما بمفصولين فموجود كدَمَكْمك بسفرجل وهو القوي الشديد.

٩٥١. **فأَبدِل الأخيرَ من رَدَدَّدِ　　　وقَرْأَإٍ ياءً بلا تَرددُّدِ**

= الاسم الذي هي فيه إن سمي به. وقيل: ليست بدلًا منه مطلقًا كما هو ظاهر الألفية في: «وما يكون عَلَمًا... إلخ»، وعليه فلا يصرف. وقيل: بدل منه إن كانت ممدودة لا مقصورة، وعليه فيصرف الأول دون الثاني، وقد ذهب إليه في الكافية: «وألف الإلحاق مقصورًا مَنَع...إلخ». ويحتمل رجوعه إلى «بآخر» ويكون مقابله قول الزمخشري: إنه ملحِق حشوًا ووافقه ابن الحاجب في الأفعال كتغافل ملحق بتدحرج، وردّ بإدغام تضام القوم إذ لو كانت للإلحاق لم يدغم الوزن الذي هي فيه.

(١) بخلاف أفكل فلا يكون للإلحاق لعدم مصاحبتها له.

(٢) وأطلق المصنف هنا في المساعدة وقيدها في شرح كافيته بأن يكون واوًا أو نونًا كالمثالين.

(٣) وفي بعض الطرر «على الأصح» ومقابله قول الفارسي بجواز ارتجال غير ما سمع منهم مطلقًا في غير امتحان وتدرُّب ويكون ذلك من كلام العرب، وفصل المازني بين ما يكثر في كلامهم فيجوز لنا إحداث نظيره بالإلحاق ويكون من كلامهم وبين ما يقل فلا يحدث نظيره، وكاد المصنف يذهب إلى قوله بقوله: «وكلهم بكثرة ... إلخ».

(٤) ويقارب الاطرادَ الإلحاقُ بتضعيف ما ضعفت العرب مثله. تسهيل.

(٥) لثقلها.

(فأبدل) على المختار (الأخير من) كل ثلاثي عينه ولامه من جنس واحد ملحق بخماسي بتضعيف العين واللام نحو: (رددد) لئلا يجتمع أربعة أمثال (وقرأإ ياء) ثم ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها[1] (بلا تردد) أبو الحسن: من قال أميِّيٌّ بأربع ياءات قال في مثل خُبعثِنة من الرد رُدَدِّدة وقياس هذا أن يجوز رُدَدِّد بأربع دالات[2].

٩٥٢. وابــنِ مِـثـالًا مـن مـثـالٍ مُلحِقا أو غـــيرَه ممـتـحِـنًا فـحَـقِّـقا

(وابن مثالًا[3] من مثال ملحقًا) كما سبق[4] ولو بأعجمي بشرط اجتناب ما اجتنبته العرب من تأليف أو وزن كضِربَب بصِجْقَن وهو الفأر في لغة الترك بخلاف جِنلِس بجِنلق[5] وضَرَبُب بدَبكُج[6] وهو المهماز (أو غيره)[7] ولو بناءَ مثال منقوص بشرط كون المبني منه منقوصًا كأن تبني من ابن مثلًا وزن يد وفل[8] (ممتحنًا) أو متدربًا (فحققن)[9].

(١) فتقول: رَدَدَّى وقرْأى.
(٢) وقوله هو مقابل الأصح.
(٣) كيف ما كان لأنه ليس فيه ارتجال لغة. دماميني.
(٤) حيث كان عربيًّا اتفاقًا كأن تبني من ضرب وزن جعفر، بل...
(٥) الدماميني: ليت شعري بأي الطرق اطلعوا على زيادة النون حتى اجتنبوها في المثال الملحَق! وإنما القياس أن يقال جلسس بتضعيف اللام، نعم إن قيل: كيف تلحقه بالنون بعد فائه فهذا لا يجوز.
(٦) لأن النون واللام لا يجتمعان وفَعلُل مهمل.
(٧) حيث كان صحيحًا اتفاقًا، بل...
(٨) فتقول: بَنٌ وبُنُ. وأما إن كان غير منقوص كأن تبني من ضرب وزن يد فلا يجوز؛ لأن ذلك فيه هدم للبناء، وقيل: يجوز مطلقًا، وقيل: لا مطلقًا، واقتضى كلام المصنف أنهم اختلفوا في جواز الإلحاق بالمثال المنقوص، واقتضى كلام ابن الحاجب أنهم اتفقوا على جواز ذلك ولكنهم اختلفوا في الحذف فقال الأكثرون: لا يحذف من المثال المبني شيء مطلقًا وقال قوم: يحذف إن كان الحذف قياسًا مثل عدة لا اعتباطًا مثل يد واسم. دماميني.
(٩) وفي نسخة: وجــوِّزنْــه مطلقًا تـدرُّبـا على الأصحِّ واجتنب ما اجتُنبا

٩٥٣. مِثلُ الحَبَنْطى وكذا الصَّمَحْمَحُ ... علــى سـبـيــلِ غـــيرِه يُــرجَّــحُ

٩٥٤. مثلُ عَـفَـنْـجَـجٍ وهـكـذا دُرِي ... مـثـلُ عَـقَـنْـقَـلٍ وكـالـقَـنَـوَّرِ

(مثل) سلوك سبيل[1] **(الحبنطى)** مما الإلحاق فيه بحرفين مختلفين مفصول بينهما وليس أحدهما من جنس الكلمة **(وكذا الصمحمح)** مما الإلحاق فيه بعد تمام الأصول بتكرير العين واللام، فتقول في ضرب ضرنبى وضربرب **(على سبيل غيره يرجح مثل عفنجج)** للأحمق الضخم وخفيدد مما أحد حرفيه نظير اللام والآخر ليس من الجنس **(وهكذا دري مثل عقنقل)** وخفيفد[2] مما أحدهما نظير العين والآخر ليس من الجنس **(وكالقنور)** لضَخْم الرأس وهبيخ من كونه بحرفين ليسا من الأصل وهما متصلان بلفظ واحد ولثقل اجتماع الأمثال.

(١) أي: لك في إلحاق الثلاثي بالخماسي خمس طرق.

(٢) لغة في الخفيدد.

فصل في زيادة همزة الوصل[1]

سميت بذلك[2] لأنها يتوصل بها إلى النطق بالساكن[3]، والأصح وضعها همزة[4] متحركة[5].

٩٣٩. **للوصلِ همزٌ سابقٌ لا يَثْبُتُ ... إلا إذا ابتُدِي به كاستَثْبِتوا**

(للوصل) إلى النطق بالساكن **(همز سابق)** ويسمى سُلّم اللسان[6] **(لا يثبت إلا إذا ابتدئ به)** أو اضطر إليه[7] **(كاستثبتوا)** وقوله:

ألا لا أرى إثنين أحسن شيمة ... على حَدَثان الدهر مني ومن جُمْلِ

(١) الكلام على أصلها وفائدتها ومحلها، وهو من تمام الكلام على زيادة الهمزة.

(٢) مع أنها تسقط في الوصل اتساعًا أي: تجوزًا لعلاقة الضدية، وقيل: لأنها تسقط فيتصل ما قبلها بما بعدها وهذا للكوفيين.

(٣) وهذا للبصريين.

(٤) وقيل: وضعت ألفًا لثبوتها ألفًا في نحو: أالرجل في الاستفهام. صبان.

(٥) اختلف البصريون في كيفية وضعها فقال الفارسي وغيره: اجتلبت ساكنة لأن أصل المبني السكون وكسرت لالتقاء الساكنين. وقيل: اجتلبت متحركة لأن سبب الإتيان بها التوصل إلى الابتداء بالساكن فوجب كونها متحركة كسائر الحروف المبدوء بها، وأحق الحركات بها الكسرة لأنها راجحة على الضمة بقلة الثقل وعلى الفتحة لأنها توهم استفهامًا. همع.

(٦) التسمية للخليل.

(٧) مم:

والهمزُ إن قُطع ليس يحذفُ ... بعكس ما لهمز وصل يُعرفُ
إلا ضرورة ومما سمعا ... إن لم أقاتل فالبِسوني برقعا
وحيثما وقع في الكلام ... مقترنًا بهمز الاستفهام
فقل أأنبأت وآأنبأتا*[1] ... بألف ودونه إن شئتا
واتل أأنزل كذا آأنزلا ... بألف ودونه*[2] مرتلا
واتل أإنا وكذا آئنا ... بألف وتركه*[3] قد عنا
عنيت سابق لمبعوثونا ... وهو الذي هنا بذا يعنونا
ونسب الصبان ذا للفارضي ... والفارضيُّ نث سر الغامضِ

*١ وآنبأت. *٢ فيهما. *٣ فيهما.

وقوله: إذا جاوز الإثنين سر فإنه بنَثٍّ وإفشاء الوشاة قمينُ

وقوله: لا نسبَ اليوم ولا خلةً إتسع الخَرق على الراقعِ[١]

٩٤٠. **وهْو لفعلٍ ماضٍ احتَوَى على أكثَرَ مِن أربعةٍ نحو انجَلى**

(وهو) كائن **(لفعل ماض احتوى على أكثر من أربعة)** أحرف به أو دونه **(نحو انجلى)**[٢] واستخرج[٣].

٩٤١. **والأمرِ والمصدرِ منه وكذا أمرُ الثلاثِيْ كاخشَ وامضِ وانفُذا**

(والأمر والمصدر منه) كانطلِق انطلاقًا واستخرِج استخراجًا **(وكذا أمر الثلاثي)** الساكن ثاني مضارعه[٤] لفظًا[٥] عند حذف أوله[٦] مفتوح العين كـ**(اخش)** ومكسورها كـ**(امض)** ومضمومها كـ**(انفذن)**.

٩٤٢. **وفي اسمٍ استٍ ابنٍ ابنِمٍ سُمِعْ واثنَين وامرئٍ وتأنيثٌ تَبِعْ**

(وفي) عشرة أسماء وهي **(اسم**[٧] **است**[٨]

---

(١) وقع في كلام الشارح وغيره أن قطعها في ذلك لأنها أول نصف البيت فكأنه ينافي أول الكلام وهذا يشعر بأنه غير ضرورة وليس كذلك، قاله الزمخشري. دماميني.

(٢) فلا يكون في مضارع مطلقًا رباعيًّا أم لا.

(٣) وذلك في افتعل كاكتسب وانفعل كانطلق واستفعل كاستخرج وافعلَّ كاحمر وافعالَّ كاحمار وافعيَّل كاهبيخ وافوعلَّ كاكوهدّ وافعنلى كاحرنبى وافعلّل كاسبطرّ وافعنلل كاحرنجم وافعوعل كاعشوشب وافعوّل كاجلوذ وافعولل كاعثوجج.

(٤) بخلاف يقول.

(٥) بخلاف يعد لسكونه تقديرًا.

(٦) بخلاف يأكل لعدم سكونه بعد حذف الأول.

(٧) لا يكون في الاسم إلا لنكتة إما حذف فاء أو لام. نظم:

واشتَقّ الاسمَ من سمى البصريُّ واشتقه من وسم الكوفيُّ

والمذهب المقدّم الجليُّ دليله الأسماء والسميُّ

(٨) وفيه ستٌ وسهٌ. تصريح.

ابن[١] **ابنم**[٢] **سمع واثنين**[٣] **وامرئ**[٤] **وتأنيث)** من ابنة واثنتين وامرأة **(تبع)** التذكير في ذلك.

٩٤٣. **ايــمُــنُ همــزُ ألْ كــذا ويُــبــدَلُ ... مــدًّا في الاستفهام أو يَسهَّلُ**

(ايمن) المخصوص بالقسم[٥] **(همز أل كذا)** وفاقًا لسيبويه محتجًّا بسقوطها في الدرج[٦] **(ويبدل)** همز الوصل المفتوح في ايمن وال **(مدًّا**[٧] **فيـ)**ـها إذا تلا همز **(الاستفهام)** كآلحسن عندك وآيمن الله يمينك **(أو يسهل**[٨]**)** بين بين قال:

أألحق إن دار الرباب تباعدت ... أو انبت حبل إن قلبك طائر

وقرئ بهما في السبع ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ ﴿ءَآلْـَٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ﴾ ويحذف في غير ذلك كـ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ﴾.

٩٥٥. **ويُـثْـبِـتـون الهـمـزَ في كـالَاحْمَـرِ ... وفي سَلي يا هندُ بالحذفِ حَرِي**

(ويثبتون الهمز في) حرف التعريف المتحرك بحركة منقولة راجحًا **(كالَاحمر و)**الهمزُ

---

(١) بحذف اللام وهل هي ياء لأن الابن ينبني على الأب أو واو وصح لأن الغالب على ما حذف لامه الواو ولأنهم أبدلوا من لامه التاء في بنت وإبدال التاء من الواو أكثر من إبدالها من الياء وللبنوة، ورد بالفتوة ولام فتى ياء.

(٢) فهو ابن زيدت فيه الميم كما في زرقم.

(٣) أصلها ثَنَيين كجملين بدليل قولهم في النسبة ثنوي فحذفت اللام وسكن الثاء وجيء بالهمزة. تصريح.

(٤) لم يحذف منه شيء إلا أنه لما كان يجوز تخفيف همزته بنقل حركتها إلى الساكن قبلها مع الألف واللام نحو المرُ أعلّوه لذلك ولكثرة الاستعمال. تصريح.

(٥) من اليمن أي البركة، حذفت نونه وعوض منها همز الوصل، ولم يحذفوها لما ردوا النون لأنها بصدد الحذف.

(٦) ومثل أل أم في لغة أهل اليمن. أشموني.

(٧) راجحًا.

(٨) مرجوحًا. ولا تحذف لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر ولا تحقق لأنها لا تثبت في الدرج. توضيح.

(في) غيره استغناء عنه بالحركة العارضة نحو: (سلي يا هند بالحذف حَرٍ[1]) وشذ اسَلي.

٩٥٦. وضُمَّه مِن قَبلِ ضمٍّ أَشمِم ... مِن قَبلِ إشمامٍ وكسرَه الزَمِ

٩٥٧. فيما سِوى ذاك وربما كُسرْ ... مع ضمّةٍ وأصلُه أن يَنكسرْ

(وضمه من قبل ضم) أصلي موجود أو مقدر كاخرج وادعي يا هند بخلاف اقضوا وامشوا[2] (أشمم من قبل إشمام) نحو اختير وانقيد (وكسره الزم في ما سوى ذاك) كاضرب والزم، ورجح الفتح عليه في ايمُن وايم، ورجح الكسر على الضم في كلمة اسم ووجب الفتح في ال[3] (وربما كسر مع ضمة) أصلية كاكتب واخرج (وأصله أن ينكسر) على الأصح وإنما فتح في بعض المواضع تخفيفًا وضم في بعضها إتباعًا[4].

٩٥٨. وإنْ بساكنٍ صحيحٍ يَقترِنْ ... ضمًّا فكسرُه وضمُّه زُكِنْ

(وإن بساكن) قبله ولو تنوينًا (صحيح) أو جارٍ مجراه (يقترن ضمًّا) أي: مضمومًا (فكسره) أي: الساكن على الأصل في التقاء الساكنين[5] (وضمه) أي: الساكن بنقل

(١) والفرق بين النقل لحرف التعريف وغيره أن المنقول عنه والمنقول إليه في نحو سلي كلمة واحدة فاعتدوا فيه بالعارض، بخلاف الأحمر ونحوه فالمنقول عنه والمنقول إليه كلمتان فلم يعتدوا بالعارض، فشذ إثبات همزة الوصل في سلي بخلاف الأحمر. من التنبيه.

(٢) ورجحان الضم على الكسر فيما عرض جعل ضمة عينه كسرة من نحو اغزي. قاله ابن الناظم. وفي تكملة أبي علي أنه يجب إشمام ما قبل ياء المخاطبة وإخلاص ضم الهمزة، وفي التسهيل أن همزة الوصل تشم قبل الضمة المشمة. يعني إذا أشممت الثالث أشممت الهمزة وإلا فلا ففيه مخالفة لكلام أبي علي من وجهين وجوب الإشمام وإخلاص ضم الهمزة. تصريح.

(٣) فتحصل أن له سبع حالات.

(٤) وقيل: أصلها إتباع لما بعدها وكسرت في نحو اذهب خوف لبس الأمر بالمضارع.

(٥) محل ذلك فيما إذا كان الساكن غير واو الجمع فلا يرجح فيه الضم سواء كان همز الوصل مضمومًا أم لا، نحو: ﴿لَقَدِ ٱبْتَغَوُا۟ ٱلْفِتْنَةَ﴾.

حركة الهمزة إليه (زكن) وقرئ بهما في السبع ﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ ﴾ ﴿ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴾[1] ﴿ فَتِيلًا ۝٤٩ ٱنظُرْ ﴾.

(١) مثال الجاري مجرى الصحيح لكون الواو غير مدة.

الإبـــدال

وهو لغةً: التعويض واصطلاحًا: جعل حرف مكان آخر مطلقًا[1]، وعلامة صحة البدلية الرجوع في بعض التصاريف إلى المبدل منه لزومًا أو غلبةً كجدف في جدث ولصت في لص لقولهم في الجمع أجداث لزومًا ولصوص غلبةً، ومن غير الغالب:

فأفسد بطنَ مكة بعد أنس قَراضبةٌ كأنهم اللصوتُ

فإن لم يثبت ذلك في ذي استعمالين فهو من باب أصلين كأرخ وورخ وأكد ووكد.

٩٤٤. **أَحــرُفُ الابــدالِ هَــدأتَ مُوطِيا فــأَبــدِلِ الهــمــزةَ مــن واوٍ ويا**

٩٤٥. **آخِـــرًا اثْـــرَ أَلِـــف زِيـــدَ وفي فاعلِ ما أُعِـــلَّ عينًا ذا اقتُفِي**

(أحرف الإبدال) الشائع لغير إدغام تسعة يجمعها قولك **(هدأت موطيًا)**[2] فخرج بالشائع الشاذ كإبدال اللام من النون والضاد[3] قال:

(١) خرج بقيد المكان العوض فإنه قد يكون في غير مكان المعوض منه كتاء عدة وهمزة ابن، وبقيد الإطلاق القلب فإنه مختص بحروف العلة. تصريح. والهمزة لأنها قريبة من حروف العلة. أشموني.

مم: وأطلق الجعل ذوو العقول لكي يكون الجعل ذا شمول
لما يكون منه عن إزاله وما يكون منه عن إحاله*
فقام للأول تمثيلًا يجي ومثلوا للثان بالزبردجِ

* وعليه فيدخل القلب بنوعيه.

(٢) يجمع حروف الإبدال الشائع في غير إدغام قولك لجد صرف شكس آمن طي ثوب عزته، والضروري من هذه الحروف في التصريف هجاء طويت دائمًا. تسهيل. وهذه اثنان وعشرون، وذكر بعد ذلك القاف والحاء والغين والخاء والضاد والذال، فجميع حروف المعجم وقع فيها البدل. ابن الصائغ: قلما نجد حرفًا إلا جاء فيه البدل ولو نادرًا.

(٣) كما أن النون تبدل من اللام كجبرين وإسماعين ونحو:

هذا لعمر الله إسرائينا

ومن الميم كقولهم في أمغرت الشاة إذا خرج لبنها أحمر كالمغرة: أنغرت، وفي الرفلّ للفرس الذيال: الرفنّ.

وقفت فيها أصيلالًا أسائلها عيّت جوابًا وما بالربع من أحدِ

وقوله: لما رأى أن لا دعهْ ولا شبعْ مال إلى أرطاةِ حِقف فالطجع[١]

والجيم من الياء[٢] كقوله:

خالي عويف وأبو علجِّ المطعمان اللحم بالعشجِّ

وبالغداة كتل البرنجِّ تُقلَع بالود وبالصيصجِّ

و[٣] قوله:

لاهمّ إن كنت قبلت حجّتجْ فلا يزال شاحجٌ يأتيك بجْ

أقمر نهّات يُنَزِّي وَفْرَتِجْ[٤]

(فـ[٥]ـأبدل الهمزة من واو ويا[٦] آخرًا) حقيقة أو حكمًا كبناءة وبناءين[٧] **(إثر ألف زيد[٨])** كدعاء وسماء وبناء وظباء بخلاف إداوة وهداية[٩] وثنايين[١٠] وغزو وظبي ووا وآي[١١]، وتشاركهما في ذلك الألف في نحو حمراء، وربما صُحح مع العارضة وأبدل

---

(١) قبله: يا رب أبّاز من العُفر صَدعْ تقبَّض الذئب إليه واجتمعْ

(٢) شديدةً.

(٣) خفيفة كـ.

(٤) وتسمى عجعجة قضاعة لأنهم يبدلون الياء جيمًا مع العين كهذا راعج خرج معج، ودونه، أبو عمرو: وقلت لرجل منهم: ممن أنت؟ قال: فقيمج، فقلت: من أيهم فقال: مُرّج، وقولهم في الأيل: الأجل. وكقراءة الأعمش: ﴿ فشرذ بهم﴾ بذال معجمة.

(٥) إذا تقرر ما تقرر.

(٦) وتبدل من الألف في موضعين وبالعكس.

(٧) لعروض الهاء في الأول والتثنية في الثاني لكنه جائز فيهما بدليل قوله قبل: ونحو علباء ... إلخ.

(٨) وهل أبدلا همزة وهو ظاهره أو أبدلا ألفًا ثم الألف همزة قولان. أشموني.

(٩) لبنائهما عليها.

(١٠) لملازمة التثنية فليست عارضة.

(١١) لعدم زيادة ألفها.

مع اللازمة كقولهم: أسق رقاش فإنها سَقّاية[(١)] وصلاءة في صلاية للجبهة وعظاءة في عظاية لدويبة[(٢)] **(وفي فاعل ما)** أي: فعل **(أعل عينًا)** كقائم وبائع وموازنه مما ليس له فعل كحائر للبستان[(٣)] وجائزة لخشبة تجعل وسط البيت بخلاف عور فهو عاور وعين فهو عاين[(٤)] وبخلاف مقيم[(٥)] **(ذا)** الحكم **(اقتفي)**.

٩٤٦. **والمـــدُّ زِيـــدَ ثـالـثًـا في الـواحـدِ ... همــزًا يُــرَى في مِـثـلِ كالقلائدِ**

(والمد) ألفا كان أو واوًا أو ياء **(زيد[(٦)] ثالثًا في الواحد همزًا يرى في)** الجمع المشاكل مَفاعلَ **(مثل كالقلائد)** والصحائف والعجائز بخلاف قسورة[(٧)] وقساور ومفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش[(٨)] ومثوبة ومثاوب[(٩)]، وشذ مصيبة ومصائب ومنارة ومنائر[(١٠)]،

---

(١) لأنه مثل فأشبه ما بني عليها، ويقال: سقاءة بالهمزة. وهو مثل يضرب للمحسن أي: أحسن إليه لإحسانه.

(٢) لم يذكر هنا إبدال التاء هاءً لتقدمه في الوقف.

(٣) قال: صـعـدة نـابـتـة في حـائـر ... أيـنـما الـريـح تُمـيّـلـهـا تمـلْ

ضبطه العيني في البيت بالحاء المهملة والراء وفسره بمجتمع الماء.

(٤) لعدم إعلال الفعل.

(٥) لعدم موازنته لفاعل. وفي هذا الإبدال القولان المتقدمان. المبرد: أدخلت ألف فاعل على ألف قام فالتقى ساكنان فحركت العين لأن أصلها الحركة والألف إذا تحركت صارت همزة. أشموني.

(٦) حال من ضمير يرى، و«ثالثًا» حال من ضمير «زيد»، فهي حال متداخلة.

(٧) لتحركها.

(٨) نظم:

قلعةٌ الـكُـورة والمـخـلافُ ... وقـريـة وبـلـدة أردافُ
مـديـنـة فعيلة مــن مدنا ... أقـام أو من دان أُصلح بنا
مفعِلة فـيـاؤهـا لا يقلبُ ... في جمعها همزًا والاولى أصوبُ
وذاك في ميم معيشة جرى ... وبـابـهـا وبـثـبـوتها قـرا
أكثر من قـرا معايش فصحّ ... لـذاك أن زيـد ميمها أصحّ

(٩) لأصالتها.

(١٠) والأصل مصاوب ومناور وقد نُطق فيهما بهذا الأصل.

وبخلاف صيرف وعوسج وحائض[١] ومفتاح وقنديل ومكّوك[٢].

٩٤٧. **كـــذاك ثـــاني لَـيِّـنَـين اكـتَـنَـفـا مَـــدَّ مَـفـاعـلَ كـجـمـعٍ نَيِّفا**

(كذاك ثاني لينين) ياءين أو واوين أو مختلفين[٣] **(اكتنفا مد مفاعل)** إن لم يكن بدلًا من همزة كالحوايا والزوايا[٤] ولم يكن مفصولًا من الطرف لفظًا أو تقديرًا كالطواويس والعواور **(كجمع نيفًا)** بنيائف وأوَّل بأوائل وسيِّدًا بسيائد وصائد وصوائد[٥]، وشذ ضَيْوَن وضياون[٦] وأما قوله:

أحنى عظامي وأراه ثائري وكحل العينين بالعواورِ[٧]

فأصله العواوير[٨] لأنه جمع عُوّار، وعكسه قول الآخر:

فيها عيائِلُ أسود ونُمُرْ

بزيادة الياء للإشباع كما في قوله:

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفيَ الدراهيم تنقادُ الصياريفِ

ولا يختص هذا الإعلال بواوين خلافًا للأخفش[٩].

---

(١) ثانية.

(٢) رابعة. نظم: مكّوكُ مكيال وهُـوْ بالصاعِ ونـصـفِـه جــاء بـلا نـــزاعِ

(٣) بتقديم كلّ.

(٤) فلا تبدل إذ ذاك لأن فيه العود لما فُر منه.

(٥) ولو بنيت من القول وزن عوارض أعللته كقوائل وفاقًا لسيبويه والجمهور، وخالف الأخفش والزجاج.

(٦) كما شذوا في مفرده إذ قالوا: ضيون فلم يدغموا. دماميني.

(٧) قبله: غـرك أن تقاربت أباعري وأن رأيت الدهر ذا الدوائرِ

(٨) لأن الموضوع للإعلال مَفاعل ولو مدّ لا مفاعيل ولو قُصر.

(٩) محمد حامد: إطـلاق الابــدال بثاني ليّنينْ ياءين أو واويــن أو مختلفينْ
رأي الخليلين وبـالـواويــنِ خـصـه الَاخــفــش لعلتينِ
ثقل ذيــن وبـكـون الـبـدلِ لــه نـظـير كـهـما في الأولِ

٩٤٨. وافتح ورُدّ الهمز يَا فيما أُعِلّ لامًا وفي مِثلِ هِراوةٍ جُعِلْ
٩٤٩. واوًا وهمزًا أوّلَ الواوَين رُدّ في بدءِ غيرِ شِبهِ وُوفِيَ الأَشُدّ

(وافتح) تخفيفًا إذ قد يفعلون ذلك فيما لامه صحيحة كالعذارى والمدارى[1] قال: ويوم عقرت للعذارى ...إلخ، وقال: تضل المدارى في مثنى ومرسل (ورد الهمز) المبدل مما بعد ألف مَفاعل في النوعين، وهما ما كانت فيه الهمزة بدلًا من مدة زائدة أو ثاني لينين (يا فيما أعل لامًا) تخلُّصًا من اجتماع شبه ثلاث ألفات إن كانت اللام همزة أو ياء أو واوًا منقلبة في المفرد ياء[2] كالخطايا والهدايا والمطايا[3] والزوايا (وفي) ما كانت اللام فيه واوًا غير منقلبة في المفرد ياءً (مثل هراوة جعل[4] واوًا[5]) كالهراوى، وشذ قولهم: اللهم اغفر لي خطائئي أو خطائئيه[6] وقوله:

فما برحت أقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى أزيروا المنائيا

وما لغير ذين إبدال نُمي في أول كـيـَن ويـوم
ورده الحبران باقتباسِ أدلة السماع والقياسِ
لأن الابدال بجمع أولِ حملٌ على ما كالكساء الأولِ
وليس فيه بين ذين فارقُ وحكيت سيّقة سيائقُ
وقولهم في ضيون ضياونُ بصحة عن القياس بائنُ
وصحة المفرد مما سهَّلهْ فليس في الصحيح ما يشهد له

(١) صوابه في الحرف الصحيح لأن المدارى لامه معتلة لكن المفتوح منه صحيح وهو الراء.
(٢) وإن لم تقلب ياء فهو قوله: وفي مثل هراوة... إلخ.
(٣) فأصله خطايئ بياء مكسورة هي ياء خطيئة وهمزة بعدها هي لامها، ثم أبدلت الياء المكسورة همزة على حد الإبدال المتقدم في صحائف فصار خطائئ فأبدلت الثانية ياء لتطرفها وأجري في الأول: وافتح ورد ... إلخ فصار خطايا بعد خمس إعمالات، وأصل قضايا قضايي بياءين فأبدلت الأولى همزًا لقوله: والمد زيد ... إلخ فأجري فيه: وافتح ورد ... إلخ فصار قضايا بعد أربع إعمالات، والهدايا كالقضايا.
(٤) في نسخة: وجوبًا.
(٥) لمجانسة المفرد والجمع وإن كانت الواو فيها مختلفة المحل وللفرق بين المفرد المنقلبة فيه وغيره.
(٦) وهو أشذّ من البيت.

وشذ قولهم: هداوى[١] ومطاوى، وعن الأخفش جواز القياس على الأول[٢]، واتفقوا على شذوذ الإبدال في المرايا قال: مثل المرايا ولعاب الأقطار [٣] **(وهمزًا أول الواوين رد**[٤] **في بدء غير)** ما كانت فيه الثانية ساكنة عارضة الواوية[٥] أو مدة زائدة[٦] أو عارضة الاتصال بالأولى[٧]؛ لأن التضعيف في أول الكلمة بصحيحين مستثقل[٨] كأواصل وأواقٍ[٩] وأولى أنثى الأول وجمعها أوَل، ولا يجب الإبدال في **(شبه ووفي الأشد)** ووُولى[١٠] تخفيف وؤلى أنثى الأوأل من وأَل بمعنى لجأ، وفوعلَ من الوعد إن بني للمفعول وفوعالٍ من الوعد كطومار[١١]، ووَوْأى التي أصلها افعوعل من

---

(١) كافية: كـذاك ثـاني لينين ... إلخ

والياء من ذا الهمز أبدل فاتحا	إن اعتلالُ اللام كان واضحا
وإن يكن واوًا في الافراد سلمْ	فالواو في موضع ذا الهمز لزمْ
تـقـول في هـــراوة هــراوى	وشـــذ في هــديــة هـــداوى
وفي مــنــيّــة رووا منائيا	مستندَرًا عن القياس نائيا

(٢) يعني الهداوى، الدماميني: لا وجه له.

(٣) لأن إبدال الهمزة ياء يشترط فيه عروضها وهنا أصلية؛ لأنها مفعلة من الرؤية، قال:

تبني العناكب في آبارها خيَمًا ... مثل المرائي لها من حالها عمدُ

(٤) بخلاف الياء، قال:

ديـار لسلمى بين يين ومِغيرِ ... سئلت وما استخبرت إلا لتخبري

أو مختلفين نحو: يوم ويوح.

(٥) نوعان.

(٦) نوعان.

(٧) نوع واحد.

(٨) كددن، وأحرى غيرهما.

(٩) جمع واصلة وواقية.

(١٠) مثالان للواو الساكنة العارضة.

(١١) مثالان للمدة الزائدة.

الوأي[(١)]، وأما في غير المبدأ فلا إبدال كهوويّ وتوويّ[(٢)].

٩٥٩. وجـاز أن تُهـمَـز واوٌ خُفِّفتْ   مضمومةٌ وضمَّها قـد لَـزِمـتْ

(وجاز أن تهمز واو[(٣)] خففت) بخلاف التعوذ (مضمومة[(٤)] وضمها قد لزمت[(٥)]) غير موصوفة بموجب الإبدال[(٦)] ولا زائدة[(٧)] ولا ممكن تخفيفها بالإسكان[(٨)] نحو سُوُك مصدرة كانت كأقتت وأجوه أو غير مصدرة كأدؤر وأسؤق في جمع دار وساق.

٩٦٠. وهمـزَ واوٍ كُـسرتْ قد جَـوَّزوا   وعـارِضَ الـضـمِّ قليلًا هَمَـزوا

(وهمز واو كسرت) مصدرة[(٩)] على لغة هذيل كإسادة وإجهة في وسادة ووجهة وإشاح وإعاء في وشاح ووعاء[(١٠)] (قد جوزوا وعارض الضم) ومجاوره (قليلًا همزوا) وقرئ ﴿ولا تلؤون﴾ ﴿فريقًا يلؤون﴾ ﴿ومؤسى﴾[(١١)].

---

(١) والأصل اوْأَوْأَى فأبدلت الواو الأولى ياء وجوبًا والأخيرة ألفًا فصار ايئاءى فنقلت حركة الهمزة إلى الياء فرجعت إلى أصلها وزال الغرض من الهمزة.

(٢) قال: إذا سيد منا خلا قام سيد   قؤول لما قال الكرام فَعولُ

صوابه: واوًا وهمزًا بدءَ واوَي مبدا   حتمًا سوى ما الثان طارٍ مدّا

(٣) قياسًا بستة شروط.

(٤) بخلاف المكسورة والمفتوحة.

(٥) بخلاف دلوُك عظيمة، و﴿ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَـٰلَةَ﴾ و﴿لَتُبۡلَوُنَّ﴾.

(٦) السابق كأولى وأُوَل.

(٧) بخلاف ترهوُك، يقال: ترهوك في مشيه: تموج.

(٨) وإلا سُكّن لقوله: وإن يكن واوًا فذاك عُيّنا

(٩) بخلاف طويل.

(١٠) قرأ أبي والثقفي: ﴿من إعاء أخيه﴾ والخلف في اطراده، وصححوه.

(١١) عبد الودود:

وهمز ذي الفتح كأسما*١ وأحد   عشر*٢ والأناة*٣ حكم ما اطرد

*١ من قولهم: امرأة أسماء أي: جميلة؛ لأنها من الوسامة وهي الحسن.

*٢ وأما ما جاءني من أحد فقيل: أصله الهمزة وقيل: أصله الواو.

=

٩٦١. وهمزوا كذاك[١] ياءً كُسرتْ   من بين يًا وألفٍ قد شُدّدتْ[٢]

كرائي في النسب إلى راية[٣].

٩٦٢. وتُبدَل الهمزةُ من عينٍ وها   بقلّةٍ بعكسِ ذاك انتبِها

(وتبدل الهمزة من عين وها بقلة) كماء وأُباب في ماه وعباب، وخرج عليه قولهم: ما أن السماءُ سماء[٤] **(بعكس ذاك انتبهن[٥])** بكثرة كقوله:

وأتى صواحبها فقلن هَذا الذي   منح المودة غيرنا وقلانا

وقال: أعن ترسمت من خرقاء منزلةً   ماء الصبابة من عينيك مسجومُ[٦]

٩٥٠. ومدًّا ابدِل ثانيَ الهمزَين مِن   كِلْمةٍ ان يَسكُنْ كآثِر واؤْتُمِنْ

(ومدًّا) من جنس حركة الأول **(أبدل ثاني الهمزين)** المتصلين[٧] **(من كلمة)** واحدة[٨] **(إن يسكن كآثر واؤتمن)** و﴿ إِۦلَـٰفِهِمۡ ﴾ وإيمان، وأما قراءة إئلافهم واؤتمن فشاذة، وإن كانت الأولى ساكنة والثانية متحركة صححت وأدغمت الأولى فيها إن كانت في موضع العين كسأّال ولأّال ورأّاس وإلا أبدلت ياء طرفًا أم لا كأن تبني من قرأ وزن قمطر

= ٣* وهي البطيئة القيام والقعود والمشي لأنها من الونى وهو الفتور، قال:

رمته أناة من ربيعة عامرٍ   نؤوم الضحى في مأتم أي مأتمِ

(١) في القلة.

(٢) أي الياء.

(٣) كما تقدم في قوله:

في نحو غاية ثلاثُ أوجُهِ   أجودها الهمز لدى المنتبهِ

(٤) وخرج على أن خبر أنّ قدم على اسمها. روض الحرون.

(٥) صوابه: والهمز من هاء وعين أُبدلا   بقلة والعكس لن يقلّلا

(٦) وقوله: لهنّك من عبسية لوسيمة   على هنوات كاذب من يقولها

وقوله: ألا يا سنا برق على قلل الحمى   لهنك من برق عليّ كريم

(٧) مفهومه سيأتي.

(٨) احترز عن أأتمن زيد بالاستفهام، فيجوز فيه التحقيق والإبدال.

وسفرجل[١].

٩٥١. إن يُفتَحِ اثْـرَ ضمٍّ اوْ فتحٍ قُلِبْ واوًا ويـاءً إثْـرَ كسرٍ يَنقلبْ

(إن يفتح) الهمز المذكور **(إثر ضم أو فتح قلب واوًا)** كأُويدم وأَوادم **(وياء إثر كسر ينقلب)** كأن تبني من أمّ وزن إصبع بكسر الهمزة وفتح الباء[٢].

٩٥٢. ذو الكسرِ مطلقًا كذا وما يُضمّ واوًا أَصِر ما لم يكن لفظًا أَتَمّ

٩٥٣. فـذاك يـاءً مطلقًا جا وأَؤمّ ونـحـوُه وجـهَـين في ثانيه أُمّ

(ذو الكسر مطلقًا كذا) بعد فتح أو كسر أو ضم كأن تبني من أم وزن إصبع بتثليث الهمزة وكسر الباء **(وما يضم واوًا أصر)** بعد كسر أو ضم أو فتح كأن تبني من أم وزن أصبع بتثليث الهمزة[٣] وضم الباء خلافًا للأخفش في إبدال الواو من المكسورة بعد الضم والياء من المضمومة بعد الكسر، وللمازني في استصحاب الياء المبدلة منها لكسرة أزالها التصغير أو التكسير كأييدم[٤] وأيادم تصغير وجمع إيدم[٥]، وفي إبدال الياء منها فاء لأفعل كهذا أيمّ من هذا وأينّ منه **(ما لم يكن لفظًا**[٦] **أتم فذاك ياء مطلقًا)** بعد فتح أو كسر أو ضم **(جا)** كأن تبني من قرأ وزن جعفر[٧]

(١) فتقول: قِرأْي وقَرأْيا.

(٢) فتقول: إأمم ثم إئَمّ ثم إيَمّ.

(٣) فتقول: أأمم ثم أؤمّ ثم أوم.

(٤) عبد الودود:

المـازني يستصحب الياء التي لـكسرة مـن همـزة أُبـدلـتِ
إن كـسرة أزالهـا التكسيرُ كـإيـدم وهـكـذا التصغيرُ

(٥) وزن إصبع بكسر الهمزة من الأدمة.

(٦) إما مفعول مقدم والجملة خبر يكن وعليه فاللفظ واقع على الكلمة المختومة بالهمزة، أو خبر يكن ومفعول أتم محذوف أي: الكلمة، والجملة نعتُ لفظ وعليه فهو واقع على نفس الهمزة.

(٧) فتقول: قرأى مقصورًا.

وزبرج[١] وبرثن[٢] **(وأؤم ونحوه)** مما أوّلُ همزتيه للمضارعة **(وجهين في ثانيه أُم)** الإبدال والتحقيق، ولا تأثير لاجتماع همزتين بفاصل كآءٍ لثمر شجر، ولا يقاس على ذؤابة وذوائب[٣] إلا مثله جمعًا وإفرادًا[٤] خلافًا للأخفش، وتحقيق غير الساكنة مع الاتصال لغة كأئمة[٥].

٩٦٣. **وأَبـــدِل الـثـانيَ والـرابـع إنْ   تتابعتْ أكـثـرُ مما قـد زُكِـنْ**

(وأبدل الثاني والرابع) دون الأول والثالث والخامس **(إن تتابعت أكثر[٦] مما قد زكن)** كأن تبني من الهمزة وزن أترجّة[٧] فتقول أُوأُوءة[٨].

٩٦٤. **والهـمـزَ إن أفـردتَـه فحقِّقا   أو خَفِّفنْه بـالـذي قـد سَبَقا**

٩٦٥. **إن يَسكن او فُتِح بعد ما كُسِرْ   أو ضُـمَّ واجعله إذا ما يَنكسر**

٩٦٦. **كجنسِ ما حُـرِّك أو ضُـمّ أوِ انْ   منفتحًا مِـن بعد فتحةٍ يَكنْ**

---

(١) فتقول: قِرءٍ منقوصًا.

(٢) فتقول: قُرءٍ منقوصًا بقلب الضمة التي قبل الياء كسرة وجوبًا. نظم:

فصور الهمز إذا لفظًا أتمّ   تسع وياءً جعله فيها انحتمْ
وغــيره يجعل يـًا في أربـعـهْ   وخمسةٍ واوًا وفي العلم سعهْ

(٣) إنما سهل الإبدال فيها استثقال الهمزتين في الجمع وأبدلت واوًا لأنها تبدل واوًا في المفرد تخفيفًا.

(٤) كسؤالة وسوائل بخلاف سؤالة وسآئيل بالمد لافتراقهما في الجمع فقط وبخلاف سآلة وسآئل لاختلافهما في المفرد فقط وبخلاف سُوائل كسُخاخن للماء الحار لإفراده وضمه.

(٥) وبها قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش، ولا يقاس عليها. فإن قلت: القياس في هذا كله قلب الثانية ألفًا لسكونها وانفتاح الهمزة قبلها كآنية جمع إناء فالجواب أنه مما وقع بعدها مثلان وأرادوا الإدغام ونقلوا حركة الميم الأولى إلى الهمزة وأدغم الميم وكذا بعد كسر وبعد ضم.

(٦) وهذا هو مفهوم الهمزتين إلى: والهمز إن أفردته ... إلخ.

(٧) فقلبت الثانية واوًا لسكونها وانضمام ما قبلها، وأما الثالثة فلا لقوله: ولا تأثير لاجتماع همزتين... إلخ، وتقلب الرابعة واوًا أيضًا لذلك، وأما الخامسة فلا لذلك أي: ولا تأثير... إلخ أيضًا.

(٨) أو وزن سفرجل أو جعفر، فتقول: أوأيأ وآءًى.

(والهمز إن أفردته) عن آخر من كلمته (فحققنْ أو خففنه بـ)ـالإبدال (الذي قد سبق) في باب الهمزتين (إن يسكن) بعد فتحة أو ضمة أو كسرة فاءً أو عينًا أو لامًا نحو: كأس ويأمن وبدأت وبؤس ويؤمن ووضؤت وذئب وتئبى وبرئت (أو فتح بعد ما كسر) كمِيَر في مئر جمع مئرة وهي اسم من مأر بين القوم: أفسد بينهم (أو) فتح بعد ما (ضم) كسُوَلة في سؤلة ومُوَن في مؤن[1] (واجعله إذا ما ينكسر كجنس ما حرك) أي: كمجانس حركته بأن تجعل بين الهمزة والحرف المجانس لحركتها فيقال فيها الهمزة التي تسهل بين بين وهمزةُ بين بين خلافًا للأخفش في إبدال المضمومة بعد الكسرة ياءً[2] والمكسورة بعد الضمة واوًا[3] (أو) يجعل كجنس ما حرك إذا (ضم) مطلقًا[4] كسئم ومئين وسئل ولؤم ويستهزئ ورؤوس (أو إن منفتحًا من بعد فتحة يكن) كسأل، سيبويه: تقلب الهمزة التي يجعلها أهل التحقيق بين بين ألفًا إذا انفتح ما قبلها وياءً إذا انكسر وواوًا إذا انضم[5].

٩٦٧. تحريكُه لساكنٍ قبلُ نُقِلْ ... بكثرةٍ وذِكرُه إذنْ حُظِلْ

٩٦٨. كجَيَلٍ وتَوَمٍ في جَيْئَلِ ... وتَوْءَمٍ وكَدِفٍ وكَمِلِ

(تحريكه[6] لساكن) أصلي (قبل نقل بكثرة وذكره إذن حظل) لأن حذفها أبلغ في التخفيف (كجيل وتوم في جيئل وتوءم وكدف وكمل) في دفء وملء، وأما قولهم في كمأة كماة وفي مرأة مراة فشاذ لا يقاس عليه خلافًا للكوفيين.

---

(١) وجُوَن في جؤن جمع جؤنة وهي ظرف طيب العطار.
(٢) كيستهزئ.
(٣) كسُئل.
(٤) بعد الحركات الثلاث.
(٥) صبان: محله إذا اتفقا في الشكل كسأل ومستهزئين ورؤوس. وتلفق هذه القاعدة وهي قولهم «تطرفت الهمزة بعد الكسرة فأبدلت ياء» من كلام سيبويه هذا ومن قول الأخفش في نحو يستهزئ إنها تقلب ياء ومن إبدالها بعد الكسرة مفتوحة ياء كما في مِئَر فلم تقيد ثَمّ بموضع العين.
(٦) أي: حركته.

٩٦٩. وحكموا بمنعِ الانتقالِ ... لألفٍ أو نونِ الانفعالِ

٩٧٠. أو مدّةٍ من يَا وواوٍ زِيدتا ... أو ياءِ تصغيرٍ وتسهيلٌ أَتى

(وحكموا بمنع الانتقال لألف) كهباءة لأنها لا تقبل التحريك **(أو نون الانفعال)** عند الأكثر كأن تبني من أكل وزن انكسر ليلا يلتبس بالثلاثي(١) ومن لم يبال بالعارض أجاز ذلك، قيل: وينبغي أن تقرّ همزة الوصل لتدل على الأصل؛ إذ قد تقر فيما لا لبس فيه نحو: اسَلي **(أو مدة من يا وواو زيدتا)** كخطيئة ومقروءة، فإن كانتا أصليتين صح النقل إليهما كسُوٍ سيٍ(٢) **(أو ياء تصغير)** كخُطيئة **(وتسهيل)** الهمزة بين بين **(أتى)** بعد الألف إن أوثر التخفيف كهباءة وساءل.

٩٧١. وواوًا او يَا اجعلنْه مُدغِما ... إن قبله مَزيدتينِ عُلما

٩٧٢. وأصليًا كزائدٍ في ذا اجعلِ ... أيضًا وما انفصَل كالمتّصِلِ

(وواوًا أو يا اجعلنه) أي: الهمز **(مدغمًا إن قبله مزيدتين علما)** نحو مقروّة وخَطِيّة وخُطَيّة **(وأصليًّا كزائد في ذا اجعل أيضًا)** كضوٍّ وشيّ وسُوّ وسيّ(٣) **(وما انفصل كالمتصل)** الأصلي في النقل والإدغام كأبو أيوب وأبي إسحاق، ابن جني: لا يشددون في نحو: أبو أمك(٤) كراهة توالي الضمات(٥) وحكى الجرمي إدغامه.

٩٧٣. وربما حُذِف دون أن نُقِلْ ... إليهما وفيه مفتوحًا يَقِلّ

(وربما حذف) الهمز **(دون أن نقل)** الحركة **(إليهما)** أي: الواو والياء نحو: يَغزُو دَدُ

(١) وعليه يجوز النقل في انآد وانأطر بمعنى اعوجّ فيقال ناد ونطر لأن الثلاثي ليس مسموعًا فيهما.

(٢) وسِيَتْ في سُوء وسيء وسِيئتْ.

(٣) أي: مدًّا أم لا.

(٤) فلا يقال أَبُوُّ مّك.

(٥) أي: الضمتين وواو التشديد.

ويرمي خْوتُك[1]، والأكثر على النقل كيرميِ خْوتك ويدعوُ دَدُ **(وفيه مفتوحًا يقل[2])** كيغزُو حْمدُ يرمي حْمَدُ[3].

٩٧٤. **والنقلُ في يـرأى وأرأى قد لَـزِمْ وفي تـعـجـبٍ وشِـبـهـه عُـدِمْ**

(والنقل) المذكور **(في يرأى وأرأى)** وفروعهما إلا مرأًى ومرئيًّا ومرآة **(قد لزم[4])** غالبًا ومن غير الغالب:

أُري عينيّ ما لم ترأياهُ كلانا عالم بالترهاتِ

وسمع في مرأًى قال:

محمرّة عقب الصباح عيونُهم بمرًى هناك من الحياة ومسمعِ

(وفي تعجب) كما أرآه وأرءِ به **(وشبهه)** من اسم التفضيل كأنا أرأى منك **(عدم)**[5].

٩٥٤. **ويـاءً اقـلـب ألـفًـا كـسـرًا تلا أو يـاءَ تصغيرٍ بـواوٍ ذا افعلا**

٩٥٥. **في آخِـرٍ أو قبلَ تا التأنيث أو زيـادتَي فـعـلانَ ذا أيـضًـا روَوا**

٩٥٦. **في مصدر المعتلّ عينًا والفِعَلْ منه صحيحٌ غالبًا نحو الحِـوَلْ**

([6]**ويـاء[7] اقلب ألفًا[8] كسرًا تلا أو ياء تصغير**) وجوبًا كقولك في مصباح مصابيح

---

(١) بحذف المدة لالتقاء الساكنين.

(٢) تتميم: وحذفه محركًا مع الذي يليه من واو وياء احتذي

(٣) بحذف المدتين لالتقاء الساكنين.

(٤) والحكم عدمه، قال: فأنت بمرأًى من سعاد ومسمع

(٥) حُرمه: والنقل في مضارع والأمر من رأيت والفروع من أرى زكن
إلا لدى التفضيل والتعجب*١ وعند تيم اللات ذا لم يجب*٢
*١ بناء على بنائهما من الرباعي. *٢ بل يجوز عندهم الوجهان قال:
أري عيني ... إلخ.

(٦) فصل: تبدل الألف ياء في موضعين وواوًا كذلك والواو ياءً في عشرة والياء واوًا في خمسة، وهما يبدلان ألفًا في موضع واحد.

(٧) مفعول ثان.

(٨) مفعول أول.

ومصيبيح وفي غلام وقذى غُليّم وقُذيّ **(بواو)** ساكنة مفردة لفظًا أو تقديرًا واقعة في حشو كميقات وميزان وميعاد وحِيّاء[(١)] وشذ ديوان واجليواذ[(٢)] و**(ذا)** الحكم المذكور من القلب بعد الكسر[(٣)] **(افعلن في آخر[(٤)])** إذ تتعرض حينئذ للسكون في الوقف[(٥)] كرضي وعُفي والداعي والغازي **(أو[(٦)] قبل تا التأنيث)** لأنها في تقدير الانفصال كشَجِيَة وراضية[(٧)]، وشذ سواسوة[(٨)] ومَقاتوة[(٩)] وأقرِوة جمع قرو لميلغة الكلب، أو ألف التأنيث

(١) من احووّ احوواءًا فنقلت حركة الواو إلى الحاء عند إرادة الإدغام فحذفت الهمزة لزوال الغرض فأدغمت الواو في الواو، فلما وقع الكسر قبل الأولى أبدلت ياءً لأنها مفردة تقديرًا لانفرادها عن أختها في الفعل.

(٢) لأنها غير مفردة في الفعل إذ الأصل دوَّن واجلوذ، والاجليواذ الإسراع أو خاص بالإبل.

(٣) لا بعد ياء التصغير كجري تصغير جرو لأنه داخل في قوله: إن يسكن السابق ... إلخ.

أشموني: صوابه:

بإثر يا التصغير أو كسر أَلِفْ تُقلَب يا والواو إن كسرًا رَدِفْ

(٤) حقيقة.

(٥) وحمل عليه غيره.

(٦) حكمًا كالذي...

(٧) وأكسية ولو لم تكن في تقدير الانفصال كعريقيّة، بدليل أنه ليس لنا اسم معرب آخره واو أو ياء ... إلخ.

(٨) جمع سواء. وزنها فعافلة وفيه تكرارُ الفاء في الجمع دون الواحد كعشيشية في تصغير عشية، وجمعُ فَعال على هذا الوزن وقياسه أسوية، وتكرارُ الفاء زائدة مع عدم تكرار العين كمرمريس؛ فإن كانت أصلية فتكرارها وحدها مقيس كقرقف. ابن بري: سواسية جمع سواء على غير الواحد، وكأنه جمع سَوساة ووزنها فَعْلَلة كشوشاة لا فعلاة لندور باب سلس ولا فوعلة لندور باب كوكب ولا فعفلة لأن الفاء لا تكرر وحدها فبطل كون سواسية فعالية وفواعلة وفعافلة وتعين فعاللة. تصريح. قال بعض الفضلاء: الذي يظهر من سواسوة أنه أبدل من مدة سواء السين والواو الثانية لام سواء وزيدت تاء التأنيث فوزنه فعاسلة، قوبل الزائد بلفظه لأنه بدل من المدة لا تضعيف الفاء. يس: ويقال سواسية، قال:

سود سواسية كأن أنوفهم بعر ينظمه الصبي بملعبِ

ومن أمثالهم: سواسية كأسنان الحمار، قال:

شبابهمُ وشيبهمُ سواء سواسية كأسنان الحمارِ

وقال: سواسية سود الوجوه كأنهم ظرابيّ ظربان بمجرودة النخلِ

(٩) وجاء على الأصل كمقاتية جمع مُقتو اسم فاعل من اقتوى، وهل وزنها افتعل من القوة وعليه فوزنها =

المقصورة أو الممدودة كأن تبني من الغزو وزن هندبى وأربعاء[١] **(أو زيادتي فعلان**[٢]**)** كأن تبني من الغزو وزن قطران[٣] **(ذا أيضًا رووا في مصدر)** الفعل **(المعتل)** أي: المعل **(عينًا)** بشرط أن يكون بعدها ألف وقبلها كسرة كقيام وانقياد بخلاف سواك وسوار ولواذ وجوار وعوار[٤] ورواح، وشذ نِوار قال:

قفر ترى بِيضًا بها أبكارا   يخلطن بالتأنُّس النِّوارا

واجليّاذ[٥] **(والفِعَل منه**[٦]**) صحيح غالبًا نحو الحول)** والعِوَد، ومن غير الغالب[٧] ﴿جعل الله لكم قِيَمًا﴾ في قراءة نافع وابن عامر في النساء، وابن عباس[٨] في المائدة ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قِيَمًا﴾.

٩٥٧. **وجمعُ ذي عينٍ أُعِلّ أو سَكَنْ   فاحكم بذا الإعلالِ فيه حيث عَنّ**

= مفاتعة حينئذ، أو لفعل من القتو وعليه فوزنها مفاعلة، وأما «مقتوين» في قوله: متى كنا لأمك مقتوينا فهو جمع مقتوي نسبة إلى المقتى فحذفت ياء النسب تخفيفًا، أو هو لفظ يستوي فيه الواحد والجمع والمثنى.

قال: إني امرؤ من جذيمة لا   أحسن قتو الملوك والحفدا

أي: خدمة الملوك.

(١) فتقول: غِزْويا وأغزياء.

(٢) لا وزنها لأنه لا يستحق الإعلال لانعدام شرطه فيه وهو الكسر قبل الواو.

(٣) فتقول: غزيان.

(٤) بفتح العين وضمها: خرق أو شق في الثوب، وقيل: هو عيب فيه فلم يعيّن ذلك، قال ذو الرمة:

تبيّن نسبة المرئيّ لؤمًا   كما بيّنت في الأدم العوارا

وفي حديث الزكاة: «لا تؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار»، ابن الأثير: العوار بالفتح العيب وقد يضم، وفي القاموس تثليثه.

(٥) لصحة الفعل منه من الإعلال وإنما صح من الإدغام في اجليواذ لعروض الياء فيه إذ أصلها الواو.

(٦) احترز بقوله: منه عن فِعَل من الجمع فإن الغالب فيه الإعلال كما يأتي.

(٧) حيث أعل ولم تكن بعدها ألف.

(٨) وهي قراءة ابن عامر أيضًا.

(وجمع[١]**)** اسم **(ذي عين أعل أو سكن**[٢] **فاحكم بذا الإعلال فيه حيث عن)** بشرط صحة اللام[٣] ووقوع الكسرة قبل الواو[٤] والألفُ بعدها[٥] كديار وثياب، وشذ في مفرد غير مصدر وجمع ما ليست عينه كذلك كصِيان وصيار في صوان وصوار، وقوله:

تـبـيَّن لي أن الـقَـماءة ذلة   وأن أعـزاء الرجال طِيالها

وأما جياد فيحتمل أن يكون جمعًا لجيد لا لجواد.

٩٥٨. **وصـحَّـحـوا فِـعَـلَـةً وفي فِـعَـلْ   وجهانِ والإعـلالُ أَولى كالحِيَلْ**

(وصححوا فعلة) منه وجوبًا كعودة[٦] وكوزة، وأما قولهم: ثيرة في جمع ثور فشاذ. وليس من فِعالة[٧] خلافًا للمبرِّد[٨] **(وفي فعل وجهان**[٩] **والإعلال أولى كالحيل)** والديم والديل والقيم والريح[١٠].

---

(١) بخلاف سواك.

(٢) بخلاف طويل.

(٣) بخلاف رِواء جمع ريّان وجواء جمع جوّ لئلا يجتمع إعلال اللام وإعلال العين.

(٤) بخلاف ثوب وأثواب وسوط وأسواط.

(٥) مفهومه: وصححوا فِعَلة... إلخ.

(٦) جمع عَود للمسنّ، قال:

عـود على عـود لأقـوام أُوَلْ   يموت بالترك ويحيى بالعملْ

(٧) وحذفت ألفه.

(٨) نقله ابن مالك عنه والمعروف عنه إنما قالوا ثيَرة ليكون القلب دليلًا على أنه جمع ثور من الحيوان لا جمع ثور من الأقط، والمخصص أنهم لما قالوا في جمع ثور من الحيوان ثيران بقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها حملوا ثيرة في جمعه عليه، وليس لثورة من الأقط ما يحمل عليه جمعه في القلب عليه، قاله الجاربردي. وقيل: الأصل ثِورة بسكون الواو فأعل بقلب الواو ياءً ثم فتحت الياء. تصريح.

(٩) وإنما خالف فعل فعلة لأن فعلة لما عدمت الألف وخف النطق بالواو بعد الكسرة لقلة عمل اللسان انضم إلى ذلك تحصين ببعدها عن الطرف بسبب هاء التأنيث فوجب تصحيحها بخلاف فعل. أشموني.

(١٠) تصويب: وصححوا فعلة وفي فعل   قد شذ تصحيح فحتم أن يُعَلّ

كحاجة وحِوجة ودولة ودِولة.

٩٥٩. **والــواوُ لامًــا بعد فتحٍ يا انقَلَبْ　　كالمُعطَيان يُرضَيان ووَجـبْ**

٩٦٠. **إبــدالُ واوٍ بعد ضـمٍّ من أَلِـفْ　　ويـا كـمُـوقِـن بـذا لهـا اعــتَرِفْ**

(والواو لامًا) رابعة فصاعدًا في اسم أو فعل بخلاف دنوت **(بعد فتح يا انقلب)** وجوبًا حملًا عليها بعد الكسرة[(١)] **(كالمعطيان[(٢)] يرضيان[(٣)])** وأعطيت وأرضيت[(٤)] وتداعينا وتغازينا[(٥)] **(ووجب إبدال واو بعد ضم من ألف)** كضورب وضويرب قال تعالى: ﴿مَا وُۥرِىَ عَنۡهُمَا﴾[(٦)] **(ويا)** ساكنة مفردة في غير جمع إذا كان فاءً اتفاقًا **(كموقن)** وموسر[(٧)] أو عينًا[(٨)] على الأظهر[(٩)] كأن تبني من البياض وزن بُرْد، وقوله:

---

(١) لأن ما هي فيه حينئذ لا يعدم نظيرًا يستحق الإعلال فيحمل هو عليه.

(٢) حملًا لاسم المفعول على اسم الفاعل.

(٣) حملًا لبناء المفعول على بناء الفاعل، وأما يَرضَيان المبني للفاعل من الثلاثي المجرد فلقولك في ماضيه: رضيت.

(٤) حملًا للماضي على المضارع.

(٥) مع أن المضارع لا كسر قبل آخره. سيبويه: سألت الخليل عن ذلك فأجاب بأن الإعلال ثبت قبل مجيء التاء في أوله وهو غازينا وداعينا حملًا على نغازي ونداعي ثم استصحب معها.

(٦) وقد يبدل بعد فتحٍ: والألف الثاني المزيد... إلخ، وحُتِمْ　للجمع... إلخ.

(٧) وكذا في الفعل كيوقن ويوسر.

(٨) ويستثنى منه فَعْلى الآتي: وإن تكن عينًا لفعلى... إلخ.

(٩) محمد بن المحبوب:

واختلف الأقوام في الياء التي　　في موضع العين وبعد ضمةِ
في مفرد فقال بالإبدالِ　　الَاخفش وهْو ظاهر ابن مالِ
وقال سيبويه والخليلُ　　طريقة الجمع لها سبيلُ
عندهما معيشة تحتملُ　　وجهين والضم لديه يحظلُ
ولهما الحجة في انقياسِ　　عين على لام وقولِ الناس
أي بيّن العيسة والمبيعِ　　فيا له من مذهب منيعِ
واحتج الاخفش بقول العربِ　　مضوفة فاعلم لذاك المذهبِ
ومنع أن يقاس مفرد على　　جمع لقولهم عتيًّا وهو لا =

وكنت إذا جاري دعا لمضوفة أشمر حتى ينصف الساق مئزري

بخلاف هيام[1] وحيض[2] **(بذا لها اعترف)**.

٩٦١. **ويُكسَر المضمومُ في جمعٍ كما يُقال هِيمٌ عند جمعِ أَهْيَما**

(ويكسر المضموم) قبل ياء ساكنة **(في جمع كما يقال هيم عند جمع أهيم)** لأنه أثقل من المفرد فعُدل عن إبدال عينه واوًا لأنه أثقل من الياء، وشذ عُوط في عِيط وهي النوق التي لم تحمل[3].

٩٦٢. **وواوًا اثْر الضمّ رُدّ اليا متى أُلفِيَ لامَ فعلٍ او مِن قبلِ تا**

٩٦٣. **كتاءِ بانٍ مِن رَمى كمَقدُرَهْ كذا إذا كسَبُعانَ صَيَّرَهْ**

(وواوًا إثر الضم رد اليا) المتحرك **(متى ألفي لام فعل)** ويختص ذلك بفَعُل في التعجب كقَضُو ورمو، ولم يجئ منه في المتصرف إلا قولهم: نَهُو الرجل إذا كان ذا نُهية وهي العقل **(أو)** لام اسم **(من قبل تا)** لازمة أو زيادتي فعلان **(كتاء بان من رمى كمقدرة)** كمرموة بخلاف العارضة كتوانية[4]

= يقلب في الفرد وأن الجمعا أثقل م الفرد فهو أدعى
منه إلى التخفيف ثم ردّا أدلة الأخفش بعضٌ ردّا
فأما الاول فبالشذوذ أو أصالة الواو وكلًّا قد رووا
وباتصاف القيس في الفسادِ إن عارض النص بلا عنادِ
رد الأخيرين وذا الكلامُ لم يجر في فُعلى وذا المعتام

(١) لتحرك الياء فلا تبدل واوًا. والهيام يطلق على العطش الشديد وعلى اختلال العقل من العشق وعلى ما يأخذ الإبل فتهيم في الأرض ولا ترعى.

(٢) لعدم إفراد الياء، لكن هذا المثال خارج بقوله «في غير جمع»، والمثال الجيد وزن سكر من البيع، فيقال: بيع ولا يعل لما ذكر.

(٣) من غير عُقرٍ سنين.

(٤) ووجه عروضها أن التاء فيها للواحدة والمصدر العام توانٍ بخلاف مرموة لأنها لما بني عليها المصدر صارت الواو كأنها في حشو فلا يرد عليها قولهم: ليس لنا اسم معرب آخره... إلخ.

(**كذا إذا كسبعان**[1] **صيره**) الباني كرموان.

٩٦٤. **وإن يكن عينًا لفُعلَى وَصْفا فـذاك بالوجهين عنهم يُلفَى**

(**وإن يكن**) الياء المضموم ما قبله (**عينًا لفُعلى وصفًا فذاك بالوجهين**) التصحيح والإعلال (**عنهم يلفى**) ككوسى وضوقى أنثى الأكيس والأضيق[2] خلافًا لمن أوجب التصحيحَ في الصفة المحضة كضيزى[3]
وحِيكى[4] والإعلالَ في الجارية مجرى الأسماء وهي فعلى أنثى الأفعل[5]، وأما إذا كانت اسمًا فالإعلال كطوبى مصدر لطاب[6]، وقرئ طيبى لهم وهو قليل.

(١) اسم موضع قال:

ألا يا ديـار الحـي بالسبعانِ … أمـلّ عليها بالبلى الملـوانِ

(٢) وخورى أنثى الأخيَر.

(٣) مم: القسمة الضيزى جلاها الجائره … وهي على وزان حبلى صائره

وكـسر الضاد في الاستعمالِ … لتسلم اليـاء مـن الإعـلالِ

إذ ليس في الأوصاف وزن فِعلى … بل هي في الأسـماء نحو دِفلى

(٤) مِشية يتحرك فيها المنكبان، وفيها حَيَكى كجمزى مِن حاك في مشيه يحيك. ولم يسمع منها إلا ذانِ.

(٥) ككوسى وضوقى، وهذا الضرب هو مراد المصنف، والذي يدل على أن هذا الضرب جار مجرى الأسماء أن أفعل التفضيل يجمع على أفاعل كأفضل وأفاضل كما يقال في جمع أفكل للرعدة أفاكل، فالمصنف أجاز فيه الوجهين فكان التعبير السالم من إيهام شمول الصفة المحضة أن يقول:

وإن يكن عينا لفعلى أفعلا … فـذاك بالوجهين عنهم يُجتلى

(٦) أو اسم للجنة.

فصـــل

٩٦٥. **من لامِ فَعلى اسمًا أَتَى الواو بَدَلْ ياءٍ كتَقوى غالبًا جا ذا البَدَلْ**

(**من لام فعلى**) إن كانت (**اسمًا**) بخلاف الصفة كصَدْيا وخزيا أنثى صديان وخزيان (**أتى الواو بدل ياء**[١] **كتقوى**) وفتوى وبقوى[٢] (**غالبًا جا ذا البدل**) على الأصح[٣]، ومن غير الغالب طَغْيا لولد البقرة الوحشية ورَيّا للرائحة الطيبة[٤] وسَعْيا[٥] لموضع إذا لم تجعل ريا صفة[٦] وطغيا مضمومة[٧] وسعيا منقولة من الصفة[٨]، وإن كانت واوًا سلمت مطلقًا كدعوى ونشوى.

٩٦٦. **بالعكس جاء لامُ فُعْلى وَصْفا وكونُ قُصْوى نادرًا لا يَخفَى**

(**بالعكس جاء لام فُعلى وصفًا**) محضًا أو جاريًا مجرى الأسماء، فالوصف المحض كالدنيا والعليا تأنيث الأدنى والأعلى، والجاري مجرى الأسماء كالدنيا إذا أريد بها هذه الدار بخلاف الاسم كقوله:

أدارًا بحُزوى هجت للعين عبرةً فماء الهوى يرفضّ أو يترقرقُ

وإن كانت ياءً سلمت مطلقًا كفتيا وقُصيا تأنيث الأقصى (**وكون قصوى نادرًا**[٩] **لا يخفى**) عند غير تميم[١٠] وحُلوى عند الجميع.

(١) وأتى التاء بدل الواو في نحو تخمة وتهمة.

(٢) فرقًا بين الاسم والصفة، وأوثر الاسم بهذا الإعلال لأنه أخف فكان أحمل للثقل.

(٣) وشذ إبدال الواو من الياء لامًا لفعلى اسمًا. تسهيل.

(٤) وأما ريا ضد عطشى فتصحيحها مقيس لأنها صفة.

(٥) بالسين، والنبيُّ بالسين والشين.

(٦) أي: رائحة مملوءة طيبًا.

(٧) فيكون قياسه التصحيح، واستصحبوه حين فتحوا تخفيفًا.

(٨) أي: امرأة سعيا من السعي، وحينئذ تكون كخزيا.

(٩) قياسًا فصيحًا لوروده في الآية ﴿بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ﴾.

ابن كدّاه: أربعة فعلى وفُعلى ثقلا أخفها وخففنّ الأثقلا

(١٠) وهم الحجازيون، وتميم يقولون: قُصيا.

فصـــل

٩٦٧. إن يَسكُن السابقُ مِن واو ويا   واتَّـصـلا ومِـن عُـــروضٍ عَرِيا
٩٦٨. فـيــاءً الــــواوَ اقـلـبـنّ مُـدغِـما   وشَــذّ مُعطًى غـيرَ ما قد رُسِـما

(إن يسكن السابق من واو ويا واتصلا) بأن كانا من كلمة واحدة أو ما في حكمها والتقيا **(ومن عروض)** السكون والذات عروضًا غير لازم **(عري**[١]**)** فإن كان لازمًا كأن تبني من الأيم وزن أُبْلُم وجب القلب ثم الإدغام[٢] **(فياء الواو اقلبن مدغمًا)** الأولى في الثانية كسيد وميت وطي ولي ومسلمي[٣] وإلا فلا كطويل وغيور وأبو يوسف وأبي واقد وقَوْيَ ورُوية وديوان وزيتون **(وشذ معطى غير ما قد رسم)** منطوقًا أو مفهومًا كقراءة بعضهم: ﴿إن كنتم للرُّيّا تعبرون﴾ وضَيْون وأَيْوَم وحَيوة أبو رجاء وعَوْية وعَوّة ونَهوّ، وبعضهم يقيس[٤] على رُيا فيقول في قوي قيّ، واطرد في تصغير ما يكسرَّ على مَفاعل من محرك الواو كجدول وأسود للحية التصحيحُ[٥] والإعلال[٦] بخلاف عمود

---

(١) السابق منهما، وأما عروض الثاني فلا عبرة به نحو: ريّا؛ فإن ياءها الثانية أبدلت واوًا لقوله: من لام فعلى اسمًا ...إلخ ثم أبدلت ياء لهذه القاعدة.

(٢) فتقول أُؤْيُم ثم تبدل الهمزة الأخيرة واوًا لقوله: ومدًّا ابدل ... إلخ فتقول: أُويُم ثم تبدل الواو ياءً لأن ذلك الحكم واجب.

(٣) مرفوعًا. وبنيّ، قال:

أودى بنيّ وأعقبوني حسرةً   عند الرقـاد وعـبرة لا تقلعُ

(٤) صوابه: وبعضهم لا يبالي بالعارض.

(٥) حملًا للتصغير على التكسير.

(٦) وهو القياس.

كافية: ولك في تصغير نحو جدولِ   وجهان والإعلال أولى فاقبلِ
وشــذّ نـحـو عَــوّة وعـويـهْ   وضَـيـون ورُويــة في رؤيــهْ

وعجوز وأسود صفة فإن الإعلال واجب في مصغرهن[١].

(١) كقوله: عـجـيّـز لَـطـعـاء دردبـيـسُ أحسن منها منظرًا إبليسُ
وقوله: أقـول لصاحبي والليل داج أبيضك الأسـيـد لا يضيع
تصغير إباض ككتاب لحبل يشد في رسغ البعير ووسطه.
نظم: وشذ معطًى غير ما قد رسما أنـواعـه ثـلاثـة قـد علما
ما حقه الإعـلال وهو لم يعلّ كضيون وأيـوم ومـا أعل
مع فقد الاستيفاء كالقراءةِ لبعضهم إذ أصلها بالهمزةِ
ونوعه الثالث ما قد قلبتْ الياء واوًا فيه عكس ما ثبتْ

فصل

٩٧٥. وكسرًا ابدلنّ ضمًّا أُولِيا في آخِرِ اسمٍ معرَبٍ واوًا ويا

٩٧٦. أو مدغَمًا في يًا بآخِرِ اسمِ تقديرًا اوْ لفظًا بغيرِ وَهْمِ

(وكسرًا أبدلن ضمًّا أولي في آخر اسم[١] معرب) لم يقيد بالإضافة كأظبٍ وأجرٍ، بخلاف ذو وأخواتها في حالة الرفع وأفعُوان[٢] ويدعو وهو (واوًا ويا أو) أولي الضمُّ ياء (مدغمًا في يا بآخر اسم) مفرد أو جمع (تقديرًا أو لفظًا بغير وهم) كمرميّ ومطويّ ودليّ وعصيّ ومرميّة ومرضيّة[٣].

٩٧٧. كضمِّ واوٍ قبلَ يَا أو واوٍ انْ قبلَ كتًا أو زَيْدِ فَعْلانَ يَبِنْ

(كـ[٤] ضم[٥] واو قبل يا أو واو[٦]) على الأصح (إن قبل) علامة التأنيث (كتا)ئه أو مَدّته كأن تبني من القوة وشوي وزن سَمُرة وأربُعاء[٧] (أو زيد فعلان يبن) كأن تبني منهما وزن سبعان فتقول قووان ثم قويان وقيل بالإدغام كقوّان وقيل بالتصحيح كقووان، الزجاج: لا ينبنى هذا الوزن أصلًا.

٩٧٨. وجهان إن لم يك في واوٍ كضَمّ صُدِّر قبلَ يَا مشدَّدٍ ولمْ

٩٧٩. يُمَدَّ أو يُتلَى بضمٍّ حُوِّلا ليَا ومنقولٍ من الهمزِ إلى

---

(١) لفظًا أو تقديرًا.

(٢) لأنها في الحشو.

(٣) مثالان للآخر تقديرًا.

(٤) ـما يجب قلب...

(٥) على.

(٦) كسرًا.

(٧) فتقول: قَوُوة وشوُية وأقوُواء وأشوُياء ثم قَوِيَة وشوِية وأقوياء وأشوياء.

٩٨٠ واوٍ تـلا واوٌ وأبـقَـوا أَثَـرا　　كـسرٍ وضـمٍّ بـسُكـون غُـيِّرا

(وجهان) في الضم الذي قبل واو[١] قبل هاء التأنيث[٢] (إن لم يك في واو) فالإبدال إن قدر طرَآن التاء[٣] وعدمه إن لم يقدر[٤] كأن تبني من الغزو وزن سَمُرة (كـ)ـما أن الوجهين في (ضم صدر قبل يا مشدد ولم يمد) كصُيَّم ولُيّ[٥] بخلاف ضمة الخاء في تُخُيّر وبخلاف غُيّاب ونُيّام وشُهّد وقُوّم، فالضم على الأصل والكسر لمجانسة الياء (أو) ضم (يتلى بضم حوّل) كسرًا (لـ)ـأجل (يا) مشددة كعصيّ ودليّ بخلاف ضمة التاء في تخير فالضم على الأصل والكسر للإتباع (و) كذلك الوجهان في ضمٍّ (منقول من الهمز إلى واوٍ تلا)ها (واوٌ) كأن تبني من السوء وزن عرقوة، فالضم لعدم الاعتداد بالنقل والكسر للاعتداد به[٦] (وأبقوا أثر كسر) وهو الياء (وضم) وهو الواو (بـ)ـسبب (سكون غيّر) كغُزْيَ وغَزْيان ورَمْوان تخفيف غُزِيَ بالبناء للمفعول وغَزِيان وزن ظربان من الغزو ورَمُوان وزن سبعان من الرمي، قال:

تهزأ مني أخت آل طَيْسلهْ　　قالت أراه دالفًا قد دُنْيَ له

٩٨١ وقـد يـؤثِّـران في لامٍ فُـصِـلْ　　بساكنٍ والكسرُ فيه إن وُصِلْ

٩٨٢ بـفـتـحـةٍ ولإزالـــةِ الخـفـا　　قـد تُـبـدَل الـيـاءُ بـواوٍ فاعرفا

(وقد يؤثران) أي: الكسر والضم (في لام فصل بساكن) نظرًا إلى أن الساكن حاجز

---

(١) وإن كان قبل ياء ففي: كتاء بانٍ من رمى ...إلخ.
(٢) وأما إن كان قبل مدة التأنيث أو زائدي فعلان كغزوان فيصحح لأنه كأفعوان.
(٣) فيصير كأجرٍ.
(٤) فيصير كأفعوان.
(٥) جمع ألوى للقِرن الشديد الخصومة.
(٦) فتقول: سَوءُوة ثم تنقل الضم إلى الواو قبله كسَوُوة فتصحح أو تقلب الضم كسرًا والواو الأخيرة ياء كسوية.

غير حصين كقولهم: هو ابن عمي دِنيا[1] وصبية، وقولهم: عُروان وعُرو في عريان وعري، والأكثر التصحيح كصنو ومدي **(والكسر)** قد يؤثر **(فيه)** أي: اللام **(إن وصل بفتحة)** كقولهم في تثنية رضا: رضيان، ولا يقاس عليه خلافًا للكسائي **(ولإزالة الخفا قد تبدل الياء بواو فاعرفنْ)** كقولهم في أيفع الغلام: أوفع[2].

٩٨٣. **والـــواوُ بالياء لتقليل الثِّقَلْ أو رفعِ لبسٍ في بقا الواو حَصلْ**

(والواو بالياء لتقليل الثقل) كصُيّم في صوّم **(أو رفع لبس في بقا الواو حصل[3])** كقولهم في جمع عيد: أعياد لئلا يلتبس بجمع عود، وقد يُفعل مع كثرة الأصل كقولهم في جمع ريح: أرياح لئلا يلتبس بجمع روح مع وجود أرواح[4].

(١) كقوله: بنو عمه دنيا وعمرو بن عامرٍ أولئك قوم بأسهم غير كاذبِ

(٢) لأن اللبس مأمون بدليل يافع، أو اللام للتعليل أي: لإزالة اللبس بين أيفع الغلام وأيفع الغصن إذا نعم بالإبدال في الأول أو لأن الياء أخفى في النطق من الواو.

(٣) نعت لبس.

(٤) قال: إذا هبت الأرواح من نحو جانب به أهل مي هاج قلبي هُبوبُها

وقوله: قف بالديار التي لم يعفها القِدمُ بلى وغيَّرها الأرواح والدِّيَمُ

فصـــــل[1]

٩٨٤. يَـا بـين كــسرةٍ وتـنـويـنٍ أَزِلْ إن كان بالضمِّ أو الكسر شُكِلْ

(يا بين كسرة وتنوين أزل) وجوبًا لالتقاء الساكنين[2] (إن كان بالضم أو الكسر شكل) لثقلهما عليها كهذا قاض ومررت بقاض.

٩٨٥. يَـا ثـالـثًـا لغير معنًى مُـدغَـما مِـن قبلِ مُـدغَـمٍ أَزِلْـه فاعلما

٩٨٦. وافـتـح وآخِــرًا يُــزال كـلُّ يا مـضـاعَـفًـا في غـير فـعـلٍ وَلِـيـا

(يا ثالثًا) عينًا أو زائدة (لغير معنى) متجدد[3] (مدغمًا) في مثله (من قبل مدغم أزله فاعلمنْ وافتح) ما قبلها إن كان مكسورًا فتقول في تحية: تحويّ وفي غني: غنوي، وإن انفتح ما قبلها أقر على حاله كهبويّ في النسب إلى هبَيّ وهَبَيّة للصغير[4] (وآخرًا) لفظًا أو تقديرًا[5] (يزال كل يا مضاعفًا[6] في غير فعل) أو جار عليه كأحيِّي[7] والمحيِّي[8] والتزيّي، ولا يمنع هذا الحذف لعدم زيادة المكسورة كأحوى إذا صغر خلافًا لأبي عمرو[9] (ولي) ياءً.

---

(١) فيما يعرض للياء أو الياءات من الحذف.

(٢) وهما الياء والتنوين.

(٣) بخلاف حيّ وكرسي وقُصيّا تصغير قُصوى، والأصل قصيوى أدغمت ياء التصغير في لام الكلمة فلا تحذف الياء الأولى لأنها لمعنى وهو التصغير.

(٤) من صبي وصبية.

(٥) كعُطيّ وسميّ وسُقيّة تصغير عطاء وسماء وسقاية بخلاف القاضي وصبي؛ لأن ياء كل منهما لم تل ياء مضعّفًا.

(٦) مفعول ولي مقدم.

(٧) مضارع حيَّيتُ فاغتفر فيه اجتماع الياءات الثلاث لأن الأخيرة معرضة للحذف للجازم.

(٨) قال: لو تعلم الشجر التي قابلتها مـدت محيِّية إليك الأغصنا

(٩) كافية: وإن تلا ذا الياء ياءان انحذف أخراهما وخلف أحوى قد عرف =

٩٨٧. كـــذا إذا محـــرَّكَـــينِ قـــد تلا أو ألفًا أو واوًا الوسطى اجْعَلا

(كذا) يجب حذف الياء الأخيرة (إذا محركين قد تلا) كأن تبني من الرمي وزن جحمرش، فتنقل حركة الياء الأولى إلى الساكن قبلها ثم تدغمها في الثانية فتحذف الأخيرة فتصير كعُطيّ (أو ألفًا) لتحركها وانفتاح ما قبلها كرميايٌ (أو واوًا) فتقول: رميوٍ لكراهتهم توالي الأمثال (الوسطى) من الياءات (اجعلن).

٩٨٨. ومـا لثاني نحوِ حـيٍّ في النَّسبْ لثانِ فِعلَلٍّ من الحـيّ انتَسبْ

(وما لثاني[١] نحو حي في النسب) من فتح ثانيه ورده واوًا إن كان منقلبًا عنها[٢] وقلب ثالثه ألفًا ثم واوًا (لثان فعلل من الحي انتسب) كجِردحل ولا تمتنع سلامتها[٣] إن كانت[٤] الثالثة والرابعة لغير النسب خلافًا للمازني.

= نقصًا ومنع الصرف* عمرو انتخب والنقص والصرف إلى عيسى انتسب
ولأبي عـمـرو عـزوا أحيِّيا ونحوه مستغنيًا عن حذف يا

* كما في يضع علمًا.

(١) إن أريد بالثاني ثاني الكلمة فلا يصدق عليه آخر الطرة، وإن أريد به ثاني الياءين لا يصدق عليه أولها.
تصويب: وما للفظِ نحوِ حيّ في النسبْ للفظِ فِعلل من الحي انتسبْ

(٢) لا يصدق إلا في بناء الوزن من الطي.

(٣) وإنما جازت السلامة هنا ولم تجز في النسب لأن عروض يائه يصير الياء الثانية من الياءات الأربع كالمتطرفة بخلاف ما نحن فيه.

(٤) الصواب إسقاط قوله: إن كانت ... إلخ؛ لأنه يفهم منه أنها هنا للنسب وليس كذلك؛ لأنها هنا لغير النسب ضرورة.

فصـــــل

٩٨٩. **أولى من الحيّاي في الفَعْلَلِلِ م الحيّ حيّوٍ وحيّا فاعقلِ**

(أولى من الحياي) بإدغام الأولى في الثانية وقلب الثالثة ألفًا وتصحيح الرابعة[١] **(في الفعللل م الحي حيو)** بإدغام الأولى في الثانية وقلب الثالثة واوًا لكراهتهم توالي الأمثال فصار حيو منقوصًا **(وحيا)** بإدغام الأولى في الثانية أيضًا وحذف الأخيرة وقلب الثالثة ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها **(فاعقل)**.

(١) دماميني: لا أدري لم كانا أولى منه مع ظهور وجهه.

فصـــــل[1]

٩٩٠. **إن تَجتمع ثـلاثُ واواتٍ قُلِبْ ثــانٍ أو الثالثُ يــاءً فاحتَسِب**

(إن يجتمع ثلاث واوات قلب ثان أو الثالث ياء) لأنهم اجتنبوا ضمة غير عارضة في واو قبل واو لأن الضمة كالواو، فاجتناب ثلاث واوات أحق، فتقول في مفعول من القوة: مقوي[2] **(فاحتسب)**.

٩٩١. **وإن تَـــوالى أربـــعٌ فـفَـضِّـلِ قلبَ سِـوى الثاني إذنْ والأوَّلِ**

من[3] الثالث والرابع على تصحيحهما نحو: قوَّيّ[4] مثل حجمرش من القوة وهو أولى من قَوَّوّ[5].

٩٩٢. **ومـعْـهـما يُـقـلَـب ثـــانٍ في بِنا مِــن لفظِ قــوّةٍ مـثـالِ اغـدودنـا**

(ومعهما) أي: الثالث والرابع **(يقلب ثان)** فلم يبق صحيح إلا واو واحد **(في بنا من لفظ قوة مثال اغدودنا)** فتقول: اقْوَيّا[6] وهو أولى من اقْوَوّى[7] وقوَّوّ[8] وفاقًا لأبي الحسن.

---

(١) فيما يعرض للواوات من القلب والحذف.

(٢) فتقول: مقويو ومقووي، وعلى كلٍّ يقع: إن يسكن السابق ... إلخ.

(٣) تبيينية أي: وهو الثالث.

(٤) فتبدل الأخيرة ياء لكسر ما قبلها وتبدل التي قبلها ياء أيضًا فتدغم فيها وتدغم الواو في الثانية.

(٥) بإدغامها.

(٦) الأصل اقوَوْوَوَ، فتبدل الأخيرة ياء «والواو لامًا ... إلخ»، ثم ألفًا وتقلب التي قبلها ياء فتقول: اقوويا، أو تقلب الثانية ياء فتقول: اقويوا، وعلى كل يقع: «إن يسكن السابق ... إلخ»، فتقول: اقويّا.

(٧) بإبدال الأخيرة ياء ثم ألفًا وإدغام الثانية وتصحيح الأولى.

(٨) بإدغامهن.

فصـــل

٩٦٩. من واوٍ او يـاءٍ بتحريكٍ أَصُـلْ   أَلِـفًـا اَبـدِل بعد فتحٍ مُتّصِلْ
٩٧٠. إن حُـرّك التالي وإن سُكِّن كَفّ   إعـلالَ غيرِ الـلام وهْـي لا يُكَفّ
٩٧١. إعـلالُـهـا بـسـاكـنٍ غـيرِ أَلِـفْ   أو يـاءٍ التشديدُ فيها قد أُلِـفْ

(**من واو أو ياء**[١] **بتحريك**) ولذا صَحّتا في القول والبيع (**أصل**) ولذا صحتا في جَيَل وتَوم (**ألفًا أبدل**[٢] **بعد فتح**) ولذا صحتا في العِوض والحِيل والسُّوَر (**متصل**) اتصالًا أصليًّا[٣]، ولذا صحتا في ضَرب واقد أو ياسر[٤] وغُزَوِو ورُمَيِي وزن عُلبط من الغزو والرمي[٥] (**إن حرك التالي**) أو لا تالي له كقام وباع ورمى (**وإن سكن كف إعلال غير اللام**) كبيان وطويل وغيور وخورنق (**وهي لا يكف إعلالها بساكن غير ألف**) أو خَلَفه ولو كانا في كلمة واحدة[٦] (**أو ياء التشديد فيها قد ألف**) أو نون توكيد، ولذلك أعلت في يخشون ويمحَون وغَزْوَوت ورَمْيَوت مثل عنكبوت من الغزو والرمي، وصحت في رميا وغزوا وعصوان وعلويّ وعصوي واخشين[٧].

(١) حُرّكا.
(٢) باثني عشر شرطًا.
(٣) ففي هذا البيت والطرة خمسة من الشروط.
(٤) لو بغير هذين المثالين مثل لكان أحسن، لأن الظاهر أن وجود الألف بعد الياء والواو مانع من قلبهما أيضًا، فلم يختص المنع بما ذكر. يس. فالأجود: إن عمر وجد يزيد.
(٥) إذ الأصل غزاوو ورمايي.
(٦) أي: لا يكف الساكن إعلال اللام حيث كان كل منهما في كلمة كيمحَوْن بل ولو كانا في كلمة واحدة كرَمْيَوْت وزن عنكبوت.
(٧) عبد الودود:

وصـحّ نحو رميا إذ لو أُعلّ   لقيل مسند لـفـرد وحُمـلْ
عليه ما لا لبس فيه كاخشيا   وفـتـيَـي زيــد ولا تستثنيا

=

٩٧٢. وصَحّ عينُ فَعَلٍ وفَعِلا ذا أَفعَلٍ كأغيَدٍ وأَحوَلا

(و[١] **صح عين فَعَل وفعل**[٢]) الذين يكون الوصف منهما (**ذا أفعل كأغيد وأحول**) وأهيف وأعور، وقد يُعلّ كقوله:

أسائل بابن أحمر من رآه أعارت عينه أم لم تعارا[٣]

بخلاف هاب وخاف وكاد؛ لأن الوصف منها على فاعل كهائب وخائف وكائد.

٩٧٣. وإن يَبِن تَفاعُلٌ مِن افتَعَلْ والعينُ واوٌ سَلِمتْ ولم تُعَلّ

(و[٤] **إن يبن**) معنى (**تفاعل من افتعل والعين واو سلمت**[٥]) كاشتَوَرُوا واجتوروا وازدوجوا (**ولم تعل**) حملًا على تفاعل منه، وإلا[٦] فالإعلال كاختانوا واجتازوا واستافوا وامتازوا[٧] مع أنها بمعناه ولكن العين ياء.

= وفتويّ صح إذ لو انقلبْ لعاد للواو كما جا في النسبْ*١

وما تليه نون توكيد يصحّ لأن فيه الدور*٢ أيضًا متضحْ

*١ وهو: ... وحتم قلب ثالثٍ يعنّ سواء كان ياء منقوص أو ألف مقصور.

*٢ وهو قوله:

فاجعله منه رافعًا غير اليا والواو ياءً كاسعينّ سعيا

(١) السابع أن لا يكون عين فعَل وفعِل ذا أفعل وجعلهما الأشموني شرطين.

(٢) حملًا لهما على الوصف أو على افعَلّ.

(٣) قيل: لم ناصبة وقيل: الألف للتثنية على حد قوله:

وعين لها حدرة بدرة وشقت مآقيهما من أُخُرْ

فرد ضمير التثنية إلى العين المفردة، أو الأصل «تعارن» بنون التوكيد الخفيفة، ولما حرك الراء لنون التوكيد رجعت الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين تشبيهًا للعارض باللازم كقوله: لها متنان حظاتا يريد حظتا كرمتا.

(٤) التاسع أن لا يكون الواو عينًا لافتعل بمعنى تفاعل.

(٥) وجوبًا بدليل قوله: ولم تعل.

(٦) بأن كانت العين ياءً سواء دل على المشاركة أم لا أو واوًا ولم يبن معنى تفاعل.

(٧) بمعنى خانوا وجازوا وتمايزوا وتسايفوا بالسيوف.

٩٧٤. وإن بحرفينِ ذا الاعـلالُ استُحِقّ صُحِّح أوّلٌ وعكسٌ قد يَحِقّ

(و[١] **إن بحرفين ذا الاعلال استحق صحح أول**) منهما وأعل الثاني كالهوى والحيا[٢] (**وعكس قد يحق**) كآية في أسهل الأوجه[٣].

٩٧٥. وعـينُ مـا آخِـره قـد زِيـدَ ما يَخصّ الاسمَ واجبٌ أن تَسلما[٤]

كالجوَلان والهيَمان والصَّوَرى والحيَدى[٥] وشذ الإعلال في ماهان وداران خلافًا للمبرد في زعمه أن القياس فيما كان مختومًا بالألف والنون الإعلالُ[٦] والأخفش فيما فيه ألف التأنيث أن قياسه الإعلال والتصحيح شاذ[٧].

٩٩٣. وهـكـذا إذا يـكـون بَـدَلا مِـن الـذي إعـلالُـه قـد حُظِلا

(**وهكذا إذا يكون**) الحرف (**بدلًا من الذي إعلاله قد حظل**) كشَيَرة في شجرة قال:

---

(١) العاشر.

(٢) وأما نحو هَوِيَ وعيي فإنما صحح حملًا على الهوى ونحوه أو على هوى بالفتح لأنه أصل على المكسور لأنه أخف منه وأكثر.

(٣) سيدنا بن سيدي:

في آيـة خُـلـفٌ عـلى أقـوال ما أصلها من قبل ذا الإعلالِ
فـقـيـل أيّـة وقـيـل أيـيَـهْ وقـيـل بـل أَيُـيَـة وأيَـيَـهْ
كـتـوبـة نـبـقـة وسـمـرهْ قصبة وذا الخليل شهرهْ
وعـنـده أن المـعـل الأولُ كـما هـمُ في غاية قـد فعلوا
وبـعـضـهـم خـالـفـه فقالا أُعـطـي ثـان منهما الإعـلالا
وقـدم الـلام عـلى العين كما يـوجـد في كلامهم مقدما
أسهل منه عند غـيره التي كـتـوبـة ثـم كـهـا أُعـلّـتِ
وقـيـل بـل آيـيـة كفاعلهْ وحذفوا العين ولا موجب لهْ
وقـيـل أصلها أيـاة وقُـلـبْ ألـفـهـا كـما لـفـراء نُـسـبْ

(٤) وهو الحادي عشر.

(٥) بخلاف ما زيدت في آخره تاء التأنيث كسادة وقالة وباعة إلا ما شذ.

(٦) وحجته أنهما في تقدير الانفصال فلا يخرجان ما هما فيه عن وزن الفعل.

(٧) لأنها لا تخرج الاسم عن شبه الفعل لأنها في اللفظ بمنزلة فَعَلا بألف التثنية.

إذا لم يكن فيكنّ ظلّ ولا جَنًى فأبعدكن الله من شِـيَرَاتِ[1]

٩٩٤. وشَــذّ نـحـوُ رَوَحٍ وأُوَوِ وغَـيَـبٍ وخَــوَلٍ كـذا رُوِي

٩٩٥. قَـــوَدةٌ عَـــفَــوةٌ وهَــيُــؤَا خَـوَنـةٌ حَـوَكـةٌ كـذا ارتُــؤَى

(وشذ نحو روح) جمع رائح (وأوو) جمع أُوّة للداهية (وغيب) جمع غائب (وخول) للمال والخدم وشَوِل[2] للخفيف في قضاء الحاجة، وشذ التصحيح في الفعل كصَوِفَ الكبش وخَوِفَ زيد (كذا روي قودة) جمع قائد (عفوة) جمع عفو بتثليث أوله لولد الأتان (وهيؤ) حسنت هيئته (خونة) جمع خائن (حوكة) جمع حائك (كذا ارتؤى).

٩٩٦. وأَبــدِلــنّ الـفــاء في كـيَـوتَـعِـدْ وعند بعض العُرب ذاك يَطّرِدْ

(وأبدلن الفاء) الساكنة واوًا أو ياءً ألفًا (في) مضارع افتعل (كيوتعد) وييتسر فتقول: ياتسر وياتعد[3] (وعند بعض العرب) وهو بعض الحجازيين (ذاك يطرد).

٩٩٧. كــذاك أولادٌ وأَبــدِلــنّ يا مِـن بعد كـسرٍ فاتحًا كنَسِيا

(كذاك) يطرد في جمع ما فاؤه واو ساكنة عند تميم نحو (أولاد) وأوقات وأوثان[4] (وأبدلن يا) متحركةً في لغة طيء ألفًا[5] (من بعد كسر فاتحًا) ما قبلها (كنسي) ورضي وراضية وناصية وبادية، قال:

---

(١) وهو الثاني عشر. كافية:

وقد يكف سبب الإعـلال أن يناب عن حرف بتصحيح قمن
كقولهم قـد أيسـوا وشَــيَرَهْ ناحين منحى يئسوا* وشجرهْ

* وهو قلب محل.

(٢) قال: وقد غدوت إلى الحانوت يتبعني شاو مِشَلّ شَلول شُلشل شَوِلُ

(٣) اكتفاء بفتح ما قبلها فقط.

(٤) كآلاد وآقات وآثان.

(٥) اكتفاء بتحريكها فقط.

فـما الـدنـيـا بـبـاقـاةٍ لحـيٍّ ولا حـيٌّ على الدنيا بباقي

وقال: يستوقد النار بالحضيض فيصـ ـطاد نفوسًا بُنَتْ على الكرمِ

وقال: جُزَتْ رَحِم بيني وبين منازلٍ جزاءً كما يَستنزل الدين طالبُهْ

ومن كلامهم: إني امرأة من أهل الباداة، وقال:

إن الطبيب بطبِّه ودوائـه لا يستطيع دفاع نحبٍ قد قُضى

٩٧٦. **وقبلَ با اقْـلِـب ميمًا الـنـونَ إذا كان مُسكَّنًا[1] كمَن بَـتَّ انبِذا**

وانبعث، وجعله بعضهم من باب الإخفاء، وشذ حمظل في حنظل، وأمغرت الشاة في أنغرت، وبنام في بنان قال:

يا هال ذاتَ المنطق التمتام وكـفـك المخضب البنامِ

(١) حيث اتصل بالباء أو انفصل.

فصل[١]

٩٧٧. لساكنٍ صَحَّ انقُلِ التحريكَ مِن ذي لـينٍ اٰتٍ عـينَ فعلٍ كأَبِنْ
٩٧٨. مـا لم يكن فـعـلَ تـعـجُّـبٍ ولا كابيضّ أو أَهــوَى بـلامٍ عُلِّلا

(لساكن) لا لين ولا همزة[٢] **(صح انقل التحريك[٣] من ذي لين آت عين فعل)** مبقيًا اللين على حاله إن جانس الحركة ومبدله حرفًا يجانسها إن لم يجانسها[٤] **(كأبن)** وخف وقل، بخلاف طاوع وبايع[٥] وبيَّن وعوَّق[٦] ويأيس **(ما لم يكن فعل تعجب[٧])** ولا ذا أفعل ولا متصرفًا منه، فيمتنع في: ما أبينه وأبين به وما أقومه وأقوم به وأعوره الله يُعوِره، وقد يعل كقوله: أسائل بابن أحمر ... إلخ **(ولا)** مضعف اللام لئلا يلتبس بفاعَلَ **(كابيض[٨] أو أهوى)** واستهوى وأحيا واستحيا **(بلام علل[٩])**.

(١) في النقل.
(٢) لأنها متعرضة لقلبها ألفًا تخفيفًا، «والهمز إن أفردته ...» إلخ، فكأنها ألف والألف لا يُنقل إليه.
(٣) أي: الحركة.
(٤) كأقام وأبان ويقيم ويُبين.
(٥) لأن الألف لا يقبل التحريك.
(٦) فلا يقال: بيانَ وعواقَ لإفساد المعنى.
(٧) لأن «ما أفعله» يشبه أفعل التفضيل في الوزن والدلالة على المزية، وحُمل «أفعل به» عليه لكونه أشبه المضارع في الوزن والزيادة وسيأتي، ومحافظة على صيغة التعجب ولما تقدم في: وفي كلا الفعلين قدمًا ... إلخ.
(٨) فلا يقال: باضّ لئلا يتوهم أنه من المباضضة أي: المفاخرة في البضاضة أي: الحُسن.
(٩) تقريره: أو عُلل بلام كأهوى.

حبيب بن الزائد:

وينقل التحريك للهمز كما قال علا «يؤوده حفظهما»
وكمآب وأتى تئيم في شعر البليغ ابن رواحة يفي*١
والهذليْ أبو ذؤيب أنشدا حتى يؤوب القارظان مرشدا*٢
وهكذا أُنشد في بيت منير ما الناس إلا آئرون ومَئِيرْ*٣
والله كان المستآسَ الجوهري أنشد للجعدي*٤ غير منكرِ =

٩٧٩. ومثلُ فعلٍ في ذا الاعـلالِ اسمُ ضـاهـى مـضـارعًـا وفـيـه وَسْـمُ

(ومثل فعل في ذا الاعلال اسم) غير جار على فعل مصحح كمُعْور[١] **(ضاهى مضارعًا)** في الوزن أو في الزيادة **(وفيه وسم)** يمتاز به عن الفعل بأن خالفه في الزيادة، أو في الوزن كمقام، وكأن تبني من القول والبيع مثل تِحْلِئ[٢]، وربما أعل ما وافق المضارع في الزيادة والوزن كأَفِيقة[٣]، ولا يشترط في إعلال نحو مقام مناسبة الفعل في المعنى، فيكون تصحيح مَدْين ومريم مقيسًا خلافًا للمبرد.

=

وفي تصانيف اللغى منقولُ يئين مـعْ يئيد مـعْ يـؤولُ
كـذا يئيض ويئيس ومـؤوفْ مصابُ آفة على وزن مخوفْ
ويأيس اليا فيه فاء الفعل لا عـين لـذا تحريكه مـا نُقلا
وشـذ بالتصحيح مـؤْيِـد كما قد شذ مُغْيِل وأَغْـيَـم السما
وإذ عرفت الحـق بالدليلِ لا تعتبر ما جاء في التسهيلِ
من جعله الهمز كحرف اللينِ وفـيـه قـد تبعه الأشـمـوني
وشارحاه ابن عقيل والدما مينيُّ في شرحيهما قد سَلّما
ولـكـنِ الحـق إذا مـا لَحَبا مهيعُه أحـق أن يُستصحبا

*١ من قوله:

فـراضـيـة المعيشة طلقتها أسـنّـتـنـا فتنكح أو تئيمُ

*٢ قوله:

وحتى يؤوب القارظان كلاهما وينشر في القتلى كليب لوائلِ

*٣ قوله: ولا غرو أن كان الأعيرج أَرَّها ومـا الـنـاس إلا آئـر ومئيرُ

*٤ قوله: ثـلاثـة أهـلـين أفنيتهم وكـان الإلـه هـو المستآسا

أي: المطلوب منه الأوس أي: العوض.

(١) ومبيض ومستهو.

(٢) لما يعلو وجه الأديم كالحُلاءة فتقول تِقِيل وتبِيع، وأما الذي لا يماثل الفعل في شيء فيصحح كمسواك كما يأتي، وأما الذي يماثله فيهما فيصحح كأبيض وأسود لأنه لو أُعل لتوهّم كونه فعلًا، وربما أعل... إلخ.

(٣) جمع فواق كغراب لما بين الحلبتين.

٩٨٠. ومِـفـعَـلٌ صُـحِّـح كالمِفْعالِ   وأَلِـــفَ الإفــعــالِ واستفعالِ
٩٨١. أَزِلْ لِذا الإعلالِ والتّا الزَمْ عِوَضْ   وحذفُها بالنقلِ نــادرًا عَــرَضْ

(ومفعل) كمِخْيَط ومِقْوَد (صحح[١]) لأنه (كالمفعال)[٢] لفظًا ومعنى كمِسواك ومِكْيال (وألف الإفعال واستفعال) عند الخليل وسيبويه[٣]، والمبدلة من عينها بعد نقل حركتها إلى الفاء عند الأخفش والفراء[٤] (أزل لذا الإعلال والتا الزم عوض) كإقامة واستقامة[٥] (وحذفها بالنقل) عن العرب (نادرًا عرض) ويكثر مع الإضافة، ويقل بدونها كإقام الصلاة واستِنار البدر وإجاب الدعوة، واستِقام وإجاب وإراء وإراد.

٩٩٨. ومطلقًا قــد شــذَّ تصحيحُها   كاستَنْوَق الـقَـرْمُ وأَغْـيَـمَ السَّما

(ومطلقًا) خلافًا لأبي زيد[٦] مطلقًا وللمصنف فيما أهمل ثلاثيُّه (قد شذّ تصحيحها) وفروعها (كاستنوق القرم[٧] وأغيم السما)[٨] إغيامًا وأغيل الصبي إغيالًا واستغيل استغيالًا وأعول إعوالًا واستحوذ استحواذًا.

(١) مع موافقته تِفعل.
(٢) لأن كلًّا منهما يكون آلة وتراد به المبالغة، ولعدم الفرق بينهما إلا بالألف.
(٣) لأنها زائدة ولقربها من الطرف ولأنها حصل بها التكرار.
(٤) للقاعدة وهي حذف أول الساكنين إذا كان مدة، ولأن الأخيرة أتت لمعنى وهو المصدرية ولو حذفت فات، ويؤيده تعويض التاء لأنها لا تعوض إلا من الأصل كما في ثبة وسنة.
(٥) وإجابة، وقد تحذف الهمزة كقوله:

لعمرك ما ابن الطود حين دعوته   بــأسرع مـنـه جـابـةً لـدعـاء

(٦) القائل: إن ذلك لغة قوم يقاس عليها. وهذا التفصيل ذهب إليه في التسهيل، وما في الطرر من عزو التفصيل إلى أبي زيد خطأ. أشموني.
(٧) الجمل استنواقًا واستتيست الشاة استئياسًا أي: صار الجمل ناقة والشاة تيسًا.
(٨) تصويب: تصحيحُ ذين والفروع مطلقا   قد شذ نحو أغيمتْ واستنوقا

٩٨٢. ومـا لإفـعـالٍ مـن النقل ومِـن حـذفٍ فمفعولٌ به أيضًا قَمِنْ

٩٨٣. نـحـوُ مَبيع ومَـصُـونٍ ونَـدَرْ تصحيحُ ذي الواو وفي ذي اليا اشتَهَرْ

(وما لإفعال[١]**)** واستفعالٍ المذكورين **(من النقل ومن حذف فمفعول به أيضًا قمن)** ثم إن كانت العين واوًا فلا خفاء، وإن كانت ياءً وُقِيَت الإبدال بجعل الضمة المنقولة كسرة[٢] **(نحو مبيع ومصون**[٣] **وندر تصحيح ذي الواو)** كثوب مصوون ومسك مدووف[٤] وفرس مقوود، ولا يقاس عليه على الأصح لأنهم اجتنبوا ضمة غير عارضة في واو قبل واو لأن الضمة كالواو **(وفي ذي اليا اشتهر)** في لغة بني تميم كقولهم: خذها مطيوبة بها نفس، وخصه أبو العباس[٥] بالضرورة كقوله:

فـكـأنهـا تـفـاحـة مـطـيـوبـة

وقوله: حتى تذكّر بيضاتٍ وهيَّجه يومُ رذاذٍ عليه الريحُ مغيومُ

وقوله: قد كان قومك يحسبونك سيدًا وإخـال أنـك سيد معيونُ

٩٨٤. وصحِّح المفعولَ من نحوِ عَدَا وأَعـلِـلِ انْ لم تَتحرَّ الأَجـوَدا

(وصحح المفعول من) كل فعل ثلاثي واوي اللام مفتوح العين[٦] **(نحو عدا)** وبدا

(١) أي: وما يُفعل في إفعالٍ.

(٢) وذهب الأخفش إلى أنه لما حذفت ياؤه كسرت الفاء وقلبت الواو ياءً فرقًا بين ذوات الواو وذوات الياء، وقد خالف الأخفش أصله في هذا؛ فإن أصله أن الفاء إذا ضمت وبعدها ياء أصلية فإنه يقلبها واوًا لانضمام ما قبلها إلا في الجمع كبيض وهنا قلب الضمة كسرة.

(٣) ووزنهما عند الخليل وسيبويه مَفِعْل ومَفُعْل وعند الأخفش مفيل ومفول، وتظهر ثمرة الخلاف في نحو: مَسُوء إذا خفف، فعلى قول الأخفش تقول: رأيت مَسُوًّا كما تقول في مقروء: مقروًّا لأنها عنده واو مفعول، «وواوًا او يًا اجعلنْه مدغما...» إلخ، وعلى مذهب سيبويه تقول: رأيت مَسُوًا بنقل الحركة إليها وحذف الهمزة بعد نقل حركتها لأن الواو عنده أصلية كما في سوء المتقدم.

(٤) مسحوق ومبلول.

(٥) المبرد.

(٦) بخلاف رضي ورمى. ولم يذكره المصنف لدخوله في قوله: إن يسكن السابق من واو ويا... إلخ.

وغدا حملًا على فعل الفاعل[١] **(وأعلل إن لم تتحر الأجود)** حملًا على فعل المفعول[٢]، وروي بهما قوله:

لقد علمتْ عِرسي مليكة أنني ... أنا الليث معدوًّا عليَّ وعاديا

٩٩٩. **وصُحِّح المَرضيُّ لكن قد نَدَرْ ... والعكسُ في المَشنُوءِ هوّ المُعتبَرَ**

(وصحح) المفعول[٣] من كل مكسور العين الصحيحة كالمرضوّ في **(المرضي لكن قد ندر)** تصحيحه حتى قيل بامتناعه، وأُعلّ وجوبًا في معتلها كالمقويّ **(والعكس[٤] فيـ)**ـما كانت لامه واوًا منقلبة عن همزة كما في **(المشنوء هو المعتبر)** لأنهم نزلوه منزلة مدعوّ إجراء للعارض مجرى اللازم.

٩٨٥. **كذاك ذا وجهين جا الفُعُول مِن ... ذي الـواو لامَ جمعٍ او فـردٍ يَعِنّ**

(كذاك[٥] ذا وجهين جا الفعول من ذي الواو لام جمع) كعصي ودلّي وقفيّ وأُبوّ وأخوّ ونُحُوّ ونُجوّ وبُهُوّ[٦] **(أو فرد يعن[٧])** كعلوّ ونمو وسمو و﴿عُتُوًّا كَبِيرًا﴾ وعتا عتيًّا وعسى عسيًّا وقسا قلبه قسيًّا إلا أن الإعلال في الجمع أكثر وفي المفرد بالعكس[٨].

---

(١) كدعوت وعدوت لأنه لم يعل بقلب واوه ياء وإن قلبت ألفًا.

(٢) كعُدِيَ لأنه أعل بقلبه ياء.

(٣) أي: العين منه.

(٤) وهو كثرة التصحيح وقلة الإعلال.

(٥) أي: المفعول من نحو عدا.

(٦) جمع أب وأخ ونحو للجهة ولبعضهم: إنكم لتطيرون في نحوّ كثيرة، ونجو للسحاب الذي هراق ماءه، وبهو للبيت الذي أمام البيوت، ولم يوجد التصحيح في غيرهن.

(٧) ولا يقاس على تصحيح الجمع ولا إعلال المفرد خلافًا للفراء في الأول وظاهر التسهيل في الثاني.

(٨) أشموني: وسوى في البيت بين المفرد والجمع وليس كذلك، وأطلق جواز التصحيح في فعول من الواوي اللام وهو مشروط بأن لا يكون من باب قوي، فلو بني من القوة فعول وجب الإعلال، فصوابه:

كذا الفعول منه مفردًا وإن ... يعنّ جمعًا فهو بالعكس فمنْ

كافية: ورجح الإعلال في الجمع وفي ... مفردٍ التصحيح أولى فاقتفِ

١٠٠٠. كـــذاك أُفــعُــول كـــأُدحِـــيٍّ وما   لــه بـــلا تّـــا فله معْها انتَمَى

(كذاك) الإعلال والتصحيح في لام **(أفعول كأدحي)** وأدحوّ **(وما له بلا تا فله معها)** أي: التاء **(انتمى)** كأدحيّة وأدحوّة.

٩٨٦. وشـــاعَ نـحـو نُـيَّـمٍ في نـــوَّمِ   ونـحـوُ نُـيّـام شـــذوذُه نُـمِـي

(وشاع) الإعلال بقلب الواو ياء إذا كانت عينًا لفُعّل جمعًا[1] لفاعل صحيح اللام باطراد بخلاف شُوًّى وغُوًّى جمع شاو وغاو **(نحو نيم في نوم)** وصيم في صوم وجيع في جوع قال:

ومُعرَّص تَغلي المراجلُ تحته   عجّلت طبختَه لقومٍ جُيّع

(و) أما فعال بالمد فالتصحيح فيه متعين لبعد عينه من الطرف كصوام ونوام و**(نحو نُيّام شذوذه نمي)** في قوله:

ألا طرقتنا ميّة ابنةُ منذرٍ   فما أرّق النيّامَ إلا كلامُها

(١) بخلاف نحو حُوّل للبصير بتحويل الأمور.

فصـــــل

٩٨٧. **ذو اللين فًا تًا في افتعالٍ أُبـدِلا وشَــذّ في ذي الهمزِ نحوُ اتّكلا**

(ذو اللين فًا تًا(١) **في افتعال)** وفروعه على اللغة الفصحى(٢) نحو: اتعد يتعد اتعادًا فهو متعد، واتسر يتسر اتسارًا فهو متسر قال:

فإن تتّعدني أتّعدك بمثلها وسوف أزيد الباقيات القوارصا

وقال: فإن القوافي يتّلجن مَواجًا تضايق عنها أن تَولَّجَها الإِبَرْ

(أبدل وشذ) الإبدال **(في ذي الهمز**(٣) **نحو اتكل)** اتكالًا واتهل اتهالًا واتمن اتمانًا واتزر اتزارًا، وفي الحديث: «وإن كان قصيرًا فليتزر به»، وقالت عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا: «كان رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ يأمرني إن حضت أن أتزر»(٤)، وجعل منه الجوهري: اتخذ اتخاذًا، وقيل: من تَخِذ بدليل قوله تعالى: ﴿لتَخِذت عليه أجرا﴾ في قراءةٍ، وقوله:

لقد تخذتْ رجلي لدى جنب غرزها نَسِيفًا كأُفحوص القطاة المطرَّقِ

---

(١) مم:
تنوينُ تًا بالقصر من كتبت تا فيـه خــلاف الـعـلـماء ثبتا
فالشاطبيّ عنده بـه احكما لأنــه كـقـولـهم شربــت ما
وتركه استصوبه ابن غازي وهو إلى بعض النحاة عازي
لأن تـا بالقصر لما وُضعا وضع الحروف في البناء وقعا
جعل ذا الصبان حيث جعلا ذو اللين فًا تًا في افتعال أبدلا

(٢) مقابلها أن من الحجازيين من يجعل الكلمة على حسب الحركات قبلها فيقول: ايتصل فهو موتصل وايتسر ياتسر ...إلخ، وبعض العرب يقول: ائتصل وائتسر بالهمز وهو غريب.

(٣) أي: في اللين المبدل من الهمز.

(٤) وقيل: هو تحريف، والصحيح أن آتزر بالإبدال.

فصـــــل

٩٨٨. طَّـا تـا افتعالٍ رُدَّ إثـرَ مُطبَقِ في ادَّان وازددْ وادَّكِـر دالًا بَقِي

(طا تا افتعال رد إثر مطبق) وهو الطاء والصاد بإعجام وإهمال بتصحيح بعد الظاء وبإدغام بـ[1]ـأيهما شئت وبتصحيحه بعد الصاد وبالإدغام بتغليب الأول، وقرئ: ﴿أن يصّلِحا﴾، وبالإدغام بعد الطاء فقط، وبالأوجه الثلاثة بعد الضاد كاطّهَر واصطبر واظّلم، وبالأوجه الثلاثة قوله:

هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوًا ويُظلم أحيانًا فيظَّلَمُ

وقوله: لما رأى أن لا دعهْ ولا شِبعْ مال إلى أرطاة حقف فاضَّجعْ[2]

(في) ما فاؤه دال أو زاي أو ذال بالإدغام في الأول والإظهار في الثاني[3] وبالإدغام بتغليب الزاي وبالأوجه الثلاثة في الثالث نحو: **(ادان وازدد وادكر[4] دالًا بقي)**.

١٠٠١. وتـاءُ الافتعالِ بعد الثا جُعِلْ مـدَّغَـمًا فيـه وعـكـسُـه قُـبِـلْ

١٠٠٢. وقـلـبُـهـا دالًا أتـى سَـماعـا عن بعضهمْ كاجْدَمعُوا اجدِماعا

(وتاء الافتعال بعد الثا جعل مدغمًا فيه) كاثّغر اثّغارًا **(وعكسه قبل)** كاتّغر اتغارًا **(وقلبها)** بعد الجيم **(دالًا أتى سماعًا عن بعضهم كاجدمعوا اجدماعًا)** وقوله:

فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع أُصولِه واجدزّ شِيحا[5]

---

(١) تغليب.

(٢) وباللام: فالطجع كما مر.

(٣) قال: فإن تزجراني يا ابن عفان أزدجر وإن تدعاني أحم عرضًا ممنّعا

(٤) وقرئ ﴿فهل من مذكر بتغليب المعجمة﴾، ومن الإظهار قوله:

تُنْحي على الشوك جُرازًا مِقضبا والهَرْم تذريه اذدراءً عجبا

(٥) قبله: وفتيان شـويـت لهـم شِـواء عجيل الشي كنت به نجيحا

فقمت بمنصلي في يعملات دوامـي الأيـد يخبطن السريحا

فصـــــل[1]

٩٨٩. **فا أمـرٍ او مـضـارعٍ من كوَعَدْ احــذِف وفي كـعِـدَةٍ ذاك اطَّــرَدْ**

(**فا أمر أو مضارع من**) كل فعل[2] ثلاثي[3] واوي الفاء[4] مكسور العين في المضارع[5] لفظًا أو تقديرًا (**كوعد**) يعد وعدْ وورث يرث ورثْ وومق يمق ومق، وشذ يَئِسُ ويُدَعُ ويُذَرُ ويَجُدُ في لغة عامرية قال:

لو شئت قد نُقِعَ الفؤاد بشربة تدع الصوادي لا يَجُدْن غليلا

وأما يضع ويقع ويسع فمكسورة تقديرًا[6] (**احذف**[7] **وفي**) فاء المصدر الكائن على فِعل ولم يكن لبيان الهيئة[8] معوضًا عنها التاء محرك العين بحركة الفاء، وقد تفتح حملًا على المضارع نحو ضعة وسعة[9]، وربما أعل بهذا الإعلال مصدر فَعُل المضموم العين كوقح

---

(١) في الإعلال بالحذف وهو ستة حذف الفاء والعين واللام وفي كل منهن الحذف إما قياس أو شذوذ، وسابع وهو حذفُ زائد من الكلمة وهو همزة أفعل.

(٢) بخلاف الاسم كيوعيد وزن يقطين من الوعد، فلا تحذف لخفة الاسم.

(٣) بخلاف يُوعِد مضارع أوعد.

(٤) فلا حظ للياء كيسر ييسر.

(٥) فلا حظ لوجل يوجل ووجع يوجع، وشذ يَذَر، وسهل حذفه عدم وجود هذه الواو في شيء من تصاريفه إلا نادرًا، ومثله في هذا يدع.

(٦) لأن نحوها تكسر فيه العين كما في يقف ويرث لكن فتحت فيها لحرف الحلق تخفيفًا، بل قيل: الأصل الكسر وحذفت له الواو ثم فتحت بعد الحذف لمكان حرف الحلق.

(٧) والأصل في الحذف وقوع الواو بين الياء المفتوحة والكسرة كما في يعد فحذفت استثقالًا وحمل سائر أحرف المضارعة على الياء والأمرُ والمصدر على المضارع.

(٨) وإلا فلا تحذف كوعدة الكذوب ووقفة الصافن. والصواب إسقاط القيد لأن فِعلًا لا يكون لبيانها.

(٩) نظم:
وسـعـة بالفتح في الـقـرآنِ والكسر مروي عن الصاغاني
والـضـعـة الخسـة إن تفسرا وإن ضبطت فافتحنّ واكسرا

الحافر قَحَة ووَضُع ضَعة، وشذ صُلَة مضموم الصاد[١] **(كعدة)** وزنة **(ذاك اطرد)**، وشذ وِزْنة ووِتْرة ورِقَة وحِشَة ولِدَة وجِهَة، وقد تحذف تاؤه شذوذًا إن أضيف كقوله:

إن الخليط أَجَدّ البين فانجردوا   وأخلفوك عِدَ الأمر الذي وعدوا[٢]

٩٩٠. **وحــذفُ همــزِ أفــعـلَ استمَرَّ في   مــضــارعٍ وبِــنْــيــتَــي مُــتّــصِــفِ**

(وحذف همز أفعل استمر في مضارع) استثقالًا لتوالي همزتين[٣]، وحمل عليها غيرها[٤] نحو أكرم يكرم، وشذ قوله:[٥] فإنه أهل لأن يؤكرَما، وقوله:

أهل عرفت الدار بالغَرِيَّيْنْ   وصاليات ككما يُؤَثْفَيْنْ

(وبنيتي متصف) نحو مكرم بالفتح والكسر، وشذ قولهم: أرض مُؤَرْنِبة وكساء مؤرنَب وقوله[٦]:

تدلّتْ على حُصّ الرؤوس كأنها   كُرات غلام من كساء مؤرنبِ

٩٩١. **ظِلْتُ وظَلْتُ في ظَلِلت استُعمِلا   وقِــرن في اقــرِرن وقَــرن نُقِلا**

(ظلت وظلت) وظلن **(في)** كل فعل ثلاثي ماض مكسور العين هي ولامه من جنس واحد عند إسناده لضمير رفع متحرك حذفُ عينه[٧] مع نقل حركتها إلى الفاء

---

(١) كافية: وربـما أُعـلّ مـا قـد انفتح   مـضـارع لـه كـما قـد اتضحْ
ومصدر المضموم عينًا وصُلهْ   بالضم جا عنهم شذوذًا في صِلهْ

(٢) وقيل: جمع عدة.

(٣) فلو قلبت همزة أفعل هاءً أو عينًا لم تحذف إلا من التقاء الهمزتين، نحو: هَراق الماء يُهريقه وهو مهريق ومهراق، وعنهل الإبلَ يعنهلها فهو معنهِل والإبل معنهَلة.

(٤) من أحرف المضارعة.

(٥) لأكـرمـن شـيـخـي المعظما   فـإنــه... إلــخ

(٦) في وصف عقاب منقضة على أفراخ.

(٧) وقيل: المحذوف اللام لأنه هو الذي حصل به الثقل ولتطرفه، فلما حذف وجب تسكين العين لمباشرتها الضمير، فتنقل حينئذ حركتها أو تترك.

وتركه نحو (**ظللت**) وظللن ونحوهما بخلاف الرباعي كأقررت والمفتوح العين نحو: ﴿ قُلْ إِن ضَلَلْتُ ﴾ فيتعين الإتمام فيهما، وشذ أَحَستُ في أحسَستُ وهَمْت في هممت قال:

سوى أن العتاق من المطايا أَحَسْن به فهنّ إليه شُوسُ

(**استعملا و**) إن كان مضارعًا أو أمرًا واتصلا بنون نسوة[1] جاز الحذف مع النقل نحو: يقرن في يقررن و(**قِرن في اقررن**) في قراءة الأكثرين بالكسر وماضيه حينئذ كضرب بناء على أنه ليس من الوقار[2] (**وقَرن نُقِلا**[3]) في قراءة نافع وعاصم بالفتح بناء على أنه ليس من قار يقار[4].

١٠٠٣. فا خُذ وكُلْ ومُرْ إذا لم يَلِ فا والواوَ عنهمُ وجوبًا حُذِفا

(**فا خذ وكل ومر إذا لم يل فا والواو**) وإن وليهما فالإثبات أجود في مر وفي خذ وكل بالعكس، ولا يقاس على هذه الأمثلة غيرها إلا في الضرورة كقوله:

تِ لي آل زيد واندبنْهم عِصابةً وسل آل زيد أيُّ شيء يضيرها

(**عنهم وجوبًا حذف**) أي: عن أكثرهم، ومنهم من لا يحذف إلا أن عدم الحذف في مر فصيح وفي خذ وكل بالعكس.

١٠٠٤. وعينَ فَيْعَلُولةٍ حتمًا أَزِلْ في فَيعِلٍ وفَيعَلانٍ ذا نُقِلْ
١٠٠٥. فَيْعِلةٍ وفاعِلٍ ويَنحَذِفْ بقِلّةٍ منه مضاعَفًا أَلِفْ

---

(١) إذ لا يتصلان بالتاء ولا بنا.

(٢) وإلا فالمحذوف الفاء كما في عِدن، وعليه فأصله اوقِرن.

(٣) وغُضن في اغضُضن لدى المصنِّفِ قيسًا* ولا سماع فيه يقتفي

* لثقل المضموم فهو أحق من غيره بالحذف.

(٤) وإلا فالحذف لالتقاء الساكنين. وعلى هذا يكون الأصل اقورن فنقلت حركة الواو إلى القاف فصارت الواو ألفًا لقوله: ومبدله حرفًا يجانسها ...إلخ، والتقى ساكنان وكان ...إلخ.

(وعين فيعلولة حتمًا أزل) مطلقًا كبينونة وصيرورة وقيدودة وكينونة[١]، وليس أصله فعلول بالضم ففتح فاؤه لتسلم الياء[٢] وحمل على ذي الياء ذو الواو خلافًا للكوفيين **(في فيعل)** كسَيْد ومَيْت **(وفيعلان)** كريحان[٣]، ولا يقاس على هذا الحذف فلا يقال في هيَّبان: هَيْبان **(ذا نقل، فيعلة)** كسَيْدة ومَيْتة وهَيْنة، وهل يقاس فيهما[٤] أم لا؟ ثالثها يقاس في الواوي **(وفاعل)** نحو: شاكٍ وهارٍ فيمن جعل الإعراب على الكاف والراء وهو الأكثر واللغة الأخرى القلب بجعل العين مكان اللام فيصير منقوصًا، ويحتملها قوله تعالى ﴿شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾، ولا يقاس على شيء من الوجهين[٥] **(وينحذف بقلة منه مضاعفًا ألف)** كربّ وبرّ في رابّ وبارّ.

١٠٠٦. **والـردُّ للأصلَين أَوْلَى أن تَـرَى ... شـذوذَ إبـدالٍ وحـذفٍ فانظُرا**

(والرد للأصلين أولى أن ترى شذوذ إبدال) كقول بعضهم: ويهك أردت أن تذمه فمدهته ويروى أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «ويهك أقبِل جُناد» **(وحذف فانظرنْ)** كسِبَط في سبطر ودِمَث في دمثر.

---

(١) أصلها بيّنونة وكيونونة فوقع فيها: إن يسكن السابق... إلخ، وحذفت العين لزومًا وربما ثبتت كقوله:

قـد فـارقـت قرينها القرينهْ ... وشحطت عن دارها الظعينهْ
يـا ليت أنـا ضمنا سفينهْ ... حتى يكون البحر كيّنونهْ

وبه رد على الكوفيين إلا أنها في البيت ليست مصدرًا بل الظاهر أنها مكان.

(٢) الدماميني: صوابه: فكسرت فاؤه لتسلم عينه ثم فتحت تخفيفًا وذلك لاستثقالهم ياء بعد كسرة بعدها ضمة وواو في كلمة مؤنثة. ولولا ما قال لم يكن وجه لقلب واو كيّنونة.

(٣) أصله رَيْوحان بياء ساكنة وواو مفتوحة لأنه من الروح، فقلبت الواو ياءً وحصل الإدغام ثم خفف بحذف العين بدليل تصغيره على رويحين، وقال جماعة: هو من بنات الياء وهو وزان شيطان وليس فيه تغيير بدليل جمعه على رياحين.

(٤) أي: فيعل وفيعلة.

(٥) أي: حذف العين والقلب فلا يقال في قائم: قامٍ.

١٠٠٧. **وبعضُهم يَحذف همزةَ يَجِي ... يَسُو ويَستَحِي بيستحْيي يَجِي**

(وبعضهم) وهو تميم **(يحذف همزة)** يجيء ويسوء فيقول **(يجي يسو ويستحي بـ)** أي: بدل **(يستحيي)** واستحى بدل استحيى، وقد نطق بعض الحجازيين بلغتهم، قال:

فقالت أهذا دأبك الدهر سادرًا ... أما تستحي أو ترعوي أو تفكِّرُ

وقرأ ابن محيصن: ﴿إن الله لا يستحي﴾، ويجرى مجرى يقي ويستقي في الإعراب[(١)] والبناء[(٢)] إذا عرض ما يقتضيه من نون إناث أو توكيد وإفراد وغيره[(٣)] **(يجي)** عند بعضهم حذف إحدى الياءين من استحيى وفروعه والمحذوف العين على الأظهر[(٤)].

---

(١) تقول: لن يجيَ ويسُوَ ولم يجِ ويسُ ويستحِ.
(٢) تقول: النساء يجين ويسون ويستحين.
(٣) تقول: يجيان ويسوان ويستحيان.
(٤) وقيل: اللام، ولا وجه لترجيح أحدهما.

فصـــــل

١٠٠٨. وشَــذّ في الأســماء حــذفُ الــلامِ لــفـظًــا ونــيّــةً عــلى إجمــامِ

١٠٠٩. واوًا وبــالــقِـلّــة مِـثــلَ الـعَـينِ أو هًــا وحًــا يًــا همــزةً كالنونِ

(وشذ في الأسماء حذف اللام لفظًا ونية[١] **على إجمام)** أي: كثرةٍ[٢] حالَ كونه **(واوًا)** كأب وأخ واسم وابن **(و)** يحذف **(بالقلة**[٣] **مثل العين)** نحو: بِخ بالكسر والسكون في بخّ بالتشديد[٤] **(أو**[٥] **هًا)** كشاة بدليل شياه[٦] وشفة بدليل شفاه وشافهته مشافهة **(وحًا)** كحِرٍ بدليل أحراح ولم يحفظ غيره[٧] **(يًا)** كيد بديل: يديت إليه يدًا، ومائة لقولهم: خذ مئيًا أي: مائة[٨] **(همزة)** حكى أبو زيد سَواية في سوائية[٩] **(كالنون)** كدد في ددن[١٠]، وفي الحديث: «ما أنا من دد ولا ددٌ مني».

١٠١٠. كالعين تًـا أو نونًا او واوًا كفا همـــزًا وفي أبٍ بـإثــرِ لا وَفى

---

(١) أي: بنقل الإعراب إلى ما قبله بخلاف فتى القوم وعصاهم، فهو محذوف لفظًا لا نية لتقدير الإعراب عليه.

(٢) فالشذوذ بالنسبة إلى الحذف مطلقًا والكثرة والقلة بالنسبة إلى الحرف.

(٣) إن كان.

(٤) واجتمعا في قوله:

روافـــده أكـــرم الـــرافـدا تِ بخْ لك بخٍّ لبحر خضمّ

(٥) كان.

(٦) قال:

أكلت شُويهتي وفجعت قومي بـشـاتـهـمُ وأنــت لـهـا ربيبُ
غُذيت بدرها ونشأت معْها فمن أنـبـاك أن أبـاك ذيـبُ
إذا كـان الطباع طباع سوء فليس بنافع فيها الأديـبُ

(٧) قال:

إني أقـــود جمـــلًا مِـمـراحـا ذا قـبّـة مملـوءة أحـراحـا

(٨) فحذفت الياء وفتحت الهمزة لمباشرتها لتاء التأنيث.

(٩) فحذفت الهمزة التي هي اللام إذ الأصل كرفاهية.

(١٠) وكفُلُ إذا كان أصله فلن كما للكوفيين، وإلا يكون من حذف اللام ياءً.

١٠١١. أو يَـا وقَـلَّ ذاك بعد مـا خلا ... هما وشَـذَّ عندهم في الفعل لا

١٠١٢. أَدرِ ولا أُبــالِ عِـم صباحا ... وقيل فا عِـمْ من وَعِـم صباحا

(كـ)ـما تحذف (العين) إذا كانت (تا) كسه في سته بدليل أستاه (أو نونًا) كمذ بدليل منذ (أو واوًا) كفم أصله فوه فحذفت الهاء ثم الواو وعوض عنها الميم، أو همزةً كريت قال: صاحِ هل رَيت أو سمعت براع ... رد في الضرع ما قرى في الحلابِ

(كفا همزًا) أو واوًا كناس عند سيبويه[1]، ورقة وحشة ولدة (وفي أب بإثر لا) حكى أبو زيد لا با لك في لا أبا لك (وفى) حذف الفاء همزة بكثرة (أو[2] يا) كقوله:

يا با المغيرة رُبَّ أمر مُعضِل ... فرَّجته بالمكر مني والدَّها

(وقل ذاك) أي: حذف همزة أب (بعد ما خلاهما) كقوله:

تعلمت باجاد وآل مرامر ... وسودت أثوابي ولست بكاتب[3]

(وشذ عندهم في الفعل لا أدر) في لا أدري (ولا أبال) في لا أبالي[4] (عم صباحًا) في انعم وحذفت الفاء شذوذًا (وقيل فا عم من وعم صباحًا) يعم بمعنى نعم ينعم، فيصير مقيسًا من باب وعد يعد.

---

(١) لأنه من الأنس بدليل:

وما سمي الإنسان إلا لأنسه ... ولا القلب إلا أنـه يتقلب

وقيل من النسيان قال:

لا تنسينْ تلك العهود فإنما ... سميت إنسانًا لأنـك نـاسِ

وعليه فالمحذوف اللام. وقيل من النوس وهو التحرك، وعليه فلا حذف.

(٢) بإثر.

(٣) مرامر هو ابن مرة أول من وضع الرسم العربي، وأبناؤه ثمانية وسماهم بألفاظ أبجد الثمانية كل لفظ وضعه على واحد منهم.

(٤) وحينئذ فجزمه بالسكون، تقول: لم أدر ولم أبل، قال:

وقبله: خليليّ أمسى حب خرقاء عامدي ... ففي القلب مني وقدة وصدوعُ

إذا جاورتنا العام خرقاء لم نُبَل ... على جدبنا أن لا يصوب ربيعُ

فصل في القلب[1]

١٠١٣. الـقـلــبُ عـنـدنـا مـن الإعــلال   وشــاع في الهـمـز وذي اعـتـلالِ

من غير اطراد وقل في غيرهما كرعملي في لعمري قال:

رعملك إن الطائر الواقع الذي   تعرض لي من طائر لصدوقُ

وزبردج في زبرجد قال:

مداهن عقيان وأوراق فضة   على قضب مخضرة وزبـردج

١٠١٤. ذو الـواو من ذي الياء فيه أمكنُ   ووســمــه أن يُــرَ فـيـهـا بينوا

١٠١٥. أحــدُ مـشـتركَـي الـتـألـيـفِ   فــاق ببعض أوجـه التصريفِ

(ذو الواو من ذي الياء فيه أمكن) بدليل الاستقراء كشاك في شائك وهار في هائر، فلو احتملهما شيء حمل على ذي الواو[2] كما أن قلب الألف عن الواو كثير فيحمل عليه عند احتمالها[3] **(ووسمه أن ير فيها بينوا)** به الفرق بين الأصلي والمقلوب **(أحد مشتركي التأليف فاق)** الآخر **(ببعض أوجه التصريف)** فنأى أصل لناء لقولهم في المصدر: نأيًا دون نيء واضمحل أصل لاضحمل وامضحل لقولهم: اضمحلالًا[4]، فعلم منه أن ما

---

(١) والمراد به جعل حرف مكان آخر بالتقديم والتأخير، وهو قسمان قسم قُلِب للضرورة وقسم قُلِب توسعًا.
محمد بن عبد الله:

القلب في نوعيه لا يقاسُ   أو لا وأطلقنْ أو القياس
محله إن بـان معنًى جيّدُ   فيه وفي سبيل ذاك أنشدوا
ومـهـمـه مـغـبرّة أرجـاؤه   كـأن لـون أرضـه سـماؤه

(٢) كالفالي في الفائل، وقيل: أصله ياء، وعليه فيطلب له شاهد، قال:

قد أطعن العير في مكنون فائله   وقد يشيط على أرماحنا البطلُ

(٣) كعاج وصاب المتقدمين.

(٤) كافية:

واستعملوا اضمحل واضمحلالا   ووضعوا امضحل لا امضحلالا
فثبتت أصـالـة اضمحلا   وعلمت فرعية امضحلا

وجدت فيه التصاريف كلها أصل لفاقدها كلها أو فاقد بعضها كشوائع وشواعي[١] إذ قالوا شاع بتصاريفها ولم يقولوا شعى ولا غيره، وإنما قالوا في أيس إن أصله يئس مع وجود التصاريف لوجود شاهد القلب فيه وهو سلامة الياء من الإعلال. وإن لم يثبت ذلك فيهما فهما أصلان كجبذ وجذب.

١٠١٦. وهْــو بـتـقـديـمٍ لِــلَاخِــرِ على ... مـتـلـوِّه أكـثـرُ مـنـه فـاعـقِـلا

١٠١٧. بسبقِ متلُوِّ الأخيرِ العينَ أو ... عـينٍ عـلى الـفـاء وربـما أَتَـوا

١٠١٨. بـالـلام أو بها وعـينٍ قـبـلَ فا ... وشــاع راءَ في رأى كـما وَفى

١٠١٩. الَابــارُ في الأبـئـار ثُـم جائي ... عـن قلبنا ذا كالخطايا نائي

(وهو) حال كونه مصورًا (بتقديم للآخر) ولو زائدًا (على متلوه) ولو غير عين[٢] كقولهم في رأى راء وشاك في شائك وكترائق في تراقي جمع ترقوة (أكثر منه) حال كونه مصورًا (فاعقلن بسبق متلو الأخير العين) كميدان في مديان إذا جعل من المدى لا إن جعل من ماد، وحوباء وهي النفس وزنه فلعاء بدليل حابيت الرجل إذا أظهرت له خلاف ما في حوبائك (أو عين على الفاء) كقولهم: أيس في يئس وأينق في أنوق جمع ناقة وفيه قلب وإبدال، ولسيبويه أن الواو حذفت فعوض عنها الياء فوزنه على هذا أيفل (وربما أتوا باللام) وحدها قبل الفاء نحو أشياء فوزنه عند سيبويه لفعاء[٣] (أو بها وعين

(١) ومفرده شاع قال:

إني وجدك لولا مقدمي فرسي ... إذ جالت الخيل بين السفح والقاع

ما زال منكم بجنب القاع من أحد ... أصوات هام تزاقى أمرها شاع

والظاهر أن قوله شواعي تمثيل لفاقد بعضها لحله نص البيت به، وما في البيت فاقد البعض ضرورة. بل لا يظهر فرق بينهما لأن الأول وقع في الفعل فقط والآخر وقع في الوصف فقط.

(٢) وصورة ذلك بأن كان الأخير زائدًا.

(٣) عبد الودود: في وزن أشياء خلف فاحفلنّ به ... لا تلهينك عنه الإبْل والشاءُ =

قبل فا) كالحادي بمعنى الواحد[(١)] **(وشاع راء في رأى كما وفى الآبار في الأبآر)** وما وازن هذين اللفظين كناء في نأى وآرام في أرآم[(٢)] **(ثم)** ما كان من الوصف على فاعل من معتل العين ولامه همزة نحو **(جاء)** وشاءٍ **(عن قلبنا ذا)** الذي هو جعل حرفٍ مكان آخر بالتقديم والتأخير إلا أن اللام قلبت ياء لاجتماع الهمزة المقلوبة عن عين فاعل كما في بائع خلافًا للخليل في جعله كشاك[(٣)] **(كالخطايا ناء)** فإن أصله فعائل ففعل به ما تقدم خلافًا للخليل في أن أصله خطايئ فلم تقلب الياء همزة لئلا تجتمع همزتان بل قلب بتقديم الهمزة على الياء فصار خطائي[(٤)] وفعل به ما فعل بمطايا.

=

أما الخليل وعمرو فهْو عندهما ... في الأصل فعلاء وهو الآن لفعاءُ
وقال الاخفش والفراء متزن ... بأفعلاء وهُوّ الآن أفلاءُ
بقلب همزته ياء ومحتملٌ ... بحذف لام فهو الآن أفعاءُ
وعند الاخفش مثل البيت مفردُه ... ومثل هين*١ على ما قال فراءُ
ومنعُه في كلا الوجهين متجه ... إذ أتقياء له وزن وشجراءُ
وعن علي*٢ كأجمال وليس له ... داع امتناع إذن لم تُجر*٣ أبناء
وقل لمن يدعي شيئًا بمعرفة ... عرفت شيئًا وغابت عنك أشياء*٤

*١ أي: هيِّن أي: شيِّئ.
*٢ الكسائي.
*٣ أي: لم تصرف.
*٤ أي: عرفت المفرد لا الجمع.

(١) وألفه لما أخرت فاؤه أخرت بعد العين لتعذر الابتداء بها.
(٢) ومقتضى التسهيل والمساعد عدم خصوص الكسرة بهما بخلاف ما يفهم من كلام الناظم.
(٣) لئلا يجتمع إعلالان.
(٤) فصار وزنه فعالي.

فصل

١٠٢٠. وثالثَ الأمثال ياءً أَبدِلا   والثانِ كالثالث حيث نُقِلا

(وثالث الأمثال ياء أبدلن) سماعًا كتظنيت في تظننت[١]، وجوز بعضهم كون وزنه تفعلى نحو تقلسى أي: لبس القلنسوة ويقال تقلس وتقلنس، وكتسريت وقصيت أظفاري، وقيل: الياء فيهما مبدلة من الواو لأنهما من السراوة وهي أعلى الشيء لأن السُّرّية لها شفوف على ربة البيت، ومن أقاصي الشيء وهي أطرافه؛ لظهورها في سَرَوات الناس وفي القصوى (والثان كالثالث حيث نقل) كائتميت في ائتممت قال:

أزور امرأً أما الإلهَ فيتقي   وأما بفعل الصالحين فيأتمي

وفي لا وربك: لا ورَبيك، وفي أمللت الكتاب: أمليت نحو: ﴿فليملل الذي عليه الحق﴾ ﴿فَهِيَ تُمۡلَىٰ عَلَيۡهِ﴾ واللام أكثر، وتبدل من أول المثلين كقوله:

يا ليتما أمّنا شالت نعامتُها   أيما إلى جنة أيما إلى نارِ

وقالوا ديماس في دماس[٢]، وأبدلت لزومًا في ديباج وقيراط بدليل دبابيج وقراريط[٣].

١٠٢١. والنونَ والها وكذلك اقلِبِ   عينَ ضفادعَ وبا أرانبِ
١٠٢٢. ولامَ سادسٍ وثالثٍ وطا   تُبدَل تا الضمير معْ صادٍ وطا
١٠٢٣. ودالًا اثْرَ الدالِ والزاي وتا   واوٌ وسينٌ ثم يَا كأَسْنَتا

(و) أبدل (النون) ياءً كأناسيّ في أناسين وظرابيّ في ظرابين، والإبدال لازم في

---

(١) وقال: قوافي كالسِّلام إذا استمرتْ   فليس يردّ مذهبها التظني
كافية: وثالثَ الأمثال أبدلنّ يا   نحو تظنّى خالد تظنِّيا

(٢) وهو الحمام. قال:
مجدولة من نساء البدو ما شربت   ماء القلال ولم تعرف بدمّاسِ

(٣) وكذا دينار بدليل دنانير.

الثاني دون الأول[١] **(والها)** كدهديت الحجر في دهدهته إذا دحرجته[٢] بدليل قولهم لما يدحرجه الجعل: دهدوهة، ويحتمل أن يكون مثله صهصيت الرجل إذا قلت له صه صه[٣] **(وكذلك اقلب عين ضفادع)** قال:

ومنهل ليس لـه حـوازقُ ولـضـفـادي جمِّـه نقانقُ

(وبا أرانب) وثعالب قال:

لها أشارير من لحـمٍ تُتمِّره من الثعالي ووخزٌ من أرانيها[٤]

(ولام سادس) وخامس كقوله:

عمرو وكعب وعبد الله بينهما وابناهما خمسةٌ والحارث السادي[٥]

وقال: مضت ثلاثُ سنين منذ حُلّ بها وعامَ حلّتْ وهذا التابع الخامي[٦]

(وثالث) قال:

يفديك يا زُرعَ أبي وخالي قد فات يومان وهذا الثالي

(وطا[٧] تبدل تا الضمير مع صاد وطا) بإعجام وإهمال وهي لغة قوم من تميم وبه روي

---

(١) وزعم ابن عصفور أن البدل فيه لازم ورد بقوله:

أهـلًا بأهل وبيتًا مثل بيتكمُ وبالأناسين أبـدال الأناسين

ولو ذهب ذاهب إلى أن أناسي جمع إنسي وأناسين جمع إنسان وليس الياء بدلًا لكان قولًا مناسبًا.

الدماميني: قد تبدل نونه الأولى كقوله:

فيا ليتني من بعد ما طاف أهلها هلكت فلم أسمع بها قول إيسانِ

(٢) قال: كأن صوت شربه المستعجلِ جندلة دهدهتها من جندلِ

وقال: يدهدهن الرؤوس كما تدهدي حـزاورة بأبطحها الكرينا

(٣) ويحتمل أن يكون فعلي.

(٤) قبله: كأن رحلي على شغواء حادرة ظمياء قد بُلّ من طلٍّ خَوافيها

الأشارير قطع اللحم، وتتمير اللحم والتمر تجفيفهما.

(٥) وقوله: إذا مـا عـدّ أربـعـة فسول فزوجك خامس وحموك سادي

(٦) قبله: كم للمنازل من شهر وأعوام بالمنحنى بـين أنهـار وآجـامِ

(٧) مفعول ثان لتبدل مقدم عليه.

قوله: وفي كل حيٍّ قد خبطَّ بنعمةٍ فحق لشأس من نداك ذنوب

وفحصطُ وحفظطُ وخفضط **(و)** تبدل تاء الضمير **(دالًا إثر الدال والزاي)** نحو جلدُّ وفزدُ في جلدت وفزت، وذكر أن إبدالها بعد الدال لغة أبي هريرة **(وتا واو)** كتراث أصله وراث لأنه من الوراثة وتجاه[1] وتقاة وكذا توراة فوعلة[2] من وري الزند وأخت وبنت **(وسين)** كست أصله سدس فقلبت السين تاء ثم أدغموا الدال في التاء وهو بدل لازم، وأبدلت جوازًا في الناس والأكياس قال:

يا قاتل الله بني السعلات عمرو بن يربوع شرار الناتِ

ليسوا أعفاء ولا أكيات

(ثم يا[3] كأسنت) الرجل إذا دخل سنة مجدبة وتاؤه بدل من الياء المبدلة من الواو، سيبويه: فيه وجه آخر وهو كونه بدلًا من الهاء قال:

عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجافُ

١٠٢٤. **والسِّينُ صادًا قبل غينٍ خًا وطا قافٍ وإن يُفصَل فجَوِّز مُقسِطا**

(و[4] السين صادًا قبل غين خا وطا قاف) بلا فاصل نحو: صغب في سغب وصطح في سطح وصخر في سخر وصقر في سقر وهذه لغة بلعنبر **(وإن يفصل)** بحرف أو حرفين **(فجوز)** القلب حال كونك **(مقسطًا)** كأصبغ في أسبغ وصراط في سراط أو

(١) قال أبي: وثلِّث الوجاه كالتجاهِ معنًى وتثليثًا بلا اشتباهِ

(٢) هذا مذهب البصريين، ومذهب الكوفيين أنها تفعلة منه فتاؤه زائدة، وتعقب هذا بأن الكلمة غير عربية اتفاقًا فلا يعرف لها أصل إلا أن يقال أجروها بعد التعريب مجرى الكلم العربية فتصرفوا فيها. حاشية القاموس.

(٣) أي: وتبدل واو وسين ثم ياء تاءً. وقد يبدل حرف العلة بتضعيف ما قبله كأبٍّ وأخٍّ ويدٍّ ودمٍّ في لغة التشديد.

(٤) تبدل.

بثلاثة كمصاليخ في مساليخ[1].

١٠٢٥. **والسينَ قبل الدال زايًا إن سَكَنْ وقبل قافٍ إن تَحَرَّك وعَنّ**

١٠٢٦. **إبدالُها مِن بعد رًا وجيمِ وحسَنٌ ضِراعُه بالجيمِ**

١٠٢٧. **والشِّينِ والصادِ أمامَ الدال إنْ سَكَنَ والإخلاصُ في الصاد يَعِنّ**

(والسين قبل الدال زايًا إن سكن) كأُزْد في أُسْد ويزدل في يسدل **(وقبل قاف إن تحرك)** وهي لغة كلب يقولون في ﴿مَسَّ سَقَرَ﴾: مس زقر **(وعن إبدالها)** أي: السين زايًا **(من بعد را)** كرزب في رسب **(وجيم)** كجازوا في ﴿فَجَاسُواْ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ﴾ **(وحسن ضراعه[2])** أي: الزاي **(بالجيم)** بأن جعل بين بين **(والشين والصاد أمام الدال إن سكن)** كل من الثلاثة كأجدر وأشدق ويصدق **(والإخلاص في الصاد)** الساكنة **(يعن)** كتزدير في تصدير والفزد في الفصد وأزدرت في أصدرت وقول حاتم: هذا فزدي أنهْ حين نحر ناقته، وحكيت هذه اللغة عن كلب وعذرة وكعب.

١٠٢٨. **وإن تَحَرَّك بها يُضارِعِ مِن قبلِ طًا وشذّ الإبدالُ فعِ**

(وإن تحرك) الصاد **(بها يضارع)** أي: تجوز المضارعة بها وهي أن تُشاب الصاد بالزاي **(من قبل طا)** ودالٍ كصراط[3] ومصادر **(وشذ الإبدال)** لها زايًا خالصة فيهما **(فع)** نحو: مزادر والزراط.

---

(١) وتبدل الصاد تاءً، قالوا في لصّ: لصت.

(٢) مشابهته.

(٣) وبه قرأ حمزة.

فصل

١٠٢٩. وَقَـعَ في الإبـدال بـين الكـافِ والـقـافِ كـاللام ورًا تَـكـافِ

(وقع في الإبدال بين الكاف والقاف) قالوا في أعرابي قحّ وأعرابية قحّة: كح وكحة لقولهم في الجمع: أقحاح دون أكحاح، ووكنة الطائر: وقنة وفسرها بعضهم بمأوى الطائر في الجبل. أبو عمرو[١]: الوكنة والوقنة مواقع الطير حيث كانت (كـ)ـما وقع بين (اللام ورا تكافي[٢]) قالوا في الشرخ وهي النطفة التي يتكون منها الولد: شلخ وفي نثلة[٣]: نثرة[٤] وهي الدرع لقولهم: نَثَلَ عليه درعه دون نَثَرَها وقالوا في لعل: رعل.

١٠٣٠. كـالـنـونِ والـلامِ وبـين العينِ والحـا وبين الخـا وحـرفِ الغينِ

(كـ)ـما وقع بين (النون واللام) قالوا في لعل: لعن، ولا بل فعلت: نا بل فعلت، وفي لا سيما: نا سيما وفي أصيلان: أصيلال (وبين العين والحا) قالوا في صبح: صبع وفي رُبَع: ربح وهو الفصيل (وبين الخا وحرف الغين) قالوا في خطر بيده إذا أشار: غطر، وقالوا في الأغن وهو الذي يتكلم من قبل خياشيمه: الأخن.

١٠٣١. وبـين ثًـا والـذالِ ثـم بـين فا وبًـا وبـين طًـا ودالٍ فاعرفا

(وبين ثا والذال) قالوا في جذوة من النار: جثوة، وفي تلعثم إذا أبطأ في الجواب: تلعذم (ثم بين فا وبا) قالوا في أخذه بإفّانه أي: بإبّانه، وفي الفِسكِل: البسكل[٥] (وبين طا

---

(١) الشيباني.

(٢) أصله تكافؤ فأبدلت الهمزة واوًا فوجب قلبها ياء وقلبت الضمة كسرة لأنه ليس في العربية اسم معرب آخره واو لازمة مضموم ما قبلها.

(٣) قال:
وبيضاء زغفٍ نثلةٍ سلميّة لها رفرف فوق الأنامل مرسلُ
وأشبرنيها الهالكي كأنها غدير جرت في متنه الريح سلسلُ

(٤) قال:
وضاعف من فوقها نثرةً ترد القواضب عنها فُلولا

(٥) نظم:
وفسكل كقنفذ وزبرج ووزن زنبور وبرذون يجي

ودال) وتاء **(فاعرفن)** نحو: مط الحرف في مده، والمريداء في المريطاء[1]، واجدمعوا في اجتمعوا، ودربوت في تربوت[2] وفحصط في فحصت، وفستاط في فسطاط[3].

١٠٣٢. **وبـيـنَ فًـا والـثـا ويًـا والجـيـمِ   والـلامِ والـضـادِ وبًـا والمـيـمِ**

(و) وقع إبدال **(بين فا والثا)** قالوا في مُغفُور: مغثور وفي جدث: جدف **(ويا والجيم)** قال: خالي عويف وأبو علِجٍّ ... إلخ، وقال: إذا لم يكن فيكنّ ظل ... إلخ.

(واللام والضاد) قالوا في جَلَد: جَضَد وقال: مال إلى أرطاةِ حقف فالطجع **(وبا والميم)** قالوا في ما اسمك: با اسمك، وقالوا في بيد: ميد.

١٠٣٣. **وأَلِـفٌ في الـوقـف مِـن حيَّهلا   ومِـن أنـا ومـا هنا هًـا أُبـدِلا**

(وألف في الوقف من حيهل ومن أنا و) من **(ما)** ومن **(هنا ها قد أبدل)** قالوا: أنهْ ومهْ وهُنَه، ومنه قول حاتم: هذا فزدي أنهْ، وأُنشِد:

قـد وردت مـن أمكنه   مـن هـاهـنـا ومـن هُـنَـهْ
إن لم أُروِّهـا فـمـهْ

أي: فما أصنع، وأجاز ابن جني كونه اسم فعل، وقالوا: حيهله.

١٠٣٤. **ويـا هُـنَـيّـةٍ وجـيـمٌ شِينا   وعـوَّض الـعـربُ هًـا وسِينا**

١٠٣٥. **مِن صحّة العين مِنَ اهْـراق ومِن   أسـطـاعَ وهْـو ما له شِبهٌ يَعِنّ**

(ويا هنية) هاءً تصغير هَنَة فتقول: هنيهة **(وجيم شينًا)** قالوا في مدمَّج: مدمَّش

---

(١) وهي حيث يمرط الشعر حول السرة.

(٢) ناقة تربوت: مذللة، قال:

وشاعر قوم قد حسمت خصاءه   وكـان له قبل الخصاء كَتيتُ
أشم خبوط بالفراسن مصعب   وقـد كـان مني قيّدًا تربوتُ

(٣) بضم الفاء وكسرها: بيت من الشعر.

(وعوض العرب ها وسينًا من صحة العين) أي: سلامتها **(من أهراق ومن أسطاع[1] وهو ما له شبه يعن[2])** لأنها تحذف في أرقت وأطعت وشبههما مما يسكن فيه آخر الفعل وتعلّ بنقل حركتها إلى الساكن قبلها فيما لا يسكن فيه.

(١) ابن المحبوب:

تـاء استطاع حذفه حَسِينُ	وفي أطـاع قـد تــزاد السينُ
وبـانـفـتـاح همـزهـا وقطعِهِ	وضـم آتٍ ميزُها فقط عِـهِ
وذا به البدر الدماميني قد	أتـى فـما عـليّ فـيـه منتقدْ

(٢) كأراق وأطاع وقد تبدل من العين المحذوفة في غير ما مضى كأهرق وقد تبدل من الهمزة كهراق يهريق، قال: ينجِّمها قـوم لقوم غرامةً ولم يهريقوا بينهم ملء محجم

باب مخارج الحروف(١)

١٠٣٦. لـكـلِّ حــرفٍ مخــرجٌ إن سَكنا بــإثــرِ هـمــزٍ مُــوصِــلٍ تَبيَّنا

(لكل حرف مخرج) وهو الذي ينشأ منه (إن سكن بإثر همز موصل) للنطق بالساكن (تبين) ذلك المخرج؛ إذ يستقر فيه عند النطق به(٢).

١٠٣٧. فالهمزَ والهـا مُخــرِجٌ ذو النُّطقِ والألِـفَ اللَّيْنَ مِـنَ اقصى الحلقِ

وهي في مرتبة واحدة عند الأكثرين، قال الأخفش: الهمزة قبلهما، والهاء والألف في مرتبة واحدة، وقيل: الهمزة ثم الألف ثم الهاء.

١٠٣٨. والحـا من الوسَط والعينَ ومِن أدنــاه حــرفَ الخـاء والغينَ أَبِــنْ

(والحا من الوسط والعين) أي: من وسط الحلق، سيبويه على أن الحاء بعد العين، وبعضهم يعكس، ولا يوجد الحاء في غير كلام العرب، وانفردت بكثرة استعمال العين، وغيرهم منهم من لا ينطق بها أصلًا ومنهم من قلّتْ في كلامه (ومن أدناه) إلى الفم

---

(١) والمراد حروف الهجاء ويقال لها حروف التهجي، وسماها بعضهم وهو الخليل حروف العربية، ويقال لها المعجم لأنها مقطعة لا تفهم إلا بإضافة بعضها إلى بعض، وحروف أبي جاد، ومنهم من كره تعلمها، وإطباق الناس عليه شرقًا وغربًا من غير نكير يظهر عدم كراهته، وروي أنها كانت تعلّم في زمن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في المكتب، وهي تسعة وعشرون حرفًا يجمعها قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً ...﴾ الآية، وإلى طريق معرفة المخرج أشار بقوله:

(٢) نظم:

مخارج الحـروف عند سيبويه ست وعشر فاعتمد فيها عليه
ثلاثة في الحلق ثم في اللسان عـشرة واثنان نحو الشفتان
ومخــرج يختـص بالخيشوم لغنة الـنـون وحــرف الميم

تنبيه: وضعت مخارج الحروف لشيئين: أحدهما لأجل الإدغام ليعرف ما يدغم في غيره لقربه منه في المخرج والصفة أو في أحدهما وما لا يدغم لبعده منه في ذلك، والثاني بيان الحروف حتى ينطق بها من ليس بعربي، فهو كبيان الرفع للفاعل والنصب للمفعول، فكما أن نصب الفاعل لحن فكذلك النطق بحروفها مخالِفةً مخارجَها. همع.

(حرف الخاء والغين أبن) سيبويه على أن الغين قبل الخاء، وبعضهم يعكس، وبعضهم يقول: الألف الهوائية لا مخرج لها، وحروف الحلق ستة، ويروى عن الخليل.

١٠٣٩. **والقافُ مما ذا يلي والكافُ جا ... مما يلي والجيمُ واليا خَرَجا**
١٠٤٠. **مما يَلي كالشِّين مما أَوّلِ ... حافَةِ الَالسُن وما لها يَلي**
١٠٤١. **من جملة الأضراس جا الضادُ ومِن ... حافَتَي اللسانِ جا اللامُ ومِن**
١٠٤٢. **ما بينَها طرفَي اللسانِ ... وفوقَ ما ثنيّةِ الإنسانِ**
١٠٤٣. **جا النونُ والراء وطًا دالٌ وتا ... مِن بينِما أصلِ الثنايا قد أَتى**
١٠٤٤. **وطرفِ اللسان ما بينهما ... للزاي والسين وصادٍ وانتَمى**
١٠٤٥. **هذي الثلاثُ للصفير ثم ما ... مِن بين أطرافٍ لها وبينِما**
١٠٤٦. **طرفِه للظا وثًا والذالِ ... وباطنُ الشفة ذي انسِفالِ**
١٠٤٧. **للفا وأطرافِ الثنايا العليا ... وأَخرجنّ الميم نِلت العَليا**
١٠٤٨. **والباءَ بين الشفتين مُطبِقا ... كالواو إلا أنها لم تُطبَقا**

(والقاف مما ذا يلي) أي أدنى الحلق إلى الفم، وهو أول أقصى اللسان وما فوقه إلى الحنك **(والكاف جا مما يلي)** أقصى اللسان وما يليه من الحنك، ويسميهما الخليل اللهويين؛ لأنهما من اللهاة، وهي ما بين الحلق والفم **(والجيم واليا خرجا مما يلي)** ذلك، وهو وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك، وهو الثالث **(كـ)**ـما أن **(الشين)** مثلهما، وذهب الخليل إلى أن الياء هوائية **(مما أول حافة الألسن)** أي: اللسان وجمعه باعتبار الناس **(وما لها يلي من جملة الأضراس)** من الجانبين، وكثير يقولون: هي من الأيمن أكثر، وبعضهم يعكس، وانفردت العرب بكثرة استعمالها ولا يخرجها من مخرجها غيرهم **(جا الضاد)** وتسمى

الضاد والأربعة قبلها شَجْرية؛ لأنها من شجر الحنك لما يقابل طرف اللسان[1] **(ومن حافتي اللسان)** أي: اليمنى واليسرى، وهي من الأيمن أمكن، قاله ابن أبي الأحوص **(جا اللام)** وقال في التسهيل: وما دون حافته إلى منتهى طرفه ومحاذي ذلك من الأعلى للّام[2] **(ومن ما بينها طرفي اللسان وفوق ما ثنية الإنسان)** أي: ثناياه العليا **(جا النون والراء)** والراء أدخل في ظهر اللسان قليلًا لانحرافها إلى اللام[3] **(وطا دال وتا من بين ما أصل الثنايا)** العليا **(قد أتى)** كل منها[4] **(وطرف اللسان ما بينهما)** أي: بين طرف اللسان وبين الثنايا لا بينه وبين أصولها **(للزاي والسين وصاد وانتمى هذي الثلاث للصفير)** وتسمى أَسَلية؛ لأنها من أطراف اللسان وهي أسلته، والصاد مما انفردت العرب بكثرة استعمالها[5] **(ثم ما من بين أطراف لها)** أي: الثنايا **(وبينها طرفه)** أي: اللسان **(للظا)** وهي مما انفردت به العرب **(وثا)** وليست في الفارسية ولا في الرومية **(والذال)** وليست في الفارسية، وبهذه العشرة تمت مخارج اللسان **(وباطن الشفة ذي انسفال)** أي: باطن الشفة السفلى **(للفا)** وليست في كلام الترك **(وأطراف الثنايا العليا وأخرجن الميم نلت العليا والباء بين الشفتين مطبقًا كالواو إلا أنها لم تطبق)** الشفتان فيها.

(١) وهو الرابع من مخارج اللسان.
(٢) وهو الخامس من مخارج اللسان.
(٣) وعليه فهما مخرجان سادس وسابع.
(٤) أي: الثلاثة.
(٥) وهو التاسع.

فصـــــل

١٠٤٩. واستُحسنتْ لها فُروعٌ فاعلَمِ كالألِف المُمالِ والمفخَّمِ

(واستحسنت) أي: وجدت في كلام الفصحاء **(لـ)**ـبعضـ**(ـها)** أي: هذه الحروف **(فروع فاعلم كالألف المال)** إمالة يسيرة وهي القريبة من الألف الأصلية **(والمفخم)** التي هي بين الألف والواو، قال سيبويه: كقول أهل الحجاز الصلوة والحيوة، ولذا كتبت بالواو وأصلها الألف المنتصبة التي ليس فيها تفخيم ولا ترقيق.

١٠٥٠. وهمزِنا المُسهَّل المعلومِ والغُنّةِ التي من الخَيشومِ

(وهمزنا المسهل) وهو فرع المحقق، وهو حرف واحد عند سيبويه وعند السيرافي ثلاثة[١]، ولكلٍّ وجه، وهل هو متحرك أو ساكن[٢] رأيان والأول أصح **(المعلوم)** بأنه يقال له همزة بين بين، والهمزة من حروف المعجم بدليل أن أقل أصول الكلمة العربية ثلاثة أحرف، فلو لم تكن حرفًا كان مثل أحد وأجل على حرفين، وقولُهم هي من قبيل الضبط ولو كانت حرفًا لكان له شكل يثبت عليه كسائر الحروف فاسدٌ؛ لأنها لم تشكل مراعاة للتسهيل ولذا إذا وقعت في موضع لا تسهل فيه كتبت بألف نحو أحد **(والغنة التي من الخيشوم)** الذي هو طرف الأنف المنجذب إلى باطن الفم[٣].

١٠٥١. والصادِ كالزاي وشينٌ مثلَ جيمْ واستُقبحتْ أُخَرُ كالكافِ وجيمْ

١٠٥٢. والعكسِ والجيمِ كشينٍ وكسينْ صادٌ وطًا كتًا وظًا كثًا يبينْ

(والصاد كالزاي) وهي التي يقل همسها فيحدث فيها جهر كقولك في مصدر مزدر

---

(١) كالألف والواو والياء.

(٢) ولا يدرك سكونه إلا في حال تسهيله بألف كسال لا في غيرها كلؤم وسئم.

(٣) ولا عمل للّسان فيها، وهي فرع من النون الخالصة.

ومنه: لم يُحرَم من فزد له[1]، أي: فصد له، وأصله الزاي الخالصة **(وشين مثل جيم)** وهي فرع الجيم الخالصة نحو: أجدق، في أشدق **(واستقبحت)** لها فروع **(أخر)** أي: لا توجد في كلام من ترضى عربيته ولا تستحسن قراءته **(كالكاف كجيم)** يقولون في كمل: جمل، وهي لغة كثيرة في اليمن وأهل بغداد، قاله ابن دريد **(والعكس)** وهو جيم ككاف، كركل في رجل **(والجيم كشين)** وأكثر ذلك إذا سكنت وبعدها دال أو تاء، كقولهم في الأجدر الأشدر واشتمعوا في اجتمعوا[2] **(وكسين صاد)** كسائر في صائر **(وطا كتا)** كتال في طال، وهي تسمع من أهل المشرق لفقد الطاء في ألسنتهم **(وظا كثا يبين)** كثالم في ظالم.

١٠٥٣. **وبًـا كـفـاءٍ وكـضـادٍ ضعُفتْ — وما من الحروف قد حوى سكَتْ**
١٠٥٤. **فحَثَّه شـخـصٌ فبالمهموسةِ — تُـدعَـى وغـيرُهـنّ بالمجهورةِ**

(وبا كفاء) كفلخ وأصفهان في لغة الفرس وغيرهم **(وكضاد ضعفت)** أبو علي بأن تقول: ضرب ولم تُسمِع مخرجها ولا اعتمدت عليه ولكن تخفف وتختلس فيضعف انطباقه، وقيل: هي المنحرفة عن مخرجها **(وما من الحروف قد حوى سكت فحثه شخص فبالمهموسة تدعى)** وهي التي يضعف الاعتماد في موضعها حتى جرى معها النفَس، سميت بذلك لخفاء النطق بها، والهمسُ خفاء النطق **(وغيرهن بالمجهورة)** وهي التي يقوى الاعتماد في موضعها ومنع النفَس أن يجري معها حتى ينقضي الاعتماد عليه، وهي تسعة عشر حرفًا.

١٠٥٥. **وما حَـوَى أَجِـدْك تُطْبِقُ دُعِي — شـديـدةً ومـا حـواهـا فاسمعِ**
١٠٥٦. **لم يَـروِ عنا فـادعُـهـا مُوسَّطهْ — ومـا عـداهـا رِخْـوةٌ مُنضبِطهْ**

---

(١) وهو مثَل تقوله العرب.

(٢) وإنما استحسن جعل الشين كالجيم واستقبح العكس لأن الجيم حرف قوي والشين حرف ضعيف وتقريب الضعيف من القوي مستحسن بخلاف العكس.

(وما) أي: الأحرف التي **(حوا)**ها **(أجدك تطبق)** وجمعها من قبله بأجدت قطبك وبأجدك قطبت **(دعي)** في اصطلاحهم **(شديدة)** ومعنى الشدة على ما ذكره سيبويه امتناع الصوت أن يجري مع الحرف، فلو رمت مدّ صوتك في الحق والحج لم تستطع **(وما حواها فاسمع لم يرو عنا)** وجمعها ابن مالك بلم يرعونا وهو حسن لعدم تضعيف النون وبعضهم بولِيَنا عمر وهو حسن أيضًا **(فادعها موسطة)** لأن الصوت لا يمتنع من الجري معها ولا يجري كل الجريان **(وما عداها رخوة منضبطة)** وهي جري الصوت في الحرف لضعف الاعتماد عليه في موضعه، فإذا قلت: إذ مثلًا أجريت فيه الصوت، والفرق بين الهمس والرخاوة أن الجاري في المهموس النفس والجاري في الرخاوة الصوت.

١٠٥٧. **مُطبَقةٌ صادٌ وطاءٌ أُهمِلا ... أو أُعجِما وما عداها فاجعلا**

١٠٥٨. **ذاتَ انفتاحٍ وادعُ بالمستعلِيَهْ ... الغينَ والمطبَقَ والخا فادْرِيَهْ**

١٠٥٩. **والقافَ والغيرُ فوصْفَه اعقِلَهْ ... خفضًا وقَطْبُ جَدٍ المقلقَلَهْ**

(مطبقة) لانطباق اللسان فيها على الحنك **(صاد وطاء أهملا أو أعجما وما عداها فاجعلن ذات انفتاح)** لأنها لا ينطبق اللسان بشيء منها على الحنك، والمناسبة واضحة لأن الانفتاح ضد الانطباق **(وادع بالمستعلية)** لأن اللسان يعلو بها إلى الحنك ولذا تمنع من الإمالة كما مر فيها **(الغين والمطبق والخا فادريه والقاف)** وهذه الثلاثة من المستعلية غيرِ المطبقة **(والغير فوصفه اعقله خفضًا)** أي: تسمى منخفضة وبعضهم يقول: منسفلة لأنها ينسفل معها اللسان إلى قاع الفم **(وقطب جد المقلقلة)** لأنها لا يبين سكونها إلا بشبه الحركة[1].

(١) لأنها من قلقلت الشيء إذا حركته أو من القلقلة وهي أصوات الأشياء اليابسة، وقيل: التاء منها.

١٠٦٠. والـلَّـينُ وايٌ وادعُـوهـا المعتلّهْ   والهــمـزَ زادَ نـفـرٌ أَجِـلّـهْ

(واللين[1] واي) لأنها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان[2] (وادعها المعتلة والهمز زاد نفر أجلة) كالفارسي ومكي؛ لأن الإعلال يكون فيها، وبعضهم يقول: إنها حرف شبيه بحرف العلة، وزاد بعضهم الهاء لأنها قد تقلب همزة.

١٠٦١. ولـلـتـفـشِّي الـشـينُ باتـفـاقِ   وصِـفْ بها الـضـادَ على شِقاقِ

(وللتفشي) وهو الانتشار في المخرج (الشين) والفاء كما في التسهيل (باتفاق وصف بها الضاد على شقاق).

١٠٦٢. والـرا المـكـرَّرةَ والمـنـحـرِفـا   الـلامَ والهـاوِيَ يَـدعـو الألفا

١٠٦٣. والهـمـزةَ المهتُوتَ ذو الحَـذاقـهْ   ومُـرْ بنفلٍ أحـرفُ الـذَّلاقـهْ

(والرا المكررة) لأنها تتكرر على اللسان كأنك نطقت بأكثر من حرف واحد (والمنحرف اللام) لأنها شاركت بعض الحروف في مخرجه[3] (والهاوي يدعو الألف) لأنها تهوي في الفم فلا يعتمد اللسان على شيء منها (والهمزة المهتوت ذو الحذاقة) يقال: هت في صوته إذا عصره سميت بذلك لأنها منعصرة كالتهوع (ومر بنفل أحرف الذلاقة) وذلك لأنها من طرف اللسان والفم وطرف كل شيء ذلقه: وجمعها بعض الأندلسيين بقوله: ملف نبر، والأكثر كون الرباعي مشتملًا على بعض حروفها، ويقل خلاف ذلك جدًّا كعسجد للذهب.

---

(١) نظم: لَـينٌ كـجَـيرِ صفة للحرفِ   وهو بكسرٍ مصدر في العُرفِ

(٢) نظم: أحــرفُ واي عـلـةً تُسمّى   وإن تسكَّن فللينِ تُنمَى

وإن تجانِس حركاتِ الأولِ   ساكنةً فـالمـدّ وصفها الجلي

(٣) وقيل: لانحرافها من مخرج إلى مخرج في اللفظ.

١٠٦٤. ومـا عـداهـا فـادعُ بالمصمَّتَهْ وما عـدا ذلـك فاجعل نِسبتَهْ
١٠٦٥. إلى المـخـارج ومـا جـاورهـا فاقفُ الهـداة واجـفُ مَن غايَرها

(وما عداها فادع بالمصمتة) لأنها صُمِّتت فلم توجد في الأبنية كلها بخلاف الذلاقة **(وما عدا ذلك فاجعل نسبته إلى المخارج)** كحرف حلقي **(وما جاورها)** نحو حرف هوائي ليس بمخرج بل مجاور والمستطيل الضاد[1] والأغن حرف الغنة **(فاقف الهداة واجف من غايرها)**.

(١) مم:

صفات الضاد سبعٌ دون شكٍّ وبعضهمُ يزيد إلى ثمانِ
فجهرُ رخاوةٍ إطباقُ عالٍ فشا التصميت طُولٌ في المكانِ
وذا للظاء يُعرف غير طولٍ تفشٍّ فالصفات لها تدانِ
وبين محلتي هذين بونٌ كقول الشاعر الشهم الجنانِ
وقد يتقارب الوصفان جدًّا وموصوفاهما متباعدانِ

الإدغــــام[1]

وهو لغةً الإدخال[2] واصطلاحًا الإتيان بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد بلا فاصل، فإن كان أول المثلين متحركًا والثاني ساكنًا لم يدغم كظللت[3] ورسول الحسن ويجب الإدغام[4] إن سكن أولهما كاضرب بكرًا وردًّا، ولم يكن هاءَ سكت لأن الوقف عليها منوي، وجاء عن ورش الإدغام والإظهار في ﴿مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ﴾، ولا همزة منفصلة عن الفاء كاكلأ أحمد[5] فالتُزم البدل على ما مر، والإدغام فيها لغة رديّة، ولا مدة في آخِرٍ[6] كيعطي ياسر ويغزو واقد، فإن كان حرف لين وجب الإدغام نحو: اخشَي ياسرًا واخشوا واقدًا، ولا مبدلة من غيرها دون لزوم كما إذا بنيت قاوَل للمفعول لئلا يلتبس بفُعّل، ويجوز إذا وقفت لحمزة على رِءيًا الإدغامُ لعدم اللبس والإظهار لعدم

---

(١) عــبــارة الــبــصرة الادّغــــامُ وكــوفــة تعبيرها الإدغـــامُ

(٢) يقال: أدغمت اللجام في فم الفرس إذا أدخلته. وقال:

وأدغمت في نفسي من الحب شعبة تذوب لها حرًّا من الوجد أضلعي

وقال: أرى شيعًا يسعون للوصل كلهم له عند ليلى دَينة يستدينها

فأدغمت نفسي وسطهم حين أوخشوا فما زادني في القَسم إلا ثمينها

فيومًا تراها بالعهود وفيّة ويومًا على دين ابن خاقان دينها

(٣) وسيأتي في قوله: وفُكّ حيث مدغم فيه سكن.

(٤) أي: بثلاثة شروط، وإليها أشار في الكافية بقوله:

أول مثلين ادّغِـــم إن سكنا وليس همزة نأت عن فا البنا

وليس ها سكت ولا مدًّا خَتَمْ أو مــبــدَلًا إبــدالــه لم يُلتزَمْ

(٥) الصواب أن يمثل لها بوزن سفرجل أو قمطر من قرأ لأنه هو الواجب فيه الإبدال ياءً، وأما اكلأ أحمد واقرأ آية فلا يجب فيه، ابن يعيش: إن لك فيه إبدال الأولى ولك تحقيقهما معًا. دماميني.

نظم: إن يسكن الهمز الــذي تأخرا ويلتقي مــع الــذي تصدرا

فحققنْ أو اقلب الأولى ألف أو أعطها تحريك ما لها ردف

لابــن يعيش وأبــو زيــد يرى إدغــامــهــا رابـــعُ مــا تقررا

(٦) فإن لم يكن في آخر وجب الإدغام نحو مغزوّ، واغتفر زوال المدة في هذا لقوة الإدغام فيه.

وجوب البدل، ويجب إدغام المبدلة لزومًا كأن تبني من الأوب وزن أبلم[١]، وإلى حكم المحرَّكين أشار بقوله:

٩٩٢. **أوّلَ مِثلَين محرَّكَين في كِلْمةٍ ادْغِم لا كمِثلِ صُفَفِ**

(أول مثلين) غير مصدّرين[٢] كددن بشرط[٣] أن يكونا **(محركين في كلمة)** واحدة، وإن كانا في كلمتين جاز إلا أن يكونا همزتين فيردأ أو يكون ما قبلهما ساكنًا[٤] غير لين[٥] فيمتنع عند جمهور البصريين **(أدغم)** وجوبًا **(لا)** إن كانا على فُعَلٍ **(كمثل صفف)** جمع صفة[٦] للطريق في الجبل.

٩٩٣. **وذُلُلٍ وكِلَلٍ ولَبَبِ ولا كجُسَّسٍ ولا كاخصُصَ ابي**

(و) أن لا يكونا على فُعُلٍ كجدد و**(ذلل)** جمع جديد وذلول **(و)** أن لا يكونا على فِعَل كلمم و**(كِلَل و)** أن لا يكونا على فِعِلٍ كردد وزن إبل من الرد أو على فَعَلٍ كطلل و**(لبب)** وكذا ما وازنهن بالصدرية كخششاء لعظم خلف الأذن وحكي إدغامه ورُدُدان وزن سُلُطان من الرد وحِبَبَة ودَجَجان مصدر دج[٧] **(و)** أن **(لا)** يتصل بأولهما مدغم **(كجسَّس)**[٨] **(و)** أن **(لا)** يعرض تحريك ثانيهما **(كاخصص ابي)** بالكرم ولن يحيي.

(١) فتقول: أُؤْوُب ثم أُووُب ثم أوُّب.
(٢) فلا يدغم المصدَّر لأنه لو أدغم لاحتيج إلى همزة الوصل وهي لا تدخل في الأسماء إلا في العشرة التي مضت: وفي اسم استٍ... إلخ.
(٣) أي: بأحد عشر شرطًا.
(٤) نحو: ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ﴾، وقد روي عن أبي عمرو إدغام ذلك، وتأولوه على الإخفاء وأجازه الفراء.
(٥) بأن كان ما قبلهما متحركًا نحو: ﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾ أو كان لينًا نحو: ﴿قِيلَ لَكُمۡ﴾ ﴿قَالَ لَهُمۡ﴾.
نظم: وِلاء ساكنَين وصلًا يقبلُ إن يُدغمِ الثاني ولان الأولُ
(٦) وجُدَد جمع جدة.
(٧) بمعنى دب، قال:
قامت تداعى قربًا أفاوجا تدعو بذاك الدججان الدارجا
(٨) جمع جاسوس.

٩٩٤. ولا كـهَـيـلـلَ وشَـــذّ في أَلِـلْ ‏ ‏ ونــحـوه فَـــكٌّ بـنـقـلٍ فـقُـبِـلْ

(و) أن (لا) يكونا في وزن ملحق سواء كان الملحق أحدهما كقردد ومهدد أو غيره (**كهيلل**) أو كلاهما كاقعنسس (**و**[١] **شذ في ألل**) السقاء إذا تغيرت رائحته[٢] (**ونحوه**) من ضَبِبت الأرض إذا كثرت ضبابها، وزَبِب الإنسان إذا نبت الشعر في جبينه، وصَكِك الفرس إذا اصطكت عرقوباه، وقَطِط الشعر إذا اشتدت جعودته، ولَحِحت عينه التصقت من الرمص وكذا لخخت، ومَشِشت الدابة إذا شخص في وظيفها حجم دون صلابة العظم، وعزُزت الناقة ضاق إحليلها وهو مجرى اللبن، وضَفِف الطعام إذا كثرت فيه الأيدي وقضض إذا يبس والمكانُ خشن (**فك بنقل فقبل**[٣]) وما ورد من ذلك في الشعر فضرورة كقوله: ‏ ‏ تشكو الوجى من أَظْلَلِ وأظلل

وقوله: الحـمـد لله الـعـلي الأجلل ‏ ‏ الواسع الفضل الكريم المجزل

١٠٦٦. لـسـاكـنٍ لا يـاءِ تصغير ولا ‏ ‏ مـدٍّ مـن المـدغـم شـكـلًا انقلا

(**لساكن لا ياء تصغير**) كدويبّة (**ولا مد**) كدابّة وتمودّ وتميدّ تُفوعِل وتِفيعِل من مادّ (**من المدغم شكلًا انقلن**) كمردّ ومفر ويرد ويفرّ، ويجوز كسره إن كان المدغم تاء الافتعال كاقتتل فتقول في المضارع يقِتِّل بكسر القاف والتاء وبكسرهما في اسم الفاعل، ومنهم من يضم القاف لضم الميم، فيقول في اسم الفاعل: مُقُتِّل بضم الميم والقاف وفي

(١) الحادي عشر أن لا يكون مسموعًا بالفك، وأشار إليه بقوله:

(٢) والأسنان إذا فسدت والأذن إذا رقت.

(٣) وإنما لم تدغم هذه الأوزان لأنها لا تجري على الفعل الذي الأصالة له في التصريف ولذا أدغم نحو ضبع وكتف من الرد لجريانها عليه خلافًا لابن كيسان في إجازة الفك، وإن بنيت وزن دُئل منه أيضًا فككت، وعلى أصالة فُعِلَ ينبغي الإدغام، وفِعُل أهمل وإنما أدغم فَعَلَ في الفعل ولم يدغم في الاسم نحو لبب لأصالة الفعل في التصريف، فهذه أبنية الاسم الثلاثي المتحرك الوسط، وأما ساكنه فهو ثلاثة فعل بالتثليث وليست مما نحن فيه وتدغم قولًا واحدًا، فتحصل الحكم على أبنيته التي هي اثنا عشر.

اسم المفعول: مُقِتَّل بكسر القاف وفتح التاء ومنهم من يضم القاف لضم الميم، ومن العرب من يكسر حرف المضارعة إتباعًا لحركة القاف، وإنما نقل[(١)] ولم يحذف[(٢)] لئلا يلتقي ساكنان على غير حدهما، وإن تحرك[(٣)] بقي على حركته كرد.

٩٩٥. وحِيِيَ افكُك وادَّغـم دونَ حَذَرْ كـذاك نحو تتجلى واسـتَـتَرْ[(٤)]

(وحيي) وعيي مما عينه ولامه ياءان لازم تحريكهما بخلاف رأيت محييًا ولن يحيي، وأما قوله:

وكأنها بين النساء سبيكة تمشي لسدة بيتها فتُعِيُّ[(٥)]

فشاذ ولا يقاس عليه خلافًا للفراء **(افكك وادّغم دون حذر)** في واحد منهما لوروده ولكن الفك أجود، فمن أدغم نظر إلى أنهما مثلان في كلمة واحدة ثانيهما لازم التحريك، وحق ذلك الإدغام لاندراجه في الضابط المتقدم، ومن فك نظر إلى أن حركة الثاني كالعارضة لوجودها في الماضي دون المضارع والأمر والعارض لا يعتد به، ومن ثم لم يجز الإدغام في نحو: لن يُحيِيَ ورأيت محييًا **(كذاك)** يجوز الإدغام فيما اجتمع فيه تاءان، أما في أوله فيجوز وصلًا وابتداءً إن كان غير مضارع نحو: اتّبّع واتّابع قال:

تولي الضجيع إذا ما استافها خَصِرًا عذب المذاق إذا ما اتّابع القُبَلُ

---

(١) أي: الشكل المذكور.

(٢) من غير نقل.

(٣) أي: الحرف الذي قبل المدغم.

(٤) وهذا استثناء من قوله: أول مثلين... إلخ أو من قوله: ولا كاخصصَ ابي. وصوابه:

وما أتـى كتتجلى واسـتـترْ وحيي افكك وادّغم دون حذر

ليدخل نحو الكلمات الثلاث بالكاف.

(٥) أصله تُعْيِي فاضطر إلى تحريك الياء فحركها فأدغمت الأولى -بعد نقل حركتها إلى العين- في الياء الثانية العارض تحريكها.

وإلا[١] ففي الوصل فقط[٢] (**نحو تتجلى**) وبه قرأ البزي ﴿ولا تَّيمموا﴾ ﴿ولا تَّبرجن﴾ ﴿ولقد كنتمو تّمنون الموت﴾ (**و**) أما في وسطه فيجوز في المضارع وغيره نحو (**استتر**) واقتتل ولك في هذا النوع كسر الفاء لالتقاء الساكنين بإتباع العين للفاء وبلاه.

٩٩٦. **وما بتاءَين ابتُديْ قد يُقتصَرْ … فيه على تَّا كتَبيّنُ العِبَرْ**

(**وما**) من المضارع (**بتاءين ابتدي قد يقتصر فيه على تا**) واحدة وهي الأولى[٣] لا الثانية خلافًا لهشام[٤] (**كتبين العبر**) و﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾ وقوله:

فما تدوم على حال تكون به … كما تَلوَّنُ في أثوابها الغولُ

وقد يجيء ذا الحذف في النون ومنه على الأظهر قراءة عاصم ﴿**وَكَذَٰلِكَ نُجِّي ٱلْمُؤْمِنِينَ**﴾[٥].

٩٩٧. **وفُكَّ حيث مُدغَمٌ فيه سَكَنْ … لكونه بمضمَر الرفع اقترَنْ**

٩٩٨. **نحوُ حَلَلتَ ما حللتُه وفي … جزمٍ وشِبه الجزم تخييرٌ قُفِي**

٩٩٩. **وفَكُّ أَفعِل في التعجب التُزِمْ … والتُزِم الإدغامُ أيضًا في هَلُمّ**

(**وفك**) أول المثلين من الإدغام على اللغة الفصحى (**حيث مدغم فيه سكن لكونه بمضمر الرفع**) المتحرك (**اقترن نحو حللت**) وحللنا (**ما حللته**) وحللناه (**وفي جزم**)

---

(١) بأن كان مضارعًا.

(٢) لا في الابتداء لتعذر النطق بالساكن وعدم التوصل له بالهمز؛ لأنه لا يدخل على المضارع.

(٣) والمحذوف الثانية لأنها هي التي حصل بها التكرار.

(٤) الضرير في أن المحذوف الأولى لأن الثانية للمطاوعة فلو حذفت فاتت دلالة اللفظ عليها، ويدل على الأول أن المحذوف من النونين الثانية في ﴿نُزِّلُ﴾ لانضمام الباقية.

(٥) وقراءة بعضهم: ﴿ونُزِّلُ الملائكةَ﴾ مضارع نجّى ونزّل، وقيل: نجي ماض مبني للمفعول وفيه إنابة ضمير المصدر مع وجود المفعول به وتسكين الياء، وقيل: الأصل ننجي فأدغمت النون في الجيم كإجّاصة وإجّانة ورد بأن إدغام النون في الجيم لا يكاد يوجد إلا فيهما.

غير هلم وأفعل في التعجب **(وشبه الجزم)** والمراد به الوقف **(تخيير قفي)** بين الفك على لغة الحجازيين والإدغام على لغة تميم، لكن الفك أجود وبه جاء القرآن غالبًا، ومن غير الغالب قراءة بعضهم ﴿وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ﴾ و﴿مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ﴾ وقوله:

فغُضّ الطرف إنك من نُميرٍ فلا كعبًا بلغت ولا كلابا[١]

(وفك أفعل في التعجب التزم والتزم الإدغام أيضًا في هلم) التميميةِ[٢] غير متصلة بنون إناث بإجماع، والأفصح فيها الفتح ولو اتصل بها هاء غائب أو ساكن[٣]، وإن اتصل بها نون إناث فالقياس هلمُمنَ وقيل: هلمَّنَّ بزيادة نون ساكنة وقاية للفتح، وسمع هلمين يا نسوة، والأصح كونها مركبة من ها التنبيه ولمّ بمعنى اجمع[٤] أو من هل الزجرية وأم بمعنى اقصد، ونسب للكوفيين[٥].

(١) نظم:
إن جُزم الفعل الذي قد شدِّدا آخـــره كـــلا تـــضُرّ أحـــدا
فاكسره مطلقًا لقوم وافتحا لآخـــريـــن ثـــم إن الفصحا
من هؤلاء حيث يلقى ساكنا يأتون بالكسر كـسُرِّ الحازنا

(٢) وأما الحجازيون فهي عندهم اسم فعل ولا تتصل بها الضمائر البارزة كهلم يا زيدان.

(٣) كهلم الرجل.

(٤) فحذفت ألفها تخفيفًا. الخليل: رُكبا قبل الإدغام فحذفت الهمزة في الدرج لأنها للوصل، وحذفت الألف في ها لالتقاء الساكنين ثم نقلت حركة الميم الأولى إلى اللام.

(٥) فخفف الهمز بإلقاء حركته على الساكن قبله وهو اللام.

فصـــــل

في إدغام المتقاربين.

١٠٦٧. وبعد غـيرِ سـاكـنٍ صَـحّ ادَّغِـم   في كـلّ ما قـارب حرفًا فاغتنِم
١٠٦٨. إن لم يكن لَينًا ولا همـزًا ولا   ضـــادًا ولا شينًا ولا فـــاءً ولا
١٠٦٩. مـيـمًا ولا صـفـيريًّـا لم يُـــردَفِ   بـآخَـرٍ أو مُــوهِــمَ المـضـعَّـفِ

(وبعد غير ساكن صح) بأن كان بعد متحرك أو ساكن لين (ادغم في كل ما قارب حرفًا) في المخرج[1] بعد إبداله منه نحو: ﴿يُعَذِّب مَّن يَشَآءُ﴾ وسحاب مطر بخلاف ضَرْب مالك، وأجازه الفراء على الجمع بين الساكنين وقرئ ﴿والحرث ذّلك﴾، وعلى إلقاء حركة الأول على الساكن قبله، وخرج عليه قولهم عبشمس في عبد شمس (فاغتنم إن لم يكن) المقارب (لينًا) وإلا لم يدغم نحو: قصْو ياسر وحمْي واقد فلا يدغم إلا فيما سيأتي لأن في إدغامها إخلالًا بصفتها (ولا همزًا) كقرأ هامان لتعذر إدغامها (ولا ضادًا) لأن فيها استطالة وإطباقًا واستعلاء وليس لها مقارب يشاركها في ذلك كله، وشذ إدغامها فيما سيأتي (ولا شينًا) إلا فيما سيأتي لأن في إدغامها إخلالًا بصفتها (ولا فاء) لما سبق في الشين وسيأتي ما تدغم فيه (ولا ميمًا) في مقاربها وهو الفاء والواو والباء، وسيأتي ما تدغم فيه (ولا صفيريًّا لم يردف بـ)ـصفيري (آخر) لأن في إدغامه في غيره إخلالًا بالصفير، وسيأتي ما يدغم فيه (أو موهم المضعف) فيلتبس بإدغام المثلين كأنملة إذ لا يدرى إذا أدغمت أن أصله أنملة أو أمّلة لأن كليهما وزن أفعلة، ولذا لم تخف العرب النون الساكنة قبل الميم كزنم لقرب الإخفاء من الإدغام فخافوا التباسه به، فإن لم يوهمه جاز كانفعل من المحو لأن افّعل مفقود في كلامهم.

---

(١) أو في الصفة.

١٠٧٠. والـــراءُ في الــلام وفــًا في بًا وسينْ   في الشين والضادُ بطاءٍ فاستُبِينْ

(و) إدغام (الراء في اللام) محفوظ خلافًا للخليل وسيبويه وأصحابه وحكاه الكسائي والفراء سماعًا وبه قرأ أبو عمرو: ﴿وَيَغْفِر لَّكُمْ﴾ بإدغام الراء الساكنة وكذا المتحركة نحو: ﴿واستغفَر لَّهم الرسول﴾، ولم يجعل الله لغة العرب منحصرة فيما حفظه البصريون، وإدغام اللام في الراء جائز خلافًا للأكثرين نحو: ﴿جعل رّبك تحتك سريا﴾ في قراءة (وفا في با) كقراءة الكسائي: ﴿إن نشأ نخسف بّهم﴾ وهو ضعيف؛ لما فيه من إذهاب التفشي (وسين في الشين) نحو: ﴿اشتعل الرأس شّيبا﴾، وروي الإدغام أيضًا عن أبى عمرو في عكسه نحو ﴿إلى ذي العرش سّبيلا﴾ (والضاد بطاء فاستُبين) نحو مطّجع والأوجَه البيان، وإن أدغم قلب الثاني للأول نحو: مضّجع كمصّبر، قال سيبويه: قال بعضهم: مطّجع، ومضّجع أكثر، وروى اليزيدي عن أبي عمرو إدغام الضاد في الذال نحو: ﴿الأرض ذّلولا﴾، وأدغمت أيضًا في الشين نحو: ﴿لبعض شّأنهم﴾.

١٠٧١. والــبــاءُ في الميم وفــًا والـهَــا بِحا   والجيمُ في الشين وتًا فاستوَضِحا

(والباء في الميم وفا) كسحاب مّطر وضرب فّاجر (والها بحا) نحو: اجْبَه حَاتمًا وعكسه نحو: امدح هلالًا (والجيم في الشين وتا) كأخرج شّاعرًا و﴿أخرج شّطأه﴾ وأخرج تّائبًا ﴿ذِى ٱلْمَعارِجِ تَّعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾، وحملت القراءة على الإخفاء (فاستوضحن).

١٠٧٢. والـطــاءُ والـظــاءُ ومـا شــارَك في   جيمٍ وســينٍ ثـم ضــادٍ فـاعـرِفِ

(و) تدغم (الطاء والظاء وما شاركـ)ـهما في المخرج كالذال والدال والتاء والثاء (في جيم وسين ثم ضاد) فالظاء في الثلاثة نحو: احفظ جعفرًا أو سالمًا أو ضمرة، والذال فيها خذ مع الثلاثة، والثاء فيها الْبث معها، والتاء فيها اسكت معها، والطاء اخبط معها، والدال أبعد معها (فاعرف) أن سيبويه لم يحفظ إدغام الستة في الجيم.

١٠٧٣. وأَبـقِ الِاطـبـاقَ في الَاولى وأَتَـى تـكـافـؤ في الادّغـــام بــين تا

١٠٧٤. والـثـاءِ والـظـاءِ وحـرفِ الـذالِ هُـديـتَ بـالإعـجـام والإهمـالِ

(وأبق الإطباق في) إدغام المطبق من هذه الستة وهو الطاء والظاء على القول (الأولى) كما تبقى الغنة في إدغام النون، وقال سيبويه: الإطباق وعدمه عربيان، ولم يتعرض لأولويّته (وأتى تكافؤ في الادّغام) بأن يدغم ذلك الحرف في هذا وهذا في ذلك (بين تا والثاء و) وقع التكافؤ بين (الظاء وحرف الذال هديت بالإعجام والإهمال) فكل من هذه الستة يجوز إدغامه في الخمسة الباقية؛ فالطاء نحو: اربط دارمًا أو تميمًا أو ظالمًا أو ذئبًا أو ثابتًا، والدال: قد طوى أو ظلم أو ذرا أو ثبت أو توى، والتاء: ﴿قَالَت طَّآئِفَةٌ﴾ وجادت دنيا وزارت ظالمًا وقتلت ذئبًا وأخذت ثعلبًا، والظاء نحو: عظ تميمًا أو دارمًا أو طالوت أو ذا النون أو ثابتًا، والذال: إذ طال أو دنا أو تلا أو ظلم أو ثبت، والثاء: ابعث تميمًا أو طاهرًا أو دارمًا أو ظالمًا أو ذا النون.

١٠٧٥. وبـين حًـا عـينٍ وبـين خًـا وغَـينْ والقافِ والكافِ تكافؤ كذَينْ

(و) وقع التكافؤ (بين حا عين) كما جاء عن أبي عمرو في قوله تعالى: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَّنِ ٱلنَّـارِ﴾، ومنع سيبويه ذلك لأن الحاء أدخل في الفم ويرده السماع الصحيح، ونحو: اقطع حبالك قال سيبويه: الإدغام والبيان حسنان (وبين خا وغين) نحو: اسلخ غنمك وادمغ خلفًا، وقيل الإدغام والبيان حسنان (والقاف والكاف تكافؤ كذين) نحو: الحق كندة وأمسك قطبًا، والإدغام والبيان حسنان.

١٠٧٦. وبين أحـرُفِ الصَّفير وهْـي فيـ ـها الستُّ الُاولَى أُدغِمتْ واللامُ في

١٠٧٧. ذي التسع والشينِ وضـادٍ ثم را والـنـونِ حتمًا إنْ مُعرَّفًا يُـرَى

(و) وقع التكافؤ (بين أحرف الصفير) لتقاربهن في المخرج واجتماعهن في الصفير،

وإدغام الأول إن كان ساكنًا أحسن منه متحركًا، قيل: الإدغام فيهن أحسن من الإظهار نحو: فحص سالم أو زاهر، أو أجز صابرًا أو سالمًا **(وهي فيها الست الأولى أدغمت)** فالطاء نحو: اضبط صابرًا أو سالمًا أو زاهرًا، والظاء: عظ معها، والدال: أبعد معها، والتاء: اثبت معها، والثاء: البث معها، والذال: إذ صبر أو زار أو سلم **(واللام في ذي التسع)** المذكورة وهي الصفيرية والست قبلها **(والشينِ و)** في **(ضاد ثم)** في **(را والنون حتمًا)** نحو الدال والذال والتاء والثاء والطاء والظاء والصاد والضاد والراء والزاي والسين والشين والنون، سُمع من العرب إظهار لام التعريف عند هذه الأحرف إلا اللام والراء والنون **(إن معرفًا يرى)** أو شبهه كاللمحية والزائدة كالصعق والنعمان.

١٠٧٨. **وغـيرُ ذي التعريف جـازَ فاعلما ... بـقـوّةٍ في الـــراء أن يُـدّغَـما**

(و) اللام **(غير ذي التعريف)** وشبهه **(جاز فاعلمن بقوة في الراء أن يدغَّم)** لأنها أقرب الحروف إلى اللام، قال سيبويه: الإظهار لغة أهل الحجاز، ولكون الإدغام أحسن قرأ معظم القراء به، وقرأ عاصم ﴿بَلْ رَانَ﴾ بالإظهار بسكتة، وعن قالون موافقته بلا سكتة.

١٠٧٩. **وجَـوِّزنْ في النون بالضُّعفِ وفي ... باقي الحـــروف بالتوسُّط يَفِي**

(وجوزن) إدغام اللام **(في النون بالضعف)** ولهذا أجمع السبعة غير الكسائي على الإظهار في ﴿هَلْ نَدُلُّكُمْ﴾ **(وفي باقي الحروف)** وهو أحد عشر حرفًا **(بالتوسط يفي)** نحو: هل طلب أو دنا أو تكلم أو ظلم أو ذهب أو ثار أو صبر أو سمع أو زال أو شهد أو ضرب.

فصـــــل

في النون الساكنة ومنها التنوين.

١٠٨٠. والـنـونَ دون غُـنّـةٍ إن سَكنتْ … في الـراء والـلام ادَّغِـمْ وادُّغمتْ

١٠٨١. معْها بيَنمو ذاك في كَلِمتَيْنْ … وقبلَ حرف الحلق أَظهِر دُون مَيْنْ

١٠٨٢. هنا انتهى ما زدتُ من فوائدِ … نـظـمًا عـلى نظم الإمــام المـاجـدِ

١٠٨٣. محـمـد بـن مـالـكِ الـزَّكِـيِّ … الـعــالم الـعــلامــة الــولـيِّ

١٠٨٤. والحــمــد لله عــلى إكــمالِــهِ … ثـــم عـــلى محــمــد وآلـــهِ

١٠٨٥. وصـحـبِـه الـصــلاةُ والـســلامُ … ما انجاب عن سَنا ذُكـا الظلامُ

١٠٨٦. ومـا حَمَـى الحـقَّ به مَـن أَرسَـلـهْ … لا ربَّ غــيرُه ولا شريــكَ لهْ

(والنون دون غنة إن سكنت في الراء واللام ادّغم) على المشهور عند أهل الأداء وذكر بعضهم الإجماع عليه، لكن أجاز سيبويه الغنة وتركها نحو: ﴿مِن رَّبِّهِمۡ﴾ و﴿مِن لَّدُنۡ﴾ **(وادّغمت معها)** أي: الغنة **(بـ)**ـحروف **(ينمو)** نحو: ﴿مَن يَأۡتِ رَبَّهُۥ﴾ و﴿مِن وَاقٖ﴾ و﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمۡ﴾ و﴿مِّن نَّـٰصِرِينَ﴾ **(ذاك في كلمتين)** كما رأيت، وأما في الكلمة الواحدة فالإظهار نحو: صنوان ودنيا وأنهار **(وقبل حرف الحلق أظهر دون مين)** سواء كان من كلمة واحدة أو من كلمتين، وذكر سيبويه وغيره من النحويين وأهل الأداء أنه يجوز إخفاؤه عند الغين والخاء.

١٠٠٠. ومــا بجَمعِه عُنيتُ قـد كَمَلْ … نظمًا على جُـلّ المهمّات اشتَمَلْ

١٠٠١. أَحــصَى مـن الكافية الخـلاصَـهْ … كما اقتَضى غِنًى بلا خصاصهْ

(**وما بجمعه عنيت**) أي: اهتممت (**قد كمل نظمًا**[1] **على جل المهمات اشتمل أحصى**) أي: جمع هذا النظمُ (**من**) المنظومة المسماة (**الكافية الخلاصة كما اقتضى**) النظم (**غنًى**) عن الكافية (**بلا خصاصة**) أي: فقر يشوبها.

١٠٠٢. **فأحمد الله مصلِّيًا على ... محمدٍ خيرِ نبيّ أُرسلا**

١٠٠٣. **وآله الغُرِّ الكرام البررهْ ... وصحبه المنتخَبِين الخيَرَهْ**

(**فـ**)ـبسبب كمال النظم على الوجه المذكور (**أحمد الله مصليًا على محمد خير نبي أرسل وآله الغر الكرام البررة وصحبه المنتخبين الخيرة**) بالفتح جمع خير حكاه الفراء، وبالكسر اسم مصدر نعت تأكيد لما قبله على سبيل المبالغة، أو مفعول لما قبله على رواية كسر الخاء في المنتخبين[2].

(١) تمييز أو حال موطئة من الضمير في كمل لا منه في بجمعه وفاقًا للمصنف.

(٢) محمد الأمين بن الحسن:

ثم الكويتب يقول أشهدُ ... أن لا إله غير ربي أحمدُ

رسوله وهذه شهادهْ ... وأسأل الله بها السعادهْ

ومن إذا نظره دعا لي ... يا رب فارحمه على التوالي

المحتــوى

من إصداراتنا



المربي

markaz.almurabbi@gmail.com